مُشْكِلُ إعْرَابِ القُرْآن

تأليف

مَكّيّ بن أبي طالب القَيْسيّ

٣٥٥ - ٤٣٧ هـ

تحقيق

ياسين محمّد السوّاس

الجزءُ الثّاني

با مقدمة عليرضا ميرزا محمد

كتاب
مُشْكِل إعْرَاب القرآن

تأليف

مكيّ بن أبي طالب القيسيّ

٣٥٥ - ٤٣٧هـ

تحقيق

ياسين محمّد السوّاس

الجزءُ الثّاني

طبعة ثانية منقحة

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الحِجْر »

١٢٥١ – قوله تعالى : ﴿ رُبَمَا ﴾ – ٢ –

فيها أربع لغات : يقال « رُبَمَا » مخففاً ، و « رُبَّمَا » مشدداً ، وهو الأصل ، و « رُبَتَمَا » بالتاء والتخفيف ، وبالتاء والتشديد ، على تأنيث الكلمة . / وحكى أبو حاتم الوجوه الأربعة بفتح الرّاء (١) .

و « ما » لا موضع لها من الإعراب ، وجيء بها لِتكف « ربّ » عن العمل ، وقيل : جيء بها لتمكن وقوع الفعل بعدها .

وقال الأخفش : « ما » في موضع خفض بـ « رب » ، وهي نكرة .

١٢٥٢ – قوله تعالى : ﴿ ذَرْهُمْ ﴾ – ٣ –

وزنه « افْعَلْهم » ، وأصله : اوْذرْهم ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء

---

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب ١٤٧/١ لـ « رب » ست عشرة لغـة : «ضم الراء وفتحها ، وكلاهما مع التشديد والتخفيف . والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ، ساكنة أو محركة ، ومع التجرد منها ؛ فهذه اثنتا عشرة . والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف » وانظر البيان ٦٣/٢ ، وإملاء مامن به الرحمن للعكبري ٤٠/٢ ، وتفسير القرطبي ١/١٠

وكسرة في الأصل ، وقيل : بين كسرتين في الأصل ، لأنّ ألف الوصل مكسورة ، والذال وإن كانت مفتوحة ً في الاستعمال ، فحقها الكسر ، لأن الماضي « وذر » [١] ، ولا يأتي يفعَل بالفتح من فعَل ، إلا أن يكون فيه حرف حلق ، ولا حرف حلق في « وذر » ، وإنما فتحت الذال لأنها محمولة على ما هو [٢] في معناها وهو « يدَع » ، فلما كان « يدر » بمعنى « يدع » و « يدع » فتَحه حرف الحلق ، وأصل داله الكسر ، فحذفت الواو من « يدع » على أصله ولم يلتفت إلى الفتحة التي أحدث [٣] حرف الحلق ، فلما كان « يذر » بمعنى « يدع » ، ومحمولاً [٤] عليه في فتحة عينه ، حذفت أيضاً الواو على الأصل ، لو استعمل [٥] . فلما حذفت الواو لِما ذكرنا ، استغني عن ألف الوصل فبقي « ذَرْهم » كما هو في التلاوة ، وأصله وعلّته ما ذكرنا .

١٢٥٣ – قوله تعالى : ﴿ إلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ ـ ٤ ـ

« كتاب » مبتدأ ، و « لها » الخبر ، والجملة في موضع نعت للقرية. /ويجوز حذف الواو من « ولها » لو كان في الكلام [٦] .

١٢٥٤ – قوله تعالى : ﴿ إنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ ـ ٩ ـ

[« نحن »] [٧] في موضع نصب على التأكيد لاسم « إنّ » . ويجوز

(١) لفظ « وذر » ساقط في ح .

(٢) قوله « ماهو » ساقط في ح .

(٣) في ح « أحدثت » وأثبت مافي (ظ ، د) .

(٤) في ح « ومحمول » .

(٥) في ح « واستعمل » وأثبت مافي (ظ ، د ، ق) .

(٦) في البيان لابن الأنباري ٢/٦٥ : « ويجوز حذف الواو من (ولها) في هذا النحو ، في اختيار الكلام ؛ لمكان الضمير » .

(٧) تكملة من (ظ ، ق ، د) .

أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، و « نزّلنا » الخبر ، والجملة خبر « إنّ » . ولا يجوز أن تكون [« نحن »] [١] فاصلةً لا موضع لها من الإعراب ؛ لأن الذي بعدها ليس بمعرفة ، ولا ماقاربها ؛ بل هو مما يقوم مقام النكرة ؛ إذ هو جملة ، والجملُ تكون نعتاً للنكرات ، فحكمها حكم النكرات [٢] .

١٢٥٥ – قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ ﴾ – ١٢ –

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . والهاء في « نسلكه » تعود على التكذيب ، وقيل : على الذكر .

١٢٥٦ – قوله تعالى : ﴿ فَظَلُّوا [٣] فِيهِ ﴾ – ١٤ –

الضمير في « فظلوا [٣] » وفي « يعرُجون » للملائكة ، أي لو فتح الله باباً في السماء فصعدت الملائكة فيه والكفار ينظرون ، لقالوا : إنما سُكرت أبصارنا وسُحرنا . ومعنى سُكّرت : غُشّيت ، أي غُطّيت . وقيل : الضميران للكفّار ، أي لو فتح الله باباً في السماء فصعدوا هم فيه لم يؤمنوا ولقالوا سُحرنا وسُكّرت أبصارنا . والهاء [في] [٤] « فيه » للباب .

١٢٥٧ – قوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ [بِرَازِقِينَ] [٥] ﴾ – ٢٠ –

« مَن » في موضع نصب عطف على موضع « لكم » ، لأن معنى « جعلنا لكم في الأرض معايش » : أنعشناكم وقويناكم ، ومَن لستم له برازقين .

---

(١) تكملة من (ظ ، ق) .
(٢) البيان ٢/٦٦ ، وإملاء مامن به الرحمن ٢/٤٠ ، وتفسير القرطبي ١٠/٦
(٣) في ح « فضلوا » بالضاد ، وهو تحريف .
(٤) تكملة من (ظ ، د ،ق) .
(٥) زيادة من(ظ،ق) .

ويجوز أن تنصب « مَن » على إضمار فعل تقديره : وجلعنا لكم في الأرض معايش وأنعشنا [١] من لستم له برازقين .

وأجاز الفراء [٢] أن تكون في موضع/خفض ، عطف على الكاف والميم في « لكم » ؛ ولا يجوز [٣] العطف على المضمر المخفوض عند البصريين .

وأجاز الفراء [٤] أن تكون في موضع نصب على العطف على « معايش » على أن يكون « مَن » يراد بهــا الإماءُ والعبيد ، أي جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون ، وجعلنا لكم من يخدمكم وتستمتعون به .

١٢٥٨ – قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ – ١٨ –

« مَنْ » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع . وأجاز الزجاج أن تكون « من » في موضع خفض على تقدير : إلاّ ممن استرق السمع ، وهو بعيد [٥] .

١٢٥٩ – قوله تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ – ٢٢ –

كان أصل الكلام « مَلاقِح » ، لأنه من . ألقحتِ الريحُ الشجر فهي مُلقِحٌ . والجمع : مَلاقِح ، لكن أتى على تقدير حذف الزائد ، كأنّه جاء

---

(١) في البيان والإملاء : أعشنا .

(٢) معاني القرآن ٨٦/٢

(٣) أي لايجوز عطف الظاهر على المضمر إلا بإعادة حرف الجر ، مثل : مررت به وبزيد، ولا يجوز: مررت به وزيد ، إلا في الشعر ، كما قال :

فاليومَ قرّبت تهجونا وتشتِمنا   فاذهبْ فما بك والأيامِ من عَجَب

انظر تفسير القرطبي ١٤/١٠ ، والبيان ٦٦/٢ ، والعكبري ٤٠/٢

(٤) معاني القرآن ٨٦/٢

(٥) لأنه استثناء موجب . البيان ٦٦/٢

على : لَقِحَتْ فهي لاقح ، والجمع لواقِح ؛ فاللفظ أتى على هذا التقدير ، والمعنى على الآخر ؛ لأنه لا يتعدّى إلا بالزيادة .

وقد قرأ [١] حمزة « الريح لواقح » بالتوحيد ، وأنكره أبو حاتم ؛ لأجل توحيد لفظ الريح ، وجمع النعت ، وهو حسن ؛ لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع ، قال الله تعالى ذكره : (والمَلَكُ على أرْجَائِها) [٢] يعني الملائكة . وحكى الفراء [٣] : جاءت الريح من كل مكان ؛ [كذا قال] [٤] .

١٢٦٠ - قوله تعالى : ﴿ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ - ٣٠ -

« أجمعون » معرفة ، توكيد ، لكن لا ينفرد / كما ينفرد « كلهم » ، تقول : كلُّ القوم أتاني ، ولا تقول : أجمع أتاني . وقد قال المبرّد : « أجمعون » معناه : غير مفترقين ، وهو وَهْم منه عند غيره ؛ لأنه يلزمه أن ينصبه على الحال [٥] .

١٢٦١ - قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ إِبْلِيسَ ﴾ - ٣١ -

استثناء ليس من الأوّل عند من جعل « إبليسَ » ليس من الملائكة ، بقوله : (كان مِنَ الجنّ) [٦] . وقيل : هو استثناء من الأوّل بقوله : (وإذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إلاّ إبليسَ) [٦] ،

---

(١) وبه أيضاً قرأ خلف ، وقراءة الجمهور « الرياح » بالجمع . الإتحاف ص ٢٧٤

(٢) سورة الحاقة الآية : ١٧

(٣) معاني القرآن ٢/٨٧

(٤) زيادة من(ظ) . وانظر التاج « لقح » ، والبيان ٢/٦٧ ، والعكبري ٢/٤٠ ، وتفسير القرطبي ١٠/١٥

(٥) البيان ٢/٦٨ ، والعكبري ٢/٤١

(٦) سورة الكهف الآية : ٥٠

فلو كان من غير الملائكة لم يكن ملوماً ، لأن الأمر بالسجود إنّما وقع للملائكة خاصّةً ، وقد يقع على الملائكة اسمُ الجنّ لاستتارهم عن أعين بني آدم ، وقد قال الله عزّ وجلّ (وَلَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) [1] ، فالجنّة : الملائكة .

١٢٦٢ – قوله تعالى : ﴿ وَإنَّ جَهَنَّمَ ﴾ ـ ٤٣ ـ

« جهنم » لا ينصرف ، لأنه اسم معرفة أعجميّ ، وقيل : هو عربيّ ولكنه مؤنث معرفة . ومَنْ جعله عربيّاً اشتقه من قولهم : رَكِيَّةٌ جَهَنَّام ، إذا كانت بعيدة القعْر ، فسميّت النار « جهنّم » لبعد قعرها .

١٢٦٣ – قوله تعالى : ﴿ إخْواناً عَلَى سُرُرٍ ﴾ ـ ٤٧ ـ

حال من « المتّقين » ، أو من الضمير المرفوع في « ادخلوها » ، أو من المضمر في « آمنين » . ويجوز أن تكون حالاً مقدّرة من الهاء والميم في « صدورهم » .

١٢٦٤ – قوله تعالى / : ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾ ـ ٥٤ ـ

أصله : تبشرونني ، لكن حذفَ نافع [2] النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء ، لاجتماع المثلين ، وكسر النّون [الثانية] [3] التي هي علامة الرفع ، لمجاورتها الياء ، وحذف الياء لأن الكسرة تدلّ عليها ، وفيه بعد ؛ لكسر نون الإعراب ، وحقّها الفتحُ لالتقاء الساكنين ؛ ولأنه أتى بعلامة المنصوب بياء كالمخفوض .

---

(١) سورة الصافات الآية : ١٥٨

(٢) أي قرأ بكسرالنون خفيفة ، ونحوها قراءة ابن كثير إلا أنه يشدد النون ، وقرأ الباقون بفتح النون وتخفيفها . النشر ٢/٢٩٠ ، والتيسير ص/١٣٦ ، والإتحاف ص ٢٧٥

(٣) زيادة من (ظ) .

وقد جاء كسر نون الرفع ، وحذف نون التي مع الياء في ضمير المنصوب ، في الشعر ، قال الأعشى [١] :

أَبِالْموتِ الَّذي لا بُدَّ أَنِّي مُلاقٍ ، لا أباكِ ، تُخوِّفيني

أراد : تخوفينني ، فحذف النون الثانية ، وكسر نون المؤنث لمجاورتها الياء . والنون في « تخوفين » علامة الرفع في فعل الواحدة ، كالنون في « تبشرون » التي هي علامة الرفع .

وقد قال قوم : إنّ النون المحذوفة هي الأولى ، وذلك بعيد ؛ لأنها علم الرفع ، وعلم الرفع لا يحذف من الأفعال إلا لجازم أو ناصب .

وقد خالف جماعة القرّاء نافعاً في قراءته ، فقرأ ابن كثير « تبشرونّ » بتشديد النون وكسرها ، وهي قراءة حسنة ؛ لأنه أدغم النون / التي هي علم الرفع في النون التي دخلت لتفصل بين الياء والفعل ، وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها .

وقرأ جماعة القراء غيرهما : بنون مفتوحة مخففة ، هي علم الرفع ، ولم يُعدّوا الفعلَ إلى مفعول ، كما فعل نافع وابن كثير [٢] .

١٢٦٥ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾ ـ ٥٩ ـ

نصب على الاستثناء المنقطع ، لأن « آل لوط » ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم .

---

(١) نسبه البغدادي إلى أبي حية النميري في الخزانة ٢/١١٨ ، وكذا اللسان (أبى) ومثله أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٣٥٢ ، بينما نسبه ابن الشجري في أماليه ١/٣٦٢ إلى الأعشى ، وليس في ديوانه . وهو في المقتضب للمبرد ٤/٣٧٥ ، والخصائص ١/٣٤٥ ، وابن يعيش ٢/١٠٥

(٢) البيان ٢/٧٠ ، والعكبري ٢/٤٢

١٢٦٦ – وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ ﴾ – ٦٠ –

نصب على الاستثناء من « آل لوط » .

١٢٦٧ – قوله تعالى ﴿أَنَّ دَابِرَ ﴾ – ٦٦ –

« أنّ » في موضع نصب على البدل من « الأمر » إن كان « الأمر » بدلاً من « ذلك » ، أو بدلاً من « ذلك » إن جعلت « الأمر » عطفَ بَيان على « ذلك » .

وقال الفرّاءُ[1] : « أنّ » في موضع نصب على حذف الخافض ، أي بأنّ دابر .

١٢٦٨ – قوله تعالى : ﴿ مُصْبِحِين﴾ –٦٦– و ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ –٧٣– و ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ – ٦٧ –

كلها نصب على الحال مما قبلها .

١٢٦٩ – قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فلا ﴾ – ٦٨ – و ﴿ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ – ٥١ –

تقديره : ذوو ضيفي ، وعن ذوي ضيف إبراهيم ، وعن أصحاب ضيف إبراهيم ، ثم حذف المضاف .

١٢٧٠ – قوله تعالى : ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ – ٧٠ –

معناه : عن ضيافة العالمين .

---

(١) معاني القرآن ٢/٩٠

١٢٧١ - قوله تعالى : ﴿ الأَيْكَةِ ﴾ - ٧٨ -

لم يختلف القراء في الهمز والخفض هنا وفي « ق »[١] ، وإنما اختلفوا في الشعراء[٢] ، وصاد[٣] ، في فتح التاء وخفضها .

فمن فتح[٤] التاء قرأه بلام بعدها ياءٌ ، وجعل « لَيْكَةَ » اسم البلدة ، فلم يصرفه للتأنيث والتعريف ، ووزنه « فَعْلَة » .

ومن قرأه بالخفض جعل أصله « أيكة » ، اسم / لموضع فيه شجر ودَوْم[٥] ملتفٌ ، ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف ، فانصرف . ١٣٧/أ ح

١٢٧٢ - قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَنزَلْنَا ﴾ - ٩٠ -

الكاف[٦] في موضع نصب على النعت لمفعول محذوف تقديره : أنا النّذير المبين عقاباً أو عذاباً مثل ما أنزلنا .

---

(١) الآية [illegible] من سورة « ق » .

(٢) الآية ١٧٦ من سورة الشعراء .

(٣) الآية ١٣ من سورة « ص » .

(٤) الفتح قراءة أبي جعفر ونافع ، وقرأ الباقون بالخفض . تفسير القرطبي ١٣ / ١٣٤

(٥) الدوم : شجر المقل . انظر الكشف ٥٨ / أ ، والقاموس « أيك » .

(٦) في (ح) « الكتاب » وهو تحريف .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« النحل »

١٢٧٣ - قوله[١] تعالى: ﴿ أَتى أَمْرُ اللهِ ﴾ - ١ -

هو بمعنى: يأتي [أمر الله] [٢] ، وحسُن لفظ الماضي في موضع المستقبل لصدق إتيان الأمر ، فصار في أنه لا بُدّ أن يأتي ، بمنزلة ما قد مضى وكان ، فحسن الإخبار عنه بالماضي ؛ وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله - جلّ وعزّ ذكره - به أنه يكون ؛ فلصحّة وقوعه وصدق المخبر به صار كأنه شيء قد كان .

١٢٧٤ - قوله تعالى : ﴿أن أنذِرُوا﴾ - ٢ -

« أن » في موضع خفضٍ على البدل من « الروح » ، والروح هنا : الوحي أو في موضع نصب على حذف الخافض ، أي : بأنْ أنذِروا .

١٢٧٥ - قوله تعالى : ﴿وَزِينَةً ﴾ - ٨ .

---

(١) لفظ « قوله » مكرور في (ح) .

(٢) زيادة من (ظ) .

نصب على إضمار فعل ، أي وجعلها زينة . وقيل : هو مفعول من أجله ، أي وللزينة .

١٢٧٦ - قوله تعالى : ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ - ١٥ -

« أن » في موضع نصب مفعول من أجله ، وقيل تقديره : كراهة أن تميد ، وقيل معناه : لِئلا تميدَ .

١٢٧٧ - قوله تعالى : ﴿مَّاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ - ٢٤ -

الأول ، « ما » في موضع رفع بالابتداء ، وهي استفهام معناه : التقرير ، و « ذا » بمعنى الذي ، وهو خبر « ما » ، و « أنزل ربكم » صلة « ذا » ، ومع « أنزل » هاء محذوفة تعود على « ذا » تقديره : ما الذي أنزله ربكم . ولما كان السؤال مرفوعاً جرى الجواب على ذلك ، فرفع « أَساطيرُ الأوَّلينَ » على الابتداءِ والخبر / أيضاً ، تقديره : قالوا : هو[1] أساطير الأولين .

وأما الثاني[2] فـ « ما » و « ذا » اسم واحد في موضع نصب بـ « أنزل » ، و « ما » استفهام أيضاً . ولما كان السؤال منصوباً جرى الجواب على ذلك فقال : « قالوا خيراً » ، أي أنزل خيراً .

١٢٧٨ - قوله تعالى : ﴿طَيِّبِينَ﴾ - ٣٢ -

حال من الهاء والميم في « تتوفاهم » .

١٢٧٩ - قوله تعالى : ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ - ٤٠ -

---

(١) في (ح) « هذا » وأثبت ما في : ظ ، د .

(٢) أراد الآية ٣٠ من هذه السورة وهي « ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً »

قرأ ابن عامر والكسائيّ بنصب[١] « فيكونَ » عطفاً به على « أن نقول » .

ومن رفعه قطعه مما قبله ، أي فهو يكون ، وما بعد الفاء يستأنف .

ويبعد النصب فيه على جواب « كن » ؛ لأن لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر عن قدرة الله ؛ إذ ليس ثَمّ مأمور بأن يفعل شيئاً ، والمعنى : فإنما يقول له : كن فهو يكون ، ومثله في لفظ الأمر ، وليس بأمر ، قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)[٢] لفظه لفظ الأمر ، ومعناه التعجب .

فلما كان معنى « كن » الخبر ، بَعُدَ أن يكون « فيكون » جواباً له ، فينصب على ذلك . ويبعد أيضاً من جهة أخرى ؛ وذلك أنّ جواب الأمر إنّما جزم ؛ لأنه في معنى الشرط ، فإذا قلت : قم أكرمْكَ ، جزمت الجواب لأنه بمعنى : إنْ تقمْ أكرمْك ، وكذلك إذا قلت : فأكرمك ، إنما نصبت لأنه في معنى : إن تقم فأكرمك . وهذا إنما يكون أبداً في فعلين مختلفي اللفظ أو مختلفي الفاعلَيْن . فإن اتفقا في اللفظ ، والفاعل واحد ، لم يجز ؛ لأنه لا معنى له ؛ لو قلت[٣] : قم تقم ، وقم فتقوم ، واخرج فتخرج ، لم يكن له معنى . كما أنك لو قلت : إن تخرج تخرج ، وإن تقم فتقوم[٤] ، لم يكن له معنى ؛ لاتفاق لفظ الفعلين والفاعلين .

وكذلك « كن فيكون » لما اتفق لفظ الفعلين ، والفاعلان[٥] واحد ، لم يحسن أن يكون « فيكون » جواباً للأول .

(١) وقرأ غيرهما برفع « فيكون » . التيسير ص ١٣٧ ، والإتحاف ص ٢٧٨

(٢) سورة مريم الآية : ٣٨

(٣) في (ح) « ولو قلت » .

(٤) أثبتت هذه الأفعال في (ح) بلغة الغائب .

(٥) في (ح) « والفاعلين » وفي (د،ق) « ... لكن بغير كلمة « واحد » ، وما أثبته من « ظ » .

فالنصب على الجواب إنما يجوز على ُبعدٍ ، على التشبيه في « كن » بالأمر الصحيح ، وعلى التشبيه بالفعلين المختلفين .

وقد أجاز الأخفش في قوله تعالى/ : (ُقلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ُيقِيمُوا) [١] أن يكون « يقيموا » جواباً ل « قل » ، وليس هو بجوابٍ [له] [٢] على الحقيقة ، لأنَّ أمر الله لنبيه ـ عليه السلام ـ بالقول ، ليس فيه تبيان الأمر لهم بأنْ يقيموا الصلاة ، حتى يقول لهم : أقيموا الصلاة .

فنصْبُ « فيكون » على جواب « كن » إنما يجوز على التشبيه على ما ذكرنا ، وهو بعيد لفساد المعنى ، وقد أجازه الزجّاج ، وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في سورة البقرة [٣] وفي آل عمران [٤] وفي غافر [٥] ، فأما في هذه السورة ، وفي « يس » [٦] فالنصب حسن على العطف على « نقول » لأنَّ قبله « أنْ » .

١٢٨٠ ـ قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ ـ ٤٢ ـ

« الَّذين » في موضع رفع [على البدل] [٧] من « الذين هاجروا » . أو في موضع نصـــب على البدل من الهاء والميم في « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » ، أو على إضمار « أعني » .

١٢٨١ ـ قوله تعالى : ﴿ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ ـ ٥١ ـ

---

(١) سورة إبراهيم الآية : ٣١
(٢) لفظ (له) ساقط في « ح » .
(٣) الآية ١١٧ .
(٤) الآية ٤٧
(٥) الآية ٦٨
(٦) الآية ٨٢
(٧) تكملة من : ظ ، د ، ق .

تأكيد بمنزلة « واحد » في قوله · ﴿ إنّما اللهُ إلهٌ واحِدٌ ﴾[١] .

١٢٨٢ – قوله تعالى : ﴿ الدِّينُ وَاصِباً ﴾ – ٥٢ –

نصب على الحال .

١٢٨٣ – قوله تعالى : ﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ – ٥٧ –

« ما » في موضع رفع بالابتداء ، و « لهم » الخبر .

وأجاز الفراء [٢] أن تكون « ما » في موضع نصب على تقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، كما لا يجوز : جعلت لي طعاماً ، إنما يجوز : جعلت لنفسي طعاماً ، فلو كان لفظ القرآن : ولأنفسهم ما يشتهون ، جاز ما قال الفرّاء عند البصريين [٣] . وهذا أصل يحتاج إلى تعليل وبسط كثير .

١٢٨٤ – قوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً ﴾ – ٥٨ –

« وجهه » اسم « ظلّ » و « مسوداً » الخبر ، ويجوز في الكلام أن / يضمر ١٣٨/ب
في « ظل » [٤] اسمها ، ويرفعَ « وجهه » و « مسوداً » على الابتداء والخبر ، ح
والجملة خبر « ظلّ » .

١٢٨٥ – قوله تعالى : ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ﴾ – ٦٢ –

« اللسان » يذكر ويؤنث ؛ فمن أنّثه قال في جمعه « ألسُنٌ » ، ومن ذكّره قال في جمعه « ألسِنة » ؛ وبذلك أتى القرآن [٥] .

---

(١) الآية ١٧١ من سورة النساء ، وقد مضى شرحها .

(٢) معاني القرآن ٢/١٠٥

(٣) إملاء ما من به الرحمن ٢/٤٥ ، وتفسير القرطبي ١٠/١١٦

(٤) عبارة «مسوداً الخبر ، ويجوز في الكلام أن تضمر في ظل » مكررة في (ح)

(٥) انظر البيان ٢/٧٩ والعكبري ٢/٤٥

و (الكَذِبَ) منصوب بـ « تصف » ، و « أنّ لهم » بدل من « الكذب » بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

وقد قرئ[١] « الكُذُبُ » بثلاث ضمّاتٍ ، على أنه نعتٌ للألسنة ، وهو جمع « كاذب » ، وتنصب « أنّ لهم » بـ « تصف » .

١٢٨٦ – قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾ – ٦٢ –

« أنّ » في موضع رفع بـ « جرم » بمعنى : وجب ذلك لهم . وقيل : هي في موضع نصب ، بمعنى :[٢] كسبهم أنّ لهم النارَ . وأصل معنى « جرم » كَسَبَ ؛ ومنه « المجرمين » ، أي الكاسبين الذنوب .

١٢٨٧ – قوله تعالى : ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ – ٦٤ –

مفعولان من أجلهما .

١٢٨٨ – قوله تعالى : ﴿ مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ – ٦٦ –

الهاء تعود على « الأنعام » ، لأنها تذكّر وتؤنّث ، يقال : هو الأنعام ، وهي الأنعام ، فجرى هذا الحرف على لغة من يذكّر ، والذي في سورة المؤمنين[٣] على لغة من يؤنّث ؛ حكي هذا عن يونس بن حبيب البصري .

وجواب ثانٍ وهو أنّ[٤] الهاء في « بطونه » تعود على البعض ، لأنّ

---

(١) وهي قراءة معاذ بن جبل وبعض أهل الشام . البحر المحيط ٥/٥٠٦ وفي زاد المسير ٤/٦٣ قرأ بها أبو العالية والنخعي وابن أبي عبلة .

(٢) في (ظ) « أي » .

(٣) الآية : ٢١ من سورة المؤمنين ، وهي : (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها) .

(٤) في (ح) غير واضحة ، وصححت من : ظ ، د ، ق .

« من » في قوله « ممّا في بطونه » دلّت على التبعيض ، وهو الذي له لبن منها ، فتقديره : ما في بطون البعض الذي له لبن وليس لكلها لبن ، وهو قول أبي عبيدة .

وجواب ثالث وهو أنّ الهاء في « بطونه » تعود على المذكور تقديره : نسقيكم ممّا في بطون المذكور .

وجواب رابع وهو أنّ الهاء تعود على « النعم » ، لأنّ الأنعام والنَّعَمَ سواء في المعنى .

وجواب /[1] خامس وهو أنّ الهاء تعود على واحد «الأنعام» وواحدها « نَعَم » ، والنَّعم مذكّر ، و « النَّعَمُ » واحد الأنعام ، والعرب تصرف الضمير إلى الواحد ، وإن كان لفظ الجمع قد تقدّم . قال الشاعر ، وهو الأعشى [2] :

فإنْ تعهدي لامرىء لمّة   فإنَّ الحوادثَ أوْدى بها

فقال : أودى بها ، فردَّ الضمير في « أودى » على الحِدْثان أو على الحادث، [ولو رفعها على الحوادث لقال : أودت بها . والهاء راجعة على اللمّة ؛ وهي الحال الحَبيئة] [3] . وذكّر لأنه لا مذكر له من لفظها .

وجواب سادس وهو أنّ الهاء تعود على الذكور خاصة ، وحكي هذا القول عن إسماعيل القاضي ، ودلّ ذلك أن اللّبن للفحل ، فشربُ اللبن من الإناث ،

---

(١) إلى هنا ينتهي ما سقط من نسخة الأصل ، وقد بدأ السقط في سورة التوبة الآية ١٠١، فقرة (١٠٧٥) .

(٢) الديوان ص ١٢٠ ، والخزانة ٤/٥٧٨ ، والعيني ٢/٤٦٦ و ٤/٣٢٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٤٥ ، وسيبويه ١/٢٣٩ وروايته فيه :

فإما تَرَيْ لِمّتي بُدِّلتْ ..

(٣) زيادة في الأصل ليست في غيره .

واللبن للفحل ، فرجع الضمير عليه واستُدلّ بهذا على أن اللبن من [١] الرضاع للفحل [٢] .

١٢٨٩ – والهاء في قوله : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ ﴾ – ٦٧ –

تعود على واحد الثمرات المتقدمة الذكر ، فهي تعود على الثمر ، كما عادت الهاء في « بطونه » على واحد الأنعام وهو النَّعَم ، وقيل : [بل] تعود على « ما » المضمرة ، لأن التقدير : ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون منه ، فالهاء لـ « ما » ، ودلّت « من » عليها ، وجاز حذف « ما » كما جاز حذف « مَن » في قوله تعالى : (وَمَا مِنَّا إلاّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ) [٣] أي : إلاّ مَنْ له مقام ، فحذفت « مَنْ » لدلالة « من » عليها في قوله : « وما منّا » . وقيل : الهاء في « منه » تعود على المذكور ، كأنّه قال : تتخذون من المذكور سَكَراً .

١٢٩٠ – والهاء في قوله : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ – ٦٩ –

تعود على الشراب الذي هو العسل ، وقيل : بل تعود على القرآن .

١٢٩١ – قوله تعالى : ﴿ مَالَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً ﴾ – ٧٣ –

انتصب « شيء » على البدل من « رزْق » ، وهو عند الكوفيين منصوب

---

(١) ح ، ظ ، د ، ق : « في » .

(٢) البيان ٢/٧٩ ، والعكبري ٢/٤٦ ، وتفسير القرطبي ١٠/١٢٣ ، وزاد المسير ٤/٤٦٣

(٣) سورة الصافات ١٦٤ . وانظر فقرة (١٨٥٣)

برزْق ، والرزق عند البصريين اسم ليس بمصدر ، فلا يعمل إلا في الشعر [١] .

١٢٩٢ – قوله تعالى : ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ _ ٩١ _

هـــذه الواو في التوكيد هي الأصل ، ويجوز أن تبدل منها همزة فتقول « تأكيد » . / ولا يحسن أن يقال : الواو بدل من الهمزة ؛ كما لا يحسن ذلك في « أحد » ؛ إذ أصله « وحد » فالهمزة بدل من الواو .

١٢٩٣ – وقوله تعالى : ﴿ أَنْكَاثًا ﴾ _ ٩٢ _

نصب على المصدر ، والعامل فيه « نَقَضَتْ » ؛ لأن « نقضت » بمعنى : نكثَت نكثاً ، فأنكات جمع نِكْثٍ . قال الزجّاج : « أنكاثاً » نصب لأنه في معنى المصدر .

١٢٩٤ – قوله تعالى : ﴿ دَخَلاً بَيْنَكُمْ ﴾ _ ٩٢ _

مفعول من أجله .

١٢٩٥ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ _ ٩٢ _

« أن » في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : بأن تكون أو لأن تكون .

١٢٩٦ – قوله تعالى : ﴿ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ _ ٩٢ _

« هي » مبتدأ ، و « أرْبى » في موضع رفع خبر « هي » ، والجملة خبر « كان » .

---

(١) ومنه قول القطامي :

أكفراً بعدَ ردِّ الموت عني وبعـــد عطائك المائةَ الرِّتاعا

فأعمل اسم المصدر في قوله : عطائك المائة .

وأجاز الكوفيون أن تكون « هي » فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب ، و « أربى » في موضع نصب خبر « كان » ؛ وهو قياس قول البصريين ؛ لأنهم أجازوا أن تكون « هي » و « هو » و « أنت » و « أنا » وشبه ذلك ، فواصلَ لا موضع لهن [١] من الإعراب مع « كان » وأخواتها ، و « إنّ » وأخواتها ، و « الظنّ » وأخواتها ؛ إذا كان بعدهنّ معرفة أو ما قارب المعرفة [٢] ؛ و « أربى من أمّة » هو مما يقرب من المعرفة ، لملازمة « مِنْ » لأفعل ، ولطول الاســم ؛ لأنّ « مِنْ » وما بعدها من تمام « أفعل » ؛ وإنما فرّق البصريون في هذه الآية ، ولم يجيزوا أن تكون [« هي »] فاصلةً لأن اسم « كان » نكرة ؛ فلو كان معرفةً لحسُنَ وجاز .

١٢٩٧ – والهاء في : ﴿ يَبْلُوكُمُ اللهُ بِهِ ﴾ – ٩٢ –

ترجع على العهد ، وقيل : ترجع على الكثرة والتكاثر .

١٢٩٨ – قوله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللهِ ﴾ – ١٠٦ –

« مَنْ » في موضع رفع بدل من « الكاذبين » .

١٢٩٩ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ﴾ – ١٠٦ –

[« مَن »] نصبٌ على الاستثناء .

١٣٠٠ – والهاء في قوله تعالى : ﴿ إنه لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ ﴾ –٩٩–

تعود على إبليس [٣] ، لعنه الله . وقيل : الأولى للحديث والخبر

١٣٠١ – والهاء في قوله تعالى : ﴿ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ –١٠٠–

---

(١) ح ، ظ ، د ، ق: « لها »
(٢) ح ، ظ ، د، ق : « أو ما قرب من المعرفة » .
(٣) ح ، د ، ق: « على الشيطان » .

تعود على « الله » جل ذكره ، وقيل : على « الشيطان » على معنى : هم من أجله مشركون بالله .

١٣٠٢ - قوله تعالى : ﴿وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ -١٠٦-

« مَنْ » مبتدأ ،/ و « فعليهم » الخبر .

١٣٠٣ - قوله تعالى : ﴿ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴾ -١١٦-

« الكذب » نصب بـ « تصف » و « ما » و « تصف » مصدر .

ومن رفع [١] « الكُذُبُ » وضمّ الكاف والذال جعله نعتاً للألسنة .

وقرأ الحسن [٢] وطلحة بن مصرف [٣] ومعمر : « الكَذِبِ » بالخفض ، وفتح الكاف . جعلوه نعتاً « لِما » أو بدلاً منها ، معناه : لوصفكم الكذب .

١٣٠٤ - [قوله تعالى : ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ -١٢٣-

« حنيفاً » حال من المضمر المرفوع في « اتّبع » ، ولا يحسن أن تكون حالاً من « إبراهيم » لأنّه مضاف إليه . ومعنى « حنيفاً » : مائلاً عن كل الأديان إلى دين إبراهيمَ ، والحَنَفُ : الميل ؛ ومنه : الأحْنَفُ] .

١٣٠٥ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ -١٢٧-

أي على الكفار [٤] ، أي لا تحزن على تخلفهم عن الإيمان ، ودل على ذلك

---

(١) قرأ بالرفع مسلمة بن محارب . المحتسب ١٢/٢

(٢) قرأ الحسن بخفض « الكذب » وقرأ الجمهور بالنصب . الإتحاف ص ٢٨١ ، وفي المحتسب ١٢/٢ : قرأ بالخفض الأعرج وابن يعمر والحسن - بخلاف - وابن أبي إسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة . وانظر البحر المحيط ٥٤٥/٥

(٣) « ابن مصرف » ليس في : ح ، ظ ، د .

(٤) في (ح ، ظ ، ق) : « الهاء والميم تعودان على الكفار » .

قوله تعالى : « يَمْكُرُونَ » ، وقيل : الضمير في « عليهم » للشهداء الذين نزل فيهم : (وَإِنْ عاقَبْتُمْ) إلى آخر السورة ، أي لا تحزن على قتل الكفار الشهداء [1]

« والضَّيْقُ » بالفتح مصدر ، و « الضِّيق » بالكسر الاسم [2] .

وقال الكوفيون : إن « الضَّيق » بالفتح يكون في القلب [والصدر] ، وبالكسر يكون في الثوب والدار [ونحو ذلك] ؛[تقول : هذا ثوب فيه ضيق ، ودار فيها ضيق ، وفي قلبي ضيق] [3]

* * *

(١) في (ح ، ظ ، ق) : « إياهم ».

(٢) قرأ بكسر الضاد من « ضيق» ابن كثير ، وقرأ الباقون بفتح الضاد . التيسير ص ١٣٩ ، والإتحاف ص ٢٨١ ، والكشف ١٦٠/ب .

(٣) زيادة في الأصل ليست في غيره .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« بني إسرائيل »[1]

١٣٠٦ - معنى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ _ ١ _

تنزيه الله من السُّوءِ ، وهو مروي عن النبي ، عليه السلام .

وانتصب « سبحان » على المصدر ، كأنه وضع موضع : سبَّحْتُ الله تسبيحاً ، وهو معرفة إذا أفرد ، وفي آخره زائدتان ؛ وهما الألف والنون ، فامتنع من الصرف للتعريف والزيادة .

وحكى سيبويه أنَّ من العرب من ينكِّره فيقول : « سبحاناً » بالتنوين[2] . وقال أبو عبيدة[3] : انتصب على النداء ، كأنه قال : يا سبحان الله ، يا سبحان الذي أسرى بعبده[4] .

---

(١) ح ، د : « سبحان » وفي (ظ) « الإسراء » .

(٢) الكتاب لسيبويه ١/١٦٤ .

(٣) في الأصل و (د) : أبو عبيد ،ورجحت ما جاء في (ح ، ظ ، ق) .

(٤) في هامش ظ ٧٧/ب : « قوله تعالى : (سبحان الذي أسرى) ، فإن قيل : فلم انتصب قوله : سبحان ؟ قيل : على المصدرية من قولك : سبح يسبح تسبيحاً وسبحاناً ، إلا أن المصدر إذا أضيف إلى شيء ، أو دخل فيه الألف واللام ، ذهب التنوين ؛ لأن التنوين لا يجتمع مع الإضافة ، ولا مع الألف واللام . نظيره في المعنى : (معاذ الله أن نأخذ) ، نصب على المصدر=

١٣٠٧ - قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ _ ٣ _

« ذريّة » مفعول ثان من قوله : « ألا تتخذوا » على قراءة من قرأ بالتاء ، والمفعول الأول « وكيلًا » وهو مفرد بمعنى الجمع ، أي وكلاء . و « اتخذ » يتعدى إلى مفعولين ، مثل قوله : (واتَّخَذَ اللهُ إبْراهيمَ خَليلًا) [١] .

ويجوز نصب « ذرية » على النداء بمعنى : ياذرية من حملنا .

فأمّا من قرأ / « ألا يتخذوا » على ياء ، وهو أبو عمرو بن العلاء [٢] ،

=من قولك : عاذ يعوذ عوذاً ومعاذاً ، وفيه نوع من التعويذ ، وفي سبحان نوع ـ من ـ التنزيه ، ومعناه : أعوذ بالله وأنزهه من العيوب .

ـــ وقال بعضهم : (سبحان الله) اسم مفرد كسائر أسمائه ، مثل : الرحمن والرحيم ، وهو على وزن (فعلان) ، فنصبه على البناء لايتغير عن حاله .

ـــ وقال أبو إسحاق : إن (سبحان الله) اسم الله تعالى حقيقي ، وتجعل الثلاثة معان من اللغة ؛ أحدها : أن يكون مصدراً ، ومعناه : أمراً ، ، أي سبحوا لله لأنه قد جاء أمر ، بلفظ المصدر ، كقوله تعالى : (غفرانك ربنا) ، معناه : اغفر لنا ، ونحوه ، وقوله : (فضرْب الرقاب) معناه : اضربوا الرقاب .

الثاني : يجوز أن يكون معناه نعتاً ، أي هو المسبح المقدس من كل شي .

والثالث : يجوز أن يكون على حاله ، ، أي ... وتنزيه لله . وهذه الأوجه الثلاثة موجودة في كتاب الله تعالى ...

فالأمر قوله تعالى : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) ، قال المفسرون : سبحوا لله في هذه الأوقات ، أمر بالصلاة الخمس .

ـــ وأما النعت فقوله (سبحانه وتعالى عما يشركون) معناه : هو المسبح المقدس عما وصفه الكفار .

ـــ وأما التنزيه ، قوله : (سبحانك هذا بهتان عظيم) .

ـــ وأما قوله : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام) ، يمكن أن يكون نعتاً ، أي هو المسبح المقدس . ويمكن أن يكون على طهارة من جهة الطهارة ، فاعرف ذلك » .

(١) سورة النساء الآية : ١٢٥

(٢) وقرأ الباقون بالتاء . التيسير ص ١٣٩ ، والإتحاف ص ٢٨١

فـ « ذرية » مفعول ثانٍ لا غير ، ويبعد أن يكون منصوباً على النداء ، لأنّ الياء للغيبة [١] ، والنداء للخطاب ، فلا يجتمعان إلا على بُعدٍ . وقيل : « ذرية » في القراءتين ، بدل من قوله : « وكيلا » . وقيل : هي منصوبة على إضمار : أعني [ذريةَ من حملنا مع نوح][٢].

ويجوز رفع « ذرية » في الكلام ، على قراءة من قرأ بالياء ، على البدل من الضمير في « تتخــذوا » ؛ ولا يحسن ذلك في قراءة من قرأ على تاء ، لأن المخاطب لا يبدل منه الغائب .

ويجوز الخفض على البدل من « بَني إسرائيلَ » .

[و « أنْ » في] قوله عز وجلّ : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا ﴾ ـ٢ـ

في قراءة من قرأ على ياء ، في موضع نصب على حذف الخافض ، أي لئلا يتخذوا .

فأمّا من قرأ على تاء فتحتمل « أن » ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون « أن » لا موضع لها من الإعراب ، وهي للتفسير بمعنى « أيْ » فتكون « لا » للنهي ، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي .

والوجه الثاني أن تكون « أنْ » زائدة ليست للتفسير ، ويكون الكلام خبراً بعد خبرٍ ، على إضمار القول ، وتقديره : وقلنا لهم لا تتّخذوا .

والوجه الثالث أن تكون « أنْ » في موضع نصب ، و « لا » زائدة ،

---

(١) في الأصل « للغيب » .
(٢) زيادة في الأصل .

وحرف الجرّ محذوف مع « أنْ » تقديره : وجعلناهُ هدىً لبني إسرائيلَ لأنْ تتخذوا من دوني وكيلًا ، أي كراهةَ أنْ تتخذوا [١] .

١٣٠٨ - قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ - ٥ -

« خلال » نصب على الظرف ، وهو ظرف مكان .

١٣٠٩ - قوله تعالى : ﴿ كُلًّا نُمِدُّ ﴾ - ٢٠ -

« كلًّا » منصوب بـ « نمدّ » ، و « هؤلاء » بدل من « كلًّا » على معنى : المؤمن والكافر يُرزَق من عطاء ربك .

١٣١٠ - قوله تعالى : ﴿ أَكْثَرَ نَفِيراً ﴾ - ٦ -

« نفيراً » نصب على البيان .

١٣١١ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَبلغانِّ [٢] عِنْدَكَ الكِبَرَ ﴾ -٢٣-

قرأ حمزة والكسائي بتشـديد النون ، وبألف على التثنية ، لتقدّم ذكر الوالدَيْن ، وأعاد الضمير في « أحدهما » على طريق التأكيد [كما قال « أموات » ، ثم قال : (غير أحياءٍ) [٣] على التأكيد] فتكون « أحدهما » بدلاً من الضمير ، / وقوله تعالى « أوْ كلاهما » عطف على « أحدهما » .

وقيل : ثُنّي الفعل - وهو مقدّم - على لغةِ من قال : قاما أخواك ، وكما ثبتت علامة التأنيث في الفعل المقدم عند جميع العرب ، فيكون « أحدهما »

---

(١) انظر الكشف ١٦٠/ب ، والعكبري ٤٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٢١٤/١٠

(٢) في ح ، ظ ، د « يَبْلُغَنّ » وهي قراءة الجمهور ، أما « يبلغان » فقراءة حمزة والكسائي وخلف .التيسير ص ١٣٩ ، والإتحاف ص ٢٨٢

(٣) الآية ٢١ من سورة النحل .

رُفع بفعله على هذا القول ، و « أو كلاهما » عطف على « أحدهما » [١] .

١٣١٢ – قوله تعالى : ﴿ فإذا جاء وَعْدُ الآخِرَةِ ﴾ – ٧ –

معناه : وعدُ المرة الآخرة ، ثم حذف ، فهو في الأصل صفة قامت مقامَ موصوفٍ ؛ لأن « الآخرة » نعت لـ « المرّة » ، فحذفت « المرّة » وأقيمت « الآخرة » مقامها ، والكلام هو ردّ على قوله : (لَتُفْسِدُنَّ في الأرْضِ مَرَّتينِ) .

١٣١٣ – قوله تعالى : ﴿ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا ﴾ – ٧ –

« ما » والفعل [٢] مصدر ، أي وليتبّروا عُلوّهم ، أي وقت علوّهم ، أي وليهلكوا ويفسدوا وقت [٣] تمكّنهم ، فهو بمنزلة قولك : جئتُكَ مقدمَ الحاجّ ، وخُفوقَ النجم ، أي وقت ذلك . [وقال الزجاج : معنى « ما علوا » ، أي وليدمروا في حال علوّهم عليكم] [٤] .

١٣١٤ – قوله تعالى : ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾ – ٨ –

« أن » في موضع نصب بعسى ، وقد [تقدم] شرح ذلك [٥] . و « الرحمة » هنا بَعْثُ محمد عليه السلام ، و « عسى » من الله واجبة ، فقد كان ذلك ، [وبعث نبيه ﷺ بالرحمة ، وهو قوله تعالى : (ومَا أرسلْناكَ إلاّ رحمةً

---

(١) الكشف ١٦١/أ ، والبيان ٨٨/٢ ، والعكبري ٤٩/٢

(٢) في الأصل : « ما وعلوا » .

(٣) في (ح ، ظ ، د ق ،) : « زمن » .

(٤) زيادة في الأصل ليست في باقي النسخ .

(٥) انظر فقرة (٥٢٧)

للعالمين) (١) ، أي لأهل التقى والعمل الصالح] (٢) .

١٣١٥ - قوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الإنسانُ بالشَّرِّ دُعَاءَهُ بالخيرِ ﴾ - ١١ -

« دعاءَه » نصب على المصدر ، وفي الكلام حذف تقديره : ويدعُ الإنسانُ بالشرّ دعاءً مثل دعائه بالخير ، ثم حذف الموصوف وهو « دعاء » ثم حذف الصفة المضافة ، فقام المضاف إليه مقامها .

١٣١٦ - قوله تعالى : ﴿ عَلَيْكَ حَسِيباً ﴾ - ١٤ -

نصب « حسيباً » على البيان ، وقيل : على الحال

١٣١٧ - قوله تعالى : ﴿ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا ﴾ - ٢١ -

« كيف » في موضع نصب بـ« فضّلنا » ، ولا يعمل فيه « انظر » ، لأنّ الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما / قبله .

١٣١٨ - قوله تعالى : ﴿ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ ﴾ - ٢١ -

« أكبر » خبر الابتداء وهو « وللآخرة » ، و « درجات » نصب على البيان ؛ ومثله « تفضيلاً » .

١٣١٩ - قوله تعالى : ﴿ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ ﴾ - ٢٨ - و ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ - ٣١ -

كلاهما مفعول من أجله .

١٣٢٠ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى ﴾ - ٣٢ -

من قصر « الزنا » فهو مصدر : زنى يزني زِنىً ، ومن مدّه جعله مصدر :

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٧

(٢) زيادة في الأصل .

زانى يُزانى زِناءً ومزاناةً ، [مثل : واطأ يواطىء وِطاءً ومواطأةً ، أي أشد ركوباً] (١) .

١٣٢١ – قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً ﴾ – ٣٣ –

« مظلوماً » نصب على الحال .

١٣٢٢ – قوله تعالى : ﴿ فلا يُسْرِفْ في القتْلِ إنَّه [كَانَ مَنْصُوراً] ﴾ – ٣٣ –

[يريد ولي المقتول كان منصوراً] (١) . الهاء في « إنه » تعود على « الولي » أي إن وليّ الدم ، وقيل: تعود على « المقتول » ، وقيل : على « الدم » وقيل : على « القتل » . وقال أبو عبيدٍ : هي للقاتل ، ومعناه : أن القاتل إذا أقيد منه في الدنيا فقتل فهو منصور ، بأن لا يُسْرَفَ عليه فيمثلَ به أو يتجاوز عليه ، وفيه في التأويل بعد .

١٣٢٣ – قوله تعالى : ﴿ مَرَحاً ﴾ – ٣٧ –

نصب على المصدر . وقرأ يعقوب (٢) « مَرِحاً » بكسر الراء ، فيكون نصبه على الحال ، لأنه اسم المَرَح .

١٣٢٤ – قوله تعالى : ﴿ نُفُوراً ﴾ – ٤٦ –

نصب على الحال .

١٣٢٥ – قوله تعالى : ﴿ وَقُل لِعِبادي [يَقُولُوا] ﴾ – ٥٣ –

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) تفسير القرطبي ٢٦١/١٠ ، والبحر المحيط ٢٧/٦

قد مضى الاختلاف في نظيره في سورة إبراهيم [١] ، [فهو مثله] .

١٣٢٦ – قوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ ـ ٥٧ ـ

ابتداء وخبر ، ويجوز أن تكون « أيهم » بمعنى الذي بدلاً من الواو في « يبتغون » ، تقديره : يبتغي الذي هو أقرب الوسيلة ، فـ « أيّ » على هذا التقدير مبنيةٌ عند سيبويه [٢] ، وفيه اختلاف ونظر سنذكره في سورة مريم ، [٣] إن شاء الله .

١٣٢٧ – قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ ﴾ ـ ٥٩ ـ

« أنْ » الأولى في موضع نصب مفعول ثانٍ لـ « منع » . و « أنْ » الثانية في موضع رفع فاعل « منع » تقديره : وما منعنا الإرسالَ بالآيات التي اقترحتها قريش إلا تكذيبُ الأولين بمثلها ، فكان ذلك سبب إهلاكهم ؛ فلو أرسلنا إلى قريش فكذبوا بها لأهلكوا ، وقد تقدّم في علم الله وقدره / تأخيرُ عقابهم إلى يوم القيامة ، فلم نرسلها لذلك . ١٤٧ ت

١٣٢٨ – قوله تعالى : ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ ـ ٥٩ ـ

نصب على الحال .

١٣٢٩ – قوله تعالى : ﴿ والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ ﴾ ـ ٦٠ ـ

نصب « الشجرةَ » على العطف على « الرؤيا » أي وما جعلنا الرؤيا والشجرة

---

(١) انظر الآية ٣١ من السورة المذكورة .

(٢) الكتاب لسيبويه ٣٩٨/١

(٣) انظر الآية ٦٩ من السورة المذكورة .

الملعونة [١] .

١٣٣٠ - قوله تعالى : ﴿ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ﴾ - ٦١ -
« طيناً » نصب على الحال .

١٣٣١ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ -٧١-
العامل في « يوم » فعل دلّ عليه الكلام ، كأنّه قال : لايظلمون يوم ندعو ، ودلّ عليه قوله : (ولا يُظْلَمُونَ فتيلًا) . ولا يحسن أن يعمل فيه « ندعو » لأنّ « يوم » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ لأنها كاسم واحد ، ولا يعمل الشيء في نفسه .

والباء في « بإمامهم » تتعلّق بـ « ندعو » ، في موضع المفعول الثاني لـ « ندعو » ، تعدّى إليه بحرف [جر] ، ويجوز أن تتعلق الباء بمحذوف ، والمحذوف في موضع الحال ، فالتقدير : ندعو كلّ أناس مختلطين بإمامهم ، أي في هذه الحال ، أي ندعوهم وإمامُهم فيهم ، فمعناه على القول الأول : ندعوهم باسم إمامهم ؛ وهو معنى ما روي عن ابن عبّاسٍ في تفسيره [٢] . وقد روي عن الحسَن [٣] أن الإمام هنا الكتاب الذي فيه أعمالهم ، فلا يحتمل على هذا أن تكون الباء إلا متعلقة بمحذوف ، وذلك المحذوف في موضع الحال تقديره : ندعوهم ومعهم كتابهم الذي فيه أعمالهم ، كأنه في التقدير : ندعوهم ثابتاً معهم كتابهم ، أو مستقراً معهم كتابهم ، ونحو ذلك ؛ فلا يتعدّى « ندعو » على هذا التأويل إلا إلى مفعول واحد .

---

(١) في هامش ظ ٧٨ / ب : « وقرىء (والشجرة الملعونة) بالرفع ، على أنها مبتدأ محذوف الخبر ، كأنه قيل : والشجرة الملعونة في القرآن كذلك . كشاف » .

(٢ ، ٣) تفسير القرطبي ٢٩٦/١٠ ومابعده ، والبحر المحيط ٦٣/٦ ، والبيان ٢ / ٩٤ ، والعكبري ٥٢/٢ .

١٣٣٢ - قوله تعالى : ﴿فَهُوَ[1] في الآخِرَةِ أَعْمَى﴾ - ٧٢ -

هو من عمى القلب ، فهو ثلاثي من : عمي يَعْمى ، فلذلك أتى بغير فعل ثلاثي ، وفيه معنى التعجب . ولو كان من عمى العين لقال : فهو في الآخرة أشدُّ عمىً ، أو أبينُ عمىً ، لأنَّ فيه معنى التعجب . وعمى العين / شيء ثابت كاليد والرجل ، فلا يتعجب منه إلاَّ بفعل ثلاثي ، وكذلك حكْم ما جرى مجرى التعجب .

وقيل : لما كان عمى العين أصله الرباعي لم يُتعجب منه إلا بإدخال فعل ثلاثي ، لينتقل الثلاثي بالتعجب إلى الرباعي[2] ، وإذا كان فعل المتعجَّب منه رباعياً لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك ، فلا بدَّ من إدخال فعل ثلاثي نحو : بان ، وشدَّ ، وكثُر ، وشبهه ، هذا مذهب البصريين .

وقد حكى الفرّاء[3] : ما أعماه وما أعْورَه ، ولا يجيزه البصريون .

١٣٣٣ - قوله تعالى : ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ﴾ - ٧٧ -

نصب على المصدر ، أي سنَّ الله تعالى ذلك سُنّة ، يعني : سنَّ الله أنَّ من أخرج نبيه هلك . وقال الفراءُ[4] : [المعنى] كسُنَّة مَنْ ، فلما حذف الكاف نصب .

١٣٣٤ - قوله تعالى : ﴿وَقُرآنَ الفَجْرِ﴾ - ٧٨ -

نصب بإضمار فعل تقديره : واقرؤوا[5] قرآن الفجر ، وقيل تقديره : أقم قرآن الفجر .

---

(١) في الأصل « وهو » وهو تحريف .

(٢) ح ، ق ، د : « لينقله التعجب إلى الرباعي » .

(٣) معاني القرآن ٢ / ١٢٨ (٤) معاني القرآن ٢ / ١٢٩

(٥) ح ، ق ، د : « وآثروا »

وقوله (قَبِيلًا) – ٩٢ – نصب على الحال .

١٣٣٥ – وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ ـ ٩٤ـ

« أن » في موضع نصب مفعول « منع » ثان .

١٣٣٦ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ـ ٩٤ ـ

« أن » في موضع رفع فاعلُ « منع » أي : وما منع الناس الإيمانَ إلا قولهُم كذا [وكذا] .

١٣٣٧ – قوله تعالى : ﴿ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً ﴾ ـ ٩٦ ـ

اسم « الله » جلّ ذكره ، في موضع رفع بكفى و « شهيداً » حال أو بيان ، تقديره : قل كفى الله شهيداً .

١٣٣٨ – قوله تعالى : ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ ـ ١٠١ ـ

يجوز أن تكون « بينات » في موضع خفض على النعت لآيات ، ويجوز أن تكون في موضع نصب على النعت لـ « تسع »

١٣٣٩ – قوله تعالى : ﴿ وبالحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالحَقِّ نَزَلَ ﴾ ـ١٠٥ـ

[« بالحقّ »] الأول حالٌ مقدمة من المضمر في « أنزلناه » . و « بالحقّ » الثاني حال مقدمة من المضمر في « نزل » . ويجوز أن تكون الباء في الثاني متعلقة بـ « نزل » ، على جهة التعدّي .

١٣٤٠ – قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ أَنْتُمْ ﴾ ـ ١٠٠ ـ

« لوْ » لا يليها إلا الفعل ، لأنّ فيها معنى الشرط ، فإن لم يظهر الفعل أُضمر ، فهو مُضمر في هذا . و « أنتم » رفع/ بالفعل المضمر ، أي لو كنتم أنتم .

١٣٤١ - قوله تعالى : ﴿ لَفِيفاً ﴾ _ ١٠٤ _
نصب على الحال .

١٣٤٢ - [قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ ﴾ _ ١٠٦ _
انتصب « قرآن » بإضمار فعل يفسره « فرقناه » تقديره : وفرقناه . ويجوز أن يكون معطوفاً على (مُبَشِّراً ونَذيراً) - ١٠٥ - على معنى : وصاحب قرآنٍ ، ثم حذف المضاف ، فيكون « فرقناه » نعتاً لـ « القرآن »]

١٣٤٣ - قوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا ﴾ _ ١١٠ _
« أيّاً » نصب بـ « تدعو » ، و « ما » زائدة للتأكيد .

١٣٤٤ - قوله تعالى : ﴿ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً ﴾ _ ١٠٧ _
نصب على الحال .

* * *

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الكهف »

١٣٤٥ - قوله عزّ وجلّ : ﴿ قَيِّماً ﴾ ـ ٢ ـ
نصب على الحال من « الكتاب » .

١٣٤٦ - قوله تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ ـ ٥ ـ
« كلمة » نصب على التفسير ، وفي « كَبُرَتْ » ضمير فاعل تقديره : كبرت مقالتهم : اتخذ الله ولداً[١] .

ومن رفع[٢] « كلمةٌ » جعل « كبرت » بمعنى : عظُمت ، ولم يضمر فيه شيئاً ، وصار فعلاً للكلمة ، فارتفعت به . و « تخرج من أفواههم » نعت لـ « الكلمة » .

١٣٤٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً ﴾ ـ ٥ ـ
« إنْ » بمعنى « ما » التي للنفي ، و « كَذِباً » نصب بالقول .

١٣٤٨ - قوله تعالى : ﴿ أَسَفاً ﴾ ـ ٦ ـ
مصدر في موضع الحال .

١٣٤٩ - قوله تعالى : ﴿ زِينَةً لَّهَا ﴾ ـ ٧ ـ

---

(١) في الأصل « ولداً كلمة » .

(٢) قرأ برفع « كلمة » الحسن ومجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق . تفسير القرطبي ١٠ / ٣٥٣ ، والبحر المحيط ٦ / ٩٧ . وفي المحتسب ٢ / ٢٤ قرأ بها يحيى بن يعمر والحسن وابن محيصن وابن أبي إسحاق والثقفي والأعرج ـ بخلاف ـ وعمرو بن عبيد .

مفعول ثانٍ لـ « جعلنا » ، إن جعلت « جعلنا » بمعنى : صيّرْنا .

وإن جعلته بمعنى : خلقنا ، نصبت « زينةً » على أنه مفعول من أجله ؛ لأنّ « خلقنا » لا يتعدّى إلاّ إلى مفعولٍ واحدٍ .

١٣٥٠ – قوله تعالى : ﴿ سِنِينَ ﴾ – ١١ –

نصب على الظرف . و « عدداً » مصدر ، وقيل : نعت لـ « سنين » ، على معنى : ذاتِ عددٍ .

وقال الفرّاء[1] معناه : معدودة ، فهو على هذا نعت لـ « السنين » .

١٣٥١ – قوله تعالى : ﴿ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ﴾ –١٢–

« أمداً » نصب لأنه مفعول لـ « أحصى » ، كأنّه قال : لِنعلَمَ أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء ؟ .

وقيل : هو منصوب بـ « لبثوا » .

وأجاز الزجاج نصبه على التمييز ، ومنعه غيره ؛ لأنّه إذا نصبه على التمييز جعل « أحصى » اسماً على « أفعَل » . و « أحصى » أصله مثال ماضٍ من : أحصى يُحصِي ، وقد قال الله عزّ وجلّ : (أحْصَاهُ اللهُ ونَسوهُ)[2] (وأحْصَى كلَّ شيْءٍ عَدَداً)[3] ، فإذا صحّ أنّه يقع فعلاً ماضياً لم يكن أن يستعمل منه : أفْعَل لكذا ، وإنما يجيء : أفعل من كذا ، أبداً / من الثلاثي ، ولا يأتي من الرباعي ألبتة إلا في شذوذ ، نحو قولهم : ما أولاه للخير ، وما أعطاه للدراهم ، فهو شاذ لايقاس عليه . فإذا لم يتمكن أن يأتي « أفعل من

(١) معاني القرآن ٢ / ١٣٥ (٢) سورة المجادلة الآية ٦

(٣) سورة الجن الآية ٢٨

كذا ، من الرباعي ، علم أن « أحصى » ليس هو « أفعل من كذا » ، وهو فعل ماضٍ ؛ وإذا كان فعلاً ماضياً لم يأت معه التمييز ، وكان تعدّيه إلى « أمد » أبينَ وأظهر .

وإذا نصبت « أمداً » بـ « لبثوا » ، فهو ظرف ، لكن يلزمك أن تكون عدّيت « أحصى » بحرف جر ؛ لأنّ التقدير : أحصى لِلبْثهم في الأمد ، وهو مما لايحتاج إلى حرفٍ ، فيبعد ذلك بعض البعد ، فنصبُه بـ « أحصى » أولى وأقوى .

فأما قوله تعالى : (لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أحصى) ، وقوله : (فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكَى طَعَاماً) - ١٩ - فالرفع عند أكثر النحويين في هذا ، على الابتداء ، وما بعده خبره ، والفعل وهو « لنعلم » معلّق غير معمل [١] في اللّفظ ؛ وعلّة سيبويه [٢] في ذلك ، أنّه لمّا حذف العائد على « أي » بناها على الضم . وسنذكر شرح الاختلاف في « أي » في مريم [٣] .

١٣٥٢ - قوله تعالى : ﴿ شَطَطَاً ﴾ - ١٤ -

نعت لمصدر محذوف تقديره : قولاً شططاً . ويجوز أن ينتصب بـ « القول » .

١٣٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ - ١٦ -

أي : واذكروا إذ اعتزلتموهم .

١٣٥٤ - قوله تعالى : ﴿ ذَاتَ اليمين ﴾ و ﴿ ذَاتَ الشِّمالِ ﴾ -١٧-

ظرفان .

---

(١) في الأصل « معمول » (٢) الكتاب ١ / ١٢٠

(٣) انظر الفقرة (١٤٢٠)

١٣٥٥ – قوله تعالى : ﴿ فِراراً ﴾ و ﴿ رُعباً ﴾ – ١٨ –

منصوبان على التميز .

١٣٥٦ – قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَتَنَازَعُونَ ﴾ – ٢١ –

العامل في « إذ » « ليعلموا » .

١٣٥٧ – قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ – ٢٢ –

أي هم ثلاثة . وكذا ما بعده من « خمسة » و « سبعة » .

١٣٥٨ – قوله تعالى : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ – ٢٢ –

إنما جيء بالواو هنا لتدلَّ على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم ، ولوجيء بها مع « رابع » و « سادس » لجاز ، ولو حُذفت من « الثامن » لجاز ؛ لأنَّ الضمير العائد يكفي من الواو ، تقول : رأيت عمْراً وأبوه جالس ، وإن شئت حذفت الواو ؛ للهاء العائدة على عمرو ؛ ولو قلت : رأيت عمْراً وبكر جالس لم يجز حذف / الواو ؛ إذ لاعائد يعود على عمروٍ .

ويقال لهذه الواو واو الحال ، ويقال : واو الابتداء ، ويقال : واو « إذ » ، أي هي بمعنى إذ ؛ ومنه قوله تعالى : (وطائفةٌ قد أهمَّتهم أنفُسُهم) [1] .

١٣٥٩ – قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ ﴾ – ٢٥ –

مَنْ نوّن « المائة » استبعد الإضافة إلى الجمع ؛ لأنَّ أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد يبين جنسه ، نحو : عندي مائة درهم ومائة ثوبٍ ، فنوّن « المائة » ؛ إذ بعدها جمع .

ونصب « سنين » على البدل من « ثلاث » .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٤

وقال الزجّاج : « سنين » في موضع نصب عطف بيان على « ثلاث » .

وقيل : هي في موضع خفض على البدل من « مائة » ، لأنها في معنى « مئين » .

ومن لم ينوّن أضاف « مائة » إلى « سنين » ، وهي قراءة[١] حمزة والكسائي ، أضافا إلى الجمع كما يفعلان في الواحد ، وجاز لهما ذلك لأنهما إذا أضافا الى واحد فقالا : ثلاثمائة سنةٍ ، فسنة بمعنى سنين ، لا اختلاف في ذلك ، فحملا الكلام على معناه ، فهو حسن في القياس ، قليل في الاستعمال ؛ لأنّ الواحد في الاستعمال أخفُّ من الجمع ، فإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال[٢] ، وإلاّ فهو الأصل[٣] .

١٣٦٠ – قوله تعالى : ﴿ وَٱزْدَادُوا تِسْعاً ﴾ _ ٢٥ _

« تسع » مفعول به بـ « ازدادوا » ، وليس بظرف ، تقديره : وازدادوا لُبْثَ تِسْعِ سِنين .

و« زاد يزيد » أصله فعل يتعدى إلى مفعولين ؛ قال الله جلّ وعزّ : (وَزِدْنَاهُمْ هُدىً)[٤] ، لكن لما رجع « فَعَل » [إلى] « افتعل » نقص من التعدّي ، وتعدّى إلى مفعول واحد .

وأصل الدّال [الأولى] في « ازدادوا » تاء الافتعال ، وأصله : وازْتَيَدُوا ، ثم قلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدل من التاء دال ، لتكون في الجهر كالدال التي بعدها ، والزاي التي قبلها ، وكانت الدال أولى بذلك ؛ لأنّها من مخرج التاء ، فيكون عمل اللسان من موضع واحدٍ في القوة والجهر .

---

(١) قرأ به أيضاً خلف ، وقرأ الباقـون بالتنوين . النشر ٢ / ٢٩٨ ، والتيسير ص ١٤٣ ، والإتحاف ص ٢٨٩

(٢) في الأصل « فإنما يبعد لهذا » وأثبت مافي : ح ، ق .

(٣) الكشف ١٦٤ / ب، والبيان٢/١٠٥ ،والعكبري ٢ /٥٥ ، وتفسيرالقرطبي١٠/٣٨٥

(٤) سورة الكهف الآية ١٣

١٣٦١ – قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذين آمَنُوا وعَملوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أحسَنَ عَمَلاً ﴾ – ٣٠ –

خبر « إنْ » الأولى (أولئك لهم جنّات) .

وقيل : خبرها (إنّا لا نُضيع / أجرَ من أحسن عملًا) ؛ لأن معناه : إنّا لا نضيع أجرهم .

وقيل : الخبر محذوف تقديره : إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم ، ودلّ على ذلك قوله : (إنّا لا نُضيع أجر من أحسن عملًا) .

١٣٦٢ – قوله تعالى : ﴿ مِنْ سُنْدُسٍ ﴾ – ٣١ –

هو جمع ، واحدته « سُنْدُسَة » ، وواحد العَبْقَريّ « عبقرية » ، وهو منسوب إلى عبقر ، وواحد الرَّفْرَف[١] « رفرَفة » ، وواحد الأرائك « أريكة » .

١٣٦٣ – قوله تعالى : ﴿ ولولا إذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شَاء اللَّهُ ﴾ – ٣٩ –

« ما » اسم ناقص[٢] بمعنى الذي ، في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : قلتَ : الأمرُ ما شاء الله ، أي ما شاءه الله ، ثم حذفت الهاء من الصلة .

وقيل : « ما » شرط ، [اسم تام] ، و « شاء » في موضع « يشاء » ، والجواب محذوف تقديره : قلت ما شاء الله كان ، ولا هاءَ مقدرة في هذا الوجه ؛ لأن « ما » إذا كانت للشرط والاستفهام فهي اسم تام

(١) الرفرف : ثياب خضر . (٢) أي اسم موصول .

لا يحتاج [١] إلى صلة ، ولا إلى عائد من صلة .

١٣٦٤ - قوله تعالى : ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ﴾ _ ٣٩ _

« أنا » فاصلة لا موضع لها من الإعراب . و « أقلّ » مفعول ثان لـ « ترني » .

وإن شئت جعلت « أنا » تأكيداً لضمير المتكلم في « ترني » .

ويجوز في الكلام رفع « أقل » ، تجعل « أنا » مبتدأ ، و « أقل » الخبر ، والجملة في موضع المفعول الثاني لـ « ترى » .

١٣٦٥ - قوله تعالى : ﴿أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً﴾ _ ٤١ _

« غوراً » نصب ، [لأنه] خبر « أصبح » تقديره : ذا غَوْرٍ .

١٣٦٦ - قوله تعالى : ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ _ ٤٢ _

المفعول الذي لم يسمّ فاعله لـ « أحيط » مضمر ، وهو المصدر .

ويجوز أن يكون « بثمره » في موضع رفع على اسم ما لم يُسمّ فاعله لـ « أحيط » .

١٣٦٧ - قوله تعالى : ﴿بِثُمُرِه﴾ _ ٤٢ _

من قرأ بضمتين جعله جمع ثمرة ، كخَشَبَة وخُشُبٍ ، ويجوز أن يكون جمع الجمع ، كأنه جمع ثمارٍ ، كحمار وحُمُرٍ . وثمار جمع ثمرة ، كأكَمة وإكامٍ .

ومن قرأه [٢] بفتحتين جعله جمع ثمرةٍ ، كخشَبَةٍ وخَشَب .

---

(١) في الأصل « لأن ما إذا كان الشرط والاستفهام اسماً تاماً لا يحتاج » .

(٢) قرأ بفتحتين من « ثمره » أبوجعفر وعاصم وروح ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم ، والباقون بضم الثاء والميم . النشر ٢ / ٢٩٨ ، والتيسير ص ١٤٣ ، والإتحاف ص ٢٩٠

ومن أسكن الثاني وضم الأول فعلى الاستخفاف ، وأصله بضمتين ، وهي قراءة أبي عمرو [١] .

١٥٣/ت ١٣٦٨ – قوله/تعالى : ﴿هنالِكَ الوَلايَةُ لِلّهِ الحقُّ﴾ _ ٤٤ _

من رفع [٢] « الحقّ » جعل « الولاية » مبتدأ و « هنالك » خبره ، و « الحق » نعت للولاية ، والعامل في « هنالك » الاستقرار المحذوف الذي قام « هنالك » مقامه . ويجوز أن يكون « لله » خبراً لـ « الولاية » .

ومن خفض « الحقّ » جعله نعتاً « لله » جلّ ذكره ، أي لله ذي الحقّ ، وألغى « هنالك » فيكون العامل في « هنالك » الاستقرار الذي قام « لله » مقامه ؛ ولا يحسن الوقف على « هنالك » في هذين الوجهين .

ويجوز أن يكون العامل في « هنالك » – إذا جعلت « لله » خبراً – « منتصراً » ، فيحسن الوقف على « هنالك » على هذا الوجه .

و « هنالك » يحتمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ، وأصله المكان ؛ تقول : اجلس هنالك وهاهنا وهناك ، وأقم هنالك . واللام في « هنالك » تدل على بعد المشار إليه .

١٣٦٩ – قوله تعالى : ﴿وعُرِضوا على ربِّكَ صَفّاً﴾ _ ٤٨ _

« صفاً » نصب على الحال .

١٣٧٠ – قوله تعالى : ﴿وَيَومَ نُسَيِّرُ الجِبالَ﴾ _ ٤٧ _

---

(١) الكشف ١٦٥/أ ، والبيان ١٠٩/٢

(٢) الرفع قراءة أبي عمرو والكسائي ، وقرأ الباقي بالخفض . النشر ٢٩٨/٢ ، والتيسير ص ١٤٣ ، والإتحاف ص ٢٩٠ ، والكشف ١٦٦/أ .

العامل في « يوم » فعل مضمر تقديره : واذكر يا محمّد يومَ نسيِّر الجبال ، ولا يحسن أن يكون العامل ما قبله ؛ لأن حرف العطف يمنع من ذلك .

١٣٧١ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيس ﴾ - ٥٠ -

« إبليس » نصب على الاستثناء المنقطع ، على مذهب مَن رأى أن إبليس لم يكن من الملائكة . وقيل : هو من الأول مستثنى ؛ لأنه من الملائكة كان .

١٣٧٢ - قوله تعالى : ﴿ وما مَنَعَ النَّاسَ أنْ يُؤْمِنُوا ﴾ - ٥٥ -

« أن » في موضع نصب مفعول « منع » .

(إلاّ أنْ تأتِيَهُمْ) « أن » في موضع رفع فاعل « منع » .

١٣٧٣ - قوله تعالى : ﴿ العَذابُ قُبُلاً ﴾ - ٥٥ -

من ضمّ [١] القاف جعله جمع « قبيل » أي : يأتيهم العذاب قبيلاً [قبيلاً] ، أي صنفاً [صنفاً] ، أي أجناساً .

وقيل معناه : شيء [٢] بعد شيء ، من جنس واحد ، فهو نصب على الحال .

وقيل معناه : مقابلة ، أي : يقابلهم العذاب عياناً من حيث يرونَه .

وكذلك المعنى في قراءة من كسر القاف « قِبلا » ، أي : يأتيهم مقابلةً ، أي عياناً .

حكى أبو زيد : لقيت فلاناً قِبلاً ومقابلةً وقَبَلاً وقُبُلاً وقبيلاً بمعنى واحد / ، أي عِياناً ومقابلة [٣] .

---

(١) قرأ الكوفيون وأبو جعفر بضم القاف والياء ، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء . النشر ٢/٢٩٩ ، والتيسير ص ١٤٤ ، والإتحاف ٢٩٢

(٢) في الأصل « شيئاً » .

(٣) الكشف ١٦٦/ب ، والبيان ١١٢/٢ ، وتفسير القرطبي ٦/١١

١٣٧٤ - قوله تعالى : ﴿ وتِلْكَ القُرَى ﴾ _ ٥٩ _

« تلك » في موضع رفع على الابتداء ، و « أهلكناهُمْ » الخبر .
وإن شئت كانت « تلك » في موضع نصب بإضمار فعلٍ تفسيره « أهلكناهم » ،
[أي أهلكنا تلك القرى أهلكناهم] [١] .

١٣٧٥ - قوله تعالى : ﴿ لِمَهْلَكِهِمْ ﴾ _ ٥٩ _

من فتح [٢] اللام والميم جعله مصدر : هلكوا مَهْلَكاً ، وهو مضاف إلى المفعول ، على لغة من أجاز تعدّي « هلك » ؛ ومن لم يجز تعديه ، فهو مضاف إلى الفاعل .

ومن فتح الميم و كسر اللام جعله اسم الزمان ، تقديره : لوقت مهلكهم ، وقيل : هو مصدر « هلك » مَهْلكاً ، جاء نادراً ، مثل : المرجع والمحيض .
ومن ضم الميم وفتح اللام جعله مصدر الرباعي : أهلكوا مُهلَكاً [٣] .

١٣٧٦ - قوله تعالى : ﴿ سَرَباً ﴾ _ ٦١ _

مصدر ، وقيل : هو مفعول ثان لـ « اتّخذ سبيله » .

١٣٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وما أنْسَانيهُ إلاَّ الشَّيْطَانُ أن أذْكُرَه ﴾ _ ٦٣ _

« أن » في موضع نصب على البدل من الهاء في « أنسانيه » ، وهو بدل الاشتمال .

---

(١) زيادة في الأصل .
(٢) قرأ بفتح الميم واللام أبو بكر ، وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام ، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام . النشر ٢/٢٩٩ ، والتيسير ص ١٤٤ ، والإتحاف ص ٢٩٢
(٣) الكشف ١٦٦/ب ، و ١٩٠/ب ، والبيان ٢/١١٢ ، والعكبري ٢/٥٨ ، وتفسير القرطبي ١١/٨

١٣٧٨ – قوله تعالى : ﴿ فِي البَحرِ عَجَباً ﴾ – ٦٣ –
مصدر ، إن جعلته من قول موسى ﷺ ، وتقف على « البحر » كأنّه [لمّا] قال فتى موسى : « واتّخذ سبيلَه في البحر » ، قال موسى : أعجَبُ عجباً .

وإن جعلت « عجباً » من قول فتى موسى – عليه السلام – كان مفعولاً ثانياً لـ « اتخذ » .

وقيل تقديره : واتّخذ سبيلَه في البحر يفعل شيئاً عجباً ، فهو نعت لمفعولٍ محذوف .

وقيل : انّه من قول موسى – عليه السلام – كلّه ، تقديره : واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر يعجب عجباً ، فالوقف على « عجباً » في هذا التأويل حسنٌ .

١٣٧٩ – قوله تعالى : ﴿ قَصَصاً ﴾ – ٦٤ –
مصدر ، أي : رجعا يقصّان الأثر قصصاً .

١٣٨٠ – قوله تعالى : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ﴾ – ٦٨ –
« خُبراً » مصدر ؛ لأنّ معنى « تحط به » : تَخْبُره .

١٣٨١ – قوله تعالى : ﴿ عُلِّمْتَ رُشداً ﴾ – ٦٦ –
« رشداً » مفعول من أجله ، معناه : هل أتبعك للرُّشد على أن / تعلمني ممّا عُلّمتَ ، فتكون « على » وما بعدها حالاً .

ويجوز أن تكون مفعولاً لـ « تعلمني » تقديره : على أن تعلمني أمراً ذا رُشد . و « الرُّشْد » و « الرَّشَد » بمنزلة العُدْم والعَدَم ؛ لغتان [1] .

---

(١) الكشف ١٦٧/أ ، والعكبري ٥٨/٢ ، والتاج (رشد) .

١٣٨٢ - قوله تعالى : ﴿ لاتَّخَذْتَ ﴾ - ٧٧ -

من خفَّف [١] التاءَ جعلَه من « تَخِذْت » ، فأدخل اللام التي هي لجواب « لو » على التاء التي هي فاء الفعل .

حكى أهل اللغة : تَخِذْتُ أتخذ .

وحكى سيبويه : استخذ فلان أرضاً ، أصله « اتخذ » على « افتعل » ؛ لكنَّه أبدل من التاء الأولى سيناً .

ومن شدَّده جعله « افتعل » ، فأدغم التاء الأصليَّة في الزائدة .

وقال الأخفش : التاء الأولى في « اتخذ » بدل من واوٍ ، والواو بدل من همزةٍ .

وقيل : هي بدل من ياء ، والياء بدل من همزة ؛ حكاه ابن كيسان عنه [٢] .

١٣٨٣ - قوله تعالى : ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ ﴾ - ٨٦ -

هو في موضع نصب على الحال من الهاء في « وجدها » .

١٣٨٤ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ ﴾ - ٨٦ -

« أن » في موضع نصب فيهما ، وقيل : في موضع رفع ؛ وهو أبين على : فإما ، [و] هو كما قال الشاعر [٣] :

فسيرا فإمَّا حاجةٌ تقضِيانها   وإمَّا مَقِيلٌ صَالحٌ وصديقُ

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بتاء مفتوحة مخففة وكسر الخاء ، وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء . التيسير ص ١٤٥ ، والإتحاف ص ٢٩٤ .

(٢) الكشف ١٦٨/أ ، والبيان ١١٤/٢ ، والعكبري ٥٩/٢ ، والتاج (أخذ) .

(٣) البيت في معاني القرآن للفراء ١٥٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٢/١١ ، وهو غير منسوب .

فالرفع على إضمار مبتدأ ، والنصب على إضمار فعل ، أي : فإمّا تفعل أنْ تعذّب ، أي تفعل العذاب .

١٣٨٥ – قوله تعالى : ﴿ فَلَهُ جَزَاءً الحُسْنى ﴾ _ ٨٨ _

من رفع [١] « جزاء » جعله مبتدأً ، و « فله » الخبر ، ونقديره : فله جزاءُ الخلال الحُسنى ، فـ « الحسنى » في موضع خفض بإضافة « الجزاء » إليها ، وقيل : [هي] في موضع رفع على البدل من « جزاء » ، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين . و « الحسنى » على هذا هي الجنة ، كأنه قال : فله الجنة .

ومن نصب « جزاءً » ونوّنه جعل « الحسنى » مبتدأ ، و « له » الخبر ، ونصب « جزاءً » على أنه مصدر في موضع الحال ، تقديره : فله الخلالُ الحسنى جزاءً أو فله الجنة جزاءً ، [أي] ومجزياً بها .

وقيل : « جزاءً » نصب على التمييز ، وقيل : على المصدر .

وقيل : من نصبه [٢] ولم يُنوّنه فإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الحُسنى » في موضع رفع ؛ وفيه بُعد [٣] .

١٣٨٦ – قوله تعالى / : ﴿ لَّا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ [٤] ﴾ _ ٩٣ _

من ضم [٥] الياء قدّر حذف مفعول تقديره : لا يُفقِهون أحداً قولاً .
وأما من فتح الياء فلا حذف معها .

---

(١) الرفع بدون تنوين قراءة غير حفص وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، وهؤلاء قرؤوا بفتح الهمزة منونة . النشر ٣٠٢/٢ ، والتيسير ص ١٤٥ ، والإتحاف ص ٢٩٤

(٢) قرأ بها ابن عباس ومسروق . تفسير القرطبي ٥٣/١١ ، والبحر المحيط ١٦٠/٦

(٣) الكشف ١٦٩/ب ، والبيان ١١٥/٢ ، والعكبري ٥٩/٢

(٤) في الأصول : « لايفقهون » وقد سقطت « يكادون » .

(٥) قرأ بضم ياء « يفقهون » حمزة والكسائي ، والباقون بفتح الياء والقاف . تفسير القرطبي ٥٥/١١ ، والكشف ١٧٠/أ

١٣٨٧ - قوله تعالى : ﴿ يأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ﴾ - ٩٤ -

لم ينصرفا لأنهما اسمان لقبيلتيْنِ مع التعريف [١] ، وقيل : مع العجمة .

ومن همزه [٢] جعله عربياً مشتقاً من أجّج النار ، ومن ذلك قوله : (مِلْحٌ أُجاجٌ) [٣] ، فهما على وزن : يَفْعُول ومَفْعول .

ويجوز أن يكون من لم يهمزه أن ينوي الهمز ، ولكن خفّفه فيكون عربياً أيضاً .

١٣٨٨ - قوله تعالى : ﴿ بالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾ - ١٠٣ -

« أعمالاً » نصب على التمييز .

١٣٨٩ - قوله تعالى : ﴿ عَنْها حِوَلاً ﴾ - ١٠٨ -

نصب بـ « يبغون » ، أي متحولاً ؛ يقال : حال من المكان يحول حِوَلاً ، إذا تحوّل منه .

---

(١) قوله « مع التعريف » مكرر في الأصل .

(٢) قرأ بالهمز عاصم ، وقرأ الباقون بغير همز . الكشف ١٧٠ / أ

(٣) سورة الفرقان الآية ٥٣ ، وسورة فاطر الآية ١٢

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« مريم عليها السلام »

١٣٩٠ - قوله تعالى : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ ـ ٢ ـ

قال الفرّاء[1] : هو مرفوع بـ « كهيعص » ، [وأنكر ذلك عليه الزجاج][2].

وقال الأخفش : هو مبتدأ محذوفٌ خبره ، تقديره : وفيما يقصُّ عليك ذكرُ رحمة ربِّك . وقيل تقديره : هذا الذي يتلى عليك ذكرُ رحمة ربك ، وتقدير الكلام : ذكر ربك عبده زكريا بالرحمة [3] .

١٣٩١ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ نَادَى [رَبَّهُ] ﴾ ـ ٣ ـ

العامل في « إذ » هو « ذكر » .

١٣٩٢ - قوله تعالى : ﴿ شَيْباً ﴾ ـ ٤ ـ

نصب على التفسير . وقيل : هو مصدر شاب شيباً .

١٣٩٣ - قوله تعالى : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ ـ ٦ ـ

من جزمه [4] جعله جواب الطلب ؛ لأنّه كالأمر في الحكم .

---

(١) معاني القرآن ٢/١٦١ . (٢) زيادة في الأصل .

(٣) ح ، ظ ، ق ، د : « برحمة » واطر البيان ٢/١١٩ ، والعكبري ٢/٦٠ ، وتفسير القرطبي ١١/٧٥

(٤) قرأ أبو عمرو والكسائي بجزمها ، والباقون برفعها . النشر ٢/٣٠٤ ،والتيسير ص١٤٨ ، والإتحاف ص ٢٩٧ ، والكشف ١٧١/ب

ومن رفعه جعله نعتاً للولي ، أو على القطع ، تقديره في النعت : [فهَبْ لي من لَدُنْك] ولياً وارثاً علمي وا...ي .

١٣٩٤ - قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً ﴾ - ٨ -

« عتياً » نصب بـ « بلغت » ، وتقديره : سِنّاً عتياً . وأصله « عُتُوا » وهو مصدر : عتا يعتو عُتواً ، فأبدلوا من الواو ياءً ومن الضمة التي قبلها كسرةً ، لتصح الياء ، ولأن ذلك أخف ، ولتتفق رؤوس الآي .

[وقد] قُرىء بكسر العين لاتباع الكسر الكسرَ (١) .

١٣٩٥ - /قوله تعالى : ﴿ قَالَ كَذٰلِكَ ﴾ - ٩ -

الكاف في موضع رفع ، أي قال الأمر كذلك ، فهي خبر ابتداء محذوف .

١٣٩٦ - قوله تعالى : ﴿ سَوِيّاً ﴾ - ١٠ -

نصب على الحال من المضمر في « تُكلّم » أو نعت لـ « ثلاث ليال » ، وكذلك (بَشَراً (٢)) - ١٧ -

١٣٩٧ - قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً ﴾ - ١٢ -

نصب على الحال .

١٣٩٨ - قوله تعالى : ﴿ وَحَنَاناً ﴾ - ١٣ -

عطف على [الحكم] :[وآتيناه الحكم والحنانَ صبياً .](٣)

١٣٩٩ - قوله تعالى : ﴿ مَكَاناً قَصِيّاً ﴾ - ٢٢ -

---

(١) وهو كقولهم في عُصى وقُسى : عِصي وقِسي . وكسر العين من « عتيـاً » قراءة حمزة والكسائي وحفص . النشر ٢/٣٠٤ ، والتيسير ص ١٤٨ ، والكشف ٢/١٧٢أ .

(٢) في الأصل « قوله تعالى : سوياً وبشراً ، نصب على الحال جميعاً » .

(٣) زيادة في الأصل .

ظرف ، وقيل : هو مفعول به على تقدير : فقَصَدَتْ به مكاناً قصياً .

١٤٠٠ — قوله تعالى : ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ ـ ٢٤ ـ

من كسر[١] الميم من « مِن » كان الضمير في « فناداها » ضمير عيسى عليه السلام ، أي : فناداها عيسى من تحتها ، أي من تحت ثيابها .

ويجوز أن يكون الضمير لجبريل عليه السلام ، ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها ، أي من أسفل من موضعها ؛ كما تقول : داري تحت دارك ، أي أسفل من دارك ، وبلدي تحت بلدك ، أي أسفل منه ، وكما قال في الجنة : (تجري من تحتها الأنهار) أي من أسفل منها ، فـ « تحت » يراد بها الجهة المحاذية للشيء ، فيكون جبريل عليه السلام كلّمها من الجهة المحاذية لها ، لا من أسفل منها .

وإذا كان الضمير لعيسى عليه السلام كان « تحت » بمعنى أسفل ؛ لأنّ موضع ولادة عيسى أسفل منها ، ويدلُّ على أنّ « تحت » [يقع] بمعنى الجهة المحاذية للشيء قوله : (قد جعل ربُّكِ تحتَكِ سريّاً) أي في الموضع المحاذي لك ؛ لا أنه أسفلها .

فأما من فتح الميم [من مَنْ] فإنه جعل « مَن » هو الفاعل ، وليس في « فناداها » ضمير فاعل ، و « مَن » في هذه القراءة هو عيسى ، لأنه هو الذي [كان] أسفل منها ، فوقعت « من » للخصوص في هذا ؛ وأصلها أن تكون للعموم ، وقد قيل أيضاً : إن « مَنْ » لجبريل عليه السلام كالأول[٢] .

١٤٠١ — قوله تعالى : ﴿ تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَباً [جَنِيّاً] ﴾ ـ ٢٥ ـ

نصب « رطباً » على البيان .

---

(١) قرأ بكسر الميم من « مِن » نافع وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح ، والباقون بفتح الميم . النشر ٣٠٥/٢ ، والتيسير ص ١٤٨ ، والإتحاف ص ٢٩٨

(٢) الكشف ١٧٢/ب ، والعكبري ٦١/٢

وقيل : هو مفعول لـ « هزّي » ، وهذا إنّما يكون على قراءة من قرأ[١] بالتاء والتخفيف أو التشديد ، أو بفتح التاء والتشديد ، وفي « تساقط » /ضمير « النخلة » ، ويجوز أن يكون ضمير « الجذع » ، هذا على قراءة من قرأ بالتـاء ، كما قالوا ذهبتْ بعض أصابعه .

فأما من قرأه بالياء فلا يكون في « يسّاقط » إلا ضمير « الجذع » .

فأمّا من قرأ « تُساقِط » بضم التاء والتخفيف وكسر القاف ، فـ « رُطب » مفعول « تُساقِط » ، وقيل : هو حال ، والمفعول مضمر تقديره : تُساقط ثمرَها عليك رُطباً . [« جنياً » نعت .] [٢] و « النخلة » تدلُّ على الثمر ، فحسن حذفه [٣] .

وقوله : « بجذع » الباء زائدة .

١٤٠٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَقَرِّي عَيْناً ﴾ ـ ٢٦ ـ

نصب على التفسير .

١٤٠٣ ـ [قوله تعالى : ﴿ فإمَّا تَرَيِنَّ ﴾ ـ ٢٦ ـ

وزنه في الأصل تَفْعَلِين كتضربين . وأصل لفظه « تَرْأَيين » فانقلبت حركة الهمزة على الراء كما يُفعل في « تري » ثم أبدل من الياء المكسورة التي هي لام الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لسكونهـا وسكون ياء التأنيث بعدها ، فبقي « تَرَيْن » فدخلت النون المشدَّدة للتأكيد ، فحذفت نون

---

(١) قرأ حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين ، وقرأ حمزة بفتح التـاء والقاف وتخفيف السين ، والباقون بفتحها مع التشديد . النشر ٢/٣٠٥ ، والتيسير ص ١٤٩ ، والإتحاف ص ٢٩٨ . وذكر القرطبي في تفسيره ١١/٩٤ تسع قراءات لـ « تساقط » نقلهـا عن الزمخشري .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) الكشف ١٧٢/ب ، والبيان ٢/١٢٢ ، والعكبري ٢/٦٢

الإعراب للبناء ، وكسرت الياء لسكونها وسكون [١] النون المشددة ، ولم تحذف الياء ؛ إذ ليس قبلها كسرةٌ تدل عليها ، ولأنه قد حذف لام الفعل قبلها فصارت « تَرِينّ » كما هي في التلاوة ، فافهم .] [٢] .

١٤٠٤ – قوله تعالى : ﴿ وما كانتْ أُمُّكِ بَغيًّا ﴾ – ٢٨ –

أصل بغيّ « بَغوي » ، [فهو] فعُول ، وأدغمت الواو في الياء وكسرت الغين لمجاورتها الياءين ، ولتصحّ الياء الساكنة .

و « فَعول » هنا بمعنى « فاعِلة » ولذلك أتى بغير هاءٍ ، لأنه [٣] صفة لمؤنث ، كما يأتي « فَعول » بغير هاءٍ للمؤنث ، إذا كان بمعنى مفعول ، كقوله تعالى : (فَمِنْها رَكُوبُهم) [٤] .

وليس قوله « بَغياً » في الأصل على وزن « فعيل » ، ولو كان فَعيلاً للزمته [٥] الهاء للمؤنث ؛ لأن « فعيلاً » إذا كان لمؤنث بمعنى « فاعلٍ » ، لزمته الهاء ، كقولهم : امرأة رحيمة وعليمة ، بمعنى راحمة وعالمة ، فلما أتى « بغيّ » بغير هاءٍ عُلِمَ أنّه « فَعول » وليس بـ «فعيل » [٦]

(١) ظ : « وكسرت » وهو تحريف .

(٢) مابين قوسين زيادة من (ق ، ظ) . وانظر البيان ٢/١٢٣ ، والعكبري ٢/٦٢ ، وتفسير القرطبي ١١/٩٧

(٣) ح ، ظ ، د ، ق : « وهو » .

(٤) سورة يس الآية ٧٢

(٥) في الأصل « لزمته » .

(٦) انظر البيان ٢/١٢٣ : وفي هامش ظ ٨٢/أ : « .. وحضر ابن السكيت ، فقال لي الواثق : هات مسألة ، فقلت ليعقوب في قول الله عز وجل : (فأرسل معنـــا أخانا نكتل) – يوسف ٦٣ – : ماوزنه من الفعل ؟ فقال : نفعل ، فقال الواثق : أخطأت ، ثم قال لي:=

١٤٠٥ - قوله تعالى : ﴿ يَا أُخْتَ هَرُونَ ﴾ - ٢٨ -

التاء في « أخت » ليست بأصلية لكنها بمنزلة الأصلي ؛ لأنَّها زيدت للالحاق ؛ لأنّ أصل أخت [1] « أَخَوة » على َفعَلةٍ ، فحذفت الواو وضمّت الهمزة لتدلّ على الواو المحذوفة ، كما كسرت الباء في « بِنت » لتدل على الياء المحذوفة ، وأصل بنت « بنية » ، فبقي الاسم على حرفين في « أخت » ؛ الهمزة والخاء ، فزيدت التاء وألحق ببناء « قُفْل » ؛ والتصغير والجمع يدل على ما قلنا ، لأنهما يَرُدّان الكلمة إلى أصلها . فتقول في تصغير « أخت » « أُخيّة » و « أخوات » في الجمع ، فحذفت الواو في « أخت » على غير قياس ، وقيل / لكثرة الاستعمال ؛ ١٥٩ ت

=فسره لي ، فقلت :(نكتل) تقديره من الفعل (نفتعل) مثل نكتيل ، فانقلبت الياء ألفاً لفتحة ماقبلها ، فصار لفظها : نكتال ، فأسكنت اللام للجزم ؛ لأنه جواب الأمر ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين . فقال الواثق : هذا الجواب . فلما خرجنا عاتبني يعقوب ، فقلت : والله ماقصدت تخطئتك ، ولكن كانت في نفسي هيبة الجواب ، ولم أظن أنها تعزب عليك .

قال : وحضرت يوماً آخر ، واجتمع جماعة نحوي الكوفة ، فقال لي الواثق : يامازني ، هات مسألة ، فقلت : ماتقولون في قول الله عز وجل : (وما كانت أمك بغياً) ، لِمَ لم يقل (بغية) وهي صفة لمؤنث ؟ فأجابوا بجوابات ليست مرضية ، فقال لي الواثق : هاتِ الجوابَ ، فقلت : لو كانت (بغي) على تقدير (فعيل) بمعنى : فاعلة ، لحقتها الهاء ، مثل : كريمة وطريفة ؛ وإنما تحذف الهاء إذا كانت (مفعولة) بمعنى : امرأة قتيل ، وكف خضيب ، ولكن تقدير (بغي) هاهنا : فعول ، و (فعول) لاتلحقه الهاء في وصف التأنيث ، نحو امرأةٍ شكور وصبور ، وبئر سطون ، إذا كانت بعيدة الزباء ، فتقدير بغي هاهنا : بغوي ، قلبت الواو ياء ، ثم أدغمت الياء في الياء ؛ نحو : سيد وميت . فاستحسن الجواب ، ثم استأذنته في الخروج . نقل من صناعة الكتاب »

(١) ح ، ظ ، ق ، د : « الاسم » .

وكان القياس أن تقول في « أُخْت » [١] : « أخاة » فتقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وكذلك التاء في « بنت » زيدت لتلحق الاسم ببناء « جِذْع » ، لأنّ الياء منها حذفت على غير قياس وكان القياس « بنات » إلا أن « بنتاً » لا تُردّ الياء فيها في الجمع ، وتُردّ في التصغير ؛ تقول في التصغير « بُنيّة » كما تقول في تصغير أخت « أُخَيّة » وتقول في الجمع « بنات » ولا تقول « بنَيات » كما تقول « أخوات » .

١٤٠٦ – قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً ﴾ – ٢٩ –

« صبياً » نصب على الحال ، و « كان » زائدة ، والعامل في الحال الاستقرار .

وقيل : « كان » هنا بمعنى وقع وحدث ، وفيها اسمها مضمر ، و « صبياً » حال أيضاً . والعامل فيه « نكلّم » ، وقيل : العامل فيه « كان » .

وقال الزجّاج : « مَنْ » للشرط ، والمعنى : من كان في المهد صبياً كيف يكلّم الناس ويكلمونه .

١٤٠٧ – قوله تعالى : ﴿ ما دُمْتُ حَيّاً ﴾ – ٣١ –

« ما » في موضع نصب على الظرف ، أي حين دوام حياتي ، وقيل : في موضع نصب على الحال ، و « حَياً » خبر « دمت » والتاء اسمها ، لأن « دام » من أخوات « كان » .

١٤٠٨ – قوله تعالى : ﴿ وَبَرّاً بِوالِدَتِي ﴾ – ٣٢ –

---

(١) ح ، ظ ، ق ، د : « الواحدة » .

عطف على «مباركاً»، و«مباركاً» مفعول ثان لـ «جعلني».

ومن خفض[1] «برّاً» عطفه على «الصلاة».

١٤٠٩ – قوله تعالى: ﴿ قَوْلُ الحَقِّ ﴾ – ٣٤ –

من رفع[2] «قولاً» أضمر مبتدأ، وجعل «قول الحقّ» خبره، تقديره: ذلك عيسى بن مريم، ذلك قَوْلُ الحقّ، أو هو قولُ الحقّ، أو هذا الكلام قولُ الحقّ.

وقيل: إنّ «هو» المضمر كناية عن عيسى عليه السلام؛ لأنه بكلمة الله جلّ وعزّ كان، وقد سمّاه الله «كلمةً»، إذ بالكلمة تكوّن، ولذلك قال الكسائي على هذا المعنى: إنّ «قول الحق» نعت لعيسى عليه السلام.

ومن نصب «قولاً»، فعلى المصدر، أي قال[3] قولَ الحقّ[4].

١٤١٠ – قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللهَ رَبِّي ﴾ – ٣٦ –

من فتح «أنّ» عطفها على «الصلاة».

ومن كسرها[5] استأنف الكلام بها.

---

(١) أي قرأ بخفض الباء من «براً» وهي قراءة أبي نهيك وأبي مجلز، كما في المحتسب ٤/٢، وفي القراءات الشاذة ص ٦٨: قرأ بها الحسن.

(٢) الرفع قراءة غير ابن عامر وعاصم ويعقوب، وأما هؤلاء فقرؤوا بالنصب. النشر ٣٠٥/٢

(٣) ح، ق، د: «أقول».

(٤) الكشف ١٧٣/أ، والبيان ١٢٥/٢، والعكبري ٦٢/٢، وتفسير القرطبي ١٠٥/١١

(٥) قرأ بالكسر الكوفيون وابن عامر وروح، والباقون بالفتح. النشر ٣٠٥/٢، والتيسير ص ١٤٩، والإتحاف ص ٢٩٩، والكشف ١٧٣/أ.

١٤١١ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ﴾ ـ ٤١ ـ

« صديق » خبر « كان » ، و « نبيّ » نعت للصدّيق ، وقيل: هو خبر بعد خبر ، وفي « كان » اسمها مضمر .

١٤١٢ – قوله تعالى : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنْتَ ﴾ ـ ٤٦ ـ

« أراغب » مبتدأ ، و « أنت » رفع بفعله وهو الرغبة ، ويسدُّ مسدّ الخبر ، وحسن الابتداء بنكرة لاعتمادها على ألف الاستفهام قبلها .

١٤١٣ – قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ﴾ ـ ٤٧ ـ

ابتداء ،والمجرور خبره ، وحسن الابتداء بنكرة ؛ لأنّ فيها معنى المنصوب ، وفيها أيضاً معنى التّبرّيء والمتاركة ، فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها ، والأصل ألاّ يبتدأ بنكرة ، إلاّ أن تفيد فائدةً عند المخاطب [1] .

١٤١٤ – قوله تعالى : ﴿ مَرْضِيّاً ﴾ ـ ٥٥ ـ

أصله « مرضوٌّ » على وزن « مَفْعُول » وهو من ذوات الواو لقولهم : الرِضْوان ، ثم أبدلوا من الواو ياءً وكسروا ما قبلها لتصحّ الياء الساكنة ، ولأنه أخفّ من الواو .

١٤١٥ – قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً ﴾ ـ ٥٢ ـ

نصب « نجياً » على الحال .

١٤١٦ – قوله تعالى : ﴿ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾ ـ ٥٨ ـ

---

(١) البيان ٢/١٢٧

انتصبا جميعاً على الحال ؛ وتكون « بُكِيّاً » جمع « باكٍ » ، وقيل : « بُكيّاً » نصب على المصدر ، وليس بجمع « باكٍ » ، تقديره : خرّوا سجّداً وبكوا بُكِيّاً .

وأصله في الوجهين : « بُكوُياً » على فُعُولٍ ، ثم أدغمت الواو في الياء وكُسر ما قبلها لتصحّ سكون الياء ، ولأنه أخفّ .

وقد كسر الكسائي [1] وغيره من القُرّاء الباءَ ليتبع الكسرُ الكسرَ ، وليكون أخفّ على اللسان ، مثل « عتياً » [2] .

١٤١٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا سَلاماً ﴾ - ٦٢ -

نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : هو بدل من « لَغْو » .

١٤١٨ - [قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الجَنَّةُ الَّتي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنا مَنْ كان تَقِيّاً ﴾ - ٦٣ -

« نورث » يتعدّى إلى مفعولين ، لأنه رباعي من الإرث ، من « أَوْرَثَ » ، فالمفعول الأول هاء محذوفة [3] من صلة « التي » لطول الاسم تقديره : نُورِثُها ، والمفعول الثاني « مَنْ » في قوله : « مَن كان تقياً » . و « من » [4] متعلقة بـ « نورث » ، أو بـ « تقي » ، التقدير : تلك الجنّة التي نورثها مَنْ كان تقياً مِن عبادنا .] [5] .

---

(١) وهي قراءة حمزة أيضاً . التيسير ص ١٤٨ ، والنشر ٣٠٤/٢

(٢) البيان ١٢٨/٢

(٣) ظ : « فالمفعول الأول هنا محذوف » .

(٤) لفظ « ومن » ساقط في ظ .

(٥) مابين قوسين زيادة من (ق ، ظ) ، وانظر البيان ١٢٨/٢

١٤١٩ – قوله تعالى : ﴿ فِيهَا جِثِيّاً ﴾ – ٧٢ –

« جثياً » نصب على الحال إن جعلته جمع « جاثٍ » ، وتنصبه على المصدر إن لم تجعله جمعاً ، وجعلته مصدراً ؛ وأصله في الوجهين « جُثُوُوٌ » [بواوين] على « فُعُول » ، ثم أدغمت الواو في الواو ، فثقل اللفظُ بضمتين وواوين متطرفتين ، فأبدلوا من الواو ياءً وكُسر ما قبلها لتصحّ الياء السّاكنة ، ولأنّه أخفّ .

وقرأ جماعة من القراء [١] بكسر الجيم على الإتباعِ ، للخفّة والمجانسة [٢] .

١٤٢٠ – قوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ [٣] عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً ﴾ – ٦٩ – ١٥٠/أ ح

قرأ هارون [٤] القارىء بنصب « أيّهم » ، لتعمل فيها « لننزعن » ، والرفع في « أيُّهم » عند الخليل [٥] على الحكاية ، فهو ابتداء ، وخبره « أشد » ، تقديره : ثم لَنَنْزِعَنّ من كلّ شيعةٍ الذي من أجل عتوّه يقال : أيُّ هؤلاء أشدُّ عتياً ، وهو كقول الشاعر [٦] :

فأبيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحرومُ

---

(١) قرأ بذلك حفص ، وحمزة ، والكسائي . الإتحاف ص ٣٠٠ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٦

(٢) البيان لابن الأنباري ٢/ ١٣٠

(٣) من هنا إلى منتصف الفقرة ١٤٣٤ ساقط في الأصل ، وقد أكمل من (ح) .

(٤) ذكر النحاس أن هذه آية مشكلة الإعراب ، لأن القراء كلهم يقرؤون « أيهم » بالرفع إلا هارون القارىء الأعور فإن سيبويه حكى عنه « ... أيهم » بالنصب . انظر تفسير القرطبي ١٣٣/١١

(٥) الكتاب لسيبويه ٣٩٧/١

(٦) هو الأخطل ، والبيت في ديوانه ص ٨٤ ، وهو من شواهد سيبويه ٢٥٩/١ ، ٣٩٧ ، والخزانة ٥٥٣/٢ . والبيت بتمامه :

ولقد أبيتُ من الفتاة بمنزلٍ فأبيتُ لاحرِجٌ ولا محرومُ

أراد أنه كان محبوباً في شبابه من النساء .

أي بمنزلة الذي يقال له : لا حرج ولا محروم ؛ وهذا عند سيبويه مرفوع [بـ « لا »] (١) ، لأنها كـ « ليس » ، وخبر ليس محذوف تقديره : لا حرج ولا محروم في مكاني ، والتاء تعود على اسم « بات » ، والجملة خبره .

ومن جعله حكاية ، جعل الجملة المحكيّة خبر « بات » (٢) ، والهاء في « له » المقدرة عائدة عليه .

وذهب يونس إلى أنّ « أيّاً » رفع بالابتداء ، لا على الحكاية ، وتعلّق الفعل وهو « لَنَنْزِعَنَّ » (٣) ، فلا يعمله في اللفظ ، ولا يجوز أن يُعلّق مثل « لننزعن » عند سيبويه (٤) والخليل ؛ إنما يجوز أن تعلق مثل أفعال الشك وشبهها ، مما لم يتحقق وقوعه ★ .

وذهب سيبويه إلى أن « أيّاً » مبنية على الضم ؛ لأنها عنده بمنزلة « الذي » و « ما » ، لكن خالفتهما في جواز الإضافة فيها فأُعربتْ لمّا جاز فيها الإضافة ، فلما حذف من صلتها ما يعود عليها لم تقوَ ، فرجعت إلى أصلها وهو البناء ، كـ « الذي » و « ما » . ولو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده ، وتقدير الكلام عنده : ثم لننزعنّ من كلّ شيعةٍ أيُّهم هو أشدّ ؛ كما تقول : لننزعنّ الذي هو أشد ، ويقبح حذف « هو » مع الذي . وقرىء : (تَمَاماً عَلَى الَّذي

---

(١) ساقط في (ح) .

(٢) ح : « جعل الجملة المحكية من أبيت خبراً ثان » وهو تحريف .

(٣) ح : « وتعلق الفعل وهو أشد عن العمل » وهو خطأ .

(٤) الكتاب لسيبويه ١/٣٩٨

★ أمالي ابن الشجري ٢ / ٤٦٨ : « اختصاصه ـ أي مكي ـ بالتعليق أفعال الشك وشبهها مما لم يتحقق وقوعه خطأ ؛ لأن أفعال العلم تعلق ، ولها في تحقيق الوقوع القدم الراسخة ؛ مما علق فيه الماضي منها عن لام الابتداء قوله تعالى : (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) ومما علق فيه المستقبل منها عن الاسم الاستفهام قوله : (ولتعلمن أينا أشد عذاباً) . »

أحسَنُ) [١] برفع « أحسن » على تقدير حذف « هو » ، والحذف مع « الذي » قبيح ، ومع « أي » حسن ، فلمّا خالفتْ « أي » أخواتِها / حسُن الحذف معها ، فلما حذفت « هو » بنيت [٢] « أيا » على الضم ، وقد اعترض سيبويه في قوله : [بني] [٣] ، وقيل : كيف يبنى المضاف وهو متمكّن ؟ ، وفيه نظر [٤] . ١٥٠/ب ح

ولو ظهر الضمير المحذوف مع « أي » لم يكن في « أي » إلاّ النصب عند الجميع .

وقال الكسائيّ : « لننزِعنّ » واقعة على المعنى .

وقال الفرّاء : معنى « لننزعن » : لننادينّ ، فلم يعمل لأنه بمعنى النداء .

وقال بعض الكوفيين : إنما لم يعمل « لننزعنّ » في « أيّهم » ، لأنّ فيها معنى الشرط والمجازاة ، فلم يعمل ما قبلها فيها ، والمعنى : لننزعنّ من كل فرقة إن تشايعوا أو لم يتشايعوا [٥] ؛ كما تقول : ضربت القوم أيّهم غضب ، والمعنى : إن غضبوا أو لم يغضبوا .

وقال المبرّد : إنّ « أيُّهم » رفع لأنه متعلق بـ « شيعة » ، والمعنى : من الذين تشايعوا أيُّهم ، أي من الذين تعاونوا ونظروا أيُّهم [٦] .

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٥٤ . والرفع قراءة يحيى بن يعمر ، وابن أبي إسحاق ، وقرأ الجمهور بفتح (أحسن) تفسير القرطبي ٧ / ١٤٢

(٢) عبارة ح : « أخواتها في حسن الحرف معها فحذفت هوفبنيت » وأثبتتعبارة (ق،ظ)

(٣) سقطت من (ح) . والذي اعترض على سيبويه بناه « أي » هو أبو جعفر النحاس نقلاً عن أبي إسحاق الزجاج ، واعتبر ذلك أحد غلطين في كتابه . تفسير القرطبي ١١ / ١٣٤

(٤) جاء في تفسير القرطبي ١١/١٣٤ : « إنما وجب البناء على مذهب سيبويه ، لأنه حذف منه ما يتعرف به ، وهو الضمير ، مع افتقار إليه .... » ونسب هذا إلى أبي علي الفارسي .

(٥) ح : « وإن يتشايعوا » وهو تحريف .

(٦) البيان ٢/١٣٠ ، والإنصاف ٢/٣٧٨ ، والعكبري ٢/٦٣

١٤٢١ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ - ٧٥ -
انتصبا على البدل من « ما » الذي في قوله : (حتى إذا رَأَوْا ما يُوعَدون)

١٤٢٢ - قوله تعالى : ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ ﴾ - ٨٠ -
حرف الجر محذوف وتقديره : ونرث منه ما يقول ، أي نرث منه ماله وولده .

١٤٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْداً ﴾ - ٨٠ -
حال .

١٤٢٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً ﴾ -٨٧-
« مَنْ » في موضع رفع على البدل من المضمر المرفوع في « يملكون » .
ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء ، على أنه ليس من الأول[1] .

١٤٢٥ - قوله تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدّاً ﴾ - ٩٠ -
« هداً » مصدر .

١٤٢٦ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ دَعَوْا [لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً][2] ﴾ -٩١-
« أن » في موضع نصب مفعول من أجله .

١٤٢٧ - قوله تعالى : ﴿ لِلرَّحْمٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً ﴾ - ٩٢ -
« أن » في موضع / رفع بـ « ينبغي » . ١٥١/أ ح

(١) أي استثناء منقطع .
(٢) زيادة من (ق ، ظ) .

١٤٢٨ – قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ ﴾ - ٩٣ -

« إنْ » بمعنى « ما » و « كلٌ » رفع بالابتداء، والخبر (إلاّ آتي الرّحمنِ) . و « آتِ » اسم فاعل ، و « الرحمن » في موضع نصب بالإتيان ، و « عبداً» نصب على الحال ، ومثله « فرداً » .

★ ★ ★

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« طـــه »

١٤٢٩ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً ﴾ ـ ٣ ـ

مفعول من أجله ، أو على المصدر .

و (تنزيلاً) مصدر .

١٤٣٠ – قوله تعالى : ﴿ طُوى ﴾ ـ ١٢ ـ

من ترك تنوينه فعلّته أنّه معدول كـ « عُمَر »[1] ، وهو معرفـة ، وقيل : هو مؤنث اسم للبقعة ، وهو معرفة .

ومن نـوّنه [2] جعله اسماً للمكان غير معدول كصُرَد ، وهو بـــدل من « الوادي » في الوجهين .

١٤٣١ – [قوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾ ـ ١٧ ـ

« تلك » عند الزجّاج بمعنى « التي » ، و « بيمينك » صلتها .

---

(١) في ح : « كظهر » .

(٢) قرأ بالتنوين ابن عامر والكوفيون ، وقرأ الباقون بغير تنوين . التيسير ص ١٥٠ ، والنشر ٢/ ٣٠٧ ، والكشف ١٧٤/ب .

وهي عند الفراء[1] بمعنى « هذه » ، و « هذه » ، و « تلك » عنده تحتاجان إلى صلة كـ « التي » .

وذكر قطرب عن ابن عباس أنّ « تلك » بمعنى « هذه » ، و « ما » في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ؛ ومعنى الاستفهام في هذه التنبيه][2] .

١٤٣٢ - قوله تعالى : ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ ﴾ - ٢٢ -

نصب على الحال من المضمر في « تخرج » .

و « آيةً » [3] بدل من « بيضاء » ، حال أيضاً ، أي تخرج مُبيِّنَةً عن قدرة الله جلّ ذكره .

وقيل : « آية »[3] انتصب بإضمار فعل ، تقديره : آتيناكَ آيةً أخرى .

والرفع جائز في غير القرآن على : هذه آيةٌ .

١٤٣٣ - قوله تعالى : ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي ﴾ ﴿ هَـٰرُونَ ﴾ - ٢٩ ، ٣٠ -

« هارون » بدل من « وزير » .

وقيل : هو منصوب بـ « اجعل » على التقديم والتأخير ، أي واجعل لي هارون أخي وزيراً .

١٤٣٤ - قوله تعالى : ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً ﴾ - ٣٣ -

« كثيراً » نعت لمصدر محذوف تقديره : تسبيحاً كثيراً . أو نعت لوقتٍ

---

(١) معاني القرآن ٢/١٧٧

(٢) مابين قوسين زيادة من (ق) وهو في هامش (ظ) . انظر الإنصاف ٢/٣٨٣ ، والبيان ٢/١٤٠ ، وتفسير القرطبي ١١/١٨٦

(٣) في ح : « إنه » وهو تحريف .

محذوف تقديره : نسبحك وقتاً طويلاً .

ومن قرأ[١] بوصل ألف « اشْدُدْ » ، وفتح ألف « وأشركه » جعله على الدعاء والطلب[٢] ، / فهو مبني غير معرب عند البصريين .

ومن قطع ألف « أشدد » ، وضمّ ألف « وأُشْرِكْهُ » - وهو ابن عامر - جعله مجزوماً جواباً لـ « اجْعل » ، والألفان ألف المتكلم ، وهما في القراءة الأولى : الألف الأولى ألف الوصل ، والثانية ألف قطع .

١٤٣٥ - قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ ﴾ -٣٩-

« أنْ » فيموضع نصب على البدل من « ما » ، والهاء الأولى في « اقذفيه » لموسى عليه السلام ، والثانية للتابوت .

١٤٣٦ - قوله تعالى : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ - ٥٩ -

الرفع في « يوم » على خبر « موعدكم » على تقدير حذف المضاف تقديره : موعدكم وقتُ يوم الزينة .

وقد قرأ[٣] الحسن بنصب « يومَ الزينة » على أنه ظرف ، مفعول فيه .

١٤٣٧ - قوله تعالى : ﴿ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ﴾ - ٥٩ -

---

(١) قرأ بوصل الألف غير ابن عامر . التيسير ص ١٥١ ، والنشر ٢/٣٠٧ ، والكشف ١٧٥/أ.

(٢) ينتهي هنا ما سقط من الأصل وأكمل من نسخة (ح) ، وقد بدأ السقط أول الفقرة (١٤٢٠)

(٣) في المحتسب ٢/٥٣ : قرأ بالنصب الحسن والأعمش والثقفي ، ورويت عن أبي عمرو . وانظر البحر المحيط ٦/٢٥٢ ، وتفسير القرطبي ١١/٢١٣

« أن » في موضع رفعٍ عطف على « يوم » تقديره : موعدكم وقت يومِ الزينة ، ووقتُ حشرِ الناس .

وقيل : « أنْ » في موضع خفض على العطف على « الزينة » .

ومن نصب « يومَ الزينة » جعل « أنْ » في موضع نصب على العطف على « يوم » .

ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير : وموعدكم وقتُ حشر الناس . ويجوز أن تكون في موضع خفض [على العطف على الزينة][1] .

١٤٣٨ - قوله تعالى : ﴿ مَكَاناً سُوَىً ﴾ _ ٥٨ _

« المكان » نصب على أنه مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، ولايجوز نصبه بـ «الموعد» ؛ لأنّه قد وصف بقوله : (لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ ولا أَنْتَ) ، والأسماء التي تعمل عمل الأفعال إذا وُصفت أو صُغّرت لم تعمل ؛ لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة والتصغير ؛ إذ الأفعال لا تصغّر ولا توصف . فإذا خرجت ، بالصفة والتصغير ، عن شبه الفعل ، امتنعت عن العمل . وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون .

وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفتَ عليها لم يجز أن تُعمِلها في شيء بعد ذلك ؛ لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، لأنّ المعمول فيه داخل في صلة المصدر ، والخبر والمعطوف غير داخلين في الصلة .

ولا يحسن أن يكون « مكاناً » / في هذا الموضع ظرفاً ، لأن الموعد لم تجره العرب مع الظروف مجرى سائر المصادر معها ، ألا ترى أنه تعالى قال : (إنّ

(١) مابين قوسين غامض في الأصل وصحح من (ح) .

َموْعِدَهُمُ الصُّبْحُ) [١] بالرفع ، ولو قلت : إنّ خروجكم الصبح ، بالرفع ، لم يجز إلا النصب في « الصبح » على تقدير : في وقت الصبح .

وقد جاء « الموعد » اسماً للمكان ؛ قال الله جلّ ذكره : (وَإنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُم) [٢] ، وقد قيل معناه : لمكان موعدِهم .

قوله تعالى : (سوىً) هو صفة لـ « مكان » ، لكن من كسر السين جعله نادراً ، لأن « فِعَلًا » لم يأت صفةً الا قليلًا ، مثل : هم قوم عِدَىً .

ومن ضمّ [٣] السين أتى به على الأكثر ؛ لأن « فُعَلًا » كثير في الصفات نحو : رجل حُطَم ، ولُبَد ، وشُكَع ، وهو كثير [٤] .

١٤٣٩ - قوله تعالى : ﴿ إنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ - ٦٣ -

من رفع « هذان » حمله على لغةِ لبني الحارث بن كعب ، يأتون بالتثنية المنصوبة وغيرها بألف على كل حال ، قال شاعرهم [٥] :

تزوَّدَ منَّا بينَ أُذْناه طعنةً دعتْهُ إلى هابي التّرابِ عقيمُ

[هذا على أنّ « أنّ » عاملة] [٦] .

---

(١) سورة هود الآية ٨١

(٢) سورة الحجر الآية ٤٣

(٣) قرأ بضم السين من(سوى)كل من ابن عامر ، ويعقوب ، وعاصم ، وحمزة ، وخلف، وقرأ الباقون بكسر السين . التيسير ص ١٥١ ، والنشر ٢/٣٠٧

(٤) الكشف ١٧٥ / أ ، والبيان ٢/١٤٣ ، وتفسير القرطبي ١١/٢١٢

(٥) نسب إلى هوبر الحارثي كما جاء في اللسان مادة (هبا) ، وهو في الهمع ١/٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣ / ١٢٨ . وهابي التراب : ما ارتفع منه ودق . والمعنى : يصف رجلًا قتله أبطالهم ، وقد طعنوه طعنة واحدة ، فخر منها ميتاً ، لأنها طعنة خبير بمواضع المميت .

(٦) زيادة في الأصل .

وقد قيل : « إنّ » (١) بمعنى « نَعَمْ » ، وفيه بُعد ، لدخول اللام في الخبر ، وذلك لا يكون إلا في شعرٍ ، كما قال :

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجوزٌ شَهْرَبَهْ [تَرْضَى من اللَّحمِ بعظْمِ الرَّقَبَهْ](٢)

وكان وجه الكلام تقديم اللام : "لأمُّ الحُلَيْس عجوزٌ" ، كذلك كان وجه الكلام في الآية إن حملت « إن » على معنى : [نعم إن هذا لساحران ، كما تقول] : نعم لهذان ساحران ، ونعم لمحمد رسول الله ، وفي تأخر اللام مع لفظ « إن » بعضُ القوة على « نعم » .

وقيل إنّ المبهم لمّا لم يظهر فيه إعراب في الواحد ، ولا في الجمع ، جرت التثنية على ذلك ، فأتى بالألف على كل حال .

وقيل : الهاء مضمرة مع « إنّ » وتقديره : إنّه هذان لساحران ، كما تقول : إنّه زيد منطلق ، وهو قول حسن ، لولا دخول اللام في الخبر فيبعد ذلك ؛ لأنها معلقة بالنون أو بالابتداء .

فأمّا من خفف (٣) « إنْ » فهي قراءة حسنة ، لأنّهُ أصلحَ الإعرابَ ، ولم يخالف / الخطّ ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه على مذهب سيبويه ؛ لأنه يجعلها مخففة من الثقيلة ، ارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر ؛ لنقص بنائها ، فرجعَ

(١) في الأصل « إنها » وهو تحريف .

(٢) مابين قوسين زيادة في الأصل . والبيت لرؤبة ، أو لعنترة بن عروس ، أو ليزيد بن ضبة ، على خلاف . وهو في ابن عقيل ١/١٤١ ، وفي الخزانة ٤/٣٢٨، وتفسير القرطبي ١١/٢١٩، ومغني اللبيب ١/٢٣٠ .وأم الحليس : كنية امرأة . وشهربة :عجوز.

(٣) وهي قراءة ابن كثير وحفص ، وقرأ الباقون بتشديد النون . التيسير ص ١٥١ ، والنشر ٢ / ٣٠٨ .

ما بعدها إلى أصله ؛ واللام لا تدخل في خبر ابتداء أتى على أصله ، إلا في شعر على ما ذكرنا .

فأما على منهب الكوفيين فهو من أحسن شيء ، لأنهم يقدّرون « إنْ » الخفيفة بمعنى « ما » واللام بمعنى « إلاّ » ، فتقدير الكلام عندهم : ما هذان إلاّ ساحران ، فلا خلل في هذا التقدير ، إلاّ ما ادعوا أنّ « اللام » تأتي بمعنى « إلا » ، [وأنكر ذلك البصريون] (١) .

١٤٤٠ - قوله تعالى : ﴿ يُخَيَّلُ إليهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ - ٦٦ -

من قرأ « يخيّل » بالياء جعل « أنّ » في موضع رفع ، لأنه لم يسمّ فاعله لـ « يخيّل » .

ومن قرأ « تخيل » بالتاء ، وهو ابن ذكوانَ (٢) ، فإنّه جعل « أنّ » في موضع رفع على البدل من الضمير في « تخيّل » ، وهو بدل الاشتمال . ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء ، على أن تجعل الفعل ذُكّر على المعنى .

ويجوز أن تكون « أنّ » ، في قراءة من قرأ بالتاء ، في موضع نصب على تقدير حذف الباء ، تقديره : تخيل إليه من سحرهم بأنّها تسعى ، وتجعل المصدر أو « إليه » في موضع مفعول ما لم يُسمّ فاعله (٣) .

---

(١) زيادة في الأصل ، وانظر الكشف ١٧٥/ب ، والبيان ١٤٤/٢ ، والعكبري ٦٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٢١٦/١١

(٢) وقرأ به أيضاً روح ، وقرأ الباقون بالياء . التيسير ص ١٥٢ ، والنشر ٣٠٨/٢ . ونسبت قراءة التاء إلى الحسن والثقفي كما في المحتسب ٥٥/٢

(٣) الكشف ١٧٥/ب ، والبيان ١٤٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٢٢/١١

١٤٤١ – قوله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ – ٦٧ –

« موسى » في موضع رفع بـ « أوجس » ، و « خيفة » مفعول لـ « أوجس » . وأصل « خِيفَةً » « خِوْفَة » ، ثم أبدل من الواو ياءً ، وكسر ما قبلها ليصحّ بناء « فِعْلَة » .

وإنما خاف موسى أن يفتتن الناس . وقيل : لمّا أبطأ عليه الوحي بإلقاء عصاه خاف . وقيل : بل غلبه طبع البشرية عند معاينة مالم يَعْتَدْ ، والله أعلم.

١٤٤٢ – قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ ﴾ – ٦٩ –

من جزم[١] « تلقفْ » جعله جواباً للأمر .

ومن رفعه ، وهو ابن ذكوانَ ، رفع على الحال من « ما » وهي العصا، وقيل : هو حال من الملقي وهو موسى ، نسب إليه التلقف لمّا / كان عن فعله وحركته ، كما قال تعالى : (وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ الله رَمى)[٢] . وهي حال مقدرة لأنها إنّما تلقفت حبالَهم بعد أن ألقاها .

١٤٤٣ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ – ٦٩ –

« ما » اسم « إنّ » وهو بمعنى « الذي » و « كيد » خبرها ، والهاء محذوفة من « صنعوه » ، تقديره : إنّ الذي صنعوه كيد ساحر .

ومن قرأ[٣] : « كيدُ سِحْرٍ » فمعناه : كيدُ ذي سحرٍ .

---

(١) الجزم قراءة غير ابن ذكوان . التيسير ص١٥٢، والنشر ٣٠٨/٢ ، والكشف ١٧٦/أ.

(٢) سورة الأنفال الآية ١٧

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف « سحر » بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف ، والباقون بالألف وفتح السين وكسر الحاء . النشر ٣٠٨/٢ ، والتيسير ص ١٥٢ ، والكشف ١٧٦/ أ .

ويجوز في الكلام نصب « كيد » بـ « صنعوا » ، ولا تضمر في « صنعوا » هاء ، على أن تجعل « ما » كافّةً » لـ « إنّ » عن العمل .

ويجوز فتح « أنّ » على معنى : لأنّ ما صنعوا .

١٤٤٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هذه الحَيَاةَ [الدُّنْيَا] ﴾ - ٧٢ -

« ما » كافّة لعمل « إنّ » و « هذه » نصب على الظرف ، و « الحياة » بدل من « هذه » أو نعت ، تقديره : إنما تقضي في هذه الحياة الدنيا .

ويجوز في الكلام رفع « هذه » و « الحياة » على أن تجعل « ما » بمعنى « الذي » والهاء محذوفة مع « تقضي » ، و « هذه » خبر « إنّ » و « الحياة » بدل من « هذه » أو نعت تقديره : إنّ الذي تقضيه [أمرُ] هذه الحياة الدنيا .

١٤٤٥ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ - ٧٢ -

« الذي » في موضع خفضٍ على العطف على « ما » ، وإن شئت على القسم .

١٤٤٦ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾ - ٧٣ -

« ما » في موضع نصب على العطف على « الخطايا » .

وقيل : هو حرف نافٍ ؛ فإذا جعلت « ما » نافية ، تعلقت « من » بـ « الخطايا » ، وإذا جعلت « ما » بمعنى الذي تعلقت « من » بـ « اكرهتنا » .

١٤٤٧ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا [وَلَا تَخْشَى] ﴾ - ٧٧ -

من رفع « تخاف » جعله حالاً من الفاعل وهو « موسى » ، والتقدير : اضرب لهم [طريقاً] في البحر ، غيرَ خائفٍ دركاً ، ولا خاشياً . ويقوّي رفع « تخاف » إجماعُ القرّاء على رفع « تَخشى » ، وهو معطوف على « تَخاف » .

ويجوز رفع « تخاف » على القطع ، أي : أنت لا تخاف دركاً .

وقيل : إنّ رفعه على أنّه نعت لطريق على تقدير حذف « فيه » .

ومن جزم « لا تخفْ » ، وهو حمزة [١] ، جعله جواب الأمر ، وهو « فاضرب » والتقدير : إنْ تضرب لا تخفْ دَرَكاً من خلفك ، ويرفع « ولا تخشى » على القطع ، أي وأنت / لا تخشى غرقاً .

وقيل : إن الجزم في « لا تخف » على النهي .

وأجاز الفراءُ [٢] أن تكون « ولا تخشى » في موضع جزم ، وتثبت الألف كما تثبت الياء والواو ، على تقدير حذف الحركة منها ، وهذا لا يجوز في الألف ؛ لأنها لا تتحرّك أبداً ، إلا بتغييرها إلى غيرها ؛ والياء والواو يتحركان ولا يتغيران [٣] .

١٤٤٨ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً ﴾ -٨٦-

يجوز أن يكون « الوعد » بمعنى « الموعود » ، كما جاء « الخلق » بمعنى « المخلوق » ، فتنصب « وعداً » على هذا التقدير ، على أنّه مفعول ثانٍ لـ « يعد » ، على تقدير حذف مضاف تقديره : ألم يَعِدْكم ربُّكم تمامَ وَعْدٍ حسَنٍ .

ويجوز أن يكون انتصب « وعد » على المصدر .

١٤٤٩ - قوله تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ ﴾ - ٨٠ -

---

(١) وقرأ باقي العشرة بالرفع .التيسير ص ١٥٢ ، والنشر ٢/٣٠٨

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٨٧

(٣) الكشف ١٧٦/أ ، والبيان٢/١٥٠، والعكبري ٢/٦٨ ، وتفسير القرطبي ١١/٢٢٨

انتصب « جانب » على أنّه مفعول ثان لـ « واعد » ، ولا يحسن أن ينتصب على الظرف ؛ لأنه ظرف مكان مختصّ غير مبهم ، وإنما تتعدّى الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان [بغير حرف جر] إذا كانت مبْهَمةً . هذا أصل لا اختلاف فيه ، وتقدير الآية : وواعدناكم إتيان جانب الطور ؛ ثم حذف المضاف .

١٤٥٠ – قوله تعالى : ﴿ [مَوْعِدَكَ] بِمَلْكِنَا ﴾ – ٨٧ –

« الملك » مصدر ، في قراءة من ضمّ أو فتح أو كسر الميم [١] ، وهي لغات ، والتقدير : ما أخْلَفْنا موعدَك بمَلْكنا الصوابَ ، بل أخلفناه بخطيئتنا ؛ والمصدر مضاف في هذا إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ، كما يضاف في موضع آخر إلى المفعول ويحذف الفاعل ، نحو قوله تعالى : (بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ) [٢] [وفي قوله] : (دُعَاءِ الخيرِ) [٣] .

وقيل : إنّ مَنْ قرأه بضم الميم جعله مصدر قولهم : هو مَلِك بيّنُ المُلْكِ .

ومن كسر جعله مصدر : هو مالك بيّنُ الملك .

ومن فتح جعله اسماً [٤] .

١٤٥١ – قوله تعالى : ﴿ فكذلكَ أَلْقَى ﴾ – ٨٧ –

الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره : فألقى السامريُّ إلقاء كذلك .

---

(١) قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم بفتح الميم من « ملكنا » ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها ، والباقون بكسرها . التيسير ص ١٥٣ ، والنشر ٢/٣٠٨

(٢) سورة ص ، الآية ٢٤

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٩

(٤) الكشف ١٧٦/ب ، والبيان ٢/١٥٢ ، والعكبري ٢/٦٩ ، وتفسير القرطبي ١١/٢٣٤

١٤٥٢ – قوله تعالى : ﴿ يَا أَبْنَ أُمَّ ﴾ _ ٩٤ _

من فتح [١] الميم أراد : يا ابنَ / أمّيَ ، ثم أبدل من الياء التي للاضافة ألفاً . ١٦٦ ت
ومن كسر الميم فتحه ، ثم حذف الألف استخفافاً ، لأنّ الفتحة تدل عليها .
وقيل : بل جعل الاسمين اسماً واحداً فبناهما على الفتح .

ومن كسر الميم فعلى أصل الإضافة ، لكن حذف الياء لأنّ الكسرة تدلُّ عليها ، وكان الأصل إثباتها ؛ لأنّ « الأمّ » غير منادى ؛ إنّما المنادى هو « الابن » ، وحذف الياء إنما يَحْسُن ويُختار مع المنادى بعينه ، و « الأمّ » ليست بمناداة .

١٤٥٣ – قوله تعالى : ﴿ لَّنْ تُخْلِفَهُ ﴾ _ ٩٧ _

من قرأ [٢] بكسر اللام فعلى معنى : لن تجده مُخْلَفاً ؛ كما تقول : أحْمَدْتُه ، أي وجدته محموداً .

وقيل : إن معناه محمول على التهدُّد ، أي : لا بُدّ لك [من] أن تصير إليه .

ومن فتح اللام فمعناه : لن يخلفكه الله ، والمخاطب مضمر ، مفعولٌ لم يُسمَّ فاعله ، والفاعل هو « الله » جلّ ذكره ، والهاء المفعول الثاني . والمخاطب في القراءة الأولى فاعل على المعنيينِ جميعاً . و « أخلف » يتعدّى إلى مفعولين ،

---

(١) وهي قراءة غير ابن عامر وأبي بكر وحمزة والكسائي وخلف ، وأما هؤلاء فقرؤوا بكسر الميم . الإتحاف ص ٣٠٧

(٢) قرأ بكسر اللام من « تخلفه » ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ، وقرأ الباقون بفتحها . التيسير ص ١٥٣ ، والنشر ٣٠٩/٢ ، والإتحاف ص ٣٠٧

والثاني محذوف في قراءة من كسر اللام ، والتقدير : لن تخلف أنت اللهَ الموعدَ الذي قدّر أنْ ستأتيه [١] .

١٤٥٤ – قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ ﴾ ـ ٩٩ ـ

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي نقصُّ عليك قصصاً كذلك .

١٤٥٥ – قوله تعالى : ﴿ زُرْقًا ﴾ ـ ١٠٢ ـ

حال من « المجرمين » .

١٤٥٦ – قوله تعالى : ﴿ قَاعاً ﴾ ـ ١٠٦ ـ

حال أيضاً .

١٤٥٧ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَشْراً ﴾ ـ ١٠٣ ـ

نصب بـ « لبثتم » .

١٤٥٨ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا ﴾ ـ ١١٨ ـ

« أنْ » في موضع نصب لأنها اسم « إنّ » .

ومن فتح (وَأنّكَ لا تَظْمَأ) – ١١٩ – عطفها على « ألاّ » ، تقديره : إنّ لك عدمَ الجوع وعدمَ الظمأ في الجنة .

ويجوز أن تكون [« أنّ »] الثانية في موضع رفع عطف على الموضع .

ومَن كسر [٢] فعلى الاستئناف [٣] .

---

(١) الكشف ١٠٠ / أ ، والبيان ١٥٣/٢ ، والعكبري ٦٩/٢

(٢) الكسر قراءة نافع ، وأبي بكر عن عاصم ، والفتح قراءة الباقين . التيسير ص ١٥٣ ، والنشر ٣٠٩/٢

(٣) الكشف ١٧٧/أ ، والبيان ١٥٤/٢ ، والعكبري ٧٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٥٤/١١

١٤٥٩ - قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ - ١٢٨ -

فاعل « يهدي » مضمر وهو المصدر تقديره : أفلم يَهْدِ الهُدى لهم .

وقيل : الفاعل مضمر على تقدير الأمر ، تقديره : أفلم يهد الأمْرُ لهم كم .

١٦٧/ت وقال الكوفيون : « كم » هو فاعل « يهدي » ، / وهو غلط عند البصريين ؛ لأنّ « كم » لها صدر الكلام ، ولا يعمل فيها ما قبلها ؛ إنما يعمل فيها ما بعدها ، كـ « أي » في الاستفهام ، فالعامل في « كم » الناصب لها عند البصريين « أهلكنا » .

١٤٦٠ - قوله تعالى: ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ - ١٣١ -

نصبت « زهرة » على فعل مضمر دلّ عليه « مَتَّعْنا » ؛ لأن « متّعنا » بمنزلة « جعلنا » ، فكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة [الدنيا ، وهو قول الزجاج] .

وقيل : هي بدل من الهاء في « به » على الموضع ، كما تقول : مررت به أخاك .

[وأشار الفراء [1] إلى نصبه على الحال ، والعامل فيه : « مَتَّعْنَا » ، كما قال ؛ تقول : مررت به المسكينَ ؛ وقدّره : متعناهم به زهرةً في الحياة الدنيا وزينة فيها . و « زهرة الحياة » نكرة على زيادة الألف واللام ، وليست معرفة [2] ؛ قال : وإن كانت معرفة ، فالعرب تقول : مررت به الشريفَ الكريمَ ، يعني تنصبه على الحال ، على تقدير زيادة الألف واللام .

---

(١) معاني القرآن ٢ / ١٩٦

(٢) قوله : « وزهرة الحياة نكرة على زيادة الألف واللام ، وليست معرفة » ساقط في (ح ، ق) وأكمل من (ظ) .

ويجوز أن تنصب « زهرة » على أنها موضوعة موضع المصدر ؛ موضع « زينة » مثل : « صُنْعَ اللهِ » و « وَعْدَ اللهِ » وفيه نظر] .

[وقال أبو محمد : والأحسن أن [١] تنصب « زهرة » على الحال ، وتحذف التنوين لسكونه وسكون اللام من « الحياة » كما قرىء : (ولا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهار) [٢] فنصب « النهار » بسابق ، على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام ، وتكون « الحياة » مخفوضةً على البدل من « ما » في قوله : (إلى ما مَتَّعْنا)] [٣] ، فيكون التقدير : ولا تمدنَّ عينيك إلى الحياة الدنيا زهرةً ، أي في حال زهرتها [٤] .

ولا يحسن أن تكون « زهرة » بدلاً من « ما » على الموضع في قوله [٥]: « إلى ما متّعنا » ، لأن « لنفتنهم » متعلق بـ « متّعنا » ، فهو داخل في صلة « ما » ، و « لنفتنهم » داخل أيضاً في الصلة ، ولا يتقدم المبدل على ما هو في الصلة ؛ لأن البدل لا يكون إلا بعد تمام الصلة من المبدل منه ، فامتنع بدل « زهرة » من « ما » على الموضع . (★)

١٤٦١ ـ قوله تعالى : ﴿ بَيِّنَةُ ما ﴾ ـ ١٣٣ ـ

---

(١) لفظ « أن » ساقط في ظ .
(٢) سورة يس الآية ٤٠ .
(٣) زيادة من : ق ، ظ .
(٤) قوله : « فيكون التقدير ... في حال زهرتها » موجود في (ق) فقط .
(٥) في الأصل « على موضع قوله » .
(★) مغني اللبيب ٢/٥٥٤ : « قول مكي وغيره في قوله تعالى : ولا تمدن ... زهرة الحياة الدنيا : إن زهرة حال من الهاء في به ، أو من ما ، وإن التنوين حذف للساكنين... وإن جر الحياة على أنه بدل من ما . والصواب : أن زهرة مفعول بتقدير : جعلنا لهم أو آتيناهم ، ودليل ذلك ذكر التمتيع ، أو بتقدير (أذم) ؛ لأن المقام يقتضيه ... » .

« ما » في موضع خفض بإضافة « البيّنة » إليها .

وأجاز الكسائيّ تنوين « بيّنة » فتكون [« ما »] بدلاً من « بيّنة » .

١٤٦٢ - قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ ﴾ - ١٣٥ -

« من » في موضع رفعٍ بالابتداء ، ولا يعمل فيها « ستعلمون » ؛ لأنها استفهام ؛ والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

وأجاز الفراء [1] أن تكون « من » في موضع نصب بـ « ستعلمون » حمله على غير الاستفهام ، جعل « مَنْ » للجنس ، كقوله تعالى : (واللهُ يعلم المفسد من المصلح) [2] ، فالمفسد والمصلح للجنس .

* * *

(١) معاني القرآن ٢ / ١٩٧

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٢٠

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الأنبيـــاء »

١٤٦٣ – قوله تعالى : ﴿ مَّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾ – ٢ –

« محدث » نعت للذكر .

وأجاز الكسائي نصبه على الحال .

وأجاز الفراء[1] رفعه على النعت لـ « ذكر » على الموضع ؛ لأن « مِنْ » زائدة و « ذِكْر » فاعل ، أي ماياتيهم ذكر .

١٤٦٤ – قوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ –٣–

« الّذين » بدل من المضمر المرفوع في « أسرّوا » ، والضمير يعود على الناس

وقيل : الذين » رفع على إضمار : هم [الذين] .

وقيل : « الذين » في موضع نصب على « أعني » .

وأجاز / الفراء أن تكون « الذين » في موضع الخفض نعت للناس[2] .

وقيل : « الذين » رفع بـ « أسروا » ، وأتى افظ الضمير في « أسرّوا » على لغة من قال : أكلوني البراغيثُ .

---

(١) معاني القرآن ٢ / ١٩٧

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٩٨

وقيل : « الذين » رفع على إضمار « يقول »[١] .

١٤٦٥ - قوله تعالى : ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ _ ١٠ _

« الذكر » مبتدأ ، و « فيه » الخبر ، والجملة في موضع نصب على النعت لـ « كتاب » .

١٤٦٦ - قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ ﴾ _ ٢٢ _

« إلاّ » في موضع « غير » ، وهي نعت للآلهة عند سيبويه[٢] والكسائي تقديره : غيرُ الله ، فلما وضعت « إلا » موضع « غير » أعربت الاسم [الذي] بعدها بمثل إعرابها .

وقال الفراء[٣] : « إلا » بمعنى : « سوى » .

١٤٦٧ - قرأ يحيى بن يَعْمُر[٤] : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ﴾ _ ٢٤ _

---

(١) في هامش ظ ٨٦ / أ : « قوله : (الذين ظلموا) في موضعه ثلاثة أوجه : أحدها الرفع، وفيه أربعة أوجه : أحدها أن يكون بدلاً من الواو في (أسروا) . والثاني : أن يكون فاعلاً ، والواو حرف للجمع ، لا اسم . والثالث : أن يكون مبتدأ ، والخبر (هل هذا) . والرابع: أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي هم الذين ظلموا . والوجه الثاني : أن يكون منصوباً على إضمار (أعني) . والثالث : أن يكون مجروراً صفة للناس . تبيان » وانظره في إملاء ما من به الرحمن ٢ / ٧١

(٢) الكتاب ١ / ٣٧٠ (٣) معاني القرآن ٢ / ٢٠٠

(٤) قرأ به أيضاً طلحة بن مصرف . المحتسب ٢ / ٦١ ،والبحر المحيط ٦ / ٣٠٦ ، وتفسير القرطبي ١١/٢٨٠

بالتنوين على تقدير حذف تقديره : هذا ذكرٌ من الذي معي ، مما أنزل إليّ ، مما هو معي ، وذكر من قبلي .

قال أبو إسحاق : يريد بقوله « من معي » : من الذي عندي ، ومن الذي قبلي ، ثم بيّن فقال : (وما أرسلنا من قبلك) ،الآية .

١٤٦٨ - قوله تعالى : ﴿ الحَقَّ ﴾ _ ٢٤ _

نصب بـ « يعلمون » .

وقرأ الحسن(١) بالرفع على معنى : هو الحق ، وهذا الحق .

١٤٦٩ - قوله تعالى : ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ _ ٢٦ _

أي : بل هم عباد ، ابتداء وخبر .

وأجاز الفراء(٢) : بل عباداً مكرمين(٣) بالنصب ، على معنى : بل اتخذوا عباداً .

١٤٧٠ - قوله تعالى : ﴿ كَانَتَا رَتْقاً ﴾ _ ٣٠ _

إنما وحد « رتقاً » لأنه مصدر وتقديره : كانتا ذواتَيْ رَتْقٍ .

١٤٧١ - قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَّ شيءٍ حيٍّ ﴾ _ ٣٠ _

« من الماء » في موضع المفعول الثاني لـ « جعل » .

---

(١) وهي قراءة ابن محيصن، وحميد، كما في البحر المحيط ٦/٣٠٦ ، وتفسير القرطبي ١١/٢٨٠

(٢) معاني القرآن ٢ / ٢٠١

(٣) في الأصل « مكرمون » وهو تحريف .

ويجوز في الكلام « حيّاً » بالنصب على أنّه المفعول الثاني ، ويكون « من الماءِ » في موضع البيان .

١٤٧٢ – قوله تعالى : ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ – ٣٣ –

أتى « يسبحون » بالواو والنون ، وهو خبر عمّا لا يعقل . وحقّ الواو والنون ألا تكونا إلاّ لمن يعقل ، ولكن لمّا أخبر عنها أنها تعقل فعلاً ، كما يخبر عمّن يعقل ، أتى الخبر عنها كالخبر عمّن يعقل .

١٤٧٣ – [قوله تعالى : ﴿ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ – ٣٤ –

حقُّ ألف الاستفهام ، إذا دخلت على حرف شرطٍ ، أن تكون رتبتُها قبل جواب الشرط ، فالمعنى : أفهم الخالدون إنْ مِتّ ! ، ومثله : (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ) [1] ، وهو كثير] .

١٤٧٤ – قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴾ – ٤٧ –

من رفع [2] « مثقالاً » جعل « كان » تامةً ، لا تحتاج إلى خبر .

ومن نصبها جعل « كان » ناقصة تحتاج إلى خبر / ، فهو خبرها ، واسم « كان » مضمر فيها ، تقديره : وإن كان الظلم مثقالَ حبّةٍ ، فلِتقدّم ذكر الظلم جاز إضماره [3] .

١٤٧٥ – قوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ – ٤٧ –

(١) سورة آل عمران الآية ١٤٤

(٢) الرفع قراءة نافع وأبي جعفر . النشر ٢/ ٣١٠ ، والتيسير ص ١٥٥

(٣) الكشف ١٧٨/ أ ، والبيان ٢/ ١٦١ ، والعكبري ٢/ ٧٣ ، وتفسير القرطبي ١١/ ٢٩٤

من قرأه بالقصر[١] فمعناه : جئنا بها .

وقرأ ابن عباس ومجاهد : « آتينا بها » بالمد ، على معنى : جازينا بها ؛ فهو « فاعلنا » . ولا يحسن أن يكون « أفعلنا » ؛ لأنّه يلزم حذف الباء من « بها » لأن « أفعل » لا يتعدّى بحرف ، وفي حذف الباء مخالفة للخط .

١٤٧٦ – قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ ـ ٥٢ ـ

العامل في « إذ » (آتَيْنا إبراهيمَ) ، أي : آتيناه رشدَه في وقت قال لأبيه .

١٤٧٧ – قوله تعالى : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ـ ٦٠ ـ

« إبراهيمُ » رفع على إضمار : هو إبراهيم ، ابتداء وخبر محكي .

وقيل تقديره : الذي يُعرف به إبراهيمُ .

وقيل : « إبراهيم » رفع على النداء المفرد ، فتكون ضمته بناءً ، و « له » قام مقام المفعول الذي لم يُسمّ فاعله لـ « يقال » . وإن شئت أضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل ، و « له » في موضع نصب .

١٤٧٨ – وقوله تعالى: ﴿ ولوطاً آتَيْنَاهُ ﴾ ـ ٧٤ ـ

« لوطاً » نصب بإضمار فعل تقديره : وآتينا لوطاً آتيناه .

وانتصب بعده « نوحاً » و « داودَ » على معنى : واذْكر يا محمد نوحاً واذكر داود.

---

(١) القصر قراءة الجمهور ، وقرأ بالمد مجاهد وعكرمة . تفسير القرطبي ٢٩٤/١١ ، والبحر المحيط ٣١٦/٦ . وفي المحتسب ٦٣/٢ : قرأ بالمد ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد ، وابن سريج الأصبهاني .

١٤٧٩ – قوله تعالى : ﴿ والطَّيْرَ ﴾ – ٧٩ –

عطف على « الجبال » . وقيل : هو مفعول معه .

ويجوز الرفع ، تعطفه على المضمر في « يسبّحن » .

١٤٨٠ – قوله تعالى : ﴿ إذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً ﴾ – ٨٧ –

« مغاضباً » نصب على الحال ، ومعناه : غضب على قومه لربّه ، إذ لم يُجبْه قومه . والغضب على القوم كان لمخالفتهم أمرَ ربّهم .

١٤٨١ – قوله تعالى : ﴿ رَغَباً وَرَهَباً ﴾ – ٩٠ –

نصب على المصدر .

١٤٨٢ – قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ ﴾ – ٩١ –

« التي » في موضع نصب على معنى : واذكر التي ، وكذلك : (وذا النُّونِ) – ٨٧ –

١٤٨٣ – قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلعالمين ﴾ – ٩١ –

« آيةً » مفعول ثانٍ لـ « جعلناها » ، ولم يثنَّ ، لأن التقدير عند سيبويه : وجعلناها آيةً للعالمين ، وجعلنا ابنها آيةً ، ثم حذف الأوّل لدلالة الثاني عليه .

وتقديره عند المبرّدِ على غير حذف ، لكن يُراد به التقديم ، تقديره / عنده : وجعلناها آيةً للعالمين وابنها [1] .

١٤٨٤ – قوله تعالى : ﴿ نُنْجِي الْمُؤمِنِينَ ﴾ – ٨٨ –

---

(١) البيان ٢/١٦٤ ، والعكبري ٢ / ٧٤ ، وتفسير القرطبي ١١/٣٣٨

قرأ ابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم : بنون [١] واحدة وجيم مشـدّدة ، وكان يجب أن يفتح الياء ، لأنه فعل ماض لم يُسمَّ فاعله ، ويجب أن ترفع « المؤمنين » على هذه القراءة ؛ لأنه مفعول لم يسمّ فاعله ، وفعل ماضٍ لم يسمّ فاعله ؛ لكن أتى على إضمار [٢] المصدر ، أقامه مقام الفاعل ، وهو بعيد ؛ لأنّ المفعول أولى بأن يقوم مقام الفاعل ، وإنمـا يقوم المصدر مقام الفاعل عند عدم المفعول به ، أو عند اشتغال المفعول به بحرف الجر ، نحو : قيم وسير بزيدٍ

فأما الياء فأسكنها في موضع الفتح ، كما يسكنها في موضع الرفع ، وهو بعيد أيضاً ؛ إنما يجوز في الشعر .

وقال بعض العلماء : « نُجّي » [٣] في هذه القراءة فعل سمي فاعله ، وإنما أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو قول بعيد أيضاً ؛ لأنّ النون لا تدغم في الجيم إدغاماً صحيحاً ، يكون منه التشديدُ ؛ إنما تُخفى عند الجيم ، والإخفاء لا يكون معه تشديد .

وقال عليّ بن سليمان : هو في هذه القراءة فعل سمي فاعله ، وأصله : « نُنجّي » بنونين وبالتشديد على « نُفعّل » لكن حذفت النون الثانية لاجتماع النونين ، كما حذفت إحدى التاءين في : تفرّقون ، وتظاهرون ، وشبهه . واستدلّ مَن قال بهذين القولين الأخيرين على قوله بسكون الياء في « ننجي » ، فدلّ سكونها [على] أنه فعل مستقبل ، وهذا أيضاً قول ضعيف ، لأنّ المثلين في مثل هذه الأشياء لا يحذف الثاني استخفافاً ، إلا اذا انفقت حركة المثلين ، نحو « تتفرّقون »

---

(١) وقراءة الباقين بنونين . التيسير ص ١٥٥ ، والنشر ٢/٣١١

(٢) في « الأصل » « فعل » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « ليس هو »

و« تتعاونون » ، فإنْ اختلفت حركة المثلين لم يجز حذف الثاني نحو : تَتَغافر الذنوبُ ، وتتناتج الدوابُّ .

والنونان في « ننجي » قد اختلفت حركتهما ، فلا يجوز حذف ألبتةَ في إحداهما . وأيضاً فإنّ النون الثانية أصلية ، والأصلي لا يجوز حذفه / ألبتة . والتاء المحذوفة في « تفرقوا » و « تعاونوا » زائدة ، فحذفها حسن إذا اتفقت الحركتان [١] .

١٤٨٥ ـ قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ ـ ٩٦ ـ

جواب « إذا » محذوف والمعنى : قالوا ياويلنا ، فحذف القول .

وقيل جوابها : (واقْتَرَبَ الوعْدُ الحقُّ) ، والواو زائدة .

وقيل جوابها : (فَإِذا هِيَ شَاخِصَةٌ) .

١٤٨٦ ـ قوله تعالى : ﴿ آذَنْتُكُم عَلَى سَوَاءٍ ﴾ ـ ١٠٩ ـ

يحتمل « على سواء » أن تكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : إيذاناً على سواءٍ .

ويحتمل أن تكون في موضع الحال من الفاعل ، وهو النبي عليه السلام .

ويحتمل أن تكون حالاً من المفعولين وهم المخاطبون .

ومثله في الجواز قوله تعالى : (فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ) [٢] « على سواء » في موضع الحال من النبي عليه السلام ، ومن الكفار ، أي مستويَيْن في

---

(١) الكشف ١٧٨/ب ،والبيان ١٦٤/٢ ، والعكبري ٧٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٣٤/١١

(٢) سورة الأنفال الآية : ٥٨

العلم بنقض العهد ، أي في حالهم كذلك ، وحالك كذلك ، وهذا كقولك : لقي زيدٌ عمْراً ضاحكَين ، وكقول الشاعر [١] :

فلئِنْ لقيتُك خالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ

فـ « خاليَيْن » حال من التاء ومن الكاف ، وفيه اختلاف ؛ لاختلاف العاملَيْن في صاحبي الحال [٢] .

* * *

(١) البيت من شواهد الأشموني ٢/٢٦١ ، وتمامه :

فلئن لقيتك خاليين لتعلَمَنْ أيّي وأيُّك فارس الأحزاب

ولم يعرف قائله . وهو في المحتسب ١/٢٥٤ ، وشرح الشواهد الكبرى للعيني بهامش الخزانة ٣/٤٢٢

(٢) البيان ٢ / ١٦٦

مُشْكِلُ إعرابِ سُورة

« الحج »

١٤٨٧ – قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ – ١ –

« أيّ » نداء مفرد ، و « ها » للتنبيه . ولا يجوز في « الناس » عند سيبويه [١] إلا الرفع ، وهو نعت لمفرد [٢] ، لأنه لا بُدّ منه ، وهو المنادى في المعنى .

وأجاز المازنيّ النصب فيه على موضع « أي » ؛ لأنّ المنادى مفعول به في المعنى ، وإنما ضُمّ لأنه مبني ، وإنما بني لوقوعه موقع المخاطب ، والمخاطب لا يكون اسماً ظاهراً ؛ إنما يكون مضمراً كافاً أو تاءً ؛ والدليلُ على أن المنادى مخاطب أنّك لو قلتَ : والله لا خاطبْتُ زيداً ، ثم قلت : يا زيدُ ، لحنثت ، لأنّه خطاب ، فلما وقع موقع المضمر بُني ، كما أنّ المضمر مبنيّ أبداً ، لكنّه في أصله متمكّن في الإعراب ، فبني على حركة ، واختير له الضمّ لقوّته . وقيل : لشبهه بـ « قَبْلُ » و « بَعْدُ » . وفي [علّة] / ضمّه أقوال غير هذه [٣] ، يطول ذكرها [٤] .

١٤٨٨ – قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ – ٤ –

---

(١) الكتاب لسيبويه ٣٠٦/١ (٢) في الأصل « مفرد » .

(٣) في الأصل « هذا » (٤) البيان ٦٢/١ ، وتفسير القرطبي ٢٢٥/١

« أنّ » في موضع رفع بـ « كتب » .

[و] قوله تعالى : (فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ) ذكر الزجّاج أنّ « أنّ »[1] الثانية عطف على الأولى في موضع رفع ، ثم قال : والفاء الأجود فيها أن تكون في موضع الجزاء ، ثم رجع فنقض ذلك وقال : وحقيقة « أنّ » الثانية أنها مكرّرة ، على جهة التأكيد ؛ لأن المعنى : كُتب على الشيطان أنّه من تولّاهُ أضلّه .

وقد أُخذ عليه إجازته [ذلك] ؛ أن تكون الفاء عاطفةً ؛ لأن « مَن تولاه » شرط ، والفاء جواب الشرط ، ولا يجوز العطف على « أنّ » الأولى ، إلّا بعد تمامها ؛ لأنّ ما بعدها من صلتها ، فإذا لم تتم بصلتها لم يجز العطف عليها ؛ إذ لا يعطف على الموصول إلا بعد تمامه . والشرط وجوابه في هذه الآية هما خبر « أنّ » الأولى .

وأخذ عليه أيضاً قولُه : « أنّ » الثانية مكرّرة للتأكيد ؛ وقيل : كيف تكون للتأكيد والمؤكد لم يتمّ ؟ وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد ، وتمام « أنّ » الأولى عند قوله « السّعِير » .

والصّواب في « أنّ » الثانية أن تكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : كُتب على الشيطان أنّ من تولاّه فشأنه أنّه يُضلّه ، أو فأمره أنّه يضلّه ، أي : فشأنه الإضلال[2]

ويجوز أن تكون « أنّ » الثانية في موضع رفعٍ بالاستقرار ، [بأنْ][3]

(١) أي أن مع اسمها وخبرها .

(٢) في الأصل « إضلال » (٣) زيادة من : ق .

يُضمَر له ، تقديره : كُتب عليه أنّه من تولاّه فله أنّه يُضلّه ، أي فله إضلالُه وهدايتُه إلى عذاب السعير [١] .

١٤٨٩ - قوله تعالى : ﴿ ذلك بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ ﴾ _ ٦ _

« ذا » في موضع رفعٍ على إضمار مبتدأٍ تقديره : الأمرُ ذلك .

وأجاز الزجّاج أن تكون « ذا » في موضع نصب بمعنى : فَعَل الله ذلك بأنّه الحقّ .

١٤٩٠ - قوله تعالى : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِه ﴾ _ ٩ _

نصب على الحال من المضمر في « يُجادِل » ؛ وهو راجع على « مَنْ » في قوله : (مَنْ يُجَادِلُ) ، فمعناه : يجادل في آيات الله بغير علمٍ مُعْرِضاً عن الذكر .

١٤٩١ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمتْ ﴾ _ ١٠ _

« ذلك » / مبتدأ ، و « بما قدّمت يداكَ » الخبر . ١٧٣ ت

١٤٩٢ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ اللّهَ ﴾ _ ١٠ _

« أنّ » في موضع خفض عطف على « بما » .

وقيل : « أنّ » في موضع رفع على معنى : الأمرُ أنّ الله .

والكسر على الاستئناف حسن .

١٤٩٣ - قوله تعالى : ﴿ يَدعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ ﴾ _ ١٣ _

---

(١) البيان ٢/١٦٨ - ١٦٩ ، والعكبري ٢/٧٦ ، والبحر المحيط ٦/٣٥١

قال الكسائي : اللام في غير موضعها ، و « مَنْ » في موضع نصب بـ « يدعو » والتقدير : [يدعو] مَنْ اضرّه أقرب من نفعه ، أي يدعو إلهاً لَضَرُّه أقربُ من نفعه .

وقال المبرّد : في الكلام حذف مفعول ، واللام في موضعها ، و « مَنْ » في موضع رفع بالابتداء ، و « ضرُّهُ » مبتدأ ، و « أقرب » خبره ، والجملة صلة « مَنْ » و (لَبِئْسَ المولى) خبر « مَنْ » تقديره : يدعو إلهاً لَمَن ضَرُّه أقرب من نفعه لبئس المولى .

وقال الأخفش : « يدعو » بمعنى يقول ، و « مَنْ » مبتدأ ، و « ضرُّه » مبتدأ ، و « أقرب » خبره ، والجملة صلة « مَنْ » ، وخبر « مَن » محذوف تقديره : يقول لَمَنْ ضرُّه أقربُ من نفعه إلاهُهُ ، وقد شرحنا هذه المسألة في كتاب مفرد ؛ لأنَّ فيها نظراً واعتراضاتٍ على هذه الأقوال ، وفيها أقوال أخر غيرُ هذه ، وهي مشكلة ، والقول يُتسع فيها ، ولذلك كثر الاختلاف فيها[1].

١٤٩٤ – قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِين آمَنُوا والَّذِينَ هَادُوا ﴾ -١٧-

خبر « إنَّ » قوله تعالى : (إنَّ اللهَ يَفْصِلُ) .

وأجاز البصريون : إنَّ زيداً إنَّه منطلق ؛ كما يجوز : إنَّ زيداً هو منطلق ، ومنعه الفراء[2] ، وأجازه في الآية ؛ لأنَّ فيها معنى الجزاء ، فحمل الخبر على المعنى .

١٤٩٥ – قوله تعالى : ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ - ١٨ -

---

(١) البيان ٢/ ١٧٠ ، والعكبري ٢/ ٧٦ ، وتفسير القرطبي ١٢/ ١٨ ، والبحر المحيط ٦/ ٣٥٦

(٢) معاني القرآن ٢/ ٢١٨

ارتفع « كثير » على العطف على « مَنْ » في قوله : (يَسْجُدُ لَهُ مَنْ)[١] وجاز ذلك لأنّ السجود هو التذلّل والانقياد . فالكفار الذين حقّ عليهم العذاب أذِلاّءُ تحت قَدَرَ الله وتدبيره ، فهم[٢] منقادون لما سبق فيهم من علمِ الله ، لايخرجون عمّا سبق في علم الله تعالى فيهم .

وقيل : ارتفع « كثير » / بالابتداء ، وما بعده الخبر .

ويجوز النصبَ ، كماقال : (والظّالِمينَ أعدّ لَهُمْ عَذَاباً أليماً)[٣] ، بإضمار فعل ، كأنّه قال : وأهان كثيراً حق عليهم العذاب ، أو خلق كثيراً حقّ عليه العذاب ، وشبه ذلك من الإضمار الذي يدل عليه المعنى . وإنما اختير فيه الرفع عند الكسائيّ ؛ لأنّه محمول على معنى الفعل ؛ لأن معناه : وكثير أبى السجودَ[٤] .

١٤٩٦ — قوله تعالى : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَافي بُطُونِهم ﴾ — ٢٠ —

« ما » في موضع رفع بـ « يصهر » ، و « الجلود » عطف على « ما » ، والمعنى : يذاب[٥] به مافي بطونهم ، وتذاب به جلودُهم .

والهاء في « به » تعود على « الحميم » .

١٤٩٧ — قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ ﴾ — ٢٥ —

إنما عطف « ويصدون » وهو مستقبل ، على « كفروا » ، وهو ماضٍ ؛ لأنّ « يصدون » في موضع الحال ، والماضي يكون حالاً مع « قد » .

---

(١) في الأصل « يسجد له من ، وكثير » .
(٢) في الأصل « فمنهم » وصححت من : ظ ، ق ، د .
(٣) سورة الإنسان الآية ٣١
(٤) انظر البيان ٢/١٧١ ، والعكبري ٢/٧٧ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٤
(٥) في الأصل « عطف على معنى يذاب » .

وقيل : هو عطف على المعنى ، لأنّ تقديره : إنّ الكافرين والصادّين .

وقيل : الواو زائدة ، و « يصدّون » خبر « إنّ » .[١]

وقيل : خبر « إنّ » محذوف تقديره : إنّ الذين كفروا وفعلوا كذا وكذا خسروا وهلكوا ، وشبه ذلك من الإضمار الذي يدل عليه الكلام[٢] .

١٤٩٨ - قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ العَاكِفُ فيه ﴾ - ٢٥ -

ارتفع « سواءٌ » على أنه خبر ابتداء مقدّم تقديره : العاكف والبادي فيه سواءٌ ، وفي هذه القراءة[٣] دليل على أن الحَرَمَ لا يُملك ، لأنّ الله تعالى قد سوّى فيه بين المقيم وغيره .

وقيل : إنّ « سواء » رفع بالابتداء ، و « العاكف » رفع بفعله ، ويسد مسدّ الخبر ، وفيه بُعد ، لأنك لابدّ أن تجعل « سواء » بمعنى « مستوٍ » ، [و] كذلك يعمل ، ولا يحسن أن يعمل « مستوٍ » حتى يعتمد على شيء قبله .

فإن جعلت « سواء » وما بعده في موضع المفعول الثاني لـ « جعلنا » حسن أنْ يرتفع بالابتداء ، ويكون بمعنى « مستوٍ » فترفع « العاكف » به ، ويسدّ مسدّ الخبر .

وقد قرأه حفص عن عاصم بالنصب ، جعله مصدراً ، عمل فيه معنى « جعلنا » كأنّه / قال : سوّيناه للناس سواءً ، في معنى تسوية ، ويرفع « العاكف » به ، أي

---

(١) على تقدير : إن الذين كفروا يصدون .

(٢) البيان ٢/١٧٢ ، والإنصاف ٢/٦٤ المسألة : ٦٤ ، والعكبري ٢/٧٧ ، وتفسير القرطبي ١١/٣١ ، والبحر المحيط ٦/٣٦٢

(٣) أي قراءة (سواء) بالرفع ، وقرأ بها عامة القراء غير حفص ، أما هو فقرأ بالنصب . التيسير ص ١٥٧ ، والنشر ٢/٣١٣

مستوياً فيه العاكفُ . والمصدر ياتي بمعنى اسم الفاعـــل ، فـ « سواء » وإن كان مصدراً ، فهو بمعنى : مُستوٍ ، كما قالوا : رجل عَدْلٌ ، بمعنى : عادل ، وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره : مررت برجل سواءٍ درهمُهُ ، وبرجل سواءٍ هو والعدَمُ ، أي مُستوٍ .

ويجوز نصب « سواء » على الحال من المضمر المقدّر مـع حرف الجرّ في قوله : « للنّاس » والظرف عامل فيه ، أو من الهاء في « جعلناه » و « جعلنا » عامل فيه .

ويجوز نصبه على أنه مفعول ثانٍ لـ « جعلنا » ، وتخفض « العاكف » على النعت للناس ، أو على البدل .

وقد قرىء بخفض [١] « العاكف » على البدل من « الناس » ، وقيل : على النعت ؛ لأن « الناس » جنس من أجناس الخلائق ، ولا بدّ من نصب « سواء » في هذه القراءة ، لأنّه مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، تقديره : جعلناه سواءً ، العاكف فيه والبادي [٢] .

١٤٩٩ – قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ ـ ٢٥ ـ

الباء في « بإلحاد » زائدة ، والباء في « بظلم » متعلقة بقوله : « يُرد فيه » .

١٥٠٠ – قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ [مَكَانَ الْبَيْتِ] ﴾ ـ ٢٦ ـ

---

(١) قرأ بخفض (العاكف) ونصب (سواء) فرقة منهم الأعمش في رواية القطعي ، كما في البحر المحيط ٦/٣٦٣

(٢) الكشف ١٨٠/ أ ، والبيان ٢/١٧٣ ، والعكبري ٢/٧٨ ، وتفسير القرطبي ١٢/٣٤ ، وزاد المسير ٥/٤١٩ وإيضاح الوقف والابتداء ص ٧٨٣

إنما دخلت اللامُ في « إبراهيم » على أنّ « بوّأتُ » محمول على معنى « جعلتُ » وأصل « بوّأ » ألاّ يتعدّى بحرف ، وقيل : اللام زائدة ، وقيل : هي متعلّقة بمصدر محذوف .

١٥٠١ - قوله تعالى : ﴿ أَلاَّ تُشْرِكْ بِي ﴾ - ٢٦ -
أي بأن لاتشرك بي ، فهي في موضع نصب .
وقيل : هي زائدة للتوكيد .
[وقيل : هي بمعنى « أي » للتفسير] ، مثل : (أن أمشوا)[١] .

١٥٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾ - ٢٧ -
إنما قيل : « يأتين » ، لأنّ « ضامراً » بمعنى الجمع ، أي ضوامر ، ودلّت « كلّ » على العموم ، فأتى الخبر على المعنى بلفظ الجمع .
وقرأ[٢] ابن مسعود « يأتون » ، ردّه على « الناس » .

١٥٠٣ - قوله تعالى : ﴿ مِنَ الأَوْثَانِ ﴾ - ٣٠ -
« مِن » لإبانة الجنس ، وجعلها الأخفش للتبعيض على معنى : فاجتنبوا الرّجس الذي هو بعض الأوثان .
ومن جعل « مِن » لإبانة الجنس فمعناه : واجتنبوا الرجس الذي الأوثانُ منه ، فهو أعمّ في النهي وأولى .

١٥٠٤ - قوله تعالى : ﴿ حُنَفَاءَ لِلّهِ ﴾ - ٣١ -

---

(١) سورة ص الآية ٦
(٢) قرأ بها أيضاً ابن أبي عبلة، والضحاك .البحر المحيط ٣٦٤/٦ ،وتفسير القرطبي٣٩/١٢

نصب على الحـال من المضمر في « اجتنبوا » . وكذلك : (غَيْرَ مُشْرِكين [به])

١٥٠٥ – قوله تعالى : ﴿ فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ ﴾ – ٣١ –

من / قرأه[١] بتشديد الطّاء فأصله عنده : فتتخطّفه ، على وزن « تتفعّل » ، ثم حذف إحدى التاءين استخفافاً لاتّفاق حركتها .

ومن خفّفه بناه على : خَطِفَ يَخْطَفُ ، كما قال تعالى : (إلاّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ)[٢] .

وفيها قراءات شاذة ومشهورة يطول شرحها[٣] .

١٥٠٦ – قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ ﴾ – ٣٢ –

« ذا » في موضع رفع على إضمار مبتـدأ معناه : الأمر ذلك ، أو على الابتداء على معنى : ذلك الأمر .

وقيل : موضع « ذا » نصبٌ على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله .

١٥٠٧ – قوله تعالى : ﴿ والبُدْنَ ﴾ – ٣٦ –

[هو] جمع « بَدَنٍ » ، مثل : وثَن ووُثْن . يقال للواحدة : بَدَنَة وبَدَن ، وقيل : هو جمع بَدَنَةٍ ، مثل : خشبةٍ وخُشْبٍ .

---

(١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر . وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء . التيسير ص ١٥٧ ، والنشر ٣١٣/٢ ، والإتحاف ص ٣١٥ ، والكشف ١٨٠/أ .

(٢) سورة الصافات الآية ١٠

(٣) في الأصل : « وفيها قراءة شاذة وقراءة مشهورة يطول شرحها »، وأثبت مافي (ق ، ك) وانظر البحر المحيط ٣٦٦/٦ ، والعكبري ١٣/١ ، وتفسير القرطبي ٢٠٢٢/١

ويجوز ضم الثاني على هذا القول ، وبه قرأ[١] ابن أبي إسحاق « والبُدُن » ؛ والإسكانُ أحسن ، لأنّه في الأصل نعت ؛ إذ هو مشتق من « فعْل » وهو البدانة ، وليس مثل خَشَبَةٍ وخُشُب ؛ لأنّ « خشبة » اسم ، والضم في « خشُب » أحسن[٢] .

١٥٠٨ - قوله تعالى : ﴿ صَوَافَّ ﴾ - ٣٦ -

نصب على الحال ، إلا أنه لاينصرف ، لأنّه « فواعل » فهو جمع ، وهو لانظير له في الواحد ، فمنع [من] الصّرف لهاتيْن العلّتين

ومعنى صوافّ : مصطفّة اليدين .

وقرأ[٣] الحسن وغيره « صوافِيَ » بياءٍ مفتوحةٍ ، ونصبه على الحال ، ومعناه: خالصة[٤] لله من الشرك ، فهو مشتق من الصّفاء .

وقد قرأه قتادَة[٥] : « صَوافِنَ » بالنون من الصّفن .

ومعنى « الصّافنة » [أنها][٦] التي جمَعت رجليها ورفعت سنابكها ،

---

(١) قرأ بضم الدال من (البدن) الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وشيبة وعيسى ، ورويت عن أبي جعفر . ونافع . البحر المحيط ٦ /٣٦٩ وفي تفسير القرطبي ١٢/ ٦٠ قرأ بها ابن أبي إسحاق.

(٢) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « لأن هذا اسم ، فالضم فيه أحسن » .

(٣) قراءة الحسن بكسر الفاء مخففة وبعدها ياء مفتوحة ، والجمهور بفتح الفاء وتشديدها ومد الألف قبلها من غير ياء . الإتحاف ص ٣١٥ ، والبحر المحيط ٣٦٩/٦ ، وفي المحتسب ٨١/٢ : قرأ بقراءة الحسن أبو موسى الأشعري ، وشقيق ، وزيد بن أسلم ، وسليمان التيمي ، كما رويت عن الأعرج ، وانظر تفسير القرطبي ٦١/١٢

(٤) في الأصل « خالصة صافية »

(٥) وهي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر ، والأعمش ، وغيرهم . المحتسب ٨١/٢، وتفسير القرطبي ٦٢/١٢ ، والبحر المحيط ٣٦٩/٦

(٦) تكملة من : ظ ، ق ، د ، ك .

وقيل : هي المعقولة بالحبال للنّحْرِ . والصَّافِنُ : عِرْق في مُقدَّم رجل الفرس ، إذا ضرب عليه العرق رفع رجله .

١٥٠٩ – قوله تعالى : ﴿ إلاَّ أَنْ يَقُولُوا ﴾ – ٤٠ –

أَنْ » في موضع نصب لأنّها بمعنى : إلا بأن يقولوا .

١٥١٠ – قوله تعالى : ﴿ الَّذينَ إنْ مَكَّنَّاهُمْ ﴾ – ٤١ –

« الذين » في موضع نصب على البدل من « مَنْ » في قوله سبحانه (وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ) ، وهم : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، رضي الله عنهم أجمعين .

١٥١١ – قوله تعالى : ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾ – ٤٥ –

هو عطف على « قرية » ، وقيل/ : هو عطف على « العُروش » .

١٥١٢ – قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ – ٦٣ –

هذا الكلام عند سيبويه[١] والخليل خبر ، وليست الفاء بجواب لقوله : « ألم تر » ، والمعنى عندهما : انتبه يا ابنَ آدمَ ؛ أنزلَ اللهُ من السماء ماءً ، فحدث منه كذا وكذا ، فلذلك أتى « فتصبحُ » مرفوعاً .

وقال الفرّاءُ[٢] : هو خبرٌ ، ومعناه : اعلم أنّ الله يُنزل من السماء ماءً

---

(١) الكتاب لسيبويه ١/٤٢٤

(٢) معاني القرآن ٢ / ٢٢٩

فتصبح الأرض مَخضرةً[١] .

١٥١٣ - قوله تعالى : ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ ﴾ _ ٧٨ _

نصب على إضمار : اتّبعوا مِلّةَ أبيكم .

وقال الفراء [٢]: هو منصوبٌ على حذف حرف الجرّ ، تقديره : كمِلّةِ أبيكم ، فلما حذف الحرف نصب ، وتقديره عنده : وسّعَ عليكم في الدّين كَمِلّةِ أبيكم، لأنّ « ماجعلَ عليكم » يدلُّ على : وسّع عليكم ، وهو قول بعيد .

١٥١٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ _ ٦٥ _

« أنْ » في موضع نصب على معنى : كراهة أن تقع على الأرض ، ولئلا تقع ، ومخافةَ أن تقع .

١٥١٥ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ سَمَّاكُم ﴾ _ ٧٨ _

هو ضمير « الله » جلّ ذكره ، عند أكثر المفسرين .

وقال الحسن : هو لـ « إبراهيم » عليه السلام .

١٥١٦ - قوله تعالى : ﴿ وفي هذا ﴾ _ ٧٨ _

أي : وسمّاكم المسلمين في هـذا القرآن ، والضمير في « سمّاكم » يحتمل الوجهين [٣] جميعاً أيضاً .

(١) في هامش ظ ٨٩/أ : « النارُ : يقرأ بالرفع ، وفيه وجهان : أحدهما هو مبتدأ ، و (وعدها) الخبر ، والثاني هوخبر مبتدأ محذوف ، أي هو النار ، أي الشر . ويقرأ بالنصب على تقدير (أعني) ، أو بـ (وعد) الذي دل عليه (وعدها) . ويقرأ بالجر ، على البـدل من شر . تبيان » وانظر العكبري ٢/٨٠

(٢) معاني القرآن ٢/٢٣١

(٣) أي بإعادة الضمير إلى (الله) جل ذكره ، أو إلى (إبراهيم) عليه السلام .

مشكل إعراب سورة

« المؤمنين »

١٥١٧ - قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ - ١ -

قرأ[١] ورش بإلقاء حركة الهمزة على الدال ، وحذف الهمزة ؛ [وإنما حذفت الهمزة] لأنّها لمّا ألقيت حركتها على ما قبلها[٢] بقيتْ ساكنةً ، وقبلها الدال ساكنة ؛ لأنّ الحركة على الدال عارضة ، فاجتمع مايشبه الساكنين ، فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين[٣] ، وكانت الهمزة أوْلى بالحذف ؛ لأنها قد اختلّتْ بزوال حركتها ، ولأنّ بها وقع الاستثقال ، ولأنها هي الساكنة في اللفظ[٤] .

١٥١٨ - قوله تعالى : ﴿ لِأَمَانَاتِهِمْ ﴾ - ٨ -

« أمانة » مصدر ، وحق المصادر ألا تجمع ، لأنها كالفعل يدل على القليل والكثير من جنسه ، ولكنه إذا اختلفت أنواع الأمانة / ، لوقوعها على الصّلاة

---

(١) إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٧

(٢) في الأصل « على الدال » .

(٣) في الأصل « فحذفت الهمزة لذلك » .

(٤) البيان ٢/١٨٠ ، والعكبري ٢/٨٠

والزكاة والتطهر والحجّ وغير ذلك من العبادات [١] جاز جمعها ؛ لأنها لما اختلفت أنواعها شابهت المفعول به ، فجُمعت كما يجمع المفعول [به] .

وقد أجمعوا على الجمع في قوله تعالى : (إنَّ اللهَ يَأمُرُكُم أن تؤدّوا الأماناتِ إلى أهلِها) [٢] ؛ لأنها غير شيء واحد .

وقد قرأ [٣] ابن كثير « والذين هم لأمانتهم » على التوحيد في هذه السورة ، واستدل على إجماعهم [٤] على التوحيد في : (وعَهْدِهِمْ) ، ولم يقل : وعُهُودهم ؛ و « عهدهم » مصدر مثل « الأمانة » فقرأه بالتوحيد مثل العهد ، على أصل المصدر ، والقول في « صلاتهم » و « صلواتهم » مثل ذلك .

١٥١٩ – وقوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً ﴾ _ ٢٠ _

نصب عطف على (جنَّاتٍ مِنْ نَخيلٍ) .

وأجاز الفراء [٥] « وشجرةٌ » بالرفع على تقدير : وثَمَّ شجرةٌ ، و « تخرج » وما بعدها نعت للشجرة .

١٥٢٠ – قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ _ ١٤ _

مفعولان لـ « خلق » لأن « خلق » بمعنى « صيَّرنا » .

---

(١) في الأصل : « من أعمال البر » وأثبت ما في : ح ، ظ ، ق ، ك .

(٢) سورة النساء الآية ٥٨

(٣) وقرأ الباقون بالألف على الجمع . التيسير ص ١٥٨ ، والنشر ٢/٣١٤ ، والإتحاف ص ٣١٧ ، والكشف ١٨١/ ب .

(٤) كذا في الأصل وفي ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « وقد قرأ ابن كثير بالتوحيد في (قد أفلح) ودليله إجماعهم » .

(٥) معاني القرآن ٢/٢٣٣

وإذا كان « خلق » بمعنى « أحدث واخترع » تعدّى إلى مفعول واحد ، وإذا كان بمعنى « صيّر » تعدّى إلى مفعولين .

١٥٢١ – قوله تعالى : ﴿ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ – ٢٠ –

من فتح[١] السين جعله كـ « حمراء » ، فلم ينصرف للهمزة التي للتأنيث والصفة[٢] .

وقيل : لهمزة التأنيث ولزومها

ولا يصلح أن يكون وزنه « فَعْلالاً » ؛ لأن فَعْلالاً لم يأت اسماً ، فيكون هذا ملحقاً به ، إنما جاء « فعْلال » في المصادر خاصّةً نحو : الزلزال ؛ ولو كان « فَعْلالاً » لانصرف ، فهو لاينصرف[٣] في معرفة ولا نكرة ، للزوم العلّتين إيّاه : التأنيث والصّفة .

فأما من كسر السين فإنّه جعله اسماً ملحقاً بسِرْداح ، كعِلْباء[٤] وحِرْباء . فالهمزة كالياء[٥] في « دِرْحَايَة »[٦] ، فهو « فِعْلال » ، ولا يجوز أن يكون « فِعْلاء » ؛ إذ ليس في الكلام « فِعلاء » ، ولا توجد همزة التأنيث في

---

(١) قرأ بفتح السين من « سيناء » غير أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ، وأما هؤلاء فقرؤوا بكسر السين . النشر ٣١٥/٢ ، والتيسير ص ١٥٩ ، والإتحاف ص ٣١٨

(٢) في الأصل « للتأنيث وهو الصفة » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « الزلزال ، فلما كان فعلاً لم يصرف ، فهو لاينصرف » ، وهو تحريف .

(٤) العلباء : عصب في العنق ، والسرداح : الأرض اللينة ، وأرض سرداح : بعيدة .

(٥) في الأصل : « كالباء » وهو تحريف .

(٦) في الأصل : « درحا به » ، والدرحاية (بالكسر والحاء المهملة) : أهمله الجوهري ، وصاحب اللسان ،وقال ابن فارس :هو القصير كالدرحايةبالياء ، نقله الصاغاني .انظر التاج(درحب)

« فِعْلاء » ، وكان حقُّه أن ينصرف ، كما تنصرف عِلْباء وحِرْباء ، ولكنه اسم لبقعة أو لأرض ؛ وهو معرفة فلم ينصرف للتأنيث والمعرفة .

وقال الأخفش : هو اسم أعجمي معرفة ، فهو مثل امرأة سميتها / بجعفرٍ ، ومثله في ترك الصرف للتأنيث والتعريف قوله : (وَطُورِ سِينِينَ) [١] فلم ينصرف « سينين » ؛ لأنّه معرفة ، اسم لبقعةٍ أو لأرض ، وهو « فِعْليل » كُرِّرت فيه اللام كـ « خنديد » [٢] .

ولا يجوز أن يكون وزنه « فِعْلين » كغسلين ، لأنّ الأخفش وغيره حكوا [٣] أنّ واحد سينين « سينِينَة » ، ولا يجوز مثل هذا التأويل في « غِسلين » ؛ لأن « غسلين » لم يُسمع فيه « غِسلينة » [٤] .

١٥٢٢ – قوله تعالى : ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهن ﴾ – ٢٠ –

من ضمّ [٥] التاء من « تُنبت » جعل الباء زائدة في « الدهن » ؛ لأنّ الفعل يتعدّى بغير حرف ، لأنّه رباعي من : أنبت الشيء ، لكن [٦] قيل :

---

(١) سورة التين الآية ٢

(٢) كذا في ظ ، ك ، وفي الأصل « مثل حديد » وهو تحريف ، وفي ح « كخنزير » وفي د ، ق « كخنذيذ » . والخنديد : الخصي من الخيل، أما الخنذيذ فله معان ، منها : الطويل من الخيل، ورأس الجبل المشرف ... التاج (خنذ) و (خند) .

(٣) في الأصل « ذكر » .

(٤) الكشف ١٨١/ب ، والبيان ٢/١٨١ ، والعكبري ٢/٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٢/١١٤

(٥) الضم قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورويس ، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء . النشر ٢/٣١٥ ، والتيسير ص ١٥٩

(٦) في الأصل : « لكنه » .

إنّ الباء دخلت لتدل على لزوم الإنبات ومداومته ، كقوله تعالى : (اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ) [١] .

وقيل : إنّ الباء في « بالدُّهن » إنما دخلت على مفعول ثانٍ هو في موضع الحال ، والأول محذوف تقديره : تنبت جناها بالدهن ، أي : وفيه دُهن ؛ كما تقول : خرج بثيابه ، وركب بسلاحه ، أي خرج لابساً ومتسلّحاً [٢] ، والمجرور في موضع الحال .

فأمّا من قرأ « تَنبت » بفتح التاء ، فالباء في « بالدهن » للتعدية لا غير ؛ لأنّه ثلاثي لا يتعدّى . ويجوز أن تكون في موضع الحال .

وقد قالوا : نبت الزّرع وأنبت ، بمعنى واحد ، فتكون القراءتان بمعنى [٣] .

١٥٢٣ – قوله تعالى : ﴿ مُنْزَلاً ﴾ – ٢٩ –

من ضم الميم جعله مصدراً من « أنزل » ؛ إذ قبله « أنزِلْني » ومعناه : إنزالاً مباركاً .

ويجوز أن يكون اسماً للمكان كأنّه قال : أنزِلْني مُنزلاً ، أي مكاناً

---

(١) سورة العلق الآية ١

(٢) في الأصل « أو مستسلحاً » وهو تحريف .

(٣) في هامش ك : « قوله : وقد قالوا : نبت وأنبت ، يعني أنه جاء أنبت بمعنى نبت لازماً ، فيكون حكمه ... ، قال زهير :

رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتِهم   قطيناً لهمْ حتى إذا أنبتَ البقلُ

أي نبت . » وانظر هذه الآية في الكشف ٢/١٨٢ أ ، والبيان ٢/١٨٢ ، والعكبري ٢/٨١ ، وتفسير القرطبي ١٢/١١٥

أو موضعاً ، فهو مفعول به ، لا ظرفٌ [١] ، كأنه قال : اجعل لي مكاناً .

ومن قال « مَنزلاً » بفتح الميم [٢] جعله مصدراً لفعل ثلاثي ؛ لأنّ « أنزل » يدلّ على « نزل » ، [أي أنزله فنزل مَنزلاً] [٣] . ويجوز أن يكون اسماً للمكان أيضاً [٤] .

١٥٢٤ - وقوله تعالى : ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ - ٣٣ -

« ما » والفعل مصدرٌ ؛ لا يحتاج إلى عائد .

ويجوز أن يكون بمعنى الذي ، ويحذف العائد من « تشربون » ، أي : من الذي تشربونه .

وقال الفرّاء [٥] تقديره : من الذي تشربون منه ، ثم حذفت « منه » ؛ [تقول : شربته وشربت منه] [٦] .

١٥٢٥ -/قوله تعالى : ﴿ أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾ - ٣٥ -

« أنّ » بدل من « أنّ » الأولى المنصوبة بقوله : « أيعدكم أنكم » عند سيبويه [٧]

(١) في الأصل : « فيكون مفعولاً به ، لا ظرف » .

(٢) قرأ بفتح الميم وكسر الزاي من « منزلاً » أبو بكر ، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي. النشر ٢/٣١٥ ، والتيسير ص ١٥٩ ، والإتحاف ص ٣١٨

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) الكشف ١٨٢/أ ، والبيان ٢/١٨٣ ، والعكبري ٢/٨١ ، وتفسير القرطبي ١٢/١١٩

(٥) معاني القرآن ٢/٢٣٤

(٦) زيادة في الأصل .

(٧) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « المنصوبة ببعد عند سيبويه » .

وقال الجَرْمِيُّ والمبرّد : هي تأكيد للأولى ، لأنّ البدل من « أنّ » لا يكون إلاّ بعد تمام صلتها ، ويلزمهما أيضاً ألا يجوز التأكيد ؛ لأنّ التأكيد لا يكون إلا بعد تمام الموصول بصلته ، وصلته هو الخبر ، والخبر يتم إلى قوله : « مخرجون » ، ولم يأت بعدُ .

وقال الأخفش : « أنّ » الثانية في موضع رفع بالظرف وهو « إذا » تقديره : أيعدكم أنكم إذا متم إخراجكم ، أي وقت موتكم إخراجكم .

[و] قوله تعالى : (إذَا مِتُّمْ) إلى قوله : (مُخْرَجُونَ) [1] – ٣٥ – في موضع رفع على خبر « أنّ » الأولى ، والعامل في « إذا » مضمر ، كأنك قلت : أيعدكم أنّكم حادث إذا متم إخراجُكم ؛ ولا يجوز أن يعمل فيه « إخراجكم » ، لأنه يصير في صلة الإخراج ، وهو مقدم عليه ، وتقديم الصلة على الموصول لا يحسن .

ولا يحسن أيضاً أن يعمل في « إذا » قوله : « متّم » لأنّ « اذا » مضافة إليه ؛ ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ لأنّه بعضه ، وهذا كقولك : اليومَ القتالُ ، فـ « اليوم » خبر عن « القتال » والعامل في « اليوم » مضمر ، كأنك قلت : اليومَ يحدث القتال ، أو حادثٌ القتالُ .

ولا يجوز أن يعمل في « اليوم » القتال ؛ لأنّه يصير في صلته ، وهو مقدّم عليه ، وذلك غير جائز .

وهذا المضمر العامل في الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ ، فإذا أقمت الظرف أو المجرور مقامه وحذفته ، صار ذلك الضمير متوهّماً في الظرف أو المجرور ،

(١) تمام الآية : « أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون » .

لقيامه مقام الخبر الذي كان فيه ضمير يعود على المبتدأ . فهذه المسألة أصل في هذا الخبر فافهمها ؛ فإنها مشكلة [١] .

١٥٢٦ - قوله تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ - ٣٦ -

من فتح التاء بناه على الفتح والوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء .

١٨١/ت [وحكى اليزيديّ عن أبي عمرو / أنّ الوقف فيهما جميعاً على « ت »] [٢] .

وموضعه نصب ، كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنك قلت : بعداً بعداً لما توعَدون .

وقيل : موضعه رفع ، كأنّه قال : البعدُ البعدُ لما توعَدون .

ومن كسر [٣] التاء وقف بالتاء ، لأنه جمع ، كبيضةٍ وبيضاتٍ ، [كأن واحد « هيهات » هيهة] [٢] .

وبعض العرب ينوّنه للفرق بين المعرفة والنكرة ، كأنّه إذا لم ينوّن معرفةٌ ، بمعنى : البُعْد لما توعَدون . وإذا نوّن فهو نكرة ، كأنّه قال : بعداً [٤] لما توعَدون . وكررت « هيهات » للتأكيد [٥] .

١٥٢٧ - قوله تعالى : ﴿ تَتْرَى ﴾ - ٤٤ -

---

(١) انظر الكتاب لسيبويه ٤٦٧/١ ، والبيان ١٨٣/٢ ، والعكبري ٨١/٢ ، وتفسير القرطبي ١٢٢/١٢

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) قرأ بكسر التاء أبو جعفر ، وقرأ الباقون بفتح التاء . النشر ٣١٥/٢ ، والإتحاف ص ٣١٨ ، وقرأ بالكسر أيضاً الثقفي كما في المحتسب ٩٠/٢

(٤) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « بعد » .

(٥) الكشف ٣٢/أ ، والبيان ١٨٤/٢ ، والعكبري ٨١/٢ ، وتفسير القرطبي ١٢٢/١٢ ، والوقف والابتداء لابن الأنباري ص ٢٩٨ ، وزاد المسير ٤٧١/٥

في موضع نصب على المصدر أو على الحال من « الرسُل » ، أي : أرسلنا رسلنا متواترين ، أي متتابعين .

ومن نوّنـه[١] ، وهو أبو عمرو ، جعله على أحد وجهين ، إمّا أن يكون وزنه فعْلاً من وزن « نعْل » ، وهو مصدر دخل التنوين [فيه] على فتحة الراء ، وهي لام الفعل ، أو يكون ملحقاً بجعفر ، والتنوين فيه دخل على ألف الإلحاق، مثل أرْطىً ، فإذا وقف على هذا الوجه[٢] جازت الإمالة ، لأنك تنوي أنك تقف على الألف التي دخلت للإلحاق ، لا على ألف التنوين ، فتميلها إن شئت[٣] .

وإذا وقفت على الوجه الأول [الذي لا إلحاق فيه][٤] ، لم تجز الإمالة ، لأنك في هذا تبدل من التنوين ألفاً ، فهي عوض من التنوين في المنصوب[٥] .

ومن لم ينونه جعله مصدراً لحقه ألف التأنيث ، والمصادر كثير ما يلحقها ألف التأنيث ، كالدعوى من « دعا » والذكرى من « ذكر » ، فلم ينصرف « تترى » للتأنيث وللزومه[٦]

والتاء الأولى في جميع تلك الوجوه كلها بدل من واو ، [و] أصله « وَتْرى » ، لأنـّه من المواتره ، وهو الشيء يتبَعُ الشيء[٧] .

---

(١) قرأ بالتنوين « تترىً » ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، والباقون بغير تنوين . التيسير ص ١٥٩ ، والنشر ٣١٥/٢ ، والإتحاف ص ٣١٩

(٢) في الأصل « على الألف الملحقة » .

(٣) في الأصل « جازت الإمالة إن شئت ، لأنه لا ألف تنوين فيه » .

(٤) زيادة في الأصل .

(٥) عبارة ح ، ظ ، ق ، د، ك : « لأنك تقف على الألف التي هي عوض من التنوين لا غير»

(٦) في الأصل : « لذلك ولزومه » .

(٧) الكشف ١٨٢/ أ ، والبيان ١٨٥/٢ ، والعكبري ٨١/٢ ،وتفسير القرطبي ١٢٥/١٢

١٥٢٨ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَذه أُمَّتُكُمْ ﴾ ـ ٥٢ ـ

« أنّ » في موضع نصب بحذف حرف الخفض ، أي وبأنّ هذه أمتكم ، أو لأنّ هذه ، والحرف متعلق باتقون ، [أي فاتقون ، لأن هذه أمتكم أمة واحدة ، وبأنّ] [١] .

وقال الكسائي : هي في موضع خفض عطف على « ما » في قوله : « بما تعملون » .

١٨٢ ت وقال الفراء [٢] : هي في موضع نصب بإضمار فعل تقديره / : واعلموا أنّ هذه أمتكم .

ومن كسر [٣] « إنّ » فهو على الاستئناف .

١٥٢٩ - قوله تعالى : ﴿ أُمَّةً واحِدَةً ﴾ ـ ٥٢ ـ

نصب على الحال .

ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ ، أو على البدل من « أمتكم » التي هي خبر « إنّ » ، أو على أنه خبر بعد خبر .

١٥٣٠ - قوله تعالى : ﴿ زُبُرًا ﴾ ـ ٥٣ ـ

حال ، أي : مثلَ زُبُرٍ . [وهو جمع زَبور ، وهي الكتب] [١] .

---

(١) زيادة في الأصل .　　(٢) معاني القرآن ٢/٢٣٧

(٣) الكسر قراءة عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف . وقرأ الباقون بالفتح . التيسير ص ١٥٩ ، والنشر ٢/٣١٥ ، والإتحاف ص ٣١٩ ، والكشف ٢/١٨٢ب .

١٥٣١ – قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ ﴾ ـ ٥٥ ، ٥٦ ـ

الآية . خبر « أنّ » (نسارع لهم) ، على تقدير حذف « به » ، أي نسارع لهم به في الخيرات ، و « ما » بمعنى الذي .

وقال هشام [١] : تقديره : نسارع لهم فيه ، ثم أظهر الضمير وهو « الخيرات » ، و « ما » التي هي اسم « أنّ » هي للخيرات ، ومثله عنده [٢] قولك : إنّ زيداً تكلّم عمرو في زيدٍ [٣] ، أي فيه ثم أظهر ، [ولم يجز عند سيبويه هذا إلا في الشعر . وقد قيل : خبر « أن » محذوف] .

١٥٣٢ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ ـ ٥٧ ـ

خبر « إنّ » قوله : (أولئكَ يُسَارِعُونَ) – ٦١ – ابتداء وخبر في موضع خبر « إنّ » . ومعنى « في الخيرات » أي : في عمل الخيرات .

١٥٣٣ – قوله تعالى : ﴿ سَامِراً ﴾ ـ ٦٧ ـ

حال . ومثله : (مستكبرين) .

١٥٣٤ – قوله تعالى : ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ ـ ٦٧ ـ

---

(١) هو هشام الضرير ، كما في تفسير القرطبي ١٣١/١٢

(٢) في الأصل « عند » .

(٣) في ح : « إن زيداً يكلم عمراً في ز » وكذا البيان لابن الأنباري .

من فتح التاء[١] جعله من « الهِجران » أي : مستكبرين بالبيت الحرام ، سامراً ، أي تسمرون بالليل في اللهو واللعب لأمنكم فيه[٢] ، مع خوف الناس في مواطنهم ، تهجرون آياتي وما يتلى عليكم من كتابي .

ومن ضم التاء جعله من « الهُجْر » وهو الهذَيانُ ، وما لا خير فيه [من الكلام][٣] .

١٥٣٥ - قوله تعالى : ﴿ فما اسْتَكَانُوا ﴾ _ ٧٦ _

هو « استَفْعَلُوا » من الكَوْن . وأصله : استَكْوَنُوا ، ثم أُعلّ .

وقيل : هو « افْتَعَلُوا » من السُكون ، لكن فتحة الكاف أشبعت فصارت ألفاً . والقول الأول أصحّ في الاشتقاق ، والثاني أوضح في المعنى .

١٥٣٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ _ ٩٩ _

إنما جاءت المخاطبة من أهل النار بلفظ الجماعة ؛ لأن الجبّار يُخبِر عن نفسه بلفظ الجماعة ، فخوطب بالمعنى الذي هو يخبر به عن نفسه .

وقيل : معناه التكرير ، المعنى : ارجعني ارجعني[٤] ، فجمع في المخاطبة ليدلّ على معنى التكرير ؛ وكذلك قال المازنيّ في قوله تعالى : (ألْقِيا في[٥]

---

(١) قرأ نافع « تهجرون » بضم التاء وكسر الجيم ، والباقون بفتح التاء وضم الجيم. التيسير ص ١٥٩ ، والنشر ٣١٥/٢ ، والإتحاف ص ٣١٩

(٢) في الأصل « يسمرون الليل في اللهو واللعب لأمنهم فيه » .

(٣) الكشف ١٨٢/ب ، والبيان١٨٧/٢ ، والعكبري ٨٢/٢ ، وتفسير القرطبي ١٣٦/١٢

(٤) ظ ، ق ، د ، ك : « ارجعن ارجعن » وفي ح : « ارجعون ارجعون » .

(٥) يبدأ من هنا سقط في الأصل يستمر إلى أواخر الفقرة (١٥٥٩) .

جَهَنَّمَ) [١] معناه : أَلْقِ أَلْقِ [٢] .

١٥٣٧ - قوله تعالى : ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ - ١١٠ -

من ضمّ [٣] السين جعله من السُّخْرَة والتسخير .

ومن كسرها جعله من الهزء واللعب .

وقيل : هما لغتان بمعنى الهزء .

١٥٣٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الفائِزُونَ ﴾ - ١١١ -

« أنّ » في موضع نصب مفعول ثان لـ « جزيتهم » تقديره : إني جزيتهم اليومَ بصبرهم الفوزَ ، والفوز : النجاة .

ويجوز أن تكون « أنّ » في موضع نصب على حذف اللام أي : [إني] [٤] جزيتهم بصبرهم لأنهم هم الفائزون في علمي وما تقدّم لهم من حكمي .

١٥٣٩ - قوله تعالى : ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ - ١١٢ -

« كم » في موضع نصب بـ « لبثتم » .

و (عَدَدَ سنينَ) نصب على البيان ، و «سنين » جمع مسلّم بالياء والنون .

---

(١) سورة ق ، الآية : ٢٤

(٢) البيان ٢/١٨٩ ، والعكبري ٢/٨٣ ، وتفسير القرطبي ١٢/١٤٩

(٣) الضم قراءة نافع وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف ، والكسر قراءة الباقين . النشر ٢/٣١٦ ، والتيسير ص ١٦٠ ، والإتحاف ص ٣٢١ ، والكشف ١٨٣/أ

(٤) زيادة من : ظ ، د ، ق .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« النور »

١٥٤٠ - قوله تعالى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا ﴾ - ١ -

رفعت « سورة » على إضمار مبتدأ تقديره : هذه/سورة ، و « أنزلناها » صفة لسورة . وإنما احتيج إلى إضمار مبتدأٍ ، ولم ترفع « سورة » بالابتداء لأنّها نكرة ، ولا يبتدأ بنكرة إلاّ أن تكون منعوتةً .

وإذا جعلت « أنزلناها » نعتاً لها لم يكن في الكلام خبر لها ، لأنّ نعت المبتدأ لايكون خبراً له ، فلم يكن بُدٌّ من إضمار مبتدأ ليصحّ نعت السورة بـ « أنزلناها » .

وقرأ عيسى[1] بن عمر « سورةً » بالنصب على إضمار فعل يفسره « أنزلناها » تقديره : وأنزلنا سورةً أنزلناها ، ولا يجوز أن تكون « أنزلناها » صفة لـ « سورة » على هذه القراءة ؛ لأنّ الصفة لاتفسر مايعمل في الموصوف ، كما أنّ الصلة لاتفسر مايعمل في الموصول .

---

(١) في الإتحاف ص ٣٢٢ : نسبت قراءة النصب في « سورة » لأبي عمرو وابن محيصن ، وفي البحر المحيط ٦/٤٢٧ : قرأ بها عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد وعيسى بن عمر الثقفي وغيرهم . وفي المحتسب ٢/٩٩ نسبها إلى أم الدرداء ، وعيسى الثقفي ، وعيسى الهمداني ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز . وهي من الشواذ .

وقيل :النصب على تقدير : اتل سورةً أنزلناها ، فعلى هذا التقدير يحسن أن تكون « أنزلناها » نعتاً للسورة ؛ لأنّه غير مفسر للعامل في السّورة .

١٥٤١ - قوله تعالى : ﴿ الزَّانِيَةُ والزَّاني فاْجلِدُوا [كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما] [(١)] ﴾ -٢-

الاختيار عند سيبويه [(٢)] الرفع ، لأنّه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما . والرفع عند سيبويه على الابتداء ، على تقدير خبر محذوف تقديره : وفيما فرض عليكم الزّانيةُ والزاني فاجلدوا .

وقيل : الخبر مابعده وهو « فاجلدوا » كما تقول : زيد فاضربه ، وكان الفاء زائدة .

وقد قرىء [(٣)] : « بأربعةٍ شُهداءَ » - ٤ - وهو شاذٌ ، فيكون « شهداء » نعتاً لـ « أربعة » أوْ حالاً من نكرة .

١٥٤٢ - قوله تعالى : ﴿ إلاَّ الَّذينَ تَابُوا ﴾ - ٥ -

« الذين » في موضع نصب على الاستثناء ، وإن شئت في موضع خفضٍ على البدل من المضمر في « لهم » [(٤)] .

---

(١) زيادة من (ظ ، ق ، ك) .

(٢) الكتاب لسيبويه ٧٢،٧١/١

(٣) قراءة الجمهور على إضافة « الأربعة » إلى « الشهداء » ، وقرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وأبو زُرْعة بن عمرو بن جرير « بأربعة » بالتنوين. تفسير القرطبي ١٧٨/١٢، والمحتسب ١٠١/٢

(٤) ووجه ثالث وهوالرفع على الابتداء ،وخبره : « فإن الله غفور رحيم » البيان ١٩١/٢

١٥٤٣ – قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ ﴾ – ٦ –

رفع على البدل من « شهداء » وهو اسم « كان » و « لهم » الخبر .
ويجوز نصب « شهداء » على خبر « كان » مقدّماً ، و « أنفسهم » / اسمها .
ويجوز نصب « أنفسهم » على الاستثناء ، أو على خبر « كان » ، ولم يُقرأ بــه .

١٥٤٤ – قوله تعالى: ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ – ٤ –

ينصب « ثمانين » على المصدر ، و « جلدةً » على التفسير[1] ؛ وكذلك انتصب (مِائَةَ جَلْدَةٍ) – ٢ –

١٥٤٥ – قوله تعالى: ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ﴾ – ٦ –

انتصب[2] « أربعَ » على المصدر ، والعامل فيها « شهادة » ، و « الشهادة » مرفوعة على إضمار مبتدأٍ تقديره : فالحكمُ أو الفرضُ شهادةُ أحدهم أربعُ مرّاتٍ ، أي : فالحكم أن يشهدَ أحدهم أربعَ شهاداتٍ بالله إنه لمن الصادقين .

وقيل : « الشهادة » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، أي : فعليهم أو فلازم لهم أن يشهدَ أحدهم أربعَ شهادات .

١٥٤٦ – قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ – ٦ –

---

(١) أي على التمييز .

(٢) قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف برفع العين من « أربع » وقرأ الباقون بنصبها . النشر ٢/٣١٧ ، والإتحاف ص ٣٢٢ ، والكشف ١٨٣/ب .

في موضع نصب مفعول به ، بـ « شهادة » .

ولم تفتح « إنّ » من أجل اللام التي في الخبر ، مثل قولك : علمت إنّ زيداً لمنطلق .

قوله : (باللهِ) متعلق بـ « شهادات » ، فهو في صلتها إن أعملت الثاني ، وإن قدّرت إعمال الأوّل ، وهو « شهادة » ، كانت الباء متعلقة بـ « شهادة » [١] .

ومن رفع « أربع » فعلى خبر « شهادة » كما تقول : صلاةُ الظهر أربعُ ركعاتٍ ، ويكون « بالله » متعلقاً [٢] بـ « شهادات » ، ولا يجوز تعلّقه بـ « شهادة » ؛ لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وهو « أربع شهادات » ويكون « إنّه لمن الصادقين » متعلقاً بـ « شهادات » ، ولا يتعلّق بـ « شهادة » ، لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والموصول .

١٥٤٧ – قوله تعالى : ﴿ وَالْخَامِسَةُ ﴾ ـ ٧ ـ

ارتفع على العطف على « أربع » في قراءة من رفعه [٣] ، أو على القطع .

١٥٤٨ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ﴾ ـ ٨ ـ

« لا يحسن في « أربع » غير النصب بـ « تشهد » ، و « أنْ » في موضع رفع بـ « يدرأ » تقديره : ويرفع عنها الحد بشهادتها أربع شهادات بالله إنّه لمن الكاذبين ،

---

(١) في ح « بشهادات » .

(٢) في ح « متعلق » وهو تحريف .

(٣) الرفع قراءة حفص ، وأما حفص فقرأ بالنصب . النشر ٢/٣١٧ ، والتيسير ص ١٦٢ ، والإتحاف ص ٣٢٣

فـ « إنه »وما بعده في موضع / نصبٍ بـ « تشهد » ، وكسرت « إن » لأجل اللام التي في الخبر . ١٦٥/ب ح

و « بالله » يحسن تعلُّق الباء فيه بالأوّل والثاني .

قوله : (والخامسةَ) – ٩ – وهو الثاني ، من نصبه عطفه على « أربع شهادات » أو على إضمار فعل تقديره : [ويشهد الخامسةَ . وهو موضوع موضع المصدر ، وأصله نعت أقيم مقام المنعوت ، كأنّـه قال :] [١] ويشهد الشهادةَ [٢] الخامسةَ ، ثم حذف في الوجهين .

ومن رفعه فعلى الابتداء .

١٥٤٩ – قوله تعالى : ﴿ أنَّ لَعْنَةَ اللهِ ﴾ – ٧ – و ﴿ أنَّ غَضَبَ اللهِ ﴾ – ٩ –

« أنّ » وما بعدها في موضع رفع خبر « الخامسة » إن رفعتها بالابتداء ، وفي موضع نصب على حذف الخافض إن نصبت « الخامسة » . و« الخامسة » نعت قام مقام المنعوت في الرفع ، والتقدير : والشهادة الخامسة أنّ لعنة الله عليه ، وأنّ غضب الله عليها .

ولا يجوز تعلُّق الباء بـ « شهادة » المحذوفة ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالصفة ، وذلك لايجوز .

١٥٥٠ – قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذينَ جاءُوا بالإفْكِ عُصْبَةٌ ﴾ – ١١ –

---

(١) مابين قوسين ساقط في (ح) واستدرك من : ظ ، ك ، د ، ق .
(٢) في (ح) «الشاهدة» وهو تحريف .

« عصبة » خبر « إنّ » ويجوز نصبه ، ويكون الخبر (لكلّ امرىء منهم)

١٥٥١ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَعُودُوا ﴾ _ ١٧ _

« أنْ » في موضع نصب على حذف حرف الجرّ تقديره : لئلاّ تعودوا ، وكراهةَ أن تعودوا ، فهو مفعول من أجله .

١٥٥٢ – قوله تعالى : ﴿ دِينَهُمُ الحَقَّ ﴾ _ ٢٥ _

قرأه مجاهد[1] : برفع « الحقّ » جعله نعتاً لله جلّ ذكره ، والنصب على النعت لـ « الدين » .

١٥٥٣ – قوله تعالى : ﴿ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ _ ٣٠ _

« مِنْ » لبيان الجنس ، وليست للتبعيض .

١٥٥٤ – قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ ﴾ _ ٣١ _

من نصب[2] « غير » نصبه على الاستثناء أو على الحال .

ومن خفضه جعله نعتاً ، لأن « التابعين » ليس بمعرفة صحيحة العين ؛ إذ ليس[3] بمعهود .

---

(١) قرأ بالرفع عبد الله ، ومجاهد ، وأبو رَوْق ، وأبو حيوة ، وقرأ الجمهور بالنصب . البحر المحيط ٦/٤٤١ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢١٠ ، وانظر المحتسب ٢/١٠٧

(٢) قرأ بالنصب ابن عامر ، وأبو بكر ، وأبو جعفر ، والباقون بالجر . التيسير ص ١٦١ ، والنشر ٢/٣١٨ ، والإتحاف ص ٣٢٤

(٣) في ح : « لأن التابعين ليسوا .... إذ ليسوا » .

ويجوز أن يخفض على البدل ، وهو في الوجهين بمنزلة (غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)[١] .

١٥٥٥ – قوله تعالى : ﴿ والَّذينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ ﴾ ـ ٣٣ ـ

« الذين » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : وفيما يُتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار فعل تقديره : كاتبوا الذين / يبتغون الكتاب .

١٥٥٦ – قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾ ـ ٣٥ ـ

« مثل » ابتداء ، والكاف الخبر .

والهاء في « نوره » تعود على « الله » جلَّ ذكره ، وقيل : على النبي عليه السلام ، وقيل : على « المؤمن » ، وقيل : على الإيمان في قلب المؤمن .

١٥٥٧ - قوله تعالى : ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ ـ ٣٥ ـ

من ضم الدَّال[٢] وشدَّدَ الياء نسبه إلى الدُّرّ ، لفرط صفائه[٣] ، فهو « فُعْلِيّ » .

ويجوز أن يكون وزنه « فُعِّيلًا » غير منسوب ، لكنه مشتق من الدرء ، فخفف الهمزة وانقلبت ياءً ، فأدغم الياء التي قبلها فيها .

---

(١) سورة الفاتحة الآية ٧ ، وانظر فقرة (١١) ، والكشف ١٨٤/أ ، والبيان ١٩٤/٢ ، والعكبري ٨٥/٢

(٢) الضم قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه ، وافقهم الحسن وابن محيصن . وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء ، وياء بعدها همزة ممدودة. النشر ٣١٨/٢ والإتحاف ص ٣٢٤

(٣) في ك ، ق : « لفرط ضيائه » وفي د : « لقوة ضيائه .

فأمّا من قرأه بكسر الدال والهمز فإنّه جعله « فِعّيلًا » من الدَّرء ، كبناء فِسّيق من الفِسق ، وسكّير ، ومعناه أنه يدفع الظُّلْمة لتلألئه وضيائه ، فهو من : درأت النجومُ تَدْرأ ، إذا اندفعت .

فأمّا من قرأه[1] بضم الدال والهمز فإنّه جعله « فُعّيلًا » أيضاً ، من درأت النجوم إذا اندفعت ، وهو صفة قليلة النظير ، ونظيره من الأسماء المُرّيق[2] ، ومثله في الصفات : العُلّيّة[3] والسرّيّة .

١٥٥٨ – قوله تعالى : ﴿ الآصَالِ ﴾ – ٣٦ –

جمع « أُصُل » ، و « الأُصُل » جمع « أصيل » ، كرغيف ورُغُف . وقيل : جمع الأصيل أصائل ، وقيل : أصائل جمع آصالٍ .

١٥٥٩ – قوله تعالى : ﴿ ظُلُمَاتٌ ﴾ – ٤٠ –

من رفعه فعلى الابتداء ، والخبر (مِنْ فَوْقِه) . أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي ظلمات أو هذه ظلمات .

ومن خفضها[4] جعلها بدلاً من « ظلمات » الأولى ، و « السحاب » مرفوع / بالابتداء[5] ، و « من فوقه » الخبر[6] .

---

(١) وهي قراءة حمزة ، وأبي بكر . النشر ٢/٣١٨

(٢) في هامش (ح) « وهو العصفر » .

(٣) العلية : الغرفة ، والجمع : العلالي .

(٤) الخفض قراءة ابن كثير وقرأ الباقون بالرفع ، كما في التيسير ص ١٦٢

(٥) إلى هنا ينتهي ما سقط من الأصل ، وقد بدأ السقط أواخر الفقرة (١٥٣٦)

(٦) الكشف ١٨٥/أ ، والبيان ٢/١٩٧ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٨٤

١٥٦٠ – قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ ﴾ ـ ٥٧ ـ

من قـرأه [١] بالياء أضمر الفاعـل وهو النبي عليـه السلام ، و « الذين » و « معجزين » مفعولا « حسب » [٢] .

ويجوز أن تكون « الذين » هم الفاعلون ، ويُضمر المفعول الأول لـ « حسب » و « معجزين » الثاني ، والتقدير : لايحسبَنَّ الذين كفروا أنفسَهم معجزين .

ومن قرأه بالتاء فالنبي – عليه السلام – هو الفاعل . و « الذين » و « معجزين » مفعولا « حسب » [٣] .

١٥٦١ – قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ ﴾ ـ ٤١ ـ

رفعت « كلًّا » بالابتداء . وفي « علم » ضمير الله ، جلّ ذكره ، ويجوز على هذا نصب « كلّ » بإضمار فعل يفسّره مابعده تقديره : عَلِمَ الله كلًّا علم صلاتَهُ.

فإن جعلت الضمير في « علم » لـ « كلٌّ » ، بعُدَ نصبُ [٤] « كلّ » ، لأنّه فاعل وقع فعله ~~على شيء من سببه~~ ، فإذا نصبته بإضمار فعل عدّيت فعله إلى نفسه. وفي هذه المسألة اختلاف وفيها نظر ؛ لأنّ الفاعل عُدّي فعله إلى نفسه ؛ وإنما يجوز ذلك في الأفعال الداخلة على الابتداء والخبر ، كـ « ظننت وعلمت » ؛ هذا مذهب سيبويه . فالنصب في « كلّ » وهو فاعل لايجوز عنـده ، ويجوز عند الكوفيين [٥] .

---

(١) قرأ بالياء ابن عامر وحمزة ، والباقي بالتاء . التيسير ص ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢

(٢) في الأصل : « مفعولان لحسب » .

(٣) الكشف ١٨٦/أ ، والبيان ١٩٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٠١/١٢

(٤) في الأصل « علم بعد كل ، نصب » ، وهو تحريف .

(٥) العكبري ٨٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٨٧/١٢

١٥٦٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ - ٤٣ -

« مِنْ » الثانية زائدة ، و « مِنْ » الثالثة للبيان ، والتقدير : وينزّل من السماء جبالاً فيها من بَرَدٍ ، أي جبالاً من هذا النوع .

وقال الفراء التقدير : وينزل من السماء من جبال بردٍ ، فـ « مِن بردٍ » على قول الفراء في موضع خفض ، وعلى قول البصريين في موضع نصب على البيان أو على الحال .

وقد قيل : إنّ « مِنْ » الثالثة زائدة والتقدير : وينزل من السماء من جبال فيها برد ، أي يُنزل بَرَداً من جبالٍ في السماء ، فهذا يدلُّ على أن في السماء جبالاً ينزل منها البرد ، وعلى القول الأول يدل على أن في السماء جبالَ بردٍ [1] .

١٥٦٣ - قوله تعالى : ﴿ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ ﴾ - ٤٣ -

قرأه أبو جعفر [2] بضم الياء [من] « يُذهِبُ » ، وهـذا يوجب ألا يُؤتى بالباء ؛ لأنه رباعي من « أذْهَبَ » ، والهمزة تُعاقِب الباء ، ولكنْ أجازه المبرّد وغيره على أن تكون الباء متعلّقةً بالمصدر ؛ لأنّ الفعل يدل عليه ؛ إذْ منه أخذ ، تقديره : يُذهِبُ ذهابَه بالأبصار ، وعلى هذا أجازوا : أُدْخِلَ بزيدٍ السجنُ ، كأنه قال : أُدْخِلَ السجن دخولاً بزيد .

١٥٦٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ - ٥٢ -

---

(١) البيان ٢/١٩٧ ، والعكبري ٢/٨٦ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٨٩

(٢) وقرأه الباقون بفتح الياء والهاء ، كما في الإتحاف ص ٣٢٥ .وانظر المحتسب ٢/١١٤، وتفسير القرطبي ١٢/٢٩٠

مَنْ أسكن[١] القاف فعلى الاستخفاف ، كما قالوا في كَتِف : كَتْفٌ ، وفي فَخِذ : فَخْذٌ .

ومن كسرها فعلى الأصل ؛ لأنّ الياء التي بعد القاف حذفت للجزم .

١٥٦٥ – قوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ ﴾ – ٥٣ –

رفع على الابتداء ، أي : طاعةٌ أولى بكم ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : أمرُنا طاعة .

ويجوز النصب على المصدر[٢] .

١٥٦٦ – قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾ –٥٥–

أصل « وعد » أن يتعدّى إلى مفعولين ، ولك أن تقتصر على أحدهما ، فلذلك تعدّى في هذه الآية إلى مفعول واحدٍ ، وفسّر « العِدَةَ » بقوله سبحانه: « لَيَسْتَخْلِفَنَّهم » ، كما فسّر « العِدَةَ » في المائدة بقوله : (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ)[٣] ، وكما فسّر « الوصية » في النساء بقوله تعالى : (يُوصِيكُمُ اللهُ في أولادكم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ)[٤] .

١٥٦٧ – قوله تعالى : ﴿ يَعْبُدُونَنِي ﴾ – ٥٥ –

---

(١) وهي قراءة حفص ، وقرأ الباقي بكسر القاف . التيسير ص ١٦٣ ، والإتحاف ص٣٢٦

(٢) على تقدير : أطيعوا طاعة ، ودل عليه قوله تعالى بعدها : (قل أطيعوا الله) . العكبري ٢ / ٨٦

(٣) سورة المائدة الآية ٩ ، وانظر فقرة (٦٧٣) .

(٤) سورة النساء الآية ١١ ، وانظر فقرة (٥١٢) .

في موضع نصب على الحال من (الّذين آمنوا) ، أو في موضع رفع على القطع .

١٥٦٨ – قوله تعالى : ﴿ ثَلَاث عَوْرَاتٍ ﴾ _ ٥٨ _

من نصب [١] « ثلاثاً » جعله بدلاً من قوله « ثلاثَ مرّات » ، و « ثلاثَ مرّات » نصب على المصدر ، وقيل : لأنّه في موضع المصدر ، وليس بمصدر على الحقيقة ، وقيل : هو ظرف وتقديره : ثلاثة أوقات ، أي : يستأذنكم [٢] في ثلاثة أوقات ، وهذا أصحُّ في المعنى ؛ لأنهّم لم يؤْمَروا أنْ يستأذِنَهم العبيد والصبيان ثلاث مراتٍ ، إنما أُمِروا أن يستأذنوهم في ثلاثة أوقات ، ألا ترى أنّه قد بيّن الأوقات فقال : (مِنْ قَبْلِ [٣] صَلاةِ الفَجْرِ ، وحين تَضَعُون ثيابَكُمْ مِنَ الظّهيرةِ ، وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العشاءِ) فبيّن الثلاثَ المرّاتِ بالأوقات ، فعُلِم أنّها ظرف ، وهو الصحيح . فإذا / كانت ظرفاً أبدلت منها « ثلاث عَوْرات » ، على قراءة من نصب « ثلاثَ عورات » ، ولا يصحُّ هذا البدل حتى تُقدّر محذوفاً مضافاً تقديره : أوقات ثلاث عورات ، فتبدل « أوقات ثلاث عورات » من « ثلاث مراتٍ » وكلاهما ظرف ، فتبدل ظرفاً من ظرف ، فيصحُّ المعنى والإعراب . ١٨٥ ت

فأمّا من قرأ « ثلاثُ عَوْراتٍ » بالرفع فإنه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : هذه ثلاثُ عورات ، أي : هذه أوقاتُ ثلاثِ عوراتٍ ، ثم حذف

---

(١) وهي قراءة أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف ، والباقون بالرفع . النشر ٢/٣١٩ ، والتيسير ص ١٦٣ ، والإتحاف ص ٣٢٦

(٢) في الأصل « يستأذنونك » .

(٣) في الأصل و ظ ، ك ، د « من بعد » وهو تحريف ، وصححت من (ح ، ق) .

المضاف اتّساعاً ، وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا ، ولكن اتّسع في الكلام فجعلت الأوقات عوراتٍ ؛ لأنّ ظهور العورة فيها يكون ؛ وهو مثل قولهم : نهارك صائم وليلُك قائم [١] ، أخبرت عن النهار بالصّوم ؛ لأنّه فيه يكون ، [وأخبرتَ عن الليل بالقيام [٢] ؛ لأنّه فيه يكون] ، ومنه قوله تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ) [٣] أضيف « المكر » إلى الليل والنهار ؛ وهما لا يمكران ، إلا أنّ المكر يكون فيها من فاعلها ، فأضيف « المكر » إليها اتّساعاً ؛ كذلك أخبرت عن الأوقات بالعَوْرات ؛ لأنّ فيها تظهر العورات من الناس ، فأمرَ الله تعالى عباده ألاّ يدخُلَ عليهم في هذه الأوقاتِ الثلاثةِ عبدٌ ولا صبيّ إلاّ من بعد استئذانٍ .

وأصل الواو في « العورات » الفتحُ لكن أسكنت لئلاّ يلزمَ فيها أنْ تُقلب ألفاً ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، ومثل عورات « بيضات » . [وهذا الأمر إنما كان من الله عز وجلّ للمؤمنين إذ كانت البيوت بغيرِ أبواب [٤]] .

١٥٦٩ - قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ ﴾ _ ٦٠ _

هو جمع قاعدٍ ، على النسب ، أي : ذات قعودٍ [٥] ، فلذلك حُذفت الهاء .

وقال الكوفيُّون : لمّا لم تقع « القواعــد » إلاّ للمؤنّث [٦] استغني عن الهاء .

---

(١) كذا في ح ، ك والكشف ، وفي الأصل و (د ، ق) : « نائم » .
(٢) كذا ف ، ح ، وفي ظ ، ك ، د ، ق : « بالنوم » .
(٣) سورة سبأ الآية ٣٣
(٤) الكشف ١٨٦/أ ، والبيان ١٩٩/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٠٥/١٢
(٥) في الأصل « هو جمع قاعد ، على معنى : ذات قعود » .
(٦) ومنه : حامل ، وحائض ، وطامث ، وطالق . البيان ٢٠٠/٢

وقيل : حذفت الهاءُ للفرق بينه وبين « القاعدة » بمعنى الجالسة .

١٥٧٠ - قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ _ ٦٠ _

نصب « غيراً » على الحال من الضمير في « يضعْن » ،وقيل : حال من « هن » في « ثيابهنّ » [١] .

١٥٧١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ ﴾ _ ٦٠ _

« أن » في موضع رفع بالابتداء ، و « خيرٌ لهُنَّ » الخبر .

١٥٧٢ - قوله تعالى : ﴿ جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ _ ٦١ _

كلاهما حال من المضمر في « تأكلوا » .

١٥٧٣ - قوله تعالى : ﴿ تَحِيَّةً ﴾ _ ٦١ _

مصدر ، / لأنّ « فسلّموا » معناه : فحيّوا .

١٥٧٤ - قوله تعالى : ﴿ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بعضاً ﴾ _ ٦٣ _

الكاف في موضع نصب مفعول ثانٍ لـ « جعل » .

١٥٧٥ - قوله تعالى : ﴿ لِوَاذاً ﴾ _ ٦٣ _

مصدر ، وقيل : حال بمعنى : مُلاوذينَ .

وصحّ « لواذاً » بالواو لصحته في « لاوذ »، ومصدر « فاعَلَ » لايُعَل [٢].

---

(١) عبارة الأصل: « نصب غيراً على الحال من (هن) التي في ثيابهن » وأثبت ماجاء في(ق)

(٢) في البيان ٢/٢٠١ : «لاوذ لواذاً ، كقاوم قواماً ؛ لأن المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال ، ولو كان مصدر (لاذ) لكان (لياذاً) معتلاً لاعتلال الفعل ، كقام قياماً » .

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الفرقان »

١٥٧٦ - قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ﴾ _ ١ _

وهـو « تفاعل » من البركة ، والبركة : الكثرةُ من كل خير ، ومعناه : تبارك عطاؤه ، أي زاد وكثر . وقيلِ معناه : دام وثبتَ إنعامُه ، وهو من : برك الشيء إذا ثبت [١] .

١٥٧٧ - قوله تعالى : ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ ﴾ _ ١ _

الضمير في « يكون » للنبي عليه السلام ، وقيل : للقرآن .

١٥٧٨ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ [الْأَوَّلِينَ] ﴾ _ ٥ _

أي هذه أساطير ، فهو خبر ابتداء محذوف ، وقيل تقديره : الذي أتيت به أساطير الأولين ؛ يخاطبون محمداً ﷺ بذلك .

وواحـــد « أساطير » أُسطُورَة ، وقيـــل واحدها : أسْطار ، بمنزلة أقوال وأقاويل .

١٥٧٩ - وقوله تعالى : ﴿ ثُبُوراً ﴾ _ ١٣ _

---

(١) تفسير القرطبي ١/١٣

مصدر . وقيل : هو مفعول به .

١٥٨٠ - قوله تعالى : ﴿ مَالِ هَذا الرَّسُولِ ﴾ ـ ٧ ـ

وقعت اللّام منفصلةً في المصحف ؛ وعلّةُ ذلك أنّه كُتب على لفظ المملي ، كأنّه كان يقطع لفظه [« مال ... هـذا »] [١] ، فكتب الكاتب على لفظه .

وقال الفراء : أصله : ما بالُ هذا الرسول ، ثم حذفت « با » [٢] فبقيت اللام منفصلةً .

وقيل : إنّ أصل حروف الجر أن تأتي منفصلةً مما بعدها نحو : « في » و « عن » و « على » ، فأتى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ؛ ومثله : (فَمالِ هَؤُلاءِ القَوْمِ) [٣] و (فَمالِ الّذينَ كَفَرُوا) [٤] .

١٥٨١ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الخُلْدِ ﴾ ـ ١٥ ـ

قيل : هو مردود على قوله تعالى : (إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنّاتٍ تجري) ـ ١٠ ـ فردٌ مافي الجنّة على ما لو شاء تعالى كوّنه في الدنيا ؛ وذلك إشارة إلى ما ذكر من الجنّات والقصور في الدنيا .

وقيل : هو مردود على ما قبله من ذكر السعير والنار ، وجاز التفاضلُ بينهما على ما جاء عن العرب ؛ حكى سيبويه : الشقاءُ/ أحبُّ إليك أم السّعادةُ . ولا يجوز عند النحويين : السعادةُ خير من الشقاء ؛ لأنّه لا خير في الشقاءِ فيقع

(١) زيادة في الأصل .
(٢) في الأصل « البا » .
(٣) سورة النساء الآية ٧٨
(٤) سورة المعارج الآية ٣٦

فيه التفاضُل ؛ وإنما يأتي [1] « أفعل » أبداً في التفضيل بين شيئين في خيرٍ أو شرٍّ ، في أحدهما من الفضل أو من الشر ما ليس في الآخر ، وكلاهما فيه فضل أو شر ، إلا أنّ أحدهما أكثر فضلاً أو شراً .

وقد أجاز الكوفيون : العسلُ أحلى من الخلّ ، ولا حلاوة في الخل فيفاضل بينه وبين حلاوة العسل ، ولا يجيز هذا البصريون . ولا يجوز : المسلم خير من النصراني ؛ إذ لا خير في النصرانيّ . ولو قلت : اليهودُ خير من النصارى لم يجز ؛ إذْ لا خير في واحدٍ منها . فإن قلت : اليهوديُّ شرٌّ من النصرانيّ جاز ؛ إذ الشرُّ فيها موجود ، وقد يكون أحدهما أكثرَ شراً .

١٥٨٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ - ٢٢ -

لا يجوز أن تعمل « لا بشـــرى » في « يومئذٍ » إذا جعلت « لا » و « بُشرى » ، مثل : لا رجُلَ ، وبنيْتَ على الفتح ، ولكن تجعل « يومئذٍ » خبراً لـ « بُشْرى » ، لأنّ الظروف تكون خبراً عن المصادر .

وقوله تعالى : « للمجرمين » صفة لـ « بشرى » ، أو تبييناً له .

ويجوز أن تجعل « للمجرمين » خبراً لـ « بَشـرى » ، و « يومئـذٍ » تبييناً لـ « بشرى » .

وإن قدّرت أنّ « بشـرى » غير مبنيّة مع « لا » جاز أن تعملها في « يومئذٍ » ؛ لأنّ المعاني تعمل في الظروف .

١٥٨٣ - قوله تعالى : ﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ - ٢٦ -

---

(١) في الأصل « وأما ما في » وهو تصحيف من الناسخ .

يجوز أن تنصب « يومئذ » بـ « الملك » ، فهو في صلته ، مثل قوله : (والوزنُ يَوْمَئِذٍ) [١] .

ويجوز نصب « يومئذٍ » بـ « الرحمن » ، تقدر في الظروف التأخير ، تقديره : الملكُ الحقُّ الرحمن يومئذٍ ، أي : الملكُ الحقُّ لمن يَرحم يومئذٍ عبادَه المؤمنين .

١٥٨٤ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى ﴾ ـ ٢٢ ـ

العامل في « يوم » محذوف تقديره : يُمْنَعُون البِشارَةَ يوم يرون الملائكة ، ولا يعمل فيه « بُشرى » ؛ لأنَّ ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله [٢] . وقيل التقدير : واذكر يا محمّد يوم يرون الملائكة .

و (الـمُلْكُ) – ٢٦ – مبتدأ / و « الحقُّ » نعته ، و « للرَّحمن » الخبر . وأجاز الزجّاج « الحقَّ » بالنصب على المصدر ، فيكون « الرحمن » خبرَ « الملك » .

١٥٨٥ – قوله تعالى : ﴿ حِجْراً ﴾ ـ ٢٢ ـ

نصب على المصدر [٣]

١٥٨٦ – وقوله تعالى : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ ـ ٣٧ ـ

عطف على المضمر في « دَمَّرْنَاهُمْ » [٤] .

---

(١) سورة الأعراف الآية ٨

(٢) في الأصل « لايعمل فيه ماقبله » .

(٣) في هامش الأصل : « قال مجاهد : الملائكة يقولون للمجرمين : حجراً محجوراً ، أي حراماً محرماً أن يدخلوا الجنة ، أي حرم الله عليكم دخول الجنة حراماً محرماً » .

(٤) في الأصل : « دمرنا » .

وقيل : انتصب على : اذكر .

وقيل : على إضمار فعل يفسرّه « أغرقناهم » ، أي : وأغرقنا قوم نوح لمـّا كذبوا الرسل أغرقنـاهم .

١٥٨٧ - وقوله تعالى : ﴿ وَعَاداً وَثَمُودَاً[1] ﴾ - ٣٨ -

وما بعده ، عطف كلّه على « وقومَ نوحٍ » ، إذا نصبتهم بإضمار « اذكر » ، أو على العطف على الهـاء والميم في « دمرناهم »[2] ، ويجوز[3] أن يكون معطوفاً على المضمر في « جعلناهم » ،

١٥٨٨ - قوله تعالى : ﴿ وَكُلّاً ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ ﴾ - ٣٩ -

[« كلاً »][4] نصب بإضمار فعل تقديره : وأنذرنا كلاً ، ضربنا له الأمثال ؛ لأنَّ ضربَ الأمثال أعظم الإنذار ، فجاز أن يكون تفسيراً لـ « أنذرنا » .

١٥٨٩ - قوله تعالى : ﴿ بَعَثَ اللهُ رَسُولاً ﴾ - ٤١ -

« رسولاً » نصب على الحال ، وقيل : على المصدر ، وهو بمعنى : رسالة .

١٥٩٠ - قوله تعالى : ﴿ إنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا ﴾ - ٤٢ -

تقديره عند سيبويه : إنه كاد ليُضلـّنا ، وعند الكوفيّين : ما كاد إلاّ يُضلنا[5] ،

---

(١) في المصحف : « وثمود » وتمام الآية : « وعاداً وثمود وأصحابَ الرس وقروناً بين ذلك كثيراً » .

(٢) في الأصل « دمرنا » .

(٣) في (ق ، ظ) والبيان : « ولا يجـوز » . والعطف على المضمر في (دمرناهم) و (جعلناهم) اختاره النحاس ؛ لأنه أقرب إليه . انظر تفسير القرطبي ٣٢/١٣

(٤) زيادة من : ك ، ق .

(٥) في الأصل « إلا ليضلنا » .

واللام بمعنى « إلاّ » عندهم ، و « إنْ » بمعنى « ما » ، وهي مخفّفة من الثقيلة عند سيبويه ، واللام عنده لام تأكيد .

١٥٩١ - قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا ﴾ - ٤٢ -

« أن » في موضع رفع ، أي لولا صبرنا ، [وقد تقدّم [١] شرحها] .

١٥٩٢ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ - ٤٩ -

واحدُ أناسيّ « إنْسيٌّ » .

وأجاز الفراء [٢] أن يكون واحدها « إنساناً » وأصله عنده « أناسين » ثم أبدل من النون ياءً ، ولا قياس يُسعده في ذلك ، ولو جاز هذا لجاز في جمع « سِرْحان » [٣] سَراحيّ ، وذلك لا يقال .

١٥٩٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ ﴾ - ٥٧ -

« من » في موضع نصب لأنّه استثناء ليس من الجنس الذي قبله [٤] .

و « أنْ » في موضع نصب بـ « شاء » بمعنى : إلا من شاء الاتخاذَ

---

(١) انظر فقرة (١١٨٣) .

(٢) معاني القرآن ٢/٢٦٩

(٣) السرحان : كلب ، ومن الحوض وسطه ، ج سراح وسراحي ، كما يقال : ثعالب وثعالي، وسراحين ، وهو الجاري على الأصل الذي حكاه سيبويه .

و« ذَنَب السرحان » الوارد في الحديث : الفجر الكاذب ، أي الأول ، والمراد بالسرحان هنا الذئب ، ويقال : الأسد . انظر التاج (سرح) .

وفي مختار الصحاح : السرحان ، بالكسر: الذئب ، وجمعه (سراحين) والأنثى (سرحانة)

(٤) أي استثناء منقطع .

١٥٩٤ - قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ - ٥٩ -

« الرَّحمنُ » رفع على إضمار مبتدأٍ تقديره : هو الرحمن .

وقيل : « الرحمن » مبتدأ ، و « فاسأل » الخبر .

وقيل : هو بدل من المضمر في « استوى » .

ويجوز الخفض على / البدل من « الحيّ » .

ويجوز النصب على المدح .

وقوله تعالى : « خبيراً » نصب بقوله : « فاسألْ » وهو نعت لمحذوف ؛ كأنّه قال : فاسأل عنه إنساناً خبيراً ، وقد قيل : الخبير هو الله لا إله إلا هو ، فيكون التقدير : فاسأل عنه مخبراً خبيراً .

ولا يحسن أن يكون « خبيراً » حالاً ؛ لأنّك إن جعلته حالاً من المضمر في « فاسألْ » لم يجز ؛ لأن الخبير لا يحتاج أن يَسأل غيرَه عن شيء ؛ إنما يحتاج أن يُسأل هو عن الأمور لِخُبْره بها ، وإن جعلته حالاً من المضمر في « به » لم يجز ؛ لأنّ المسؤول عنه ، وهو « الرحمن » ، خبير أبداً ؛ والحال أكثر أمرها أنّها لِما ينتقل ويتغير ، فإنْ جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل (وهوَ الحقُّ مُصَدّقاً)[1] و (هَـذا صِراطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً)[2] جاز ، وفيه نظر[3] .

(١) سورة البقرة الآية ٩١ ، وانظر فقرة (١٤٧) .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٦ ، فقرة (٨٤٩) .

(٣) البيان ٢/٢٠٧ ، والعكبري ٢/٨٩ ، وتفسير القرطبي ١٣/٦٣

١٥٩٥ – قوله تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَـٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ [على الأَرْضِ] ﴾ – ٦٣ –

« عباد » رفع بالابتداء ، والخبر « الذين يمشون » .

وقال الأخفش : « الذين يمشون » نعت لـ « عباد » ، والخبر محذوف .

وقال الزجّاج : « الذين يمشون » نعت ، والخبر : (أولئك يُجْزَوْنَ الغُرفَةَ) – ٧٥ –

١٥٩٦ – قوله تعالى : ﴿ قالوا [١] سَلَاماً ﴾ – ٦٣ –

نصب على المصدر ، معناه : تسليماً ، فأعمل القول فيه ؛ لأنّه لم يَحك قولهم بعينه ، إنّما حكى معنى قولهم ، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكيّاً ، ولم يعمل فيه القولُ ؛ فإنما أخبر تعالى ذكره ، أنّ هؤلاء القوم إذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهون قالوا سَداداً من القول ، لم يجاوبوهم بلفظ « سَلام » بعينه .

وقد قال سيبويه : هذا منسوخ ، لأنّ هذه الآية نزلت بمكّةَ قبل أن يؤمروا بالقتال ؛ وما تكلّم سيبويه في شيء من الناسخ والمنسوخ غير هذه الآية ، فهو من « التسلّم » وليس من التسليم [٢] .

قال سيبويه : ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلّموا على المشركين ، [و] استدلّ سيبويه بذلك أنه من التسلّم ، وهو [٣] البراءة من الشر ، وليس من

---

(١) في الأصل « وقالوا » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « فهو من السلام في هذا ، وليس من التسليم » .

(٣) كذا (ق ، ك) والكتاب لسيبويه ، وفي الأصل : « من السلام وهذا » وفي ح ، ظ : « من التسليم » وفي د : « من السلام » .

التسليم الذي هو التحيّة [١] .

١٥٩٧ – قوله تعالى ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾ _ ٦٧ _

اسم « كان » مضمر فيها / والتقدير : وكان الإنفاق بين ذلك قَواماً . و « قواماً » خبر « كان » .

وأجاز الفرّاء [٢] أن تكون « بين ذلك » اسم « كان » وهو مفتوح ، كما قال : (وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ) [٣] ف « دون » مفتوح ، وهو مبتدأ ، وإنما جاز ذلك لأن هذه ألفاظ كثر استعمالها بالفتح ، فتُركت على حالها في موضع الرّفع ؛ وكذلك يقول في قوله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) [٤] هو مرفوع بـ « تقطّع » ، ولكنه تُرِك مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك ، وخالفه البصريون في ذلك .

١٥٩٨ – قوله تعالى : ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يومَ القيامةِ وَيَخْلُدْ فيه ﴾ _ ٦٩ _

من جزم [٥] جعله بدلاً من « يَلْقَ » ؛ لأنّه جواب الشّرط ، ولأنّ لقاء الآثام هو تضعيف العذاب والخلود ، فأبدل منه ؛ إذ المعنى يشتمل بعضُه

---

(١) انظر الكتاب ١/١٦٣ ، ١٦٤ ، والبيان ٢/٢٠٨ ، وتفسير القرطبي ١٣/٦٩

(٢) معاني القرآن ٢/٢٧٢ ، ٢٧٣

(٣) سورة الجن الآية ١١

(٤) سورة الأنعام الآية ٩٤

(٥) الجزم قراءة غيرابن عامر وأبي بكر ، وهذان قرآ بالرفع . التيسير ص ١٦٤ ، والنشر ٢/٣٢١ ، والإتحاف ص ٣٣٠

على بعض ، وعلى هذا المعنى يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض ، فإن تباينت معانيها لم يجز بدل بعضها من بعض .

ومن رفع فعلى القطع ، أو على الحال [١] .

١٥٩٩ - قوله تعالى : ﴿ مَتَاباً ﴾ - ٧١ -

مصدر فيه معنى التوكيد ، لأنّه أتى بعد لفظ فعله .

١٦٠٠ - قوله تعالى : ﴿ كِرَاماً ﴾ و ﴿ صُمًّا وَعُمْيَاناً ﴾ -٧٢،٧٣-

كلُّها أحوال .

١٦٠١ - قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً ﴾ - ٧٧ -

اسم « كان » مضمر فيها ، و « لِزاماً » خبرها ، والتقدير : فسوف يكون جزاءُ التكذيب عذاباً لازماً ، قيل : ذلك في الدنيا ، وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والأسر . وقيل : ذلك في الآخرة .

وقال الفراء [٢] : في « يكون » مجهول [٣] ، وذلك لا يجوز ، لأنّ المجهول إنّما يُفسّر بالجمل لا بالمفردات .

---

(١) الكشف ١٨٧/أ ، والبيان ٢٠٨/٢ ، والعكبري ٩٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٧٦/١٣

(٢) معاني القرآن ٢٧٥/٢

(٣) المجهول : هو الضمير المحذوف .

مُشكِلُ إعراب سورة

« الشعراء »

١٦٠٢ – قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ ﴾ – ٢ –

« تلك » ابتداء ، و « آيات » الخبر ، و « تلك » إشارة إلى ما نزل من القرآن ، وقيل : بل هي إشارة إلى هذه الحروف التي في أوائل السور ، التي منها تأتلف آيات القرآن .

وقيل : « تلك » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه تلك آياتُ الكتاب المبين التي كنتم وُعدتم بها في كتبكم ، لأنهم وُعدوا في التوراة والإنجيل بإنزال القرآن .

١٦٠٣ – قوله تعالى : ﴿ أَلاَّ يَكُونُوا ﴾ – ٣ –

« أن » في موضع / نصب مفعول من أجله .

١٦٠٤ – قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَادَى ﴾ – ١٠ –

أي : واتلُ عليهم إذ نادى .

١٦٠٥ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ عَبَّدْتَّ [بني إسْرائيلَ] ﴾ – ٢٢ –

« أن » في موضع رفع على البدل من « نِعْمة » .

ويجوز أن تكون في موضع نصب على تقدير : لأن عبّدتَ ، ثم حذف

الحرف ، وحذفه مع « أن » كثير في الكلام والقرآن ، ولذلك قال بعض النحويين : إنّ « أنْ » في موضع خفض بالخافض المحذوف ، لأنّه لمـّا كثر حذفه مع « أنْ » عملَ ، وإن كان محذوفاً .

١٦٠٦ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي ﴾ - ٧٧ -

« عدوٌّ » واحد يؤدى عن الجماعة فلا يجمع ، ويأتي للمؤنّث بغير هاءٍ ، تقول : هي عدو وهو عدو لله .

وحكى الفرّاء : [هي] عدُوّةُ الله .

وقال الأخفش الصّغيرُ [١] : من قال « عَدُوّة » بالهاء فمعناه : معاديةٌ ، ومن قال « عدو » بغير هاءٍ فلا يجمع [ولا يثنى] [٢] ولا يؤنث ، وإنما ذلك على النسب [٣] .

١٦٠٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ - ٧٧ -

نصب على الاستثناء الذي ليس من الأوّل ، لأنـّهم كانوا يعبدون الأصنام ، وإقرارُهم بالله مع عبادتهم الأصنام لا ينفعُهم [٤] .

وأجاز الزجّـاج أن يكون من الأوّل ، لأنهم كانوا يعبدون الله تعالى مع أصنامهم .

---

(١) هو علي بن سليمان .

(٢) ساقط في الأصل .

(٣) البيان ٢/٢١٤ ، وتفسير القرطبي ١٣/١١٠ ، والصحاح (عدا) .

(٤) في الأصل « مع ذلك لا ينفعهم » .

١٦٠٨ - قوله تعالى : ﴿ فَرِهِينَ [1] ﴾ - ١٤٩ -

حال من المضمر في « تَنْحِتون » .

١٦٠٩ - قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ لَيْكَةَ ﴾ - ١٧٦ -

من فتح التاءَ [2] جعله اسماً للبلدة ، فلم يصـرفه للتعريف والتأنيث ، ووزنه : فَعْلَة .

ومن خفض التاء جعله معرفة بالألف [فخفضه لإضافة « أصحاب » إليه] ، وأصله : أيْكَة ، اسمٌ لموضع فيه شجر ودَوْم مُلْتَفّ .

ولم يعرف المبرد « لَيْكَة » على فَعْلَة ، إنما هي عنده « أيْكَة » دخلها حرفا التعريف فانصرفت ، وقراءة من فتح التاء عنده غلط ، إنما تكون التاء مكسورة بالإضافة ، واللام لامُ التعريف [مفتوحة] ، ألقي عليها حركة الهمزة المفتوحة فانفتحت ، كما قالوا في الأحمر : لحمر ، وفي يسأل : يَسَل [3] .

١٦١٠ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ - ٢٠٧ -

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع « فرهين» بغير ألف ، وقرأ الباقون «فارهين » بألف . تفسير القرطبي ١٢٩/١٣ ، والكشف ١٨٨/أ

(٢) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر «لَيْكَةَ » بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها ، وفتح تاء التأنيث . وقرأ الباقون « الأيكة » بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء . التيسير ص ١٦٦ ، والنشر ٣٢٢/٢ ، والإتحاف ص ٣٣٣

(٣) لم يأخذ العكبري ٩٢/٢ بقراءة فتح التاء من (ليكة) ، قال : « وهذا لا يستقيم ؛ إذ ليس في الكلام (ليكة) حتى يجعل علماً ، فإن ادعى قلب الهمزة لاماً فهو في غاية البعد . وانظر البيان ٢١٦/٢ ، وتفسير القرطبي ١٣٤/١٣

« ما » استفهام في موضع نصب بـ « أغنى » .

ويجوز أن تكون حرف نفي .

و « ما » الثانية في موضع رفع بقوله : « أغنى »

١٦١١ قوله تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ﴾ ـ ١٩٣ ـ

يجوز أن تكون « به » في موضع المفعول / لـ « نزل » .

ويجوز أن تكون « به » في موضع الحال ، كما تقول : خرج زيد بثيابه ، ومنه قوله تعالى : (وَقَدْ دَخَلُوا بالكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ)[١] أي : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يُرد أنّهم دخلوا بشيء يحملونه معهم[٢] ، إنما أراد أنّهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال .

١٦١٢ - قوله تعالى : ﴿ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ﴾ ـ ٢٠٩ ـ

موضع « ذكرى » عند الكسائي نصب على الحال ، وقال الزجّاج : [نصب][٣] على المصدر ، لأنّ معنى هل نحن مُنذِرون[٤] ، أي مُذكّرون ذكرى .

ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع على إضمار مبتدإٍ ، أي : إنذارُنا ذكرى ، [أو] ذلك ذكرى ، أو تلك ذكرى .

ويجوز تنوينها إذا جعلتها مصدراً[٥] .

---

(١) سورة المائدة الآية ٦١ ، وانظر فقرة (٧١٢)

(٢) في الأصل « منهم » (٣) تكملة من (ك ، د) .

(٤) في الأصل « منظرون » وهو في الآية ٢٠٣

(٥) البيان ٢/٢١٧ ، والعكبري ٢/٩٢ وقد نصبه على أنه مفعول له ، بينما اختار النحاس نصبه على المصدر كما في تفسير القرطبي ١٣/١٤١

١٦١٣ - قوله تعالى : ﴿ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ _ ٢٢٧ _

نصبت « أيّاً » بـ « ينقلبون » ، فهو نعت لمصدر « ينقلبون » تقديره : أيَّ انقلابٍ ينقلبون .

ولا يجوز نصبه بـ « سيعلم » ، لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأنّ له صدر الكلام [١] ، وإنما يعمل فيه ما بعده . وقيل : إنما لم يعمل فيه ما قبله لأنه خبر [٢] ، ولا يعمل الخبر في الاستفهام ، لأنهما مختلفان [٣] .

★ ★ ★

(١) في الأصل « لأنه يجيء بصدر الكلام » .
(٢) في الأصل « ما بعده . فيبقى معنى الاستفهام فيه ، لأنه إذا عمل فيه ما قبله صار خبراً »
(٣) أي مختلفان في المعنى .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« النمـــل »

١٦١٤ - قوله تعالى : ﴿ هُدىً وَبُشْرَى ﴾ ـ ٢ ـ

حالان من « الكتاب » .

١٦١٥ - قوله تعالى : ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ ـ ٧ ـ

من أضافه فإنه من إضافة النوع إلى جنسه ، بمنزلة قولك : ثوبُ خزٍّ .

وقال الفراء [١] : هو إضافة الشيء إلى نفسه كـ : صلاة الأولى ، وليس مثله ؛ لأنّ « صلاة الأولى » إنما هي في الأصل موصوف وصفة ، فأضيف الموصوف إلى صفته ، وأصله : الصلاة الأولى .

ومن نوّن [٢] « شهاباً » جعل « قبَساً » بدلاً منه ، وقيل : صفة له .

ولو نصب « قبساً » في غير القرآن لجاز على الحال أو على المصدر أو على البيان .

والشهاب : كلُّ ذي نور ، والقبس : مايُقْتَبَس به من جمر ونحوه / ١٩٣ ت
فمعناه لمن لم ينوّن : بشهابٍ من قبس ، و « القبْس » المصدر ، و « القبَس »

---

(١) معاني القرآن ٢/٢٨٦

(٢) التنوين قراءة الكوفيين ويعقوب،والباقي بغير تنوين . التيسير ص ١٦٧ ، والنشر ٢/٣٢٣

الاسم ،[1] كما أن معنى ثوب خزٍّ : ثوب من خز[2] .

١٦١٦ - قوله تعالى : ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ - ٧ -

أصل الطاء تاء ، ووزنه « تفتعلون » فأبدلوا من التاء طاءً لمؤاخاتها الصاد في الإطباق ، وأُعِلَّت لام الفعل فحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها .

١٦١٧ - قوله تعالى : ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾ - ٨ -

« أن » في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي : نودي لأنْ بورِك وبأن بُورِك ، والمصدر مضمر يقوم مقام الفاعل ، أي : نودي النداء لأنْ بورك .

وقيل : « أن » في موضع رفع على أنّه مفعول لما لم يسمَّ فاعله لـ « نودي » .

وحكى الكسائي : باركك الله وبارك فيك[3] .

١٦١٨ - قوله تعالى : ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ - ١٠ -

في موضع نصب على الحال من الهاء في « رآها » ؛ وكذلك : (كأنّها جَانٌّ) في موضع الحال أيضاً ، وتقديره : فلما رآها مهتزةً مشبهة جاناً ولّى مدبراً .

و « رأى » من رؤية العين[4] .

---

(١) في الأصل « وهو الاسم أيضاً » .

(٢) الكشف ١٨٨/ب ، والبيان ٢١٨/٢ ، وتفسير القرطبي ١٥٦/١٣

(٣) البيان ٢١٨/٢ ، والعكبري ٩٣/٢ ، وتفسير القرطبي ١٥٨/١٣

(٤) في الأصل « كأنها جان . قوله تعالى : (ولى مدبراً) في موضع الحال ، وتقديره : فلما رآها مهتزة مشبهة جاناً ولى مدبراً . وقوله : (فلما رآها) هو من رؤية العين » . وأثبت مافي ح.

و (مُدْبِراً) حال[١] من موسى عليه السّلام .

١٦١٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ ﴾ - ١١ -

« مَن » في موضع نصب لأنّه استثناء ليس من الأوّل .

وقال الفرّاء : هو استثناء من الجنس ؛ لكن المستثنى منه محذوف[٢] ، وهذا بعيد .

وأجاز بعض النحويين أن تكون « إلاّ » بمعنى الواو ، وهذا أبعد ؛ لاختلاط المعاني.

١٦٢٠ - قوله تعالى : ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ ﴾ - ١٢ -

نصب « بيضاء » على الحال من المضمر في « تخرج » ، وهو ضمير « اليد ».

١٦٢١ - قوله تعالى : ﴿ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ - ١٣ -

حال من « الآيات » ، ومعناه : مبينة

ومن قرأه « مُبْصَرةً » بفتح[٣] الصاد جعله مصدراً .

١٦٢٢ - قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ - ٢٢ -

[غير] نعت لظرف محذوف تقديره : فمكث وقتاً غير بعيد ، أو لمصدر محذوف ، أي : مكثاً غير بعيد .

١٦٢٣ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ سَبَإٍ ﴾ - ٢٢ -

---

(١) في الأصل « حالاً » . (٢) معاني القرآن ٢/٢٨٧

(٣) قرأ بفتح الميم والصاد قتادة وعلي بن الحسين . المحتسب ٢/١٣٦ والبحر المحيط ٧/٥٨ ، وفي تفسير القرطبي ١٣/١٦٣ : « قال الأخفش : ويجوز مَبصرة وهو مصدر ، كما يقال : الولد مَجبنة » .

من صرفه جعله اسماً لأب أو حي .

ومن لم يصرفه جعله اسماً لقبيلة أو لمدينة أو لامرأة ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

ومن (١) أسكن الهمزة فعلى نيّة الوقف ، وقيل : أسكن لتوالي سبع حركات استخفافاً / ، وهو بعيد كله (٢) .

١٦٢٤ - قوله تعالى : ﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا﴾ - ٢٥ -

« أن » في موضع نصب بـ « يهتدون » (٣) ، و « لا » زائدة .

وقيل : هي في موضع نصب على البدل من « الأعمال » و « لا » غير زائدة.

وقيل : هي في موضع خفض على البدل من « السبيل » و « لا » زائدة .

فأمّا قراءة الكسائي (٤): « ألا يسجدوا » بتخفيف « ألا » فإنه على معنى : ألا ياهؤلاءِ اسجدوا ، فـ « ألا » للتنبيه ، و « يا » للنداء ، وحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه ؛ و « اسجدوا » مبنيّ على هذه القراءة ، ومنصوب على القراءة الأولى بـ « أن » (٥) .

---

(١) وهو قنبل عن ابن كثير ، وقد ذكر سيبويه أن أبا عمرو كان لايصرفها ، وقد وافق أبا عمرو البزي عن ابن كثير ، كما قرأ باقي العشرة بصرفها . التيسير ص ١٦٧ ، والنشر ٢/٣٢٣ ، والإتحاف ص ٣٣٥ - ٣٣٦

(٢) الكشف ١٨٩/أ ، والبيان ٢/٢٢١ ، وتفسير القرطبي ١٣/١٨١

(٣) في الأصل « ييسجدوا » وهو تحريف .

(٤) وقرأ بهأيضاً أبوجعفر ، ورويس عن يعقوب ، وقرأ باقي العشرةبالتشديد. النشر ٢/٣٢٣ ، والتيسير ص ١٦٧ ، والإتحاف ص ٣٣٦

(٥) الكشف ١٨٩/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ص ١٦٩ ، والبيان ٢/٢٢١ ، والعكبري ٢/٩٣ ، وتفسير القرطبي ١٣/١٨٥ ، وزاد المسير ٦/١٦٦

١٦٢٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ ﴾ - ٣٠ -

الكسر فيهما على الابتداء

وأجاز الفراء [١] الفتح فيهما في الكلام ، على أن يكون موضعهما رفعاً على البدل من « كتاب » ، وأجاز أن يكونا في موضع نصب بحذف حرف الجر .

١٦٢٦ - قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾ - ٣١ -

« أن » في موضع نصب على حذف الخافض ، أي : بأن لاتعلوا عليّ .

وقيل : هي في موضع رفع على البدل من « كتاب » تقديره: إنّي ألقي إليّ ألاّ تعلوا .

وقال سيبويه : هي بمعنى « أيْ » للتفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة (أنِ امشوا) [٢] .

١٦٢٧ - قوله تعالى : ﴿ أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ - ٣٧ -

حالان [٣] من المضمر المنصوب في « لَنُخْرِجَنَّهم » .

١٦٢٨ - والتاء في : ﴿ عِفْرِيتٌ ﴾ - ٣٩ -

زائدة ، كزيادتها في « طاغوت » ، وجمعه : عفاريت وعَفَار ، كما تقول في جمع « طاغوت » : طواغيت وطَوَاغٍ ؛ فطواغ وعفار مثل جَوارٍ ، والياء محذوفة لالتقاء الساكنين ؛ وهما : الياء والتنوين ، وقيل : للتخفيف ؛ وهو أصحّ . وإنْ عوّضت قلت : عفاريّ وطوَاغيّ .

(١) معاني القرآن ٢/٢٩١ (٢) سورة ص الآية ٦

(٣) أي (أذلة) وجملة (وهم صاغرون) .

وإنما دخل هذا الضربَ التنوينُ ، وهو لا ينصرف ؛ لأنَّ الياء لما حذفت للتخفيف نقص البناء الذي من أجله لم ينصرف ، فلما نقص دخل التنوين .

وقيل : بل دخل التنوين عوضاً من حذف الياء ؛ فإذا صارت هذه الأسماء ، التي هي جموع لا تنصرف ، صارت إلى حال النصب ، رجعت الياء وامتنعت من الصرف .

١٦٢٩ – قوله تعالى : ﴿ وَصَدَّهَا مَا / كَانَت تَّعْبُدُ ﴾ ـ ٤٣ ـ .

« ما » في موضع رفع لأنَّها الفاعلة لـ « الصد » .

ويجوز أن تكون في موضع نصب [بـ « صدّها »] ، على حذف حرف الجر ، ويكون في « صدّها » ضمير الفاعل ، وهو « الله » جلّ ذكره ، أو سليمان عليه السلام ، أي : وصدّها الله عن عبادتها ، أو صدّها سليمان ـ عليه السلام ـ عن عبادتها .

١٦٣٠ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ ﴾ ـ ٤٣ ـ

من كسر « إنَّ » فعلى الابتداء .

ومن فتحها [١] جعلها بدلاً من « ما » ؛ إذا كانت فاعلة .

وقيل : بل هي في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأنَّها كانت .

١٦٣١ – قوله تعالى : ﴿ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾ ـ ٤٤ ـ

قيل : « مع » حرف يبنى على الفتح ؛ لأنَّه قد يكون اسماً ظرفاً ، فقوي

---

(١) قرأ بالفتح سعيد بن جبير ، وابن أبي عبلة ،والكسر قراءة الجمهور . البحر المحيط ٧/٧٩، وتفسير القرطبي ١٣/٢٠٨

بالتمكين في بعض أحواله فبني ، وهو حرف مبني على الفتح لكونه اسماً في بعض أحواله ، وحقُّه السكون .

وقيل : هو اسم ظرف فلذلك فتح كالظروف . فإن أسكنت العين فهو حرف لا غير .

١٦٣٢ – قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ ـ ٤٥ ـ

« أن » في موضع نصب على حذف الجار تقديره : بأن اعبدوا الله .

١٦٣٣ – قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ٱطَّيَّرْنَا ﴾ ـ ٤٧ ـ

أصله « تطيّرنا » ، ثم أُدغمت التاء في الطاء ، فسكنت ، لأنّ أوّل المدغم لا يكون إلاّ ساكناً ، ولا يدغم حرف في حرف حتى يسكنَ الأوّل ، فلما سَكَنَ الأوّل اجتلبت ألف وصل في الابتداء ليبتدأ بها ، وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها ، وقيل : بل كسرت لكسرة ثالث الفعل أو فتحه ، ولم يُفتح لفتحة ثالث الفعل ، لئلاّ يشبه ألف المتكلم . وضُمّت لضمة ثالث الفعل ، لئلا يخرج من كسر إلى ضمّ .

فوزن « اطيّرنا » على الأصل « تَفَعّلنا » ، ولا يمكن وزنه على لفظه ، إذ ليس في الأمثلة « إفّعلنا » بحرفين مشدَّدين متواليَيْن .

وقد ذكرنا (مَهْلِكَ) – ٤٩ – في الكهف [١] .

١٦٣٤ – قوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ ﴾ ـ ٤٩ ـ

من قرأه بالتاء في الكلمتين [٢] فإنه جعل « تقاسموا » أمراً ، وهو فعل

---

(١) راجع فقرة (١٣٧٥) من سورة الكهف .

(٢) أي في « لنبيتنه » و « لنقولن » ، وقرأ بالتاء حمزة والكسائي وخلف. وقرأ الباقون بالنون فيها . التيسير ص ١٦٨ ، والنشر ٢/٣٢٤ ، والإتحاف ص ٣٣٧ ، والكشف ١٩٠/ب

مبني ، وكذلك من قرأه بالنون فيها . ومن قرأهما [1] بالياء جعل « تقاسموا » فعلاً ماضياً / ، لأنه إخبار عن غائب ، والأوّل إخبار عن مخاطب أو عن مخبر عن نفسه . ١٩٦ ت

١٦٣٥ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ - ٥١ -

من قرأ « إنّا » بالكسر فعلى الابتداء ، و « كيف » خبر « كان » مقدّم ، لأنّ الاستفهام له صدر الكلام ، و « عاقبة » اسم « كان » ، ولا يعمل « انظر » في « كيف » ولكن يعمل في موضع الجملة كلها .

وقيل : إنّ « كان » بمعنى : وقع وحدث ، و « عاقبة » اسمها ، ولا خبر لها ، و « كيف » في موضع الحال ، والتقدير : فانظر يا محمدُ على أيّ حال وقع عاقبة أمرهم ، ثم فسّر كيف وقعت العاقبة ؛ فقال مفسّراً مستأنفاً : « إنّا دمرناهم وقومَهم » .

فأمّا من قرأ « أنّا دمّرناهم » بالفتح [2] ، فإنه جعل « كيف » خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « أنّ » بدلاً من « العاقبة » في موضع رفع .

ويجوز أن تكون [كان] بمعنى : وقع وحدث ، و « أنّ » بدلاً [3]

---

(١) وهي قراءة سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن مجاهد ، كما في معاني القرآن ٢/٢٩٦ ، وانظر تفسير القرطبي ١٣/٢١٦ ، والبحر المحيط ٧/٨٤

(٢) الفتح في « أنا » قراءة عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وقرأ الباقون بكسرها. التيسير ص ١٦٨ ، والنشر ٢/٣٢٤ ، والإتحاف ص ٣٣٨

(٣) في الأصل « بدل » .

من « العاقبة » ، و « كيف » في موضع الحال .

وإن شئت جعلت « أنـّا » خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « كيف » في موضع الحال والتقدير : فانظر يا محمد على أيّ حال كان عاقبةُ أمرهم تدميرَهم .

وقيل : « أنّ » في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم لأنـّا دمّرناهم .

ويجوز في الكلام نصب « عاقبة » على خبر « كان » . وتجعل « أنـّا » اسم « كان » .

وقيل : موضع « أنـّا » موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو أنـّا دمّرناهم ، والجملة خبر « كان » [1] .

١٦٣٦ - / قوله تعالى[2] : ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾ - ٥٢ -

« خاويةً » نصب على الحال

ويجوز الرفع في « خاوية » في الكلام ، من خمسة أوجه :

الأول : أن تكون « بيوتهم » بدلاً من « تلك » ، و « خاوية » خبر « البيوت » .

والثاني : أن تكون « خاوية » خبراً ثانياً .

والثالث : أن ترفع « خاوية » على إضمار مبتدأ ، أي هي خاوية .

والرابع : أن تجعل « خاويةٌ » بدلاً من « البيوت » .

---

(١) الكشف ١٩١/أ ، والبيان ٢٢٤/٢ ، والعكبري ٩٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٢١٧/١٣

(٢) اختلف ترتيب الآيات ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٧ مابين النسخ ، فآثرت ترتيبها حسب ورودها في المصحف .

والخامس : أن تجعل « بيوتهم » عطف بيان على « تلك » و « خاوية » خبر « تلك » [١] .

١٦٣٧ - قوله تعالى : ﴿ وَلُوطاً ﴾ - ٥٤ -

انتصب « لوطاً » على معنى : واذكر ، أو على معنى : وأرسلنا لوطاً .

١٦٣٨ - قوله تعالى : ﴿ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ - ٥٩ -

إنما جاز المفاضلة في هذا ، ولا خير في آلهتهم ؛ لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون ؛ لأنهم كانوا يظنون أنّ في آلهتهم خيراً ، فخوطبوا على زعمهم وظنهم.

وقد قيل : إن « خيراً » هنا ليست بأفعلَ [٢] ؛ إنما هي « فَعْل » فلا يلزم فيها تفاضل بين شيئين ، كما قال حسان [٣] رحمه الله :

فشرُّكُما لِخيرِكُما الفِداءُ

أي : الذي فيه الشر منكما فداءٌ الذي فيه الخير .

١٦٣٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ - ٦٥ -

الرفع في اسم « الله » جل ذكره على البدل من « مَنْ » مؤخرة [٤]

---

(١) البيان ٢/٢٢٥ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢١٨

(٢) أي (أفعل) التي للمفاضلة .

(٣) هو حسان بن ثابت ، والبيت في ديوانه ص ٨ ، وتمامه :

أتهجوهُ ولستَ لهُ بكُفْءٍ فشرُّكما لخيرِكما الفداءُ

وهو بيت من قصيدة قالها مادحاً الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، ويهجو فيها أبا سفيان ، وكان قبل إسلامه قد هجا النبي عليه السلام .

(٤) في العكبري ٢/٩٤ : « إلا الله : بدل من (من) ، ومعناه : لا يعلم أحد ، وقيل : (إلا) بمعنى غير ، وهي صفة لمن » .

١٦٤٠ - قوله تعالى : ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُم ﴾ - ٦٦ -

من قرأه [١] على « أفعل » بناه على أنّ علمهم في قيام الساعة قد تناهى لا مَزيد عندهم فيه ، أي لا يعلمون ذلك أبداً ؛ إذ لا مزيد في علمهم ؛ يقال : أَدْرَكَ الثمر ، إذا تناهى . وقيل معناه : الإنكار ، أي : هل أدرك علمهم في الآخرة شيئاً ، أي لم يدرك شيئاً ، ولا وقفوا منه على حقيقة . وقيل معناه : بل كَمُل علمهم في أمر الآخرة فلا مزيد فيه ، ودلَّ على أنّه على الإنكار قوله تعالى : (بَلْ هُمْ في شَكٍّ مِنْها) أي : لم يدركوا وقت حدوثها ، فهم عنها عَمُونَ ؛ والعمى عن الشيء أعظمُ من الشك فيه .

ومن قرأه بالف وصل مشدّداً فأصله « تدارك » ثم أدغمت التاءُ في الدال ، ودخلت ألف الوصل في الابتداء لسكون أول المشدّد ، كقوله : (اطَّيَّرْنا) - ٤٧ - ومعناه : بل تكامل علمُهم في قيام الساعة فلا مزيد عندهم . وقيل معناه : بل تتابَعَ علمهم / في أمر الآخرة ، فلم يبلغوا الى شيء [٢] .

١٦٤١ - قوله تعالى : ﴿ في الآخِرَةِ ﴾ - ٦٦ -

« في » بمعنى الباء ، أي بالآخرة ، أي بعلم الآخرة .

١٦٤٢ - قوله تعالى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ - ٧٢ -

---

(١) أي بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها ، وهي قراءة ابن كثير والبصريين وأبي جعفر ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها . التيسير ص ١٦٨ ، والنشر ٢/٣٢٥ ، والإتحاف ص ٣٣٩

(٢) الكشف ١٩١/ب ، والبيان ٢/٢٢٦ ، والعكبري ٢/٩٤ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢٢٦

اللام زائدةٌ ، ومعناه : ردفكم ، ومثله : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [١] ، ومثله : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) [٢] وهو كثير ، اللام فيه زائدة ، لا تتعلّق بشيء ، [وفيه اختلاف] [٣]

١٦٤٣ - قوله تعالى : ﴿ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ ﴾ - ٨٢ -

« أنْ » في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : تكلمهم بأنّ الناس .

ويجوز ألاّ تُقدّر حذف حرف جر ، وتجعل « أنّ » مفعولاً بها ، على أنْ تجعل « تكلمهم » بمعنى « تخبرهم » .

ومَنْ [٤] كسر « إنّ » فعلى الاستئناف [٥] .

١٦٤٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ - ٨٧ -

العامل في « يوم » فعل مضمر تقديره : واذكر يوم يُنفخ .

١٦٤٥ - قوله تعالى : ﴿ صُنْعَ اللَّهِ ﴾ - ٨٨ -

نصب على المصدر ، لأنّه تعالى ، لمّا قال : (وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ) دلّ على أنّه تعالى صنعَ ذلك ، فعمل في « صُنعَ الله » .

---

(١) سورة الحج الآية ٢٦

(٢) سورة يوسف الآية ٤٣

(٣) مابين قوسين ساقط في الأصل ومثبت في (ظ ، ق) وهامش (ح) .

(٤) قرأ بالكسر غير عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وأما هؤلاء فقرؤوا بفتح الهمزة . التيسير ص ١٦٩ ، والإتحاف ص ٣٣٩

(٥) الكشف ١٩٢/أ ، والبيان ٢٢٧/٢ ، والعكبري ٩٥/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٣٨/١٣

ويجوز نصبه على الإغراء .

ويجوز الرفع على معنى : ذلك صنعُ الله .

١٦٤٦ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ - ٨٩ -

« مَنْ » شرط ، رفع بالابتداء ، و « فله » الجواب ، وهو الخبر .

* * *

مُشكِل إعراب سُورة

« القصص »

١٦٤٧ – قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ آياتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ ـ ٢ ـ

« تلك » في موضع رفعٍ بمعنى : هذه تلك ، و « آيات » بدل منها .

ويجوز في الكلام أن تكون « تلك » في موضع نصب بـ « نتلوا » ، وتنصب « آيات » على البدل من « تلك » .

١٦٤٨ – قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَها شِيَعاً ﴾ ـ ٤ ـ

مفعولان لـ « جعل » ، لأنّها بمعنى « صيّر » ، فإن كانت بمعنى « خلَقَ » تعدّت إلى واحد ، نحو قوله تعالى : (وَجَعَلَ الظُّلُماتِ والنُّورَ) [١] ، أي وخلق الظلمات والنور . و « خلق » إذا كانت بمعنى « صيّر » تعدّت إلى مفعولين ، نحو : (خَلَقْنَا [٢] النُّطْفَةَ عَلَقَةَ) [٣] ، وإن كانت بمعنى « اخترع » و « أحدث » تعدّت إلى مفعول [واحد] .

١٦٤٩ – قوله تعالى : ﴿ قُرَّةُ عَيْنٍ ﴾ ـ ٩ ـ

رفع على إضمار مبتدأ ، أي هو قرة عين لي .

ويجوز أن يكون « قرة » مبتدأ ، والخبر « لا تقتلوه » .

---

(١) سورة الأنعام الآية ١

(٢) في الأصل « فخلقنا » والتصحيح من (ظ) والمصحف .

(٣) سورة المؤمنون الآية ١٤

ويجوز نصبه بإضمار فعل يفسّره « لا تقتلوه » ، تقديره : اتركوا قرّةَ عينٍ لي لا تقتلوه .

١٦٥٠ – قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أنْ رَبَطْنا عَلَى قَلْبِهَا ﴾ _ ١٠ _

« أن » في موضع رفع ، والجواب محذوف ، وقد تقدم شرحه [1] .

١٦٥١ – قوله تعالى : ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ _ ١٤ _

« أشده » عند سيبويه وزنه « أفعُل » ، وهو عنده جمع « شِدَّةٍ » كنِعْمَةٍ وأنعُم .

وقال غيره : هو جمع شَدٍّ مثل قَدٍّ وأقُدٍّ .

وقيل : هو واحد ، وليس في الكلام / اسم مفرد على « أفعُل » بغير هاء غيره ، إلا « أصبُعا » في بعض لغاته .

١٦٥٢ – قوله تعالى : ﴿ هَذا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ _١٥_

أي من أعدائه ، ومعناه : إذا نظر إليها الناظر قال ذلك

١٦٥٣ – قوله تعالى : ﴿ خَائِفاً ﴾ _ ١٨ _

[نصب على] خبر « أصبح » ، وإن شئت على الحال ، و « في المدينة » خبر « أصبح » .

١٦٥٤ - قوله تعالى : ﴿ فَإذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بالْأمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾ _ ١٨ _

« الذي » مبتدأ ، وما بعده صلته ، و « يستصرخه » الخبر .

ويجوز أن تكون « إذا » هي الخبر ، و « يستصرخه » حال .

---

(١) انظر فقرة (٩٢٨) من سورة الأعراف .

١٦٥٥ - [قوله تعالى: ﴿ تَمْشِي ﴾ _ ٢٥ _

في موضع الحال من « إحداهما » والعامل فيه « جاءت » .

« على استحياء » في موضع الحال من المضمر في « تمشي » ، والعامل فيه « تمشي » .

ويجوز أن تكون « على استحياء » في موضع الحال المتقدّمة من المضمر في « قالت » ، والعامل فيه « قالت » ، والأوّلُ أحسنُ .

ويحسن الوقف على « تمشي » على القول الثاني ، ولا يحسن الوقف على القول الأول إلاّ على « استحياءِ »] .

١٦٥٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ - ٢٨ -

« ذلك » مبتدأ ، وما بعده خبره ، ومعناه عند سيبويه : ذلك بيننا .

١٦٥٧ - قوله تعالى : ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ - ٢٨ -

نصبت « أياً » بـ « قضيت » و « ما » زائدة للتوكيد ، وخفضت « الأجلين » [بإضافة « أي » إليها .

وقال ابن كَيْسَان : « ما » في موضع خفض بإضافة « أيّ » إليها ، وهي نكرة ، و « الأجلين » بدل من « ما » ، كذلك قال في قوله : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ) [1] أن « رحمة » بدل من « ما » ، وكان يتلطّف] [2] في ألاّ يجعل شيئاً زائداً في القرآن ، ويخرج له وجهاً يخرجه من الزيادة .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٩

(٢) في الأصل « بإضافتك (أياً) إليها ، وهي نكرة ، و (الأجلين) بدل من (ما) ، كذلك قال في قوله تعلى (فبما رحمة من الله) . وقال ابن السكيت: (ما) في موضع خفض بإضافة (أي) إليها . وكذلك (فبما رحمة) . و (رحمة) بدل من (ما) . وكذلك (الأجلين) بدل من (ما) في قوله ؛ وكان مذهبه أن يتلطف » . وهي عبارة مغلوطة صححت من النسخ الأخرى ، و ن تفسير القرطبي ١٣/٢٧٩ الذي ذكر العبارة بتمامها .

١٦٥٨ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَا مُوسَى ﴾ – ٣٠ –

« أن » في موضع نصب بحذف حرف جر محذوف ، أي بأن يا موسى ، (وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ) – ٣١ – معطوف عليها [١]

١٦٥٩ قوله تعالى : ﴿ وَلَّى مُدْبِراً ﴾ – ٣١ –

« مدبراً » نصب على الحال ، وكذلك موضع قوله : (وَلَمْ يُعَقِّبْ) موضع نصب على الحال [أيضاً] .

١٦٦٠ – قوله تعالى : ﴿ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ – ٣٢ –

من » متعلّقة بـ « ولّى » ، أي ولّى مدبراً من الرهب .

١٦٦١ قوله تعالى : ﴿ فَذَانِكَ ﴾ – ٣٢ –

[هو] تثنية « ذا » المرفوع ، وهو رفع بالابتداء ، وألف « ذا » مع التثنية محذوفة ؛ لدخول ألف التثنية عليها .

ومن قرأه [٢] بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من [ذهاب] الألف المحذوفة من « ذا » .

وقيل : إنّ من شدّد إنما بناه على لغة من قال في الواحد « ذلك » ، فلمّا ثنّى أثبت اللّام بعد نون التثنية [معناه . فذان لك] [٣] ، ثم أدغم اللّام في النون على حكم إدغام الثاني في الأوّل / ، [لا الأول في الثاني] [٣]، ٢٠٠
ت
والأصل إدغام الأوّل في الثاني أبداً ، إلاّ أن تمنع من ذلك علّة ، فيدغم الثاني

(١) في الأصل « وألق معطوف عليها » .

(٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورويس ، وقرأ الباقون بتخفيف النون . التيسير ص ١٧١ ، والإتحاف ص ٣٤٢

(٣) زيادة في الأصل .

في الأوّل ، والعلّة التي منعت من هـذا ، أنْ يُدغم الأوّل في الثاني ، أنّه لو فعل ذلك لصار في موضع النون التي تدل [١] على التثنية لام مشدّدة ، فيتغير لفظ التثنية ، فأدغم الثاني في الأول لذلك [٢] ، فصارت نوناً مشددة [٣] .

وقد قيـل : إنه لمـّا ثنّى أثبت اللام التي في « ذلك » قبل النون ، ثم أدغم الأول في الثاني ، على أصول الإدغام ، فصارت نوناً مشددة [٣]

وقيل : إنه إنمّا شدّد النون في هـذه المبهات ، ليفرق بين النون التي هي عوض من حركة وتنوين ، أو من تنوين ، وذلك موجود في الواحد أو مقدّر فيه ذلك ، وبما هو غير موجود في الواحد .

وقيل : شددت للفرق بين النون التي تحذف في الإضافة والنون التي لا تحذف في الإضافة أبداً ، وهي نون تثنيةِ المبهم .

وكذلك العلـّةُ التي في تشـديد النون في « اللذان » و « اللذين » ، و « هذان » ، وشبهه .

١٦٦٢ – قوله تعالى : ﴿ رِدْءاً ﴾ – ٣٤ –

حال من الهاء في « أرْسِلْهُ » [أي أرسله في هذه الحال] [٤] .

وكذلك « يُصَدّقُني » حال ، في قراءة من [٥] رفع ، أو نعت لـ « ردْءاً » .

---

(١) في الأصل « النون الدال » .

(٢) في الأصل « لتصح نون ... » وفي ح « فذلك » وأثبت مافي (ظ ، د) .

(٣) في الأصل « شديدة » .

(٤) زيادة في الأصل .

(٥) قرأ برفع القاف من « يصدقني » عاصم وحمزة ، وقرأ الباقون بجزمها. النشر ٣٢٧/٢ ، والتيسير ص ١٧١ والإتحاف ص ٣٤٣

ومن جزمه فعلى جواب الطلب .

١٦٦٣ – قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ [١] الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ – ٤٢ –

انتصب « يوم » على أنّه مفعول به على السَّعة ، كأنه قال : وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً ، [ولعنةً يوم القيامة] [٢] ، ثم حذف « اللعنة » لدلالة الأولى عليها ، وقام اليوم مقامها ، فانتصب انتصابها .

ويجوز أن تنصب « اليوم » تعطفه على موضع « في هذه الدُّنيا » ، كما قال :

إذا ما تلاقيْنا مِنَ اليومِ أوْ غداً [٣]

ويجوز نصب « يوم » على أنّه ظرف للمقبوحين ، أي وهم من المقبوحين يوم القيامة ، ثم قدّم الظرف .

١٦٦٤ – قوله تعالى : ﴿ بَصَائِرَ ﴾ ﴿ وَهُدىً وَرَحْمَةً ﴾ – ٤٣ –

نصب كله على الحال من « الكتاب » .

١٦٦٥ – قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ – ٤٦ –

---

(١) في الأصل « يوم » بدون واو .

(٢) في الأصل « وأتبعناهم يوم القيامة لعنة » .

(٣) هو عجز بيت نسبه سيبويه لكعب بن جعيل ، وصدره :

ألاحيّ ندمانيّ عُمَيْر بن عامرٍ .

الكتاب ١/٣٥ ، والمحتسب ٢/٣٦٢ ، والحجة ١/٢٠ عجزه .

انتصبت « الرحمة » على المصدر عند الأخفش ، بمعنى : ولكنْ رحمك / ربُّك رحمة يا محمد ، وهو مفعول من أجله عند الزجّاج ، أي ولكن للرّحمة فعل ذلك لك ، أي من أجل الرحمة .

وقال الكسائيّ : هي خبر « كان » مضمرة بمعنى : ولكن كان ذلك رحمةً من ربك .

ويجوز في الكلام الرفع على معنى : ولكن هي رحمةٌ .

١٦٦٦ - قوله تعالى : ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ - ٥٨ -

نصب « المعيشة » عند المازني على تقدير حرف جر محذوف ، معناه : بطرت في معيشتها .

وقال الفرّاء [١] : هي نصب على التفسير ؛ وهو بعيد ، لأنها معرفة ، والتفسير لا يكون إلا نكرة لتوقع المخاطب ما لم يعرفه .

وقيل : هي نصب بـ « بطرت » ، و « بطرت » بمعنى : جهلت ، أي جهلت القرية ، أي أهل القرية شكرَ معيشتها ، ثم حذف المضاف .

١٦٦٧ - قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ ﴾ - ٦٨ -

« ما » الثانية للنفي ، لا موضع لها من الإعراب .

وقال [بعض العلماء] ، الطبريُّ وغيره : هي في موضع نصب بـ « يختار » ، وليس ما قاله بحسنٍ في الإعراب ، لأنّه لا عائد يعود على ما في الكلام ، وهو

---

(١) معاني القرآن ٢/٣٠٨

أيضاً بعيد في المعنى والاعتقاد (١) ، لأنّ كونها للنفي يوجب عموم (٢) جميع الأشياء [في الخير والشر] (٣) ، أنها حدثت بقدر الله واختياره ، وليس لمخلوق فيها اختيار غير اكتسابه بقدر من الله له .

وإذا كانت « ما » في موضع نصب بـ « يختار » ، لم تعمّ جميع الأشياء ، أنّها مختارة لله ؛ إنما أوجبت أنه يختار ما كان لهم فيه الخيرةُ لا غير ، وبقي ما ليسْ لهم فيه الخيرة ، وهو الخير موقوفاً . وهذا هو مذهب القَدَريّة والمعتزلة . فكون « ما » للنفي أولى في المعنى وأصحُّ في التفسير ، وأحسن في الاعتقاد ، وأقوى في العربيّة ؛ ألا ترى أنّك لو جعلت « ما » في موضع نصب لكان ضميرها في « كان » اسمها ، ولوجب نصب « الخيرة » ، ولم يقرأ بذلك أحد .

وقد قيل في تفسير هذه الآية : إن معناها : وربُّك يا محمد يخلق ما يشاء ، ويختار لولايته ورسالته مَنْ يريد ، ثم ابتدأ بنفي الاختيار عن المشركين ، وأنّهم لا قدرة لهم ، فقال : « ما كان لهم الخيرَةُ » ، أي ليس الولاية والرسالة /وغير ذلك إلى اختيارهم ومرادهم ، والله أعلم بما أراد من ذلك . وهذه الآية تحتاج إلى بسط أكثر من هذا ، وفيما أشرنا إليه كفاية .

١٦٦٨ – قوله تعالى : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾ _ ٧٦ _

« ما » في موضع نصب بـ « آتيناه » مفعولاً (٤) ثانياً ، و « إنّ » واسمها

---

(١) في الأصل « في المعنى وفي اعتقاد مذاهب أهل السنة » .

(٢) في (ح) « أن تعم » . (٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « ومفعولاً » .

وخبرها وما يتصل بها إلى قوله : « أولي القوة » في صلة « ما » . وواحد « أولي » « ذي » .

١٦٦٩ – قوله تعالى : ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ ﴾ – ٨٢ –

أصلها « وَيْ » منفصلة من الكاف .

قال سيبويه [١] عن الخليل في معناها : إنّ القوم انتبهوا أو نُبّهوا ، فلما انتبهوا قالوا : وَيْ ، وهي ، أعني « وي » ، كلمة يقولها المتندّم ، إذا أظهر ندامته .

وقال الفرّاء [٢] : « وَيْ » متصلة بالكاف ، وأصلها : ويلك إنّ الله ، ثم حذف اللام ، واتصلت الكاف بـ « وي » ؛ وفيه بُعد في المعنى والإعراب ؛ لأنّ القوم لم يخاطبوا أحداً ، ولأنّ حذف اللام من هذا لا يُعرف ، ولأنّه كان يجب أن تكون « إنّ » مكسورة ، إذ لا شيء يوجب فتحها .

١٦٧٠ – قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ – ٨٨ –

انتصب « الوجه » على الاستثناء ، ويجوز في الكلام الرفع ، على معنى الصّفة ، كأنّه قال : غير وجهه ، كما قال :

وكلُّ أخٍ مُفارِقُه أَخُوهُ لَعَمْرُ أبيكَ إلَّا الفرقدانِ [٣]

أي غير الفرقدين ، فغير صفة لكل ، كذلك جواز الآية .

---

(١) الكتاب ١/٢٩٠ (٢) معاني القرآن ٢/٣١٢

(٣) البيت من شواهد سيبويه ١/٣٧١ ونسبه إلى عمرو بن معدي كرب ، وفي الخزانة ٢/٥٢ ، ٤/٧٩ نسب إلى عمرو أيضاً وإلى صحابي آخر هو حضرمي بن عامر ، كما يروى لسوار بن المضرب ، وفي المؤتلف والمختلف ص ١١٦ نسب فيه أيضاً إلى حضرمي بن عامر. والبيت من شواهد المغني ١/٧٦ . والشاهد فيه كون (إلا) بمعنى (غير) ، على تقدير : وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه .

مشكل إعراب سورة

« العنكبوت »

١٦٧١ – قوله تعالى : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ ـ ٢ ـ

« أن » في موضع نصب بـ « حسب » .

١٦٧٢ – وقوله تعالى : ﴿ أَنْ يَقُولُوا ﴾ ـ ٢ ـ

[« أن »] في موضع نصب بحذف الخافض ، أي بأن يقولوا ، أو لأن يقولوا . وقيل : هي بدل من الأولى .

١٦٧٣ – قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ ـ ٤ ـ

« ما » نكرة ، وهي في موضع نصب بـ « ساء » ، أي ساء شيئاً يحكمونه . وقيل : « ما » في موضع رفع ، وهي معرفة ، تقديره : ساء الشيء الذي يحكمونه .

وقال ابن كيسان : « ما » مع الفعل مصدر ، في موضع رفع تقديره : ساء حكمهم .

١٦٧٤ – قوله تعالى : ﴿ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً ﴾ ـ ٨ ـ

أيْ : ووصيناه بوالديه أمراً ذا حُسْنٍ ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف / ،

وهو « الأمر » ثم حذف المضاف وهو « ذا » وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « حَسَن » .

١٦٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ - ١٢ -

لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الشرط والجزاء .

١٦٧٦ - قوله تعالى : ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ - ١٤ -

« ألف » نصب على أنها ظرف . و « خمسين » نصب على الاستثناء .

وإنما انتصب الاستثناء عند سيبويه لأنَّه كالمفعول به ، إذْ هو مستغنى (١) عنه كالمفعول ، فأتى بعد تمام الكلام ، فانتصب .

ونصبه عند الفراء بـ « أن » ؛ لأنَّ أصل « إلاَّ » عنده : إنِ لا ، فإذا نصب نصب بـ « إن » ، وإذا رفع ، رفع بـ « لا » (٢) .

ونصبه عند المبرد على أنه مفعول به ، و « إلاّ » عنده قامت مقام الفعل الناصب للأسماء ، فهي تقوم مقام : أستثني واستثنيت فلاناً ، ولا يُستثنى من العدد إلاَّ أقلُّ من النصف عند أكثر النحويين (٣) .

---

(١) أي فضلة . (٢) انظر البيان ٢/٢٤١

(٣) في نسخة الأصل بعد كلمة « النحويين » كلام مقحم على كتاب المشكل ، وهو ساقط في باقي النسخ ، فآثرت إثباته في الهامش ، وهذا هو :

« زيادة من معاني القرآن لابن فورك رحمه الله : فان سأل سائل وقال : ماحكم الاستثناء في قول القائل : لك عندي ألف إلا ألفين ، في الإقرار ، قيل : إنه أقر بثلاثة آلاف لأنه استثنى زائداً من ناقص ، ودليله هذه الآية (إلا ماشاء الله) في هود . وكأن المقر قال له : عندي ألف إلا ألفين متقدمين ، فمعنى « إلا » هاهنا كمعنى الواو ؛ قاله الفراء . وإذا قال : مالك =

١٦٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ - ١٦ -
نصبت « إبراهيم » على العطف على الهاء في « أنجيناه » .
وقيل : هو معطوف على « نوح » في قوله : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً) -١٤-
[أي] وأرسلنا إبراهيم .
وقيل : هو منصوب بإضمار فعل ، أي : واذكر إبراهيمَ .

١٦٧٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ - ٢٢ -
أي : ولا مَنْ في السماء بمُعجزٍ ، فيكون « في السماء » نعتاً[1] لـ « مَنْ »
٢٠٤ ت المحذوفة ، في موضع رفع ، ثم يقام النعت / مقام المنعوت ، وفيه بعدٌ ، لأنْ
نعت النكرة كالصّلة لها ، ولا يحسن حذف الموصول ، وقيام صلته مقامه ، [والحذف
في الصفة أحسن منه في الصلة .][2]

١٦٧٩ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ - ٢٥ -
« ما » بمعنى الذي ، وهي اسم « إنّ » والهاء العائدة على الذي مضمرة ،
تقديره : إنّ الذي اتخذتموه .

=عندي ألف إلا ألفان ، فقد أقر بألفين ، وكأنه قال : مالك عندي سوى ألفين . ولو قال : لك عندي ألف إلا ألفان ، بالرفع ، فإنما أقر بألف فقط ؛ لأنها صفة مثبتة ؛ كأنه قال : لك عندي ألف لا ألفان . عاد الكلام إلى مشكل الإعراب » .

(١) في الأصل « نعت » (٢) تكملة من (ق ، د ، ك) .

وقوله « أوثاناً » مفعول ثانٍ لـ « اتخذتم » والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لـ « اتخذتم » .

و « مودة » خبر « إنّ » . وقيل : هي رفع بإضمار : هو مودّة . وقيل : هي رفع بالابتداء ، و « في الحياة الدنيا » الخبر ، والجملة خبر « إنّ » ، و«بينكم» خفض بإضافة « مودة » إليه .

وجاز أن تجعل الذي اتخذتموه من دون الله مودّةً ، على الاتّساع ، وتصحيح ذلك أن يكون التقدير : إنّ الذي اتخذتموه من دون الله أوثاناً ذو (١) مودّة بينكم .

وقد قرىء بنصب (٢) « مودة » ، وذلك على أن تكون « ما » كافة لعمل « إنّ » ، فلا ضمير محذوف في « اتخذتم » ، فتكون « أوثان » مفعولاً لـ « اتخذتم » ، لأنّه تعدّى إلى مفعول واحد ، واقتصر عليه ، كما قال : (إنّ الّذينَ اتّخَذُوا العجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ) (٣) ، وتكون « مودّة » مفعولاً من أجله ، أي إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم ، لا لأنّ عند الأوثان نفعاً أو ضرّاً .

ومَنْ نوّنَ « مودة » في النصب أو في الرفع ، جعل « بينكم » ظرفاً ،

---

(١) في الأصل و (د) « ذوو » وأثبت ما في : ظ ، ق ، ك .

(٢) قرأ بنصب « مودة » حمزة وحفص وروح ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس برفع « مودة » من غير تنوين وخفض « بينكم » . وقرأ الباقون بنصبها منونة ونصب « بينكم » . النشر ٣٢٩/٢ ، والتيسير ص ١٧٣ ، والإتحاف ص ٣٤٥

(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٢

فنصبه نصب الظروف ، وهو الأصل ، والإضافة اتّساعٌ في الكلام ، والعامل في الظرف « المودة » .

ويجوز أن تنصب « بينكم » في قراءة من نوّن « مودة » على الصفة للمصدر ، لأنّه نكرة ، والنكرة توَصف بالظروف والجمل والأفعال .

فإذا نصبت « بينكم » على أنه ظرف ، جاز أن يكون قوله « في الحياة الدنيا » ظرفاً للمودة أيضاً ، وكلاهما متعلق بالعامل وهو « مودة » ، لأنهما ظرفان مختلفان ، أحدُهما للزمان ، والآخر للمكان ، وإنما يمنع أن يتعلّق بعاملٍ واحد ظرفا زمان ، وظرفا مكان ، ولا ضمير في واحدٍ من هذين الظرفين ؛/ إذْ لم يَقُم واحد منها مقام محذوف تقدره .

وإذا جعلت قوله « بينكم » صفةً لـ « مودة » ، كان متعلقاً بمحذوف ، وفيه ضمير كان في المحذوف الذي هو صفة في الحقيقةِ ، فيكون « في الحياة الدنيا » في موضع الحال من ذلك الضمير في « بينكم » ، والعامل فيه الظرف وهو « بينكم » ، وفي الظرف وهو « في الحياة الدنيا » ضمير يعود على ذي الحال ، والصّفةُ لا بُدّ أن يكون فيها عائد على الموصوف ، فإذا قام مقام الصفة [ظرف] صار ذلك الضمير في الظرف ، كما يكون في الظرف إذا كان خبراً لمبتدإٍ أو حالاً ، وقد تقدّم شرحه .

ولا يجوز أن [1] يعمل في قوله تعالى « في الحياة الدنيا » ، وهو حال من المضمر في « بينكم مودة » ، لأنّك قد وصفت المصدر بقوله « بينكم » ، ولا يَعملُ بعد الصّفة ، لأن المعمول فيه داخل في الصلة ، والصفة غير داخلة في

(١) أراد لفظ « مودة » .

الصلة ، فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول ، فلا يعمل فيه إذا كان حالاً من المضمر في « بينكم » إلا « بينكم » ، وفيه ضمير يعود على المضمر في «بينكم» ، وهو هو ، لأنّ كلّ حال لا بدّ أن يكون فيها ضمير يعود على ذي الحال كالصفة ، وأيضاً فإنّ قوله : « في الحياة الدنيا » إذا جعلته حالاً من المضمر في « بينكم » ، والمضمر في « بينكم » إنما ارتفع بالظرف ، وجب أن يكون العامل في الحال الظرف أيضاً ، لأن العامل في ذي الحال هو العامل في الحال أبداً ؛ لأنّ الحال المفعولُ في المعنى ، فلا يختلف العامل فيها ؛ لأنه لو اختلف فيهما لكان قد عمل عاملان في شيء واحد؛ إذ الحال هي صاحب الحال[1] ، فلا يختلف العامل فيها .

ويجوز أن تكون « في الحياة الدنيا » صفة لـ « مودة » و « بينكم » صفة أيضاً ، فلا بدّ أن يكون في كل واحد منها ضمير يعود على « المودة » ، والعامل فيها المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ، فلمّا قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف ، كما ينتقل إلى الظروف إذا كانت أخباراً للمبتدأ وتقدير / المحذوف كأنّه قال : إنمـــا اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة مستقرّةً بينكم ثابتةً في الحياة الدنيا ، ثم حذفت « مستقرة » وفيها ضمير ، و « ثابتة » وفيها ضمير ، يعودان على « المودة » ، وقام « بينكم » مقام « مستقرة » التي هي صفة ، فصار الضمير الذي كان فيها يعود على الموصوف في « بينكم » ، فصارت صفة للمودة ؛ لأنها خَلَفٌ عن الصفة ، وكذلك حذفت « ثابتة » وفيها ضمير ، وأقمت « في الحياة الدنيا » مقامها ، فصار الضمير في قولك : « في الحياة الدنيا » ، وذلك المحذوف هو العامل في الظرفين جميعاً ، وقاما مقام المحذوفَيْن [من] الصفتين ، فصارا صفتين ، فيهـــما ضميران يعودان على الموصوف ، وعلى هذا

(١) في الأصل « هي صاحب الحال واسم فعله » .

القياس يجري كل ما أشبهه ، فاعلم وافهم هذه المسألة ، فقد كشفت لك سرائر النحو وغرائبه [١] .

١٦٨٠ – وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ـ ٢٧ـ

حرف الجر في قوله « في الآخرة » متعلق بمحذوف تقديره : وإنّه صالح في الآخرة لمن الصالحين ، [وقيل : هو تبيين تقدم ، وقيل : هو متعلق بـ « الصالحين»] والألف واللام للتعريف ، وليستا بمعنى الذين ؛ [لتقدم الصلة .] [٢]

١٦٨١ – قوله تعالى : ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ ﴾ ـ ٢٨ ـ

هو عطف على الهاء في (أنجيناه) ـ ١٥ ـ

وقيل : عطف على « نوح » في قوله : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً) ـ ١٤ ـ

وقيل : هو نصب على تقدير : واذكر لوطاً ، والعامل في « إذ » هو العامل في « لوطٍ » .

١٦٨٢ – قوله تعالى : ﴿ وَعَاداً وَثَمُودَا ﴾ ـ ٣٨ ـ

عطف على « الذين » في قوله : (ولقد فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) ـ ٣ـ (وَعاداً وثموداً) .

وقيل : هو عطف على الهاء والميم في قوله : (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) ـ٣٧ـ وهو أقرب من الأوّل .

وقيل التقدير : وأهلكنا عاداً وثموداً .

---

(١) انظر الكشف ١٩٥/أ ، والبيان ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣ ، والعكبري ٩٨/٢ ـ ٩٩ ، وتفسير القرطبي ٣٣٨/١٣

(٢) زياده في الأصل .

١٦٨٣ – قوله تعالى : ﴿ وَقَارُونَ وفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ﴾ - ٣٩ -
عطف على « عادٍ » في جميع وجوهه ، وهي أسماء أعجمية معرفة ، فلذلك لم تنصرف .

وقيل : إنهم عطف على الهاء والميم في قوله : (فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) -٣٨- أي : صد قارون وفرعون وهامان .

١٦٨٤ – قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ ﴾ - ٤١ -
الكاف في موضع رفع خبر المبتدأ وهو قوله تعالى : (مَثَلُ الذين / اتخذوا) ٢٠٧ ت
وقيل : هي في موضع نصب على الظرف .
وجمع « العنكبوت » عَناكِبُ ، وعَنَاكِبُ ، وعِكاب ، وعُكُب ، وأَعْكُب .

١٦٨٥ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ – ٤٦ –
« الذين » في موضع نصب على البدل من « أهلِ » أو على الاستثناء .

١٦٨٦ – قوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ – ٥١ –
« أنّ » في موضع رفع فاعل « يكفهم » .

١٦٨٧ –وقوله تعالى : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الجَنَّةِ غُرَفاً ﴾ – ٥٨ –
من قرأ « لَنَثْوِيَنَّهم » بالثاء [1] [فهو] من الثَّواء ، فـ « غرف » منصوبة على حذف حرف الجر ؛ لأنّه لا يتعدّى إلى مفعولين ، ولا يحسن أن

(١) قرأ بالثاء ساكنة من غير همز ، حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالباء مفتوحة والهمز . التيسير ص ١٧٤ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والكشف ١٩٥/ب .

ينصب « الغرف » على الظرف ؛ لأنّه مخصوص ، ولا يتعدّى الفعل إلى المخصوص من ظرف المكان ، [إلاّ بحرف] ؛ لا تقول : جلست داراً ، فالتقدير : لنبوئنّهم في غُرَفٍ ، فلما حذف الحرف نصب .

ومن قرأه بالباء جعَلَ « غرفاً » مفعولاً ثانياً ؛ لأنّه يتعدّى إلى مفعولين ، يقول : بوّأتُ زيداً منزلاً .

فأما قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [١] فاللام زائدة كزيادتها في « رَدِفَ لكُم » إنما هو : ردفكم ، وبوّأنا إبراهيمَ .

١٦٨٨ – قوله تعالى : ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ – ٦٦ –

مَنْ كسر [٢] اللام جعلها لام « كي » ، ويجوز أن تكون لامَ أمرٍ .

ومن أسكنها فهي لام أمرٍ لا غير .

ولا يجوز أن تكون مع الإسكان لامَ « كي » ؛ لأنّ لام « كي » حُذفَتْ بعدها « أنْ » ، فلا يجوزُ حذف حركتها أيضاً ، لضَعْفِ عوامل الأفعال .

* * *

---

(١) سورة الحج الآية ٢٦

(٢) قرأ بإسكان اللام ابن كثير وحمزة والكسائي وقالون ، وقرأ الباقون بكسرها تيسير ص ١٧٤ ، والنشر ٢/٣٢٩ ، والإتحاف ص ٣٤٦ ، وانظر الكشف ١٩٥/ب .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الروم »

١٦٨٩ – قوله تعالى : ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ – ٤ –

الأصل في « سنة » ألاّ تجمع بالياء والنون ، والواو والنون ؛ لأنّ الواو والنون لمن يعقل ؛ ولكن جاز ذلك في « سنة » وإن كانت ممن لا يعقل ، للحذف الذي دخلها ، لأنّ أصلها « سنوةٌ » وقيل : سَنَهَةٌ ، على « فَعَلَة » دليله قولهم : سنوات ، وقولهم : سانَهْتُ من السنين .

وكسرت السين في « سِنين » لتدل على أنّه جُمع على غيرِ الأصل ، لأنّ كلّ ما جمع جمع السلامة لا يتغير فيه بناءُ الواحد ، فلمّا تغيّر بناءُ الواحد في هذا الجمع ، بكسر (١) أوّله ، وقد كان مفتوحاً / في الواحد ، عُلِمَ أنّه جمع على غير أصلِه .

١٦٩٠ – قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ – ٤ –

[« قبل » و « بعد »] مبنيان ، وهما ظرفا زمان ، أصلها الإعراب ، إنّما بُنيا لأنها تعرّفا بغيرِ ما تتعرّفُ به الأسماء ، وذلك أنّ الأسماء تتعرّف بالألف واللام ، وبالإضافة إلى المعرفة ، وبالإضمار ، وبالإشارة ، وبالعهد ، وليس

---

(١) في الأصل « كسر » وهو تحريف .

في « قبلُ وبَعْدُ » شيء من ذلك ، فلما تعرّفا بخلاف ما تتعرّف به الأسماء ، وهو حذف ما أضيفا إليه ، خالفا الأسماء ، وشابها الحروفَ ، فبُنيا كما تبنى الحروف ، وكان أصلها أن يُبنَيَا على سكون ، لأنّه اصل البناء ، لكنْ قبل الآخر [١] ساكن وأيضاً فإنّه قد كان لهما في الأصل تمكُّنٌ ، لأنهما يعربان إذا أضيفا أو نكّرا فبنيا على حركة ، وأيضاً فإنّه لم يكن بدٌّ من حركة أو حذف ، ولا يمكن الحذف في حروف السلامة ، وحرك الثاني لأنّ البناءَ فيه ، وإنما وجب أن تكون الحركة ضمّاً دون الكسر ودون الفتح ، لأنهما أشبها المنادى المفرد ، إذ المنادى يعرب إذا أضيف أو نُكّر ، كما يُفعل بهما ، فبنيا على الضم كما بني المنادى المفرد .

وقد قال عليُّ بن سليمانَ : إنما بنيا لأنهما متعلقان بما بعدهما ، فاشبها الحروف ، إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد شيئاً ، إلّا بما بعدها .

وقيل : إنما بُنيا على الضم لأنهما غايتان ، وقد اقتُصر عليهما ، وحذف ما بعدهما ، فبُنيا لمخالفتهما الأسماء ، وأعطيا الضم ، لأنّه غايةُ الحركات .

وقيل : لمـّا تضمنا المحذوف بعدهما صارا كبعض الاسم ، وبعض [الاسم] مبني .

وقال الفرّاء [٢] : لمـّا ضُمّنا معنيين ، يعني معناهما في أنفسهما ، ومعنى ما بعدهما المحذوف ، بُنيا وأُعطيا الضمة ، لأنـّها أقوى الحركات .

وقال هشام : لمـّا لم يجز أن يُفتحا ، فيشبها حالهما في الإضافة ، ولم يجز

---

(١) في هامش (ح) «أي قبل آخر (قبل وبعد) ساكن ، وهو الباء والعين ، فحذفا لئلا يلتقي ساكنان » .

(٢) معاني القرآن ٢ / ٣١٩ ـ ٣٢٠

أن يُكسرا ، فيشبها المضافَ إلى المخاطب . ولم يُسكَّنا ؛ لأنّ ما قبل الآخر ساكن ، لم يبق إلّا الضم فأعطياه .

وأجاز الفرّاء [١] : رأيتُك بَعْدٌ ، بالتنوين رَفْعٌ ، و « بَعْداً » بالنصب منوّناً ، وهما معرفة .

٢٠٩ ت وأجاز / هشام : رأيتُك بَعْدَ يا هذا ، بالفتح غير مُنوَّن ، على إضمار المضاف .

ومعنى الآية : لله الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ، فلما حذف ما بعد « قبلُ » و « بعدُ » ، وتضمّنا معناه ، خالفا الأسماء فبنيا .

١٦٩١ – قوله تعالى : ﴿ وَعْدَ اللهِ ﴾ – ٦ –

مصدر مؤكّد .

١٦٩٢ – قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا ﴾ – ١٠ –

« عاقبة » اسم « كان » ، و « السوءى » خبرها ، و « أن كذبوا » مفعول من أجله .

ويجوز أن تكون « السوءى » مفعولة بـ « أساؤوا » ، و « أن كذبوا » خبر « كان » .

ومن نصب [٢] « عاقبة » جعلها خبر « كان » ، و « السوءى » اسمها .

---

(١) معاني القرآن ٢/٣١٩ – ٣٢٠
(٢) النصب قراءة الكوفيين وابن عامر ، وقرأ الباقون بالرفع ، التيسير ص ١٧٤ ، والنشر ٢/٣٣٠ ، والكشف ١٩٥/ب .

ويجوز أن تكون « أن كذبوا » اسمها ، و « السوءى » مفعول لـ « أساؤوا ».

١٦٩٣ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ خَلَقَكُم ﴾ – ٢٠ –

« أن » في موضع رفع على الابتداء ، والمجرور قبلها خبرها ، وكذلك كل ما بعده من صنفه .

١٦٩٤ – قوله تعالى : ﴿ كَخِيفَتِكُمْ ﴾ – ٢٨ –

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تخافونهم خيفةً كخيفتكم ، أي مثل خوفكم أنفسكم ، يعني : كخوفكم شركاءكم ، ومثله : (كَذلِكَ نُفَصِّلُ)[1] تقديره : نفصّل الآيات تفصيلاً كذلك ، أي مثل ذلك التفصيل .

١٦٩٥ – قوله تعالى : ﴿ فِطْرَةَ اللهِ ﴾ – ٣٠ –

نصب بإضمار فعل تقديره : اتبع فطرةَ الله ؛ ودلّ عليه قوله عز وجل : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّين) لأنّ معنى « أقم وجهك للدين » : اتبع الدين .

وقيل : « فطرة الله » انتصب على المصدر ، لأنّ الكلام دلّ على : فطرَ الله الخلقَ فطرةً .

١٦٩٦ – قوله تعالى : ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ – ٣١ –

حال من الضمير في « فأقم » ، وإنما جمع لأنه مردودٌ على المعنى ؛ لأن الخطاب للنبي ﷺ ، هو خطاب لأمّته ، فتقديره : فأقيموا وجوهكم منيبين إليه .

---

(١) سورة الأعراف الآية ٣٢ وغيرها .

وقال الفراء [١] : التقدير : فأقم وجهكَ ومَنْ معكَ ، فلذلك قال : « منيبينَ » .

١٦٩٧ - قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً ﴾ _ ٣٥ _

« السلطان » يؤنث ويذكّر ، وهو جمع « سَليط » ، كرَغيف ورُغْفان . فمن ذكّره فعلى معنى الجمع ، ومن أنّثه فعلى معنى الجماعة .

١٦٩٨ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ _ ٣٦ _

شرط ، وجوابه : (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، فـ « إذا » جواب / بمنزلة ٢١٠ ت الفاء ، لأنها لا يُبتدأ بها ، كما لا يُبتدأ بالفاء ، وإنما [لم] يبتدأ بـ « إذا » لأنها التي للمفاجأة ، فـ « إذا » التي فيها معنى الشرط غير التي للمفاجأة ، والتي للشرط يبتدأ بها ولا تكون جواباً للشرط ، و « إذا » التي للمفاجأة لا يبتدأ بها ، فأشبهت الفاء ، فوقعت موقعها وصارت جواباً للشرط ، وقد تدخل [على] « إذا » التي للمفاجأة الفاءُ في جواب الشرط ، وذلك للتأكيد ، فاعلمه .

١٦٩٩ - قوله تعالى : ﴿ كِسَفاً ﴾ _ ٤٨ _

مَنْ فتح السين جعله جمع « كِسْفَة » ، مثل قولك : كِسْرَة وكِسَر . ومن أسكن [٢] فعلى التخفيف .

والهاء في قوله : (مِنْ خِلاَلِهِ) تعود على « السحاب » ، ويجوز أن تعود على « الكسف » ، لكنّهُ ذَكّر كما قال تعالى : (مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ)[٣] .

---

(١) معاني القرآن ٢/٣٢٥

(٢) قرأ بإسكان السين من « كسفاً » ابن عامر بخلاف عن هشام ، وقرأ الباقون بفتحها . التيسير ص ١٧٥ ، والإتحاف ص ٣٤٨

(٣) سورة يس الآية ٨٠ . وفي الأصل « من الشجر الأخضر ، وبقوله من خِلَلِه »

١٧٠٠ - قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ -٤٧-

« حقاً » خبر « كان » ، و « نصر » اسمها . ويجوز أن تضمر في « كان » اسمها ، وترفع « نصر » بالابتداء ، و « علينا » الخبر ، والجملة خبر « كان » . ويجوز في الكلام رفع « حق » على اسم « كان » ؛ لأنّه وصف بـ « علينا » ، وتنصب « نصراً » على خبر « كان » . ويجوز رفعهما جميعاً على الابتداء والخبر ، وتضمر في « كان » الحديث أو الأمر ، والجملة خبر « كان » .

١٧٠١ - قوله تعالى : ﴿ فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾ - ٥١ -

الهاء تعود على « الزرع » ، وقيل : على « السحاب » ، وقيل : على « الريح » . وذُكِّرت « الريح » لأنّ الهاء للمُرْسَل منها ، وقيل : ذكرت ؛ إذ لا ذكر لها ، فتأنيثها غير حقيقي .

١٧٠٢ - قوله تعالى : ﴿ لَظَلُّوا [1] مِنْ بَعْدِهِ ﴾ - ٥١ -

معناه : لَيَظَلُّنّ [1] ، [فالماضي] في موضع المستقبل ، وحسن هذا ، لأنّ الكلام بمعنى المجازاة ، والمجازاة لا تكون إلا بمستقبل ، هذا مذهب سيبويه [2] .

---

(١) في الأصل « لضلوا ... ليضلن » بالضاد .
(٢) الكتاب لسيبويه ٤٥٦/١

مُشكِلُ إعراب سُورة

« لقمان »

١٧٠٣ – قوله تعالى : ﴿ هُدىً وَرَحْمَةً ﴾ – ٣ –

حالان من « تلك » ، ولا يحسن أن تكونا حالاً من « الكتاب » ، لأنّه مضاف إليه ، فلا عامل / يعمل في الحال ؛ إذ ليس لصاحب الحال عامل ، وفيه اختلاف .

ومن رفع[١] « ورحمة » جعل « هدىً » في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو هدىً ورحمةٌ ، ويجوز أن تكون خبر « تلك » ، و « آيات » بدل من « تلك » .

١٧٠٤ – قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ – ٦ –

مَن نصبه[٢] عطفه على « ليضلّ » .

ومن رفع عطف على « يشتري » أو على القطع[٣] .

---

(١) الرفع قراءة حمزة ، وقرأ الباقون بالنصب . التيسير ص ١٧٦ ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والإتحاف ص ٣٤٩ ، والكشف ١٩٧/أ

(٢) النصب قراءة يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٣٣٢/٢ ، والتيسير ص ١٧٦ ، والإتحاف ص ٣٥٠

(٣) أي على الاستئناف .

والهاء في « يتخذها » تعود على « الحديث » ، لأنّه بمعنى الأحاديث ، وقيل : تعود على « السبيل » ، وقيل : تعود على « الآيات » [١] .

١٧٠٥ – قوله تعالى : ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ _ ١٠ _

« ترونها » في موضع خفض على النعت لـ « عمد » ، فيمكن أن تكون ثَمَّ عمد ، ولكن لا تُرى .

ويجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من « السماوات » ، ولا عَمَدَ ثَمَّ ألبتَّةَ .

ويجوز أن تكون في موضع رفع على القطع ، ولا عمدَ ثَمَّ أيضاً .

١٧٠٦ – قوله تعالى : ﴿ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ _ ١١ _

« ما » استفهام في موضع رفع على الابتداء ، وخبره « ذا » ، وهو بمعنى « الذي » تقديره : فأروني أيّ شيء الذي خلق الذين من دونه ، والجملة في موضع نصب بـ « أروني » .

ويجوز أن تكون « ما » في موضع نصب بـ « خلق » ، وهي استفهام يعمل فيه ما بعده ، وتجعل « ذا » زائدة .

ويجوز أن تكون « ما » بمعنى « الذي » في موضع نصب بـ « أروني » ، و « ذا » زائدة ، وتضمر الهاء مع « خلق » ، لتعود على « الذي » ، أي : فأروني الأشياءَ التي خلقها الذين من دونه .

١٧٠٧ – قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ ﴾ _ ١٣ _

---

(١) الكشف ١٩٧/أ ، والبيان ٢٥٣/٢ ، والعكبري ١٠١/٢

أي : واذكر يا محمد إذ قال لقمان .

و « لقمان » اسم معرفة ، فيه زائدتان [كعثمان] ، فلذلك لم ينصرف ، وقد يجوز أن يكون أعجمياً .

وقد قال عِكْرِمَةُ : إنّه كان نبيّاً ، وفي الخبر أنه كان حبشياً أسودَ .

١٧٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَهْناً ﴾ - ١٤ -

نصب على حذف الخافض تقديره : حملته أمُّه بوهنٍ ، أي بضعفٍ .

١٧٠٩ : قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي ﴾ - ١٤ -

« أن » في موضع نصب على حذف الخافض ، أي بأن اشكر لي .

وقيل : هي بمعنى « أيْ » لا موضع لها من الإعراب .

وقد تقدّم القول في (إنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ) - ١٦ - في / الأنبياء[1] . ٢١٢ ت

وكذلك ما كان مثلَه نترك ذكره لتقدُّم الكلام في نظيره .

١٧١٠ - [قوله تعالى : ﴿ معروفاً ﴾ - ١٥ -

نعت لمصدر محذوف ، تقديره : وصاحبها في الدنيا صحاباً معروفاً] .

١٧١١ - قوله تعالى : ﴿ مَرَحاً ﴾ - ١٨ -

مصدر في موضع الحال .

١٧١٢ - قوله تعالى : ﴿ نِعَمَهُ ظَاهرةً وباطِنَةً ﴾ - ٢٠ -

---

(١) الآية ٤٧ من سورة الأنبياء . وانظر فقرة (١٤٧٤) .

حالان . ومن قرأ [١] « نِعْمَةً » بالتوحيد جعل ما بعده نعتاً له .

١٧١٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ ﴾ - ٢٧ -

« أنّ » في موضع رفع بفعل مضمر تقديره : لو وقع [ذلك] .

١٧١٤ - قوله تعالى : ﴿ والبَحْرُ ﴾ - ٢٧ -

مَن رفـع جعله مبتدأ ، وما بعده خبره وهو « يَمُدُّه » ، والجملة في موضـــع الحال

ومَنْ نصـب [٢] « البحر » عطفه على « ما » ، وهي اسم « أنّ » ، و « يمدُّه » الخبر .

ويجوز رفع « البحر » تعطفه على موضع اسم « أنّ » ، و« أقلام » خبر « أنّ » في الوجهين جميعاً [٣] .

١٧١٥ - قوله تعالى : ﴿ إلّا كَنَفْسٍ واحِدَةٍ ﴾ - ٢٨ -

الكاف في موضـع رفع خبر لـ « خَلْقُكُمْ » ، وتقديره : إلّا مثل بعث نفسٍ واحدة .

١٧١٦ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ جازٍ ﴾ - ٣٣ -

---

(١) وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحفص ، وأما هؤلاء فقرؤوا « نِعَمَهُ » . الكشف ١٩٧/ب ، وتفسير القرطبي ١٤/٧٣

(٢) النصب قراءة أبي عمرو ، ويعقوب ، وقرأ باقي العشرة بالرفع . التيسير ص ١٧٧ ، والنشر ٢/٣٣٢

(٣) الكشف ١٩٧/ب ، والبيان ٢/٢٥٦ ، والعكبري ٢/١٠٢ ، وتفسير القرطبي ١٤/٧٧

ابتداء وخبر .

ومذهب سيبويه والخليل أن تقف على « جازٍ » ونظيرِهِ بغير ياء ، لِيُعرف أنّه كان في الوصل كذلك .

وحكى يُونسُ أنّ بعض العرب تقف بالياء لزوال التنوين الذي من أجله حُذفت الياء .

١٧١٧ – قوله تعالى : ﴿ إنَّ اللَّهَ عليمٌ خبيرٌ ﴾ _ ٣٤ _

« عليم » خبر « إنّ » و « خبير » نعته .

ويجوز أن تكون خبراً بعد خبرٍ .

* * *

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« السَّجدة »

١٧١٨ – قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ _ ٢ _

رفع بالابتداء ، و (لا رَيْبَ فِيهِ) الخبر ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هذا تنزيل أو المتلو تنزيل ، أو هذه الحروف تنزيل ، ودلّت « الم » على ذكر الحروف .

ويجوز النصب في الكلام على المصدر ، [ويجوز أن تكون « لا ريب فيه » في موضع الحال من « الكتاب » ، و (مِنْ رَبِّ العالمين) الخبر ؛ وهو أحسنها ، و « مِنْ » متعلقة بالخبر المحذوف . فإن جعلت « لا ريب فيه » الخبرَ ، كانت « مِن » متعلقة بـ « تنزيل »] .

١٧١٩ – قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ _ ٣ _

« أم » هنا لخروج من خبر إلى خبر آخر ، وقيل : هي بمعنى « بل » .

١٧٢٠ – قوله تعالى : ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شيءٍ خَلْقَهُ ﴾ _ ٧ _

مَنْ أسكن اللام في « خلقه » جعله مصدراً ، لأنَّ قوله : « أحسن كل شيء » يدل على : خلق كلَّ شيءٍ خلقاً ؛ فهو مثل (صُنْعَ اللهِ)[1] و (كتابَ

---

(١) سورة النمل الآية ٨٨

الله عليكم) [١] ، وقيل : هو بدل من « كلّ » ، وقيل : هو مفعول ثان ، و « أحسَنَ » بمعنى : أفْهَمَ ، فيتعدّى إلى مفعولين .

٢١٣/ت ويجوز في الكلام « خَلْقُهُ » / بالرفع ، على معنى : ذلك خَلْقُه .

ومن قرأ بفتح [٢] اللام جعله فعلاً ماضياً في موضع نصب نعتاً لـ « كلّ » ، أو في موضع خفض نعتاً لـ « شيء » [٣] .

١٧٢١ – قوله تعالى : ﴿ أَئِذَا ضَلَلْنَا ﴾ – ١٠ –

العامل في « إذا » فعل مضمر تقديره : أنُبعَثُ إذا غُيِّبنا وتلفنا [٤] في الأرض .

١٧٢٢ – قوله تعالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ – ١٦ –

« تتجافى » في موضع نصب على الحال من المضمر في قوله تعالى : « خَرُّوا » ، وكذلك « يَدْعُونَ ربَّهم » في موضع الحال ، وكذلك (سُجَّداً) ، وكذلك موضع (وهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ) ، وكذلك [موضع] (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) ، كلّها أحوال من المضمر في « خرّوا » ، أو في « سبّحوا » . ويحسن أن يكون ما بعد كل حال حالاً من المضمر [الذي] في الحال الذي قبله ، وقد مضى نظيره .

---

(١) سورة النساء الآية ٢٤

(٢) قرأ بالفتح نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي وخلف ، وقرأ باقي العشرة بإسكان اللام من (خَلْقه) . التيسير ص ١٧٧ ، والنشر ٢/٣٣٢ ، والإتحاف ص ٣٥١

(٣) الكشف ١٩٧/ب ، والبيان ٢/٢٥٨ ، والعكبري ٢/١٠٢ ، وتفسير القرطبي ١٤/٩٠

(٤) ق : « وبلينا » .

١٧٢٣ - قوله تعالى : ﴿ خَوْفاً وَطَمَعاً ﴾ - ١٦ -

مفعولان من أجلهما ، وقيل : مصدران .

١٧٢٤ - قوله تعالى : ﴿ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ ﴾ - ١٧ -

مَن أسكن (١) الياء جعل الألف ألفَ المتكلم ، والياء حقها الضمُّ ؛ لأنه فعل مستقبل (٢) ، لكن أُسكنت استخفافاً .

ومن فتح الياء جعله فعلاً ماضياً لم يُسمَّ فاعله ، وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل ، [تقديره : الذي أخفي هو لهم] (٣) .

و « ما » إن جعلتها بمعنى الذي كانت في موضع (٤) نصبٍ بـ « تعلم » ، وتكون الهاء محذوفة من الصلة ، على قراءة من أسكن الياء ، أي أُخفيه أنا لهم ، ولا حذف في قراءة من فتح الياء ؛ لأنّ الضمير المرفوع في « أخفي » الذي لم يسمَّ فاعله ، يعود على الذي .

فإن جعلت « ما » استفهاماً كانت « ما » في موضع رفع بالابتداء ، في قراءة من فتح الياء ، وفي موضع نصب بـ « أخفي » في قراءة من أسكن الياء ، والجملة كلّها في موضع نصب بـ « تعلم » ، وسدّت الجملة مسدّ المفعولين لـ « تعلم » (٥) .

١٧٢٥ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴾ - ٢٣ -

---

(١) قرأ بإسكان الياء يعقوب وحمزة، والباقون بفتح الياء . التيسير ص ١٧٧ ، والنشر ٢/٣٣٢ ، والإتحاف ص ٣٥٢

(٢) في الأصل « لأنها فاء الفعل ، والفعل مستقبل » .

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « إن جعلت ما بمعنى الذي ، وهي في موضع » .

(٥) الكشف ١٩٨/أ ، والبيان ٢/٢٥٩ ، وتفسير القرطبي ١٤/١٠٣

الهاء تعود على الكتاب ، أضاف المصدر إلى المفعول ، كقوله تعالى : (بِسُؤالِ نَعْجَتِكَ)[١] ، وتقديره : من لقاء موسى الكتابَ ، فأضمر « موسى » لتقدُّم ذكره ، وأضيف المصدر إلى الكتاب .

ويجوز أن تعود / الهاء على موسى عليه السلام ، فيكون قد أضاف المصدر إلى الفاعل ، والمفعول به محذوف ، كقوله تعالى : (لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ)[٢] أي : دعاءكم إيّاهم ، وكقوله (لَمَقْتُ[٣] اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكم) تقديره : لَمقتُ الله إيّاكم أكبر من مقتكم أنفسكم . ٢١٤ ت

وقيل : الهاء تعود على ما لاقى موسى ، أي : فلا تكن في مريةٍ من لقاء ما لاقي موسى من قومه ، من الأذى والتكذيب .

وقيل : تعود[٤] على موسى من غير تقدير حذف مفعول ، أي : لا تكن يا محمد في مِريةٍ من أن تَلْقى موسى ؛ لأنّ النبي – عليه السلام – لقي موسى – عليه السلام – ليلة أسري به .

وقيل : الهاء تعود على موسى ، والمفعول محذوف ، وهو التوراة ، أي : فلا تكن في مِرْيَة من لقاء موسى التوراةَ[٥] .

١٧٢٦ – قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا ﴾ _ ٢٠ _

« كلما » ظرف .

١٧٢٧ – قوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ _ ٢٦ _

---

(١) سورة ص الآية ٢٤
(٢) سورة فاطر الآية ١٤
(٣) سورة غافر الآية ١٠
(٤) في الأصل « تقديره » .
(٥) البيان ٢/٢٦٠ ، والعكبري ٢/١٠٢ ، وتفسير القرطبي ١٤/١٠٨

فاعل « يهدي » مصدره ، تقديره : أو لم يهد الهُدى لهم ، وهو قول المبرد .

وقال الفراء [١] : « كم » هي الفاعل لـ « يهدي » ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأنّ « كم » لا يعمل فيها ما قبلها ؛ لأنها في الخبر بمنزلتها في الاستفهام ، لها صدر الكلام ، فلا يعمل فيها ما قبلها ، كما لا يعمل في الاستفهام ما قبله .

وقيل : الفاعل لـ « يهدي » هو الله جلّ ذكره ، تقديره : أو لم يهد اللهُ لهم .

ومن قرأ « نَهْدِ » بالنون ، فالفاعل هو الله تعالى ، بلا إشكال ولا خلاف ، وهي قراءة [٢] أبي عبد الرحمن السلَمي وقتادة .

و « كم » عند البصريين في هذه الآية ، في موضع نصب بـ « أهلكنا » .

١٧٢٨ – قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ ﴾ ـ ٢٨ ـ

« متى » في موضع نصب على الظرف ، وهي خبر الابتداء [وهو] « هذا » ، و « الفتح » نعت لهذا أو عطف بيان .

ويجوز أن تكون « متى » في موضع رفع على تقدير حذف مضاف مع « هذا » تقديره : متى وقتُ هذا الفتح .

---

(١) معاني القرآن ٢/٣٣٣

(٢) وقرأ الجمهور بالياء . البحر المحيط ٦/٢٨٨ ، وتفسير القرطبي ١٤/١١٠

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الأحزاب »

١٧٢٩ – قوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ ـ ١ ـ

« أيُّ » نداء مفرد ، مبني على الضم ، و « ها » للتنبيه ، وهو تنبيه لازم لـ « أي » / ، و « النبيُّ » نعت لـ « أي » ، لا يُستغنى عنه ، لأنَّه هو المنادى في المعنى .

ولا يجوز نصبه على الموضع عند أكثر النحويين ، وأجازه المازنيّ ، جعله مثل قولك : يازيدُ الظريفَ ، بنصب « الظريف » على موضع زيد ؛ لأن موضعه نصب ، المعنى : دعوت زيداً ، أو أريدُ زيداً ، وهذا نعت يُستغنى عنه ، ونعت « أي » لا يُستغنى عنه ، فلا يحسن نصبه على الموضع . وأيضاً فإنّ نعت « أيّ » هو المنادى في المعنى ، [فلا يحسن نصبه] .

وقال الأخفش : هو صلة لـ « أي » ولا يعرف في كلام العرب اسمٌ مفرد صلة لـ « شيء » .

١٧٣٠ – قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ ـ ٣ ـ

« بالله » في موضع رفع لأنّه الفاعل ، و « وكيلًا » نصب على البيان أو على الحال .

١٧٣١ – قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ﴾ ـ ٤ ـ

« الحق » نعت لمصدر محذوف ، أي : يقول القولَ الحقّ .
ويجوز أن تكون « الحق » مفعولاً للقول .

١٧٣٢ - قوله تعالى : ﴿ وَلَـٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ ﴾ ـ ٥ ـ

« ما » في موضع خفض عطف على « ما » في قوله تعالى : (فيما أَخْطَأْتُمْ).
ويجوز أن يكون في موضع رفع على الابتداء تقديره : ولكن ماتعمّدتْ قلوبكم تؤاخذون به .

١٧٣٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾ ـ ٦ ـ

« أن » في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .

١٧٣٤ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَتْ ﴾ ـ ١٢ ، ١٣ ـ

العامل في « إذ » ، فيها فعل مضمر تقديره : واذكر يامحمد إذ يقول ، وإذ قالت .

١٧٣٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ـ ١٣ ـ

« عورة » خبر « إنّ » ، وهو مصدر في الأصل ، فمعناه : ذاتُ عَوْرة .
ويجوز أن يكون اسماً فاعلاً ، أصله : عَوِرَة ، ثم أسكن تخفيفاً
ويجوز أن يكون مصدراً في موضع اسم الفاعل بمعنى معورّة وعاورة .
كما تقول : رجلٌ عَدْل ، فهو عادل .

١٧٣٦ - قوله تعالى : ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ ـ ١٩ ـ

وزنه أفعِلة ، جمع « شحيح » مثل : رغيف وأرغفة ، ولكن نقلت حركة الحاء الأولى على الشين ، وأدغمت في الحاء الثانية . وأصله « أشْحِحَة » .

ونصبه على الحال ، والعامل فيه « والقائلين / لإخوانهم » فهو حال من المضمر في « القائلين » هذا قول الفراء[1] ، وأجاز أيضاً أن يعمل فيه فعل مضمر دل عليه « المعوّقين » ، فهو حال من الفاعل في الفعل المضمر ، كأنّه قال : يُعوّقون أشحّةً ، ويجوز عنده أن يكون العامل فيه « ولا يأتون البأس[2] » ، فهو حال من المضمر في « يأتون » ، وأجاز أيضاً نصبه على الذم

ولا يجوز عند البصريين أن يكون العامل « المعوقين » ولا « القائلين » ؛ لأنّه يكون داخلًا في صلة الألف والّلام ، وقد فرقت بينهما بقوله : (ولا يأتون البأسَ) ، وهو غير داخل في الصلة ، إلاّ أن تجعل « ولا يأتون البأسَ » في موضع الحال من المضمر في « القائلين » ، فيجوز أن تكون أيضاً « أشحةً » حالاً من ذلك المضمر ، ويعمل فيــه « القائلين » ؛ لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من « القائلين » ، ولا يحسن أن تكون « أشحةً » حالاً من المضمر في « المعوقين » ولا من المضمر في « يأتون » ، على مذهب البصريين بوجه ؛ لأنّ « والقائلين » عطف على « المعوقين » غيرُ داخل في صلته ، و « أشحة » إن جعلته حالاً من المضمر في « المعوّقين » كان داخلًا في الصلة ، وكذلك «ولايأتون » ، فقد فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف .

ولا يحسن أيضاً على مذهب البصريين أن يعمل فيــه فعل مضمر يفسره « المعوّقين » ، كما لم يجز أن يعمل فيه « المعوقين » ؛ لأنّ مافي الصلة لايفسّر ماليس في الصلة ، فافهم ذلك .

---

(١) معاني القرآن ٢/٣٣٨

(٢) في الأصل « الناس » وهو تحريف .

والصحيح [فيه] أنّه حال من المضمر في « يأتون » ، وهو العامل فيه. [و] قوله تعالى : (ولا يأتون) حال من المضمر في « القائلين » ، فكلاهما داخل في الصلة ؛ وكذلك إن جعلتها جميعاً حالين[1] من المضمر في « والقائلين » فهو حسن ، وكلاهما داخل في الصلة .

فأما نصبُه على الذم فجائز .

١٧٣٧ - قوله تعالى : ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ - ١٨ -

معناه : أقبلوا إلينا ، وهذه لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : « هَلُمُّوا » للجماعة ، و « هَلُمِّي » للمرأة . وأصل « هَلُمَّ » : ها الْمُمْ ، فـ « ها » للتنبيه ، و « الْمُمْ » معناه : اقصد إلينا ، وأقبل إلينا ؛/ لكن كثُر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من « الْمُمْ » ، لمـا تحرّكت اللام بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت : هالُمّ ، فحذفت ألف « ها » ، لسكونها وسكون اللام بعدها؛ لأنّ حركتها عارضة ، كما حذفت الواو في (قالُوا الآن)[2] في قراءة وَرْش ، وقد تحركت اللام فلم يعتدّ بحركتها لأنها عارضة ، كذلك حركة اللام من « لُمَّ » ، لم يُعتدّ بها ، وجرت على أصلها ، فحذفت ألف « ها » لسكونها وسكون اللام في الأصل ، فاتصلت الهاء باللام ، فصارت « هَلُمَّ » ، كما ترى ، وفتحت الميم[3] لالتقاء الساكنين ، كما تقول : رُدَّ ومُدَّ .

---

(١) في الأصل « ليس » وهو تحريف .

(٢) سورة البقرة الآية ٧١ وقد قرأ أهل المدينة « قالُ لان » بتخفيف الهمزة مع حذف الواو لالتقاء الساكنين . تفسير القرطبي ١/٤٥٥

(٣) في الأصل « وفتحت اللام » .

وقد قيل : إنّ ألف « ها » إنما حذفت لسكونها وسكون اللام قبل أن تلقى حركةُ الميم الأولى على اللام ، فصارت : هَلْمُمْ ، فألقيت حركة الميم الأولى على اللام ، وأدغمت في التي بعدها ، فصارت : « هَلُمَّ » ، كما ترى .

١٧٣٨ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ _ ١٨ _

نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف تقديره : [إلّا] إتياناً قليلا ، أو إلّا وقتاً قليلا ، ومثله : (ما قاتلوا إلّا قليلا) - ٢٠ -

١٧٣٩ - قوله تعالى : ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ _ ١٩ _

حال من المضمر في « سلقوكم » ، وهو العامل فيه [1] .

١٧٤٠ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا زَادَهُمْ ﴾ _ ٢٢ _

الهاء والميم تعود على النظر ؛ لأن معنى قوله : (ولمّا رأى المؤمنون الأحزابَ) ، أي ولما نظر .

وقيل أيضاً : المضمر يعود على الرؤية ؛ لأن « رأى » تدل على الرؤية ، وجاز تذكيرها ؛ لأنّ تأنيثها غير حقيقي ، [تقول : رأي ورؤية] [2] .

١٧٤١ - قوله تعالى : ﴿ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ _ ٢٣ _

« ما » في موضع نصب بـ « صدقوا » ، وهي مع الفعل مصدر تقديره : صدقوا العهد ، أي وفوا به .

---

(١) في الأصل « سلقوكم أشحة ، وهو العامل في أشحة » .

(٢) زيادة في الأصل .

١٧٤٢ - قوله تعالى : ﴿ فَتَعَالَيْنَ ﴾ - ٢٨ -

هو من « العُلوّ » ، وأصله الارتفاع ، ولكن كثر استعماله حتى استعمل في معنى « انزل » ، فيقال للمتعالي : تعالَ ، أي [1] انزل وأقبل .

١٧٤٣ - قوله تعالى : ﴿ وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ - ٣٣ -

من كسر [2] القاف جعله من الوقار والتوقر في البيوت ، فيكون مثل « عِدْنَ وزِنَّ » ، من : وَعدَنَ ووزَنَّ ووقَرْنَ ، يقِرْنَ ويزِنَّ / ويعِدْنَ ، لأنه في الأمر محذوف الفاء لتحرك العينات .

ويجوز أن يكون من القرار ، فيكون مضعّفاً ، يقال : قَرّ في المكان يَقِرُّ ؛ هذه اللغة المشهورة ، فيكون أصله : واقْرِرْنَ ، ثُمّ يُبدل من الراء التي هي عين الفعل ياءً ، كراهة التضعيف ، كما أبدلوا في قيراط ودينار ، [أصله : قِرّاط ودِنّار ، ألا ترى أنه يجمع على الأصل : قراريط ودنانير . وكذلك « وافرِرْن » تبدل من الراء ياء] [3] ، فتصير الياء مكسورة ؛ [لأنها في محل الراء المحذوفة ، فتنقل الكسرة] [3] ، فتلقى حركتها على ما قبلها ، وهي القاف ، وتحذف الياء لسكونها وسكون الراء التي بعدها ، فيستغنى عن ألف الوصل لتحرّك القاف فيصير « وقِرْنَ » .

وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهةَ التضعيف ، كما قالوا : ظَلْت [4] ،

---

(١) في الأصل « إذا » .

(٢) الكسر قراءة غير نافع وأبي جعفر وعاصم ، وقرأ هؤلاء بالفتح . النشر ٢/٣٣٤ ، والتيسير ص ١٧٩ ، والإتحاف ص ٣٥٥

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في (ح ، د ، ق) « ظلت » بكسر الظاء ، وكذا تفسير القرطبي ١٤/١٧٨ ، وفي القرآن الكريم : (فظَلْتم تفكهون) سورة الواقعة الآية ٦٥

[والأصل] : ظللت ، وألقيت حركتها على القاف ، فحذفت ألف الوصل لتحرّك القاف أيضاً .

فأمّا من فتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد [١] عن الكسائي أنه يقال : قرِرْتُ في المكان أقَرُّ [على فعِل يفعَل] [٢] ، وهي لغة قليلة ، قد أنكرها [٣] المازنيُّ وغيره ، ثم جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين في الكسر أولا ، وقد قيل : هو مأخوذ من : قَرِرْتُ به عَيناً أقَرُّ به ، ثم أُعِلَّ على أحد الأصلين المذكورين أوّلاً ، فاعلمه [٤] .

١٧٤٤ - قوله تعالى : ﴿ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ _ ٣٣ _

نصب على النداء ، وإن نصبت على المدح جاز .

ويجوز في الكلام الخفض على البدل من الكاف والميم في « عنكم » [٥] عند الكوفيين ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لأنّ الغائب لا يبدل من المخاطب لاختلافهما . وقيل : إنه لم يجز ، لأنّ البدل يأتي على البيان ، والمخاطِب والمخاطَبُ لا يحتاجان إلى بيانٍ .

١٧٤٥ - قوله تعالى : ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ والْحَافِظَاتِ ﴾ _ ٣٥ _

أعمل الأول من هذين الفعلين ، وكان قياسه على أصول باب إعمال الفعلين ،

---

(١) في (ح ، ظ ، ق ، ك) « أبو عبيدة » وأثبت ما في الأصل و (د)، وتفسير القرطبي .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) في الأصل « ذكرها » وهو تحريف .

(٤) الكشف ١٩٩/ب ،والبيان ٢٦٨/٢ ، والعكبري ١٠٤/٢ ، وتفسير القرطبي ١٧٨/١٤

(٥) في الأصل « عنكم أهل البيت » .

لو أخّر مفعول الفعل الأوّل ، أن يقال : والحافظاتها ، ولكن لما قدّمه [١] استغنى عن / الضمير لبيان المعنى في أنّ الأول هو المُعمَل ؛ إذْ مفعوله بعده لم يتأخّر بعد الفعل الثاني ، وحذف الضمير من هذا إذا [ما] تقدّم مفعول الأول حسنٌ فصيح ، وإثبات الضمير إذا ما تأخر مفعول الأول في آخر الكلام أحسن وأفصح ، ومثله في القياس : (والذّاكِرينَ اللهَ كثيراً والذّاكِراتِ) ، لو تأخّر المفعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام « والذّاكراتِه » ، فلمّا تقدّم حسُن حذف الضمير ، وإثباته جائز في الكلام لتقدم ذكره .

١٧٤٦ - [قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ - ٣٧ -

« الله » ابتداءٌ ، و « أحقُّ » خبره ، و « أنْ » في موضع نصب على حذف الخافض .

وإن شئت جعلت « أنْ » وما بعدها ابتداء ثانياً ، و « أحقُّ » خبره ، والجملة خبر عن « الله » .

وإن شئت جعلت « أنْ » وما بعدها بدلاً من الله ، مبتدأً ، و « أحق » خبره .

ولا يجوز أن تقدر إضافة « أحقّ » إلى « أنْ » البتّةَ ؛ لأنّ أفعل لا يضاف إلّا إلى ما هو بعضه] .

١٧٤٧ - قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ - ٣٨ -

مصدر عمل فيه معنى ما قبله .

١٧٤٨ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ ﴾ - ٣٩ -

---

(١) في الأصل « قدمها » .

« الذين » في موضع خفض على البدل أو على النعت لقوله : (فِي الَّذِينَ خَلَوْا) – ٣٨ –

١٧٤٩ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ ﴾ _ ٤٠ _

« رسول الله » خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان محمد رسولَ الله .

ومن رفعه [١] فعلى إضمار [« هو » ، أي] : هو رسولُ الله .

١٧٥٠ - قوله تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ _ ٥٠ _

عطف على الأزواج وما بعدهنّ ، والعامل في ذلك كله « أحللنا » .

ومن قرأ : (أنْ وهبتْ) بفتح « أنْ » ، وهو مرويٌّ [٢] عن الحسن البصري ، جعل « أنْ » بدلاً من « امرأة » .

وقيل : هو على حذف حرف الجر ، أي : لِأنْ وهبتْ .

١٧٥١ - قوله تعالى : ﴿ خَالِصَةً لَّكَ ﴾ _ ٥٠ _

حال .

١٧٥٢ - قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ – ٥٠ –

اللام متعلقةٌ بقوله تعالى : « أحللنا » ، وقيل : بـ « فرضنا » [٣] .

١٧٥٣ - قوله تعالى : ﴿ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ – ٥١ –

---

(١) قرأ بذلك ابن أبي عبلة . تفسير القرطبي ١٤/١٩٦

(٢) وقرأ بذلك أيضاً أبيّ بن كعب والثقفي وسلام والشعبي . تفسير القرطبي ١٤/٢٠٩، والبحر المحيط ٧/٢٤٢ ، والمحتسب ٢/١٨٢

(٣) في الأصل « بفرضنا لكيلا »

« كلهنّ » تأكيد للمضمر في « يَرْضَيْن » [١] ، ولا يجوز أن تكون تأكيداً للمضمر في « آتيتهنّ » ؛ لأن المعنى على خلافه .

١٧٥٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ ﴾ _ ٥٢ _

« ما » في موضع رفع على البدل من « النساء » ، أو في موضع نصب على الاستثناء .

ولا يجوز أن تكون في موضع نصب بـ « ملكت » ؛ لأنّ الصلة لا تعمل في الموصول ، وفي الكلام « هاء » محذوفة [من الصلة] ، بها يتمّ الكلام ، تقديره : إلّا ما ملكتْه يمينك مما أفاء الله عليك .

ويجوز أن تجعل « ما » والفعل مصدراً في موضع المفعول ، فيكون المصدر في موضع نصب ، لأنه استثناء ليس / من الجنس ، ولا يحتاج إلى حذف هاء ، تقديره : إلا مِلْك يمينك ، ومِلْك بمعنى مملوك ، فيكون بمنزلة قولهم : هذا درهمٌ ضربُ الأمير ، أي : مضروبُه [٢] .

١٧٥٥ - [قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾] _ ٥٣ _

« إناه » ظرف زمانٍ ، أي وقته وهو مقلوب من « آن » الذي بمعنى الحين ، قلبت النون قبل الألف ، وغُيّرت الهمزة إلى الكسر ، فمعناه : غير ناظرين آنَه ، أي حينه ، ثم قلب ، وغُيّر على ما ذكرنا .

ونصب « غير » على الحال من الكاف والميم في « لكم » والعامل فيه « يُؤْذَن » . ولا يحسن أنْ تجعل « غير » وصفاً للطعام ، لأنه يلزم فيه أن

---

(١) في الأصل « يرضينن كلهن » .

(٢) في الأصل « مضروب الأمير » .

يَظهر الضمير الذي في « ناظرين » ، فيلزم أن تقول : غيرَ ناظرين أنتم إناه ، لأنّ اسم الفاعل إذا جرى صفةً أو خبراً أو حالاً أو صلةً ، على غير من هو له ، لم يستتر فيه ضمير الفاعل ، وذلك في الفعل جائز ، فلو قال في الكلام : إنْ أُذِنَ لكم إلى طعام لا تنتظرون إناه ، فكُلوا ، لجاز أن تكون « لاتنتظرون » وصفاً للطعام ، وأن تكون حالاً من الكاف والميم في « لكم » ؛ ألا ترى أنك تقول : زيد تضربُه ، فزيد مبتدأ ، وتضربه خبر له ، وهو فعل للمخاطب ليس هو لزيد ، وفيه ضمير المخاطب مستتر ، ولولا الهاء ما كان خبراً لزيد ؛ لأنه لم يعُد عليه شيء من سببه ولا من ذكره ، فلو جعلت في موضع تضربه « ضاربه » ، لم يكن بد من إظهار الضمير ، فتقول : زيدٌ ضاربُهُ أنت أو أنا ، وكذلك قياس : الذي تضربُه زيد ، فتضربُه صلة الذي ، وفيه ضمير المخاطب ، فإن جلعت في موضعه « ضاربُه » أظهرت الضمير فقلت : الذي ضاربُه أنتَ زيدٌ ، وكذلك الصفة والحال في قولك : مررت برجل تضربُهُ ، ومررت بزيد تضربه ، إن جلعت في موضع « تضربه » اسمَ فاعلٍ لم يكن بدٌ من إظهار الضمير من الصفة والحال كما ظهر من الخبر والصلة ، فهذا معنى قولي لك : إذا جرى اسمُ الفاعل على غير من هو له ، خبراً أو صفةً أو حالاً أو صلة ، لم يكن بدٌ من إظهار الضمير ، ويجوز ذلك في الفعل ، ولا يظهر الضمير ، فافهم .

١٧٥٦ ــ قوله تعالى : ﴿ وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ ﴾ ــ ٥٣ ــ

في موضع نصب عطف على « غير ناظرين » ، أو في موضع خفض على العطف على « ناظرين » .

١٧٥٧ ــ قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا ﴾ ــ ٥٣ ــ

[« أن »] في موضع رفع اسم « كان » ، وكذلك : (ولا أنْ تنكِحُوا) عطف عليها .

١٧٥٨ – قوله تعالى : ﴿ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً ﴾ – ٦٠ –

حال من المضمر المرفوع في « يجَاوِرونَكَ » ، أي : لايجاورونك إلاّ في حال قلتهم وذلتهم .

وقيل : هو نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف ، تقديره : إلاّ جِواراً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

١٧٥٩ – قوله تعالى : ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ – ٦١ –

حال أيضاً من المضمر في « يجاورونك » .

وقيل : هو نصب على الذم والشتم .

١٧٦٠ – قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ – ٦٢ –

نصب على المصدر ؛ أي سنّ الله تعالى ذلك سنّةً ، فيمن أرجف بالأنبياء ونافق [١] .

١٧٦١ – قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾ – ٧٣ –

أي : لم يَزلْ كذلك . و « رحيماً » حال من المضمر في « غفوراً » ، وهو العامل فيه ، أي : يغفر في حال رحمته ، ويجوز أن يكون نعتاً لغفورٍ ، وأن يكون خبراً بعد خبر .

---

(١) في الأصل « ونافق عليهم » .

مُشكِلُ إعرابِ سُورةِ

« سـبأ »

١٧٦٢ – قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ – ٢ –

« يعلم » حال من اسم الله ، جلّ ذكره .

ويجوز أن يكون مستأنفاً .

١٧٦٣ – قوله تعالى : ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ ﴾ – ٧ –

العامل في « إذا » فعل دلّ عليه الكلام تقديره : ينبئكم بالبعث أو بالحياة أو بالنشور إذا مزقتم .

وأجاز بعضهم أن يكون العامل في « إذا » « مزقتم » وليس بجيّد ، لأن « إذا » مضافة إلى ما بعدها من الجمل والأفعال ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ، لأنه كبعضه ، كما لا يعمل بعض الاسم في بعض .

ولا يجوز أن يكون العامل « ينبئكم » / لأنّه ليس يخبرهم ذلك الوقت ، فليس المعنى عليه .

١٧٦٤ – قوله تعالى : ﴿ يَاجِبَالُ أَوِّبِي معهُ والطَّيْرَ ﴾ – ١٠ –

مَن نصب « الطير » عطفه على موضع « الجبال » ، لأنها في موضع نصب

بمعنى النداء ، وهو قول سيبويه [١] .

وقيل : هي مفعول معه .

وقال أبو عمرو : هو منصوب بإضمار فعل تقديره : وسخّرنا له الطير .

وقال الكسائيُّ : تقديره : وآتيناه الطير ، كأنه معطوف على « فضل ».

وقد قرأه [٢] الأعرج « والطيرُ » بالرفع ، عطفه على لفظ الجبال ، [على تقدير : ياأيها الجبال ويأأيها الطيرُ أوبي معه ، أي سبحي معه] [٣] .

وقيل : هو معطوف على المضمر المرفوع في « أوّبي » ، وحسن ذلك لأنّ « معه » قد فصلت بينهما ، فقامت مقام التأكيد [٤] .

١٧٦٥ – قوله تعالى : ﴿ أنِ اعْمَلْ ﴾ _ ١١ _

« أنْ » تفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، [بمعنى أي] .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لأن اعمل ، أي : وألـنّا له الحديد لهذا الأمر .

١٧٦٦ – قوله تعالى : ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ﴾ _ ١٢ _

ابتداء وخبر تقديره : مسيرُ غُدوّها [مسيرةُ] شهر ، وكذلك : مسيرُ

---

(١) الكتاب لسيبويه ١/٣٠٤ ، ٣٠٥

(٢) انفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من« والطير»، وهي رواية زيد عن يعقوب ، ووردت عن عاصم وأبي عمرو . النشر ٢/٣٣٥ ، وتفسير القرطبي ١٤/٢٦٦

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) البيان ٢/٢٧٥ ، وقد رجح قراءة النصب ، وانظر العكبري ٢/١٠٥

رواحها ، وإنما احتيج إلى ذلك لأنّ الغـــدو والرواح ليستا بالشهر ، إنما يكونان فيه .

١٧٦٧ – قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الجِنِّ مَن يَعْمَلُ ﴾ – ١٢ –

« مَنْ » في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر .

وقيل : « مَنْ » في موضع نصب على العطف على معمول « سخّرنا » ، أي : وسخّرنا له من الجنّ من يَعْمل .

١٧٦٨ – قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَزِغْ ﴾ – ١٢ –

« من » رفع بالابتداء ، وهي شرط ، اسم تام ، و « نُذِقْهُ » الجواب ، وهو خبر الابتداء [١] .

١٧٦٩ – قوله تعالى : ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾ – ١٤ –

مَن قرأه [٢] بألف ، فأصل الألف همزة مفتوحة ، لكن أتى البدل في هذا ، والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف ، وهذا آتى على البدل من الهمزة ، ولا يقاس عليه ، والهمز هو الأصل .

١٧٧٠ – قوله تعالى : ﴿ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أن لَّوْ كَانُوا ﴾ – ١٤ –

---

(١) في الأصل « ابتداء » .

(٢) قرأ نافع ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو « منساته » بالألف ساكنة ، بـــدلاً من الهمزة ، والبدل مسموع على غير قياس . وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة . التيسير ص ١٨٠ ، والنشر ٢/٣٣٥ ، والكشف ٢٠١/١أ .

« أنْ » في موضع رفع بدلٌ من « الجن » والتقدير : تبيَّن الإنسُ أنْ الجنّ لو كانوا يعلمون .

٢٢٣/ت وقيل / : هي في موضع نصب على حذف اللام : لِأن .

١٧٧١ - قوله تعالى : ﴿ آيَةٌ جَنَّتَانِ ﴾ _ ١٥ _

« جنتان » بدل من « آية » ، وهي اسم « كان » .

ويجوز أن ترفع « جنتان » على إضمار مبتدأ ، أي : هي جنتان ، وتكون الجملة في موضع نصب على التفسير .

١٧٧٢ - قوله تعالى : ﴿ فِي مَسَاكِنِهِم[1] ﴾ _ ١٥ _

من قرأ [2] بالتوحيد وفتحِ الكاف جعله مصدراً فلم يجمعه ، وأتى [به] على القياس ؛ لأنّ « فعَل يفعُل » قياس مصدره أن يأتي بالفتح نحو : المقعَد ، والمدخَل ، والمخرَج . وقيل : هو اسم مفرد للمكان يؤدّي عن الجمع .

ومن كسر الكاف جعله اسماً للمكان ، كالمسجِد . وقيل : هو أيضاً مصدر خرج عن الأصل ، كالمطلِع [3] .

١٧٧٣ - قوله تعالى : ﴿ بَلْدَةٌ ﴾ _ ١٥ _

رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه [4] بلدة ، وكذلك : (وَرَبٌّ غَفُورٌ) ، أي وهذا رب غفور .

---

(١) كذا هو في الأصول ، وفي المصحف « مسكنهم » بالتوحيد .

(٢) قرأ بذلك حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص ، وكسر الكاف الكسائي وخلف ، وفتحها حمزة وحفص ، كما قرأ باقي العشرة بالجمع « مساكنهم » . التيسير ص ١٨٠ والنشر ٢/٣٣٥

(٣) الكشف ٢٠١/أ ، والبيان ٢/٢٧٧

(٤) في الأصل : « هي » .

١٧٧٤ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ ﴾ - ١٧ -

« ذلك » في موضع نصب بـ « جزيناهم » .

١٧٧٥ - قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ - ١٦ -

مَن [١] أضاف « الأكُل » إلى « الخمط » جعل الأكُل هو الثمر ، والخمط شجر ، فأضاف الثمر إلى شجره ، كما تقول : هذا تمرُ نخلٍ وعِنَبُ كَرْمٍ .

وقيل : لمّا لم يحسن أن يكون [الخمط نعتاً للأكل ، لأن الخمط اسم [٢] شجر بعينها ، ولم يحسن أن يكون] بدلاً ؛ لأنّه ليس هو الأول ؛ ولا [هو] بعضه ، وكان الجنى والثمر من الشجر ، أُضيف على تقدير « من » ، كقولك : هذا ثوبُ خزٍ .

فأمّا من نوّنه فإنه جعل « الخمط » عطفَ بيان على « الأكل » ، فبيّن أنّ الأكل لهذا الشجر الذي هو « الخمط » ، إذْ لم يمكن أن يكون وصفاً ، ولا بدلاً ، فبيّن به أكل أي شجر هو [٣] .

١٧٧٦ - [قوله تعالى : ﴿ لَيَالِيَ وَأَيَّاماً ﴾ - ١٨ -

هما ظرفان للسير ، و« الليالي » جمع ليلة ، وهو على غير قياس ، كان أصل واحده « ليلاة » ، فجُمع على غير لفظ واحده ، مثل : مَلاَقح جمع مُلْقَحَة ،

---

(١) وهي قراءة يعقوب وأبي عمرو ؛ قرآ بالإضافة من غير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين. التيسير ص ١٨٠ ، والنشر ٢/٣٣٦

(٢) ح : « أصل » .

(٣) الكشف ٢٠١/ب ، والبيان ٢/٢٧٨ ، والعكبري٢/١٠٦،وتفسير القرطبي ١٤/٢٨٦

ولم تَستعمل مُلْقِحة ، وكذلك : « مَشابه » جمع مُشْبهة ؛ ولم يستعمل]

١٧٧٧ – قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾ ـ٢٠ـ

مَن خفف (١) « صدق » نصب « ظنه » انتصاب الظرف ، أي : صدق في ظنّه .

ويجوز على الاتساع أن تنصبه انتصاب المفعول به .

وقيل : هو مصدر .

فأمّا من شدّد « صدّق » فظنّه مفعول اصدّق [والتقدير : ولقد صدّق ظنَّ إبليس] .

ومن قرأ بتخفيف « صدق » ونصب «إبليسَ » ورفع « الظن » ،جعل الظن فاعلًا لـ « صدق » ، ونصب « إبليس » لأنّه مفعول به بـ « صدق » ، والتقدير : ولقد صدق ظنُّ إبليسَ إبليسَ ، كما تقول : ضرب زيداً غلامه ، أي : ضرب غلام زيد زيداً .

ومن خفف ورفعهما جميعاً ، جعل « ظنّه » / بدلاً من « إبليس » ، وهو بدل الاشتمال (٢) .

١٧٧٨ - قوله تعالى : ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ ـ ٢٣ ـ

« ما » في موضع نصب بقوله : « قال » ، و « ذا » زائدة ، ودليل

---

(١) قراءة الكوفيين بتشديد الدال ،وقرأ الباقون بالتخفيف . التيسير ص ١٨١ ، والنشر ٣٣٦/٢ والكشف ٢٠٢/٢/أ .

(٢) البيان ٢٧٩/٢ ، والعكبري ١٠٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٩٢/١٤

ذلك قوله : (قالوا الحقّ) فنصب الجواب بـ « قال » ؛ وكذلك يجب أن يكون السؤالُ .

ويجوز في الكلام رَفْعُ « الحقّ » على أن تكون « ما » استفهاماً في موضع رفع على الابتداء ، و « ذا » بمعنى الذي خبره ، وفي « قال » هاءٌ محذوفة تقديره : أيُّ شيء الذي قاله ربُّكم ؟ فيرفع الجواب ، إذ السؤال مرفوع ، وقد مضى لهذا نظائر .

١٧٧٩ – قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ﴾ – ٢٤ –

هو عطف على اسم « إنّ » ، ويكون « لَعَلى هُدىً » خبراً للثاني وهو « إيّاكم » ، وخبر الأول محذوف لدلالة الثاني عليه ؛ هذا اختيار المبرّد .

وسيبويه [١] يرى أن « لعلى هُدىً » خبر للأول ، وخبر الثاني محذوف لدلالة الأول عليه . ولو عطفت « أوْ إيّاكم » على موضع اسم « إنّ » في الكلام ، لقلت : أوْ أنتم ، ويكون « لَعلى هُدىً » خبراً للثاني لا غير ، وخبر الأول محذوف ، ولا اختلاف في هذا ؛ لأنّ العطف على موضع اسم « إنّ » لا يكون إلا بعد مُضي الخبر ، ولا بدّ من إضمار [خبر] الأول قبل المعطوف ، ليعطف على الموضع بعد إتيان [الخبر في اللفظ] [٢] .

١٧٨٠ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَافَّةً ﴾ – ٢٨ –

حال ، ومعناه : جامعاً للناس .

---

(١) الكتاب لسيبويه ١/٣٨٠

(٢) البيان ٢/٢٨٠ ، والإنصاف ١/١٠٧ ، والعكبري ٢/١٠٦ ، وتفسير القرطبي ١٤/٢٩٨

١٧٨١ – قوله تعالى : ﴿ قُل لَّكُم مِّيعادُ يَوْمٍ ﴾ – ٣٠ –

أضاف « الميعاد » إلى « اليوم » على السعة .

ويجوز في الكلام : ميعادٌ يومٌ ، مُنوَّنَيْنِ مرفوعَيْن ، يبدل الثاني من الأول ، وهو هو ، على تقدير : وقتُ ميعادٍ يومٌ . و « ميعاد » ابتداء ، [و « لكم » الخبر] .

ويجوز أن تنصب « يوماً » على الظرف ، وتكون الهاء في « عنه » تعود على الظرف ، فإن جعلتها تعود على « الميعاد » أضفت « يوماً » إلى ما بعده ، فقلت : يوم لا تستأخرون عنه . ولا يجوز إضافة « يوم » إلى ما بعده إذا جعلت الهاء لـ « اليوم » ؛ لأنّك تضيف الشيء إلى نفسه وهو « اليوم » ، [تضيفه] إلى جملةٍ فيها هاء هي اليوم ، فتكون قد أضفت « اليوم » إلى الهاء وهو هي .

١٧٨٢ – قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ ﴾ – ٣١ –

لا يجوز عند المبرّد غير هذا ، تأتي بضمير مرفوع ، كما كان المظهر مرفوعاً .

وأجاز سيبويه « لولاكم »/ والمضمر في موضع خفض بضدّ ما كان المظهر ، ومنعه المبرد [١]

١٧٨٣ – قوله تعالى : ﴿ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ – ٣٧ –

« زلفى » في موضع نصب على المصدر ، كأنّه قال « إزْلافاً » ، والزُّلفى : القُرْبى ، كأنّه قال : تقرّبكم عندنا تقريباً . و « التي » عند الفراء [٢]

---

(١) الكتاب لسيبويه ٣٨٨/١ ، والبيان ٢٨١/٢ ، والإنصاف ٣٦٢/٢ المسألة ٩٧ ، وتفسير القرطبي ٣٠٢/١٤

(٢) معاني القرآن ٣٦٣/٢

للأموال والأولاد ، وقيل : هي للأولاد خاصةً ، وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه ، تقديره : وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زُلفى ، ولا أولادكم بالتي تقربكم ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

١٧٨٤ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ ﴾ _ ٣٧ _

« مَن » في موضع نصب عند الزجّاج على البدل من الكاف والميم في « تقرّبكم » ، وهو وَهْمٌ ؛ لأنّ المخاطَب لا يبدل منه [١] ، ولكن هو نصب على الاستثناء ؛ وقد جاء بدل الغائب من المخاطَب بإعادة العامل ، وهو قوله تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ) [٢] ، ثم أبدل الكاف والميم بإعادة الخافض فقال : (لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ واليومَ الآخر) [١] .

١٧٨٥ – قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ ﴾ _ ٣٧ _

« جزاء » خبر « أولئك » .

ويجوز في الكلام « جزاءٌ الضعفُ » بتنوين « جزاء » ، ورفع « الضعف » على البدل من « جزاء » . [ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين ورفع الضعف ؛ ولا يقرأ بشيء من ذلك] .

ويجوز نصب « جزاء » على الحال ، ورفع « الضعف » على الابتداء ، و« لهم » الخبر ، والجملة خبر « أولئك » .

١٧٨٦ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ ﴾ _ ٤٦ _

---

(١) ك،ق : « لايبدل منه الغائب » .
(٢) سورة الممتحنة الآية ٦

« أن » في موضع خفض على البدل من « واحدة »[١] ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هي أن تقوموا ، وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام .

١٧٨٧ - قوله تعالى : ﴿ مَثْنى وفُرادَى ﴾ ـ ٤٦ ـ

حالان من المضمر في « تقوموا » .

١٧٨٨ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ إنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيوبِ ﴾ ـ ٤٨ ـ

مَن رفع « علاّم »[٢] جعله نعتاً لـ « رب » على الموضع ، أو على البدل منه ، أو على البدل من المضمر في « يقذف » .

ومن نصبه ، وهو عيسى بنُ عمر[٣] ، جعله نعتاً [لـ « رب »] ، على اللفظ ، أو على البدل .

[ويجوز الرفع][٤] على أنه خبر بعد خبر ، أو على إضمار مبتدإ .

١٧٨٩ - قوله تعالى : ﴿ التَّناوُشُ ﴾ ـ ٥٢ ـ

وهو من : ناشَ ينُوش ، إذا تناول ، ومعناه : من أين لهم تناوُلُ التوبة

---

(١) في الأصل « واحد » .

(٢) في الأصل « علاماً » .

(٣) وقرأ بالنصب أيضاً ابن أبي إسحاق ، وزيد بن علي ، وابن أبي عبلة ، وأبو حيوة ، وحرب عن طلحة ، وقرأ الجمهور بالرفع . البحر المحيط ٧/٢٩٢

(٤) مابين قوسين ساقط في الأصل وكتب مكانه (أو) .

بعد الموت ، وقيل : بعد البعث ، فلا أصل له في الهمز .

ومن همزه [1] فكذلك هو / عنده ، إلا أن الواو انضمّت بعد ألف زائدة، ٢٢٦ ت
فهمزها لانضمامها .

وقيل : هو من النئيش ، وهي الحركة في إبطاء ، فعلى هذا أصله الهمز [2] [لا غير] .

* * *

(١) قرأ بالمد والهمز « التناؤش » أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وأبوبكر ، وقرأ الباقون بالواو المحضة . التيسير ص ١٨١ ، والنشر ٢/٣٣٦ ، والإتحاف ص ٣٦١

(٢) الكشف ٢٠٢/٢/أ ، والبيان ٢/٢٨٤ ، والعكبري٢/١٠٧،وتفسير القرطبي ١٤/٣١٦

مشكل إعراب سورة

« فاطر »

١٧٩٠ – قوله تعالى : ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ - ١ -

لا يجوز تنوين « جاعل » لأنه لما مضى . و « رسلًا » مفعول ثانٍ لـ « جاعل » ، وقيل : انتصب على إضمار فعل ؛ لأن اسم الفاعل ، إذا كان في معنى الماضي ، لا يعمل النصبَ .

١٧٩١ – قوله تعالى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ - ١ -

هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها ، فتعرّفت بالعدل ، فمنعت من الصرف للعدل [والتعريف] ، وقيل : للعدل والصفة . والفائدة في عدلها أنها تدلُّ على التكرير ؛ فمعنى مثنى : اثنان اثنان ، وثلاث : ثلاثة ثلاثة ، ورباع : أربعة أربعة ، وقد تقدّم في أول النساء [١] شرح هذا .

١٧٩٢ – قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ - ٣ -

مَن رفع [٢] « غيراً » جعله فاعلًا كما تقول : هل ضارب غير زيد ، بمعنى : إلا زيدٌ .

---

(١) الآية ٣ من سورة النساء ، فقرة (٥٠٥)

(٢) الرفع قراءة غير أبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف ، وأما هؤلاء فقرؤوا بخفض الراء. النشر ٢/٣٣٧ ، والتيسير ص ١٨٢ ، والإتحاف ص ٣٦١

وقيل : هو نعت لـ « خالق» على الموضع ؛[لأن المعنى : هل خالق غير الله ، و « من » زائدة لتأكيد النفي] [١] .

ويجوز النصب على الاستثناء ؛ [لأن الكلام يتم قبله] [١] .

ومن خفضه جعله نعتاً لـ « خالق » على اللفظ [٢] .

١٧٩٣ -وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ - ٥ -

مَنْ فتح [٣] الغين جعله اسماً للشيطان ،[و « فَعُول » للتكثير] [١] .

ومن ضم الغين فهو جمع « غارٍّ » مثل : جالس وجلوس . وقيل : [هو] جمع غُرّ ، و « غُرُّ » مصدر . وقيل : هو مصدر كالدُّخُول .

١٧٩٤ -وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ -٧-

« الذين » في موضع خفض على البدل من « أصحاب » ، أو في موضع نصب على البدل من « حِزْبه » ، أو في موضع رفع على البدل من المضمر في « ليكونوا » .

١٧٩٥ -وقوله تعالى : ﴿ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ - ١٠ -

« السيئات » نصب على المصدر ؛ لأنّ « يمكرون » بمعنى :يسيئون سيئاتٍ وسيئة ، وقيل معناه : يمكرون المكرات السيئات ، ثم حذف المنعوت وأقام النعت مقامه ، وقيل : هو مفعول به ، و « يمكرون » / بمعنى : يعملون .

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) الكشف ٢٠٢/ب، والبيان ٢٨٦/٢، والعكبري١٠٧/٢، وتفسير القرطبي ٣٢١/١٤

(٣) قرأبالضم أبو حَيْوة وأبو السّمّال العدويّ ، ومحمد بن السَّمَيْقَع ، وقراءة الجمهور بالفتح . تفسير القرطبي ٣٢٣/١٤ ، والبحر المحيط ٣٠٠/٧

١٧٩٦ – قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ – ٧ –

« الذين » في موضع رفع على الابتداء ، و « مغفرة » ابتداء ثانٍ ، و « لهم » الخبر ، والجملة خبر « الذين » .

١٧٩٧ – وقوله تعالى : ﴿ حَسَرَاتٍ[١] ﴾ – ٨ –

نصب على المفعول من أجله أو على المصدر .

١٧٩٨ والهاء في ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ – ١٠ –

تعود على « الكلم » ، وقيل : على « العمل » تعود ، فيجوز النصب في « العمل » على القول الثاني ، بإضمار فعل يفسره « يرفعه » ، ولا يجوز[٢] على القول الأول إلا الرفع .

١٧٩٩ – قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ – ١٨ –

اسم « كان » مضمر[٣] فيها تقديره : ولو كان المدعوُّ ذا قربى ، ويجوز في الكلام : ولو كان ذو قربي ، وتكون « كان » بمعنى وقع ، أو على حذف الخبر .

١٨٠٠ – قوله تعالى : ﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ – ٢٨ –

أي : خَلْقٌ مختلفٌ ألوانه ، فالهاء ترجع على المحذوف ، و « مختلف » رفع بالابتداء ، وما قبله من المجرور[٤] خبره ، و « ألوانه » فاعل لـ « مختلف » ، أي يختلف .

---

(١) في الأصل « حسرات عليهم » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « فيجوز النصب في « العمل » ، والعملَ الصالحَ ، بإضمار فعل يفسره « يرفعه » على القول الثاني ، ولا يجوز » .

(٣) في الأصل « ضمر » .

(٤) في الأصل « من المحذوف » .

١٨٠١ – قوله تعالى : ﴿ كَذلِكَ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ ﴾ _ ٢٨ _

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : مختلف ألوانه اختلافاً مثل ذلك الاختلاف المتقدم ذكره .

١٨٠٢ – قوله تعالى : ﴿ أَساوِرَ [١] ﴾ _ ٣٣ _

جمع « أسوِرَةٍ » وأسورة جمع « سُوارٍ » و « سِوارٍ » ،وحكي في الواحد « إسْوار » ، وجمعه « أساوير » [٢] .

١٨٠٣ – قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ _ ٣٣ _

الرفع في « جنّات » على الابتداء ، و « يدخلونها » الخبر ، أو على إضمار مبتدأ ، أي هي جنات ، و « يدخلونها » نعت لـ « جنات » .

١٨٠٤ – وقوله تعالى : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيها ﴾ ﴿ وَلِباسُهُم فِيها حَرِيرٌ ﴾ _ ٣٣ _

كلاهما نعت لـ « جنات » ، رفعتها أو نصبتها على البدل من « الخيرات » ، أو على إضمار فعل يفسره ما بعده .

ويجوز أن يكونا في موضع الحال من المضمر المرفوع أو المنصوب في « يدخلونها » لأن في كلا الحالين عائدَيْن [٣] ؛ أحدهما يعود على المضمر المرفوع في « يدخلونها » ، والآخر على المنصوب .

---

(١) في الأصل « أساورة » وأثبت ما في (ق) والمصحف .

(٢) في الأصل « أساور » .

(٣) في الأصل « لأن كلا الحالين عائدان » .

١٨٠٥ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا ﴾ _ ٣٥ _

« الذي » في موضع [نصب] نعت لاسم « إنّ » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأٍ ، أو على أنّه خبر بعد خبر ، أو على / البدل من « غفور » ، أو على البدل من المضمر في « شكور » .

١٨٠٦ - قوله تعالى : ﴿ دَارَ الْمُقَامَةِ ﴾ _ ٣٥ _

[« المقامة »] معناه : الإقامة ، [مصدران لـ « أقام »][1] .

١٨٠٧ - قوله تعالى : ﴿ اسْتِكْبَاراً ﴾ _ ٤٣ _

مفعول من أجله .

١٨٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّىءِ ﴾ _ ٤٣ _

هو من إضافة الموصوف إلى صفته ، [و] تقديره : ومكْرَ المكرِ السيىء ، [و] دليله قوله تعالى بعد ذلك : (ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاّ بأهلِهِ) .

و « مكْرَ السَّيِّىء » نصب على المصدر ، ثم أضيف إلى نعته اتساعاً ، كصلاة الأولى ، ومسجد الجامع .

١٨٠٩ - وقوله تعالى : ﴿ أَنْ تَزُولاَ ﴾ _ ٤١ _

« أن » مفعول من أجله ، أي لئلاّ تزولا ، وقيل معناه : من أن تزولا لأنّ معنى « يمسك » : يمنع [من أن تزولا][1] .

---

(١) زيادة في الأصل .

١٨١٠ - قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ _ ٤٥ _

لايجوز أن تعمل « بَصِيراً » في « إذا » ، لأنّ ما بعد « إنّ » لا يعمل فيما قبلها ؛ لو قلت : اليومَ إنّ زيداً خارجٌ ، تريد أن تنصب « اليوم » بخارج، لم يجز ، ولكنّ العامل في « إذا » « جاء » ، لأن « إذا » فيها معنى الجزاء ؛ والأسماء التي يُجازَى بها يعمل فيها مابعدها ، تقول : مَنْ أُكْرِمْ يُكرِمْني ، فـ « أُكْرِم » هو العامل في « مَنْ » ، بلا اختلاف ، فأشبهَتْ « إذا » حروف الشرط لما فيها من معناه ، فعمل فيها مابعدها ، وكان حقّها ألا يعمل فيها مابعدها ، لأنها مضافة إلى مابعدها من الجمل ؛ وفي جوازه اختلاف وفيه نظر ؛ لأنّ «إذا» لا يُجازَى بها عند سيبويه إلاّ في الشعر ، فالموضع الذي يجازى بها يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها ، كما يعمل في « من » و « ما » اللتين للشرط ؛ والموضعُ الذي لا يجازى فيه بها لا يحسن أن يعمل فيها الفعلُ الذي يليها ، لأنّها مضافة إلى الجملة التي بعدها ، والمضاف إليه لايعمل في المضاف ؛ لأنّه من تمامه ، كما لايعمل الشيء في نفسه . وفي تقدير إضافة « إذا » اختلاف مشكل .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« يس »

١٨١١ – حق النون الساكنة من هجاء « يس » ، إذا وصلتَ كلامك ، أن تُدغَم في الواو بعدها أبداً .

وقد قرأ جماعةٌ بإظهار النون [١] من « يسِنْ » و « نون والقلم » والعلّة في ذلك أن / هذه الحروف المقطّعة في أوائل السور حقّها أن يوقف عليها ، على كلّ حرف منها ؛ لأنها ليست بخبر لما قبلها ، ولا يخبر عنها ، ولا يعطف بعضها على بعض كالعدد ، فحقّها الوقف والسكون عليها [٢] ؛ ولذلك لم تعرب ، فوجب إظهار النون عند الواو ؛ لأنها موقوف عليها غير متصلة بما بعدها ، هذا أصلها .

ومن أدغم أجراها مجرى المتصل ، والإظهار أولى بها لما ذكرنا .

وقد قرأ عيسى بن عمر [٣] بفتح النون على أنّه مفعول به على معنى : اذكر

---

(١) قرأ بذلك أبو عمرو ، والأعمش ، وحمزة. والإدغام قراءة أهل المدينة والكسائي .البحر المحيط ٧/٣٢٣ ، وتفسير القرطبي ١٥/٣

(٢) في الأصل « والسكوت عليها » .

(٣) شواذ ابن خالويه ص ١٢٤ ، والبحر المحيط ٧/٣٢٣ . وفي المحتسب ٢/٢٠٣ : قرأ بفتح النون ابن أبي إسحاق – بخلاف – والثقفي .

ياسينَ ، لكنّه لاينصرف لأنّه مؤنّث اسم للسورة ولأنّه أعجمي ، وهو على زنة هابيلَ وقابيلَ . ويجوز أن يكون أراد أن يصله بما بعده فالتقى ساكنان ؛ الياءُ والنون بعدها ، ففتحهُ لالتقاء السّاكنين ، فبناه على الفتح كـ « أين » و « كيف »

وقد قرىء بكسر النون [١] ، حُرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين ، [فكسرت على أصل اجتماع الساكنين] ، فجعلت كـ « جيْرِ » [٢] في القسم .

وأوائل السور قد قيل : إنهّا قسم ، [أقسم الله بها لشرفها ، ولأنها مباني أسمائه] [٣] .

١٨١٢ - وقوله تعالى : ﴿ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ - ٤ -

خبر ثانٍ لـ « إنّ » ، وقيل : « على » متعلقة بـ « المرسلين » ، من صلتهم .

١٨١٣ - [٤] وقوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ - ٥ -

من رفع [٥] « تنزيل » أضمر له مبتدأً ، أي هو تنزيل العزيز الرحيم .

---

(١) قرأ بكسر النون من « يسن » ابن عباس ، وابن أبي اسحاق ، ونصر بن عاصم . البحر المحيط ٣٢٣/٧ ، وتفسير القرطبي ٣/١٥ ،وفي المحتسب ٢٠٣/٢ : قرأ بكسر النون أبو السمال وابن أبي إسحاق ، بخلاف .

(٢) « جير » بكسر الراء : يمين للعرب ، ومعناها : حقاً .

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في هامش الأصل عبارة « بلغ مقابلة » .

(٥) قرأ برفع اللام غير ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ، وهؤلاء قرؤوا بنصب اللام . النشر ٣٣٨/٢ ، والتيسير ص ١٨٣ ، والكشف ٢٠٣/ب ،وقد روى الخفضَ الحسنُ كما في الإتحاف ص ٣٦٣

ومن نصبه جعله مصدراً .

ويجوز الخفض في الكلام على البدل من « القرآن » .

١٨١٤ - وقوله تعالى : ﴿ مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ ﴾ - ٦ -

« ما » حرف نفي ، لأن آباءهم لم يُنذَروا برسولٍ قبل محمد صلى الله عليه وسلم .

وقيل : موضعها نصب ، لأنها في موضع المصدر ، وهو قول عكرمةَ ، لأنّه قال : قد أُنذر آباؤهم ، وتقديره : لتنذرَ قوماً إنذاراً مثل إنذارنا آباءهم ، فـ « ما » والفعلُ مصدر .

١٨١٥ - وقوله تعالى : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ - ١٢ -

أيْ ذكرَ ما قدّموا ، ثم حذف المضاف ، وكذلك : « وآثارَهم » أي [ونكتب] ذكر آثارهم ، وهي الخطى إلى المساجد ، وقيل : هي ماسنُّوا من سنّةٍ حسنةٍ ، فعُمِل بها بعدهم .

١٨١٦ - قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ ﴾ - ١٢ -

نصب بإضمار فعل تقديره / : وأحصينا كلّ شيءٍ أحصيناه ، وهو الاختيار ، ليعطف ماعمل فيه الفعل على ماعمل فيه الفعل .

ويجوز الرفع على الابتداء ، و « أحصيناه » الخبر .

١٨١٧ وقوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾ - ١٣ -

أصحُّ مايُعطى القيـــاس والنظر في « مثل » و «أصحاب » أنهما مفعولان لـ « اضرب » ، دليله قوله تعالى : (إِنَّمَا مَثَلُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ) [١] ، فلا اختلاف أنَّ « مثلاً » ابتداء ، و « كماءٍ » خبره ، فهذا ابتداء وخبر ، بلا شكٍّ . ثم قال [تعالى] في موضع آخر : (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ) [٢] ، فدخل « اضربْ » على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء ونصبه ، [فلا بُدَّ أن يعمل في الخبر أيضاً ، لأنَّ كل فعل دخل على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء] ، فلا بدَّ أن يعمل في الخبر ؛ إذ هو هو ، فقد تعدّى « اضربْ » ، الذي هو لتمثيل الأمثال ، إلى مفعولين ، بلا اختلافٍ في هذا ، فوجب أن يجري في غير هذا الموضع على ذلك ، فيكون قوله تعالى : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أصحاب القرية) مفعولين لـ « اضرب » كما كان في دخوله على الابتداء والخبر ، وقد قيل : إنَّ « أصحابَ » بدل من « مثل » وتقديره : واضربْ لهم مثلاً مثلَ أصحابِ القرية ، فالمثل الثاني بدل من الأول ، ثم حذف المضاف .

١٨١٨ – وقوله تعالى : ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ ـ ٢٧ ـ

تكون « ما » والفعلُ مصدراً ، أي : بغفران ربِّي [لي] .

ويجوز أن تكون بمعنى الذي ، وتحذف [٣] الهاء من الصلة تقديره : بالذي غفره لي ربّي .

---

(١) سورة يونس الآية ٢٤

(٢) سورة الكهف الآية ٤٥

(٣) في الأصل « ولا يجوز .... وحذف » وهو تحريف .

ويجوز أن تكون « ما » استفهاماً ، فيه معنى التعجُّب من مغفرة الله تعالى له ، تقديره : بأيّ شيء غفر لي ربّي ، على التقليل لعمله والتعظيم لمغفرة الله تعالى له ، فتبتدىء به في هذا الوجه ؛ وفي كونه استفهاماً بُعْدٌ ، لإثباتِ الألف في « ما » ، وحقُّها أنْ تُحذَف مع الاستفهام ، إذا دخل عليها حرف جر، نحو: (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) [١] و (عمَّ يتساءَلون) [٢] . ولا يحسن إثبات ألف « ما » في الاستفهام [٣] إلّا في شعرٍ ، [فبعُد لذلك .

١٨١٩ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾ ـ ٢٨ ـ

« ما » زائدة [٤] عند أكثر العلماء . وقال بعضهم : هي اسم في موضع خفضٍ عطف على « جندٍ » ، وهو معنىً غريب حسن] .

١٨٢٠ - وقوله تعالى : ﴿ يا حَسْرَةً عَلَى العِبَاد ﴾ ـ ٣٠ ـ

نداء منكور ، وإنّما نادى الحسرة ليتحسَّرَ بها مَنْ خالف الرُسُلَ و كفر بهم ، والمراد بندائها / تحسُّرُ المُرسَلِ إليهم بها ، فمعناها : تعالَيْ [٥] يا حسرةُ ، فإنّ هذا أوانك وإبّانك الذي يجب أن تحضري [٦] فيه ليتحسَّرَ بك مَن كفرَ بالرُّسلِ . ٢٣١ ب

١٨٢١ - قوله تعالى : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ ـ ٣١ ـ

---

(١) سورة الحجر الآية ٥٤

(٢) سورة النبأ الآية ١

(٣) في الأصل « إثبات الألف في الاستفهامين » .

(٤) في (ح) « نافية » وصححت من : ظ ، ق ، د ، ك .

(٥) في الأصل « تعال » .

(٦) في الأصل « تحضرني » وأثبت مافي (د) .

« كم » في موضع نصب بـ « أهلكنا » .

وأجاز الفراء [1] أن تنصب « كم » بـ « يَروا » وذلك لا يجوز عند جميع البصريين ، لأنّ الاستفهام وما يقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله

١٨٢٢ - وقوله تعالى : ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ - ٣١ -

« أنّ » في موضع نصب على البدل من « كم » ، و « كم » وما بعدها من الجملة في موضع نصب بـ « يَرَوْا » .

١٨٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ - ٣٢ -

« إنْ » مخففة من الثقيلة ، فزال عملها لِنقصها ، فارتفع ما بعدها على الابتداء ، وما بعده [2] الخبر ؛ ولزمت اللام في خبرها ، فرقاً بين الخفيفة التي بمعنى « ما » وبين المخفّفة من الثقيلة .

ومن قرأ « لمّا » بالتشديد [3] جعل « لمّا » بمعنى « إلا » و « إنْ » بمعنى « ما » وتقديره : وما كلٌّ إلاّ جميع ، فهو ابتداء وخبر ؛ حكى سيبويه : سألتك بالله لمّا فعلتَ ، بمعنى : إلاّ فعلت .

وقال الفراء : « لمّا » بمعنى « لِمنْ ما » ثم أدغمت النون في الميم ، فاجتمع ثلاثُ ميماتٍ ، فحذفت إحداهنّ استخفافاً ، وشبّهه بقولهم : عَلماءِ بنو فلان ،

---

(١) معاني القرآن ٢/٣٧٦

(٢) أي ما بعد « كل » وهو قوله « لما جميع » .

(٣) قرأ بالتشديد ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وابن جماز عن أبي جعفر ، والباقون بتخفيف الميم من « لما » . التيسير ص ١٢٦ ، والنشر ٢/٢٨٠ ، والإتحاف ص ٣٦٤

يريدون : على الماء ، ثم أدغم وحذف إحدى اللامين استخفافاً [١] .

١٨٢٤ - وقوله جلّ وعزّ : ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ ﴾ - ٣٣ -

« آية » ابتداء ، و « الأرض » الخبر ، وقيل : « لهم » الخبر ، و « الأرض » رفع على الابتداء ، و « أحييناها » الخبر ، والجملة في موضع التفسير للجملة الأولى .

١٨٢٥ - وقوله تعالى : ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ - ٣٥ -

« ما » في موضع خفض على العطف على « من ثمره » .

ويجوز أن تكون « ما » نافيةً ، أي : ولم تعمله أيديهم .

ومن قرأ [٢] « عَمِلَتْ » بغير هاءٍ ، كان الأحسن أن تكون « ما » في موضع خفض ، وتحذف الهاء من الصلة ، ويبعد مع هذه القراءة أن تكون « ما » نافية ؛ لأنّك تحتاج إلى إضمار مفعول لـ « عملت » .

١٨٢٦ - وقوله تعالى : ﴿ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ - ٣٩ -

أي : قدّرناه ذا منازلَ ، ثم حذف المضاف .

ويجوز أن يكون / حذف حرف الجر من المفعول [الأول] ، ولم يحذف مضافاً من الثاني ، تقديره : قدّرنا له منازل .

وارتفع (القمر) على الابتداء ، و « قدّرناه » الخبر .

---

(١) معاني القرآن ٢/٣٧٧ ، والكشف ٢/٢٠٣/ب ، والبيان ٢/٢٩٤ ، وتفسير القرطبي ٩/١٠٥ ، ١٥/٢٤

(٢) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وقرأ الباقون بالهاء. التيسير ص١٨٤، والنشر ٢/٣٣٨ ، والكشف ٢٠٤/أ

ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، و « قدّرناه » في موضع الحال من « القمر » .

ويجوز نصبه [١] على إضمار فعل يفسره [٢] « قدرناه » ، ولا يكون « قدرناه » حالاً من « القمر » ؛ إنما هو تفسير لما نصبَ القمرَ .

١٨٢٧ - وقوله تعالى : ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾ -٤٣-

فتحت « صريخَ » لأنّه مبنيّ مع « لا » ، ويُختار في الكلام « لا صريخٌ » بالرفع والتنوين ؛ لأجل إتيان « لا » ثانية مع معرفة ؛ لو قلت في الكلام : لا رجلَ في الدار ولا زيدٌ ، لكان الاختيار [في « رجل »] الرفع والتنوين ؛ لإتيان « لا » بعده مع معرفة [٣] ، لا يحسن فيها إلّا الرفعُ .

١٨٢٨ - [قوله تعالى : ﴿ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ - ٤٠ -

« أن » في موضع رفع بـ « ينبغي » ، قاله الفراء [٤] وغيره] [٥] .

١٨٢٩ - وقوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ﴾ - ٤١ -

« آية » ابتداء و « لهم » الخبر ، وقيل : الخبر « أنّا » ، فإذا جعلت « لهم » الخبر ، كانت « أنّا » رفعاً بالابتداء ، والجملة الخبر ، و « أنّ » وما بعدها في موضع التفسير لـ « آية » ، فمن أجل تعلّق « أنّ » بما قبلها جاز رفعها بالابتداء ، ولو لم تتعلّق بما قبلها لم ترتفع بالابتداء ؛ وليس كذلك

(١) قرأ الكوفيون وابن عامر بنصب « القمر » ، وقرأ الباقون بالرفع. الكشف ٢٠٤/أ ، وتفسير القرطبي ٢٩/١٥

(٢) في الأصل « تقديره » .

(٣) في الأصل « لإتيان لا بعدها معرفة » .

(٤) معاني القرآن ٣٧٨/٢

(٥) زيادة من : ظ ، ق .

الخفيفةُ ؛ التي يجوز أن ترتفع بالابتداء ، وإن لم تتعلّق بما قبلها ؛ تقول : أنْ تقُومَ خيرٌ لك ، فـ « أن » ابتداء ، و « خير » الخبر . ولو قلت : أنّك منطلقٌ خيرٌ لك ، لم يجز عند البصريين .

والهاء والميم في « ذُرِّيّاتِهم » [١] تعود على قوم نوح ، والهاء والميم [في] « لهم » تعود على أهل مكّة ، وقيل : الضميران جميعاً لأهل مكّة .

١٨٣٠ – وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ ـ ٤٤ ـ

نصب « رحمة » على حذف حرف الجر ، أي إلاّ برحمةٍ أو لرحمة .

وقال الكسائيّ : هو نصب على الاستثناء .

وقال أبو إسحاق الزجّاج : هو نصب على المفعول من أجله .

و « متاعاً » مثله ، ومعطوف عليه .

١٨٣١ – قوله تعالى : ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ ـ ٤٩ ـ

من قرأه [٢] بفتح الخاء والياء ، وتشديد الصاد ، فأصله [عنده] « يختصمون » ، ثم ألقى حركة التاء ، المدغمة في الصاد ، على الخاء .

ومن قرأ بفتح الياء وكسر الخاء مشدداً فإنه لم يُلقِ حركة التاء على الخاء [إذا أدغمها] ، ولكن حذف الفتحة [٣] [لمّا أدغم] [٤] ، فالتقى / ساكنان :

---

(١) « ذرياتهم » بالجمع قراءة نافع .

(٢) قرأ ابن كثير وورش وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد ، وقرأ قالون وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد ، والنص عن قالون وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد ، والباقون ، وهم عاصم وابن ذكوان والكسائي ، بكسر الخاء وتشديد الصاد . التيسير ص ١٨٤

(٣) في الأصل « حذف حركة التاء » .

(٤) تكملة من : ظ ، ق ، د ، ك .

[الخاء والمُشدّد] ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين [١] ، وكذلك التقدير في قراءة من اختلس فتحة الخاء ، إنما اختلسها لأنّها ليست بأصل للخاء ، وكذلك من قرأ بإخفاء حركة الخاء ، أخفاها لأنّها ليست بأصلٍ في الخاء ، ولم يمكنه إسكان الخاء لئلا يجتمع ساكنان ، فيلزمه الحذفُ أو التحريك [٢] .

١٨٣٢ – قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ _ ٥١ _

« في الصور » في موضع رفع ، لأنّه قام مقام الفاعل ؛ [إذ الفعل لما لم يُسمّ فاعله ، و « الصّور » [ذكر أبو عبيدة أنّه] [٣] جمع « صُورَةٍ » ، [مثل : صوفة وصوف] [٣] وأصل الواو الحركةُ ، فأسكنت تخفيفاً ، فأصله : الصُّوَرُ ، [أي صور بني آدمَ] ، وقيل : هو القَرْن الذي ينفخ فيه الملَك [٤] ، فهو واحد ، وهذا القول أشهر .

١٨٣٣ – قوله تعالى : ﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ _ ٥٢ _

[هو] نداء مضاف ، والمعنى : يقول الكافر يومئذ : تعال يا ويل ، فإن هذا زمانُك وإبّانُك .

وقيل : هو منصوب على المصدر ، والمنادى محذوف ، كأنهم قالوا لبعضهم : يا هؤلاء ، وَيْلًا لنا ، فلما أضاف حذف اللام الثانية .

وقال الكوفيون : اللام الأولى هي المحذوفة ، وأصله عندهم : وَيْ لنا ،

---

(١) في الأصل « فكسر الخاء لذلك » .

(٢) الكشف ٢٠٤/ب ، والبيان ٢٩٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٨/١٥

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « إسرافيل » .

وقد أجازوا : وَيْلَ زيدٍ ، بفتح اللام ، وهي عندهم لام الجر ، ولا الجر لا تفتح مع غير المضمر ، وأجازوا الضمّ ، وفي ذلك دليل بيّنٌ ظاهرٌ أنّ الثانية هي المحذوفة .

١٨٣٤ - قوله تعالى : ﴿ هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمنُ ﴾ - ٥٢ -

« هذا » مبتدأ ، و « ما » الخبر ، وهي بمعني الذي ، والهاء محذوفة من « وعد » ، تقديره : هذا ما وعده ، أو على أنّ « ما » وما بعدها مصدر ، فلا تُقدّر حذفاً ، والتقدير على هذا : وقال لهم المؤمنون ، أو [قال لهم] الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، أي هذا وَعْدُ الرحمن ، فالوقف على هذا [القول] على « مَرْقدِنا » ، وتبتدىءُ « هذا ما وعد الرحمن » .

ويجوز أن تكون « هذا » في موضع خفض على النعت لـ « مرقدنا » ، فتقف على « هذا » ، وتكون « ما » في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا ما وعد ، أو حقّ ما وعد ، أو بعثكُم ما وعد .

١٨٣٥ - /قوله تعالى : ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ - ٥٧ -

[« ما » ابتداء بمعنى الذي ، أو مصدر مع ما بعدها ، أو نكرة ، وما بعدها صفة لها ، و « لهم » الخبر . و] أصل « يدّعون » : يَدْتَعِيُونَ ، وزنه « يفتعلون » ، مبني من : دعا يدعو ، فلام الفعل الياء أُسكنت لأنّ الضمّ فيها ثقيل ، وألقيت حركتها على العين بعد أن أزيلت حركة العين ، وحذفت الياء ؛ لسكونها وسكون واو الجمع بعدها . وقيل : إن الياء حذفت لحركتها ، وضُمّت العين من أجل واو الجمع بعدها ، فصارت : يَدْتَعُون ، ثم قلبت التاء دالاً ، وأدغمت الدال في الدال ؛ وكان قلب التاء إلى الدال أولى من قلب الدال إلى التاء ؛ لأنّ الدال حرف مجهور ، والتاء مهموسة ، والمجهور أقوى في اللفظ

من المهموس فلذلك قلبوها إلى الدال ، وأدغموا الدال الأولى ، وهي لام الفعل ، فيها ، [فصارت : يدّعون] .

١٨٣٦ - وقوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ ﴾ - ٥٨ -

ارتفع على البدل من « ما » [التي] في قوله تعالى: (وَلَهُمْ ما يَدَّعُونَ) كأنه قال : ولهم سلام .

ويجوز أن تكون « سلام » نعتاً لـ « ما » إذا جعلتها نكرة ، تقديره : ولهم شيء يدّعونه مسَلَّمٌ .

ويجوز أن تكون « سلام » خبر « ما » و « لهم » ظرف ملغى .

وفي قراءة [1] عبد الله « سلاماً » بالنصب على نصب المصادر ، أو حال في معنى : مُسلَّما ؛ يكون اسماً ينتصب على الحال .

و « قولاً » نصب على المصدر ، أي يقولونه قولاً يوم القيامة ، أو قال الله تعالى ذلك قولاً .

١٨٣٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيكُمْ يابَنِي آدَمَ أَلاَّ تَعْبُدُوا ﴾ - ٦٠ -

« أنْ » في موضع نصب على حذف الجار ، أي بألاَّ تعبدوا .

١٨٣٨ - قوله تعالى : ﴿ رَكُوبُهُمْ ﴾ - ٧٢ -

إنما أتى بغير تاء على جهة النسب عند البصريّين ، والرَّكُوب ما يُركَب ،

---

(١) قرأ بالنصب أبيّ وعبد الله وعيسى والقنوي . البحر المحيط ٧/٣٤٣ . وفي المحتسب ٢/٢١٥ : قرأ به عيسى الثقفي .

بالفتح ، والرُّكوب بضم الراء : اسم الفعل ، وقرأت[1] عائشة – رضي الله عنها – « رَكُوبَتهم » بالتاء ، وهو الأصل عند الكوفيين ، ليفرق بين ماهو فاعل ، وبين ما هو مفعول ، فيقولون : امرأة صَبُور وشَكُور ، فهذا فاعل ، ويقولون : ناقة حَلوبة وركوبة ، فيُثبتون الهاء في « ركوبة » لأنها مفعولة ، وكذلك « حلوبة » وما أشبهها ، وقد تقدَّم [ذكر] نصب « فيكون »[2] وشبهه .

* * *

(١) تفسير القرطبي ٥٦/١٥ ، وفي المحتسب ٢١٦/٢ : قرأ بها أيضاً أُبيّ بن كعب.

(٢) من الآية ٨٢ وتمامها : (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)،وقد تقدم ذكر نصبها في سورة النحل الآية ٤٠ ، فقرة ١٢٧٩

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الصافات »

١٨٣٩ – قوله تعالى : ﴿ بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ ﴾ – ٦ –

من خفض [1] « الكواكب » ، ونوّن « بزينةٍ » ، وهي قراءة حفص عن عاصم وحمزة ، فإنـه أبـدل « الكواكب » من « زينة » ، لأنهـــا هي التّزينة .

وقد قرأ [حمزة و] [2] أبو بكر عن عاصم « بزينةٍ الكواكبَ » بنصب « الكواكب » وتنوين « زينة » ، على أنه أعمل « الزينة » في « الكواكبِ » فنصب بمعنى الفعل ، تقديره : بأنْ زينّا الكواكبَ فيها .

وقيل : انتصب على إضمار : أعني الكواكب .

وقيل : على البدل من « زينة » على الموضع ، [تقديره : زيّنّا السماء الدنيا زينةً الكواكبَ] [3] .

فأما قِراءة الجماعة بحذف التنوين والإضافة فهو الظاهر ، على تقدير : إنّا

---

(١) قرأ بخفض « الكواكب » غير أبي بكر ، وهذا قرأ بالنصب ، كما قرأ عاصم وحمزة بتنوين « بزينة » ، وقرأ الباقون بغير تنوين . التيسير ص ١٨٦ ، والنشر ٢/٣٤١

(٢) تكملة من : ق ، ك ، ظ ، د .

(٣) زيادة في الأصل .

زيّنّا السماء الدنيا بتزيُّنِ الكواكب ، أي بحسن الكواكب ، [وقد يجوز أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الكواكب » بدل من « زينةٍ » ، كقراءة مَنْ نوّنَ « زينة »[1]] .

١٨٤٠ – قوله تعالى : ﴿ وَحِفْظًا ﴾ – ٧ –

منصوب على المصدر ، أي وحفظناها حِفْظاً .

١٨٤١ – وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ ﴾ – ٨ –

إنّما دخلت « إلى » مع « يسمعون » في قراءة من خفّفَ السين[2] ، و « يسمعون » لا يحتاج إلى حرف جر ؛ لا تقول : سمعت إليك ؛ لأنه جرى مجرى مطاوعه وهو « تسمّع » ، فكما كان « تسمّع » يتعدّى بإلى ، تعدى « سمع » بإلى ، و « فعِلت » و « تفعّلت » في التعدّي سواء[3] ، [فـ « تسمّع » مطاوع « سَمِع » ، و « استمَع » أيضاً مطاوع « سمع » ، فتعدّى « سمع » مثل تعدّي مطاوعِهِ ،] وقيل : معنى دخول « إلى » في « يسمعون » لأنــه بمعنى : يميلون[4] بالسمع إليهم ، يقال : سَمِعْتُ إليه كلاماً ، أي ، أَملْتُ سمعي إليه .

١٨٤٢ – قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتُ ﴾ – ١٢ –

(١) الكشف ٢٠٥/ب ، والبيان ٣٠٢/٢ ، والعكبري ١١٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٦٤/١٥

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف ، ورواية حفص عن عاصم من العشرة بتشديد السين ، والباقي بالتخفيف . التيسير ص ١٨٦ ، والنشر ٣٤١/٢ ، وانظر الكشف ٢٠٥/ب

(٣) في الأصل « لأنه جرى مجرى مضارعه ، وهو يسمع مشدد ، فلما كان المشدد يتعدى بإلى تعدى مضارعه سمع بإلى ، وفعِلْت و فعّلْتُ في التعدي سواء » .

(٤) ح ، ق ، د ، ك : « في هذا أنه حمل على المعنى ، لأن المعنى : لايميلون » .

من ضمّ[١] التاء جعله إخباراً من[٢] النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن نفسه ، أو إخباراً من كل مؤمنٍ عن نفسه بالتعجب من إنكار الكفار البعث ، مع ثبات[٣] القُدرة على الابتداء للخلق ، فهو مثل القراءة بفتح التاء ، في أنّ العجب من النبي عليه السلام .

ومثله في قراءة من ضمّ التاء في المعنى قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)[٤] أي هم ممّن يجب أنْ يقال فيهم : ماأسمعهم وأبصرهم يوم القيامة ، ومثله : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ على النَّارِ)[٥] .

١٨٤٣ – قوله تعالى : ﴿ دُحُوراً ﴾ _ ٩ _

مصدر ، لأن / معنى « يُقذفون » : يُدْحَرون دُحورا .

١٨٤٤ – قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لاَ تَنَاصَرُونَ ﴾ _ ٢٥ _

في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في « لكم » ، و « ما » ابتداء ، وهي استفهام ، و « لكم » الخبر ، كما تقول : مالك قائماً .

١٨٤٥ – قوله تعالى : ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ _ ٣٥ _

يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر « كان » ، أو في موضع رفع على خبر « إن » ، و « كان » ملغاة .

---

(١) قرأ بضم التاء حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بفتح التاء . النشر ٢/٣٤١ ، والتيسير ص ١٨٦ ، والكشف ٢٠٥/ب .

(٢) في الأصل « عن » .

(٣) في الأصل « لثبات » وقد سقط لفظ « مع » .

(٤) سورة مريم الآية ٣٨ (٥) سورة البقرة الآية ١٧٥

١٨٤٦ - وقوله تعالى : ﴿ لَذَائِقُوا العَذَابِ ﴾ - ٣٨ -

« العذاب » خفض بالإضافة .

ويجوز في الكلام النصب على أن يعمل فيه « لذائقوا » ، وتقدر حذف النون استخفافاً للاضافة .

١٨٤٧ - قوله تعالى : ﴿ فَوَاكِهُ ﴾ - ٤٢ -

رفع على البدل من « رزق » أو على[١] : هم فواكهُ ، أي هم ذوو فواكهَ .

١٨٤٨ - قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ - ٤٧ -

« غول » رفع بالابتداء ، و « فيها » الخبر .

ولا يجوز أن تبنيه مع « لا » على الفتح ؛ لأنها قد فُرّق بينها وبينه بقوله : « فيها » ، و « فيها » ظرف .

١٨٤٩ - قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ - ٥٤ -

رُوي أن بعضهم[٢] قرأ « مُطْلِعُونِ » [بالتخفيف وكسر النون] ، وذلك لا يجوز لأنه قد جمع بين الإضافة والنون ، وكان حقّه أن يقول : « مُطْلِعِيَّ » ، فتقلب الواو ياء ؛ لمجيء ياء الإضافة ، ثم تدغم وتكسر العين .

١٨٥٠ - قوله تعالى : ﴿ فَاطَّلَعَ ﴾ - ٥٥ -

---

(١) في الأصل « أي » .

(٢) قرأ به ابن محيصن . الإتحاف ص ٣٦٩

القراءة بالتشديد ، وهو فعل ماضٍ ، وزنه « افتعل » .

وقُرىء [١] « فأطْلَعَ » على « أفْعَلَ » وهو فعل ماضٍ أيضاً ، بمنزلة « طلع » ، يقال : طَلَعَ واطَّلَعَ وأطْلَعَ ، بمعنى واحد .

ويجوز أن يكون مستقبلاً ، لكنه نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء .

١٨٥١ – قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ ـ ٥٧ ـ

ما بعد « لولا » عند سيبويه مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ، وجواب لولا « لكنت » تقديره : ولولا نعمةُ ربي تداركتني أو استنقذتني ونحوه ، لكنت من المحضرين معك في النار .

فأما « لو » فيرتفع ما بعدها عند سيبويه بإضمار فعل ، وقد تقدّم ذكره .

١٨٥٢ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَوْتَتَنَا الأُولَى ﴾ ـ ٥٩ ـ

نصب بالاستثناء ، وقيل : هو مصدر .

١٨٥٣ – قوله تعالى : ﴿ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الجَحِيمِ ﴾ ـ ٦٤ ـ

إن شئت جعلته خبراً بعد خبر ، وإن شئت جعلته نعتاً لـ « الشجرة » .

١٨٥٤ – قوله تعالى : ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ ﴾ ـ ٦٥ ـ

ابتداء وما بعده خبره ، والجملة في موضع النعت للشجرة ، أو في موضع الحال من المضمر في « تخرج » .

١٨٥٥ – / قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ ﴾ ـ ٧٩ ـ ٢٣٧ / ت

(١) قرأ به ابن محيصن . الإتحاف ص ٣٦٩

أي : يقال له : سلام على نوح ، وهو ابتداء وخبر محكي .

وفي قراءة [١] ابن مسعود « سلاماً » بالنصب ؛ على أنه أعمل فيه « تركنا » أي : تركنا عليه ثناءً حسناً في الآخرين .

١٨٥٦ – وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي ﴾ ـ ٨٠ ـ

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نجزي جزاءً مثل ذلك .

١٨٥٧ – وقوله تعالى : ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ ـ ٨٥ ـ

« ما » استفهام وهي ابتداء ، و « ذا » بمعنى الذي ، وهو الخبر ، تقديره : أيُّ شيء الذي تعبدون ، أي تعبدونه .

ويجوز أن تكون « ذا » و « ما » اسماً واحداً ، في موضع نصب بـ « تعبدون » .

١٨٥٨ – قوله تعالى : ﴿ أَئِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللهِ تُرِيدُونَ ﴾ ـ٨٦ـ

« آلهةً » بدل من « إفك » و « إفك » و « آلهة » منصوبان بـ « تريدون »

١٨٥٩ – وقوله تعالى : ﴿ فَمَا ظَنُّكُمْ ﴾ ـ ٨٧ ـ

ابتداء ، والخبر « ظنّكم » .

١٨٦٠ – قوله تعالى : ﴿ ضَرْباً ﴾ ـ ٩٣ ـ

مصدر ؛ لأنّ « َفراغَ عليهم » بمعنى : فضربهم .

١٨٦١ – قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ َمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ـ ٩٦ ـ

---

(١) تفسير القرطبي ١٥/٩٠ ، والبحر المحيط ٧/٣٦٤

« ما » في موضع نصب بـ « خلق » ، عطف على الكاف والميم في « خلقكم » ، وهي مع الفعل مصدر ، أي والله خلقكم وعملكم ؛ وهذا أليقُ بها ؛ لأنَّه تعالى قال : (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) [١] ؛ [من شرٍّ وخيرٍ] [٢] ، فاجمع القراء المشهورون وغيرهم [من أهل الشذوذ] على إضافة « شر » إلى « ما » ، وذلك يدل على خلقه للشر عز وجل ، كما خلق الخير .

وقد فارق عمرو بن عبيد [٣] ، رئيسُ المعتزلة ، جماعةَ المسلمين فقرأ [٤] « من شرٌّ ما خلق » ، بالتنوين ، لِيُثبِتَ أنَّ مع الله خالقاً يخلق الشرَّ ، تعالى الله عما قال علوّاً كبيراً ، وقوله إلحادٌ ، والصحيح أنَّ الله جلَّ ذكره أعلمنا أنه خلق الشر ، وأمرنا أن نتعوَّذ منه ، وهو خالق الخير بلا اختلافٍ بين المسلمين والملحدين ، فدلَّ ذلك أنَّ الله تعالى خلق أعمال العباد كلّها ، من خير وشر ، فيجب أن تكون « ما » والفعل مصدراً ، فيكون معنى الكلام : إنَّ الله عمَّ جميع الأشياء ، أنها مخلوقة له ، فقال جلَّ ذكره : « والله خلقكم وما تعملون » ، أي وعملكم .

وقد قالت / المعتزلة : إنَّ « ما » بمعنى الذي ، فراراً [مِن] أنْ يُقِرُّوا بعموم الخلْقِ لله ، فإنما أخبر على قولهم : أنه خلقهم وخلق الأشياء التي نُحِتتْ منها الأصنام ، وبقيت الأعمال والحركات غيرَ داخلة في خلق الله ، تعالى الله عن ذلك ، بل كُلُّ شيء خلْقٌ لله وحده ، لا خالقَ لشيء إلاَّ هو ،

---

(١) سورة الفلق الآية ٢ (٢) زيادة في الأصل .

(٣) في الأصل . « عبيدة » وهو تحريف .

(٤) قرأ عمرو بن فايد « من شر » بالتنوين ، وقال ابن عطية : وقرأ عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة ، القائلين بأن الله تعالى لم يخلق الشر من شر ، بالتنوين ، « ماخلق » على النفي ، وهي قراءة مردودة . انظر البحر المحيط ٨/٥٣٠

[وخلقُ الله لإبليس الذي هو الشر كله ، يدل على خالق الله لجميع الأشياء كلها ، وقد قال تعالى ذكره : (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ) [1]] .

ويجوز أن تكون « ما » استفهاماً في موضع نصب بـ « تعملون » على التحقير لعملهم ، والتصغير له .

١٨٦٢ - وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ - ١٠٣ -

جواب « لمّا » محذوف تقديره : فلمّا أسلما رُحِما أو سُعِدا ، ونحوه .

وقال بعض الكوفيين : الجواب « تلّه » والواو زائدة .

وقال الكسائي : جواب لما « ناديناه » والواو زائدة .

١٨٦٣ - قوله تعالى : ﴿ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ - ١٠٢ -

من فتح [2] التاء من « ترى » فهو من الرأي وليس من نظر العين ؛ لأنّه لم يأمره برؤية شيء ؛ إنما أمره أن يدبّر رأيه فيما أُمِرَ به [فيه] .

ولا يحسن أن تكون « ترى » من العلم ؛ لأنّه يحتاج أن يتعدّى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غيرُ واحد وهو « ماذا » ، تجعلها [3] اسماً واحداً في موضع نصب بقوله « ترى » .

وإن شئت جعلت « ما » استفهاماً مبتدأة ، و « ذا » بمعنى الذي خبر الابتداء ، وتوقع « ترى » على هاءٍ محذوفة تعود على الذي [وتحذفها من الصلة] ،

---

(١) سورة فاطر الآية ٣

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء من « ترى » ، وقرأ الباقون بفتحها ، التيسير ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، والنشر ٣٤٢/٢ ، والإتحاف ص ٣٦٩ ، ٣٧٠

(٣) في الأصل « فجعلها » .

ولا يحسن أن تعمل « ترى » في « ذا » ، وهي بمعنى الذي ؛ لأنّ الصلة لا تعمل في الموصول .

ومن قرأ بضم التاء وكسر الراء فهو أيضاً من الرأي ، إلا أنه منقول بالهمزة إلى الرباعي ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين بمنزلة « أعطى » ، ولكن لك أنْ تقتصر على أحدهما بمنزلة « أعطى » ، فتقول : أعطيتك ، ولا تذكر العطية ، فتقديره : ماذا تُري ، أي ماذا ترينا ، فالضمير في « ترينا » المفعول الأول ، و « ماذا » الثاني ، فحذفت الأول اختصاراً واقتصاراً على الثاني ، مثل : أعطيت ؛ تقول : أعطيت درهماً ، ولا تذكر المعطى .

ولو كان من رؤية البصر لوجب أن يتعدّى إلى مفعولين لا يُقتصر على أحدهما / كظننت وشبهها ، وليس في الكلام غير واحد . ولا يجوز إضمار الثاني [١] ، كما جاز فيه من الرأي ؛ لأنّ الرأي ليس فعله من الأفعال التي تدخل على الابتداء والخبر ، كـ« رأيت » من رؤية البصر ، إذا نقلته إلى الرباعي .

ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ؛ فلا بدّ أن يكون من الرأي ، والمعنى : فانظر ماذا تحملنا [٢] عليه من الرأي ، وهل نصْبر أم [٣] نجزع يابني . يقال : أريته الشيء ، إذا جعلته يعتقده . و« ما » و « ذا » على ماتقدم من تفسيرهما [٤] .

---

(١) في الأصل « الماء » . (٢) في الأصل « تجعلنا » .

(٣) في الأصل « أو » .

(٤) الكشف ٢٠٦/ب وما بعده ، والبيان ٣٠٧/٢ ، والعكبري ١١١/٢ ، وتفسير القرطبي ١٠٣/١٥

١٨٦٤ – قوله تعالى : ﴿ آل ياسِينَ ﴾ – ١٣٠ –

مَن [١] فتح الهمزة ومدّه ، جعله « آل » الذي أصله « أهلٌ » ، أضافه إلى « ياسين » ، وهي في المصحف منفصلة ، فقوي ذلك عنده .

ومَنْ كسر الهمزة جعله [جمعاً] منسوباً إلى « إلياسين » ، و« إلياسين » جمع « إلياس » ، وهو جمع السلامة ، لكنّ الياء المشددة في النسب حذفت [منه] ، وأصله « إلياسيّ » وتجمع فتقول : « إلياسيّين » ، فالسلام على من نُسب إلى « إلياس » من أمته ، والسلام في الوجه الأول على أهل ياسين ، وقد قال الله تعالى : (على بَعْضِ الأعجَمينَ) [٢] وأصله في النسب : الأعجميّينَ ، بياءٍ مشدّدة ، ولكن حذفت لثقلها وثقل الجمع ، وتحذف أيضاً هذه الياء في الجمع المكسّر ، كما حذفت في المسلّم ؛ قالو : المسامعة والمهالبة ، وواحدهم : مِسمعيّ ومُهلبيّ [٣] .

١٨٦٥ – قوله تعالى : ﴿ اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبائِكُم ﴾ – ١٢٦ –

مَن [٤] نصب الثلاثة الأسماء جعل « الله » [٥] بدلاً من « أحسَن » ، و « ربّكم » بعث ، و « ربّ » عطف عليه ، أو على معنى : أعني .

---

(١) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وكسر اللام ، وألف بينهما « آل ياسين » ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة ، وإسكان اللام متصلاً . التيسير ص ١٨٧ ، والنشر ٢/٣٤٥ ، والإتحاف ص ٣٧٠

(٢) سورة الشعراء الآية ١٩٨

(٣) الكشف ٢/٢٠٧ أ ومابعده ، والبيان ٢/٣٠٨ ، وتفسير القرطبي ١٥/ ١١

(٤) النصب قراءة حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وقرأ الباقون بالرفع . التيسير ص ١٨٧ ، والنشر ٢/٣٤٥ ، والكشف ٢/٢٠٧ ب

(٥) في الأصل « المكتوبة » وأراد لفظ « الله » .

ومن رفع فعلى الابتداء والخبر .

١٨٦٦ - وقوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ _ ١٤٧ _

« أو » عند البصريين على بابها للتخيير ، والمعنى : إذا رآهم الرائي منكم قال : هم مائة ألف أو يزيدون .

وقيل : « أو » بمعنى « بل » .

وقيل : « أو » بمعنى الواو [١] ، أي ويزيدون ؛ وذلك مذهب الكوفيين .

١٨٦٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ ﴾ - ١٥١ -

« إنّ » تكسر إذا جاءت بعد « ألا » ، على الابتداء ، ولولا اللام التي في خبرها لجاز فتحها على أن تجعل « ألا » بمعنى « حقّاً » .

١٨٦٨ - /وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ _ ١٦٣ _

« مَنْ » في موضع نصب بـ « فاتنين » ، أي : لا يُفتنون ، إلّا مَنْ سَبَق في علم الله أنه يَصْلى الجحيم ، فدلّ ذلك على أنّ إبليس الملعون لايُضِلُّ أحداً إلا من سبق له في علم الله أنه يُضِلُّه ، وأنّه من أهل النار ؛ وهذا شافٍ في نقض مذهب القَدَرية .

وقرأ الحسن [٢] « صالُ الجحيم » ، بضم اللام ، على تقدير : « صالون » ،

---

(١) وعليه قرأ جعفر بن محمد كما في المحتسب ٢/٢٢٦

(٢) انظر المحتسب ٢/٢٢٨ . وفي القراءات الشاذة ص ٨٢ ، والبحر المحيط ٧/٣٧٩ : قرأ به الحسن وابن أبي عبلة .

فحذف النون للإضافة ، وحذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ، وتكون « مَنْ » للجماعة ، وأتى لفظ « هو » مُوَحَّداً [(١)] ، ردّ على لفظ « مَنْ » ، وذلك كلُّه حسن ، كما قال الله تعالى : (مَنْ آمَنَ بِاللهِ [واليوْم الآخِرِ] وَعَمِلَ صَالِحاً) [(٢)] ثم قال : (فَلَهُمْ أجرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ) ، فوحّد أوّلاً على اللفظ ، ثم جمع على المعنى ، لأنّ « مَنْ » تقع على الواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحدٍ .

وقيل : إنه قرأ بالرفع على القلب ، كأنه قال : « صالي » ، ثم قلب فصار « صايل » ، ثم حذف الياء فبقيت اللام مضمومةً ، وهو بعيد .

١٨٦٩ ـ وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ـ ١٦٤ ـ

تقديره عند الكوفيين : ومامنا إلاّ مَنْ له مقام ، ثم حذف الموصول وأبقى الصلة ، وهو بعيد جدّاً .

[و] قال البصريون تقديره : وما منا ملَكٌ إلاّ لَهُ مقام معلوم ، على أنّ الملائكةَ تبرّأتْ ممّن يعبدُها وتعجّبَتْ من ذلك .

١٨٧٠ ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ ـ ١٦٧ ـ

« إنْ » مخففة من الثقيلة عند البصريين ، ولزمت اللامُ في خبرها ، للفرق بينها وبين « إنْ » الخفيفة ، التي بمعنى « ما » ، فاسم « إنّ » مضمر ، و « كانوا »

---

(١) في الأصل « موحد » .

(٢) سورة البقرة الآية ٦٢

ومـا بعـــدها خبر « إنّ » ، والواو اسم « كان » ، و « ليقـولون » خبر « كان » .

وقال الكوفيون : « إنْ » بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلاّ » ، التقدير عندهم : وما كانوا إلاّ يقولون [لو أنّ] .

و « أنّ » بعد « لو » مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه .

١٨٧١ – وقوله تعالى : ﴿ سلامٌ ﴾ و ﴿ الحمدُ ﴾ _ ١٨١ ، ١٨٢ _ مرفوعان بالابتداء ، والمجرور خبر لكل واحد [منهما]

* * *

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« ص »

١٨٧٢ -/قرأ الحسن [١] « صادِ » بكسر الدال لالتقاء الساكنين . و [قيل] : هو أمر من قولك : صادى يُصادي ، [فهو] أمر مبني بمنزلة قولك : رَامِ [٢] زيْداً وعَادِ الكافرَ ، فمعناه : صادِ القرآنَ بعملك ، أي قابله [٣] به .

وقرأ عيسى [٤] بن عمر بفتح الدال ، جعله مفعولاً به ، كأنّه قال : اتلُ صَادَ ، ولم ينصرف لأنّه اسم للسورة معرفة ، فهو كمؤنث سميتها بـ « باب » [٥]. وقيل : فتح الدال لالتقاء الساكنين ؛ الألف والدال . وقيل : هو منصوب على القسم ، وحرف القسم محذوف ، كما أجاز سيبويه : اللهَ لأفعلنَّ ، [تريد : واللهِ لأفعلنَّ ، والواو بدل من الباء الخافضة] [٦] .

وقرأ [٤] ابن أبي إسحاقَ « صادٍ » بالكسر والتنوين على القسم ، كما تقول :

---

(١) إتحاف الفضلاء ص ٣٧١ . وقرأ به أيضاً أبي بن كعب ، وابن أبي إسحاق ، ونصر بن عاصم ، كما في تفسير القرطبي ١٥/١٤٢ ، وانظر المحتسب ٢/٢٣٠

(٢) في الأصل « إرمِ » وفي الهامش عبارة « بلغت مقابلة » .

(٣) في الأصل « ماثله » .

(٤) تفسير القرطبي ٥/١٤٣ ، والبحر المحيط ٧/٣٨٣

(٥) في الأصل « سمي بمذكر » وأثبت مافي : ح ، ظ ، ق ، د ، ك .

(٦) زيادة في الأصل .

الله لأفعلنّ ، تعمل حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم.
وقيل : إنما نوّن على التشبيه بالأصوات التي تنوّن ؛ للفرق بين المعرفة والنكرة، نحو قولك : إيهٍ ، تريد : زدني كلاماً ، وإيهِ ، تريد : سكوتاً ، ومثله : صَهْ وصَهٍ [1] .

١٨٧٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ - ٣ -

« لات » عند سيبويه [2] مشبّهة بليس ، ولا تستعمل إلا مع الحين ، واسمها مضمر في الجملة مقدّر محذوف ، [و] المعنى : وليس الحينُ حينَ مناصٍ، أي ليس الوقتُ [3] وقتَ مَهربٍ .

وحكى سيبويه [2] أنّ من العرب من يرفع [4] « الحين » بعدها ويضمر الخبر ، وهو قليل .

والوقف عليها عند سيبويه والفراء [5] وأبي إسحاق وابن كيسان « ولات » بالتاء ، وعليه جماعة القراء ، وبه جاء خط المصحف .

والوقف عليها عند المبرّد والكسائي [6] « وَلاهْ » بالهاء بمنزلة رُبَّهْ [7] .

---

(١) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « نحو إيه وإيهٍ ، وصه وصهٍ » .

(٢) كتاب سيبويه ٢٨/١ (٣) في الأصل « وقتها » .

(٤) حكي الرفع عن عيسى بن عمر. انظر شواذ ابن خالويه ص ١٢٩ ، والبحر المحيط ٣٨٤/٧

(٥) معاني القرآن ٣٩٨/٢ ، وانظر تفسير القرطبي ١٤٦/١٥ ، وفيه توجيه لقول سيبويه والفراء وابن كيسان وأبي إسحاق .

(٦) في الإتحاف ص ٣٧١ : وقف بالهاء الكسائي على أصله في تاء التأنيث ، والباقون بالتاء للرسم .

(٧) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « والكسائي بالهاء بمنزلة رُبَّت » . يقال : ثُمَّهْ ورُبَّهْ ، وقد يقال : ثُمَّتْ بمعنى ثُمّ ، ورُبَّتْ بمعنى رُبّ ، فكأنهم زادوا في « لا » هاء ، فقالوا : « لاه » كما قالوا في « ثُمّ » : ثُمَّهْ ، عند الوصل صارت تاء. انظر تفسير القرطبي ١٤٦/١٥

وذكر أبو عبيد الوقف على « لا » وتبتدىء : « تحين مناص » ، وهو بعيد يخالف لخط المصحف المجتمع عليه ، وذكر أبو عبيد أنها في الإمام[١] « تحين » ، التاء متصلة بالحاء . فأمّا قول الشاعر[٢] :

طلَبُوا صلحَنا ولاتَ أوانٍ

يخفض ما بعد « لات » فإنما ذلك عند أبي إسحاق ، لأنهُ أراد : ولاتَ [أوانُنا] أوانَ صُلحٍ ، أي وليس وقتُنا وقتَ صُلحٍ ، ثم حذف المضاف وبناه ، ثم أدخل التنوين عوضاً من المضاف المحذوف ، فكسرت النون لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابعاً للكسرة ، فهو بمنزلة : يومئذٍ وحينئذٍ .

وقال الأخفش : تقديره : ولاتَ حينَ أوانٍ ، ثم حذف « حين » ، وهذا بعيد ؛ لا يجوز أن يُحذف المضاف إلاّ ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب، فيجب أن يُرفعَ « أوان » وكذلك تأوّله المبرّد ورواه بالرفع[٣] .

١٨٧٤ – قوله تعالى : ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ ﴾ ـ ١١ ـ

ابتداء وخبر ، و « هنالك » ظرف ملغى ، و « ما » زائدة .

ويجوز أن تكون « هنالك » الخبر ، و « مهزوم » نعت لـ « جند » .

١٨٧٥ – قوله تعالى : ﴿ كَذَّبتْ قبلَهُمْ قَومُ نُوحٍ ﴾ ـ ١٢ ـ

إنما دخلت علامة التأنيث في « كذّبت » لتأنيث الجماعة .

---

(١) أي في مصحف عثمان .

(٢) هو أبو زبيد الطائي ، وتمام البيت :

طلبـوا صلحنا ولات أوانٍ   فأجبْنا أنْ ليس حين بقاءِ

من شواهد الأشموني رقم ٢٢٩ ، والخزانة ١٥١/٢ ، والمغني ٢٨٢/١

(٣) الكشف ٢٠٧/ب ،والبيان ٣١٢/٢ ، والعكبري ١١٢/٢ ، والتاج (ليت) .

١٨٧٦ - قوله تعالى : ﴿ خَصْمَانِ ﴾ ـ ٢٢ ـ

خبر لابتداء محذوف تقديره : نحن خصمان .

١٨٧٧ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ ـ ٢١ ـ

العامل في « إذ » « نبأُ الخصمِ » .

وإنما قال « تسوّروا » بلفظ الجمع بعد لفظ « خصمان » ، لأن « الخصم » مصدر يدل على الجمع ، فجمع على المعنى ، وتقديره : ذوو الخَصْم ، وكذلك إذا قلت : القوم خَصْم وعدل ، فمعناه : ذوو خَصْم وعدل ، ويجوز « خصوم » ، كما تقول « عُدُول » .

وقال الفراء [١] : « إذ » بمعنى « لمّا » والعامل في « إذ » الثانية « تسوّروا » ، وقيل : العامل فيها « نبأ » على أنّ الثانية تبيين لما قبلها [٢] .

١٨٧٨ - قوله تعالى : ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ ـ ٢٥ ـ

« ذلك » في موضع نصب بـ « غفرنا » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأٍ تقديره : الأمْرُ ذلك ، [ويكون الوقف على « فغفرنا له » تامّاً] [٣] .

١٨٧٩ - قوله تعالى : ﴿ الْخُلَطَاءِ ﴾ ـ ٢٤ ـ

جمع خليط ، مثل ظريف وظرفاء . و « فعيل » إذا كان صفةً جمع على « فُعَلاء » إلا أن تكون فيه واو فيجمع على « فعال » نحو : طويل وطوال .

---

(١) معاني القرآن ٢/٤٠١ .

(٢) في الأصل « تبييناً للتي قبلها » .

(٣) زيادة في الأصل .

١٨٨٠ - قوله تعالى : ﴿ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ - ٣١ -

« الجياد » جمع « جواد » ، وقيل : جمع « جائد » .

١٨٨١ - قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ - ٣٢ -

« حبّ » مفعول به ، وليس بمصدر ؛ لأنه لم يخبر أنّه أحبّ [حُبّاً] مثلَ حُبّ [1] [الخير] ؛ إنما أخبر أنّه آثر حُبّ الخير .

٢٤٣ ت

/ وقد قيل : هو مصدر ، وفيه بُعد في المعنى .

١٨٨٢ - قوله تعالى : ﴿ رَحْمَةً [2] ﴾ - ٤٣ -

مصدر . وقيل : هو مفعول من أجله .

١٨٨٣ - قوله تعالى : ﴿ وَذِكْرَى ﴾ - ٤٣ -

في موضع نصب عطف على « الرحمة » .

وقيل : في موضع رفع على : وهي ذكرى .

١٨٨٤ - وقوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ - ٤٥ -

« إبراهيم » وما بعده نصب على البدل من « عبادنا » ، فهم كلهم داخلون في العبودية والذكر [3]

---

(١) في الأصل :« أنه أحب مثل حب حباً » .

(٢) في الأصل و ح ، د : « رحمة من عندنا » وهي في الآية ٦٥ من سورة الكهف ، و٨٤ من سورة الأنبياء ، وأثبت مافي : ق ، ك .

(٣) في الأصل « وفي واذكر » .

ومن [١] قرأه « عَبْدَنا » بالتوحيد جعل « إبراهيم » وحده بدلاً من « عبدنا » ، وعطف عليه ما بعده ، فيكون « إبراهيم » داخلاً في العبودية وفي الذكر ، و « إسحاق ويعقوب » داخلان في الذكر لا غير ، وهما داخلان في العبوديّة في غير هذه الآية .

١٨٨٥ – قوله تعالى : ﴿ الأَخْيارِ ﴾ – ٤٧ –

[هو] جمع « خير » ، و « خير » مخفف من « خيّر » ، كَمَيْتٍ ومَيّتٍ .

١٨٨٦ – قوله تعالى : ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ – ٤٦ –

مَن نوّن [٢] « خالصة » جعل « ذكرى » بدلاً منها ، تقديره : إنّا أخلصناهم بذكرى الدار . و « الدار » في موضع نصب [بـ « ذكرى »] ، المعنى : أنْ ذكروا الدارَ ؛ لأنه مصدر .

ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع نصب بـ « خالصة » على أنّ « خالصة » مصدر ، مثل « العاقبة » .

ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع بـ « خالصة » .

ومَنْ أضاف « خالصة » إلى « ذكرى » جاز أن تكون « ذكرى » في موضع نصب ورفعٍ .

١٨٨٧ – قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ – ٥٠ –

---

(١) وهي قراءة ابن كثير ، كما في النشر ٢/٣٤٦ ، والتيسير ص ١٨٨ ، والكشف ٢/٢٠٧/ب.

(٢) التنوين قراءة غير نافع وأبي جعفر والحلواني عن هشام ،وأما هؤلاء فقرؤوا بغير تنوين. التيسير ص ١٨٨ ، والنشر ٢/٣٤٦ ، والإتحاف ص ٣٧٣

« جنّات » نصب على البدل من (حُسْنَ مَآبٍ) .

و (مُفَتَّحَةً) نصب على النعت لـ « جنّات » والتقدير عند البصريين : مفتحةً لهم الأبوابُ منها .

وقال الفراء [١] التقدير : مفتحةً لهم أبوابُها ، والألف واللام عنده بدل من المضمر المحذوف العائد على « الجنات » الموصوفة ، فإذا جئت به حذفتها [٢] ؛ وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأنّ الحرف لا يكون عوضاً من الاسم .

وأجاز الفراء [١] نصب « الأبواب » بـ « مفتحة » ، ويضمر في « مفتّحة » ضمير « الجنّات » .

١٨٨٨ – قوله تعالى : ﴿ هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ ﴾ – ٥٧ –

« هذا » رفع على الابتداء ، و « حميم » خبره . وقيل : « فليذوقوه » خبر « هذا » ، ودخلت / الفاء للتنبيه [٣] الذي في « هذا » ، ويرفع « حميم » على تقدير : هذا حميم . ٢٤٤ ت

وقيل : « هذا » رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا ، ويرفع « حميمٌ » على : هو حميم ، وقيل تقديره : منه حميم .

ويجوز أن تكون « هذا » في موضع نصب بـ « يذوقوه » ، والفاء زائدة ، كقولك : هذا زيد فاضرب ، ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنّه أمر ، فهو بالفعل أولى ، وهو جائز مع ذلك .

---

(١) معاني القرآن ٢/٤٠٨

(٢) في الأصل « جئت بها حذفتها » .

(٣) في الأصل « في التنبيه » .

١٨٨٩ - قوله تعالى : ﴿وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ - ٥٨ -

ابتداء وخبر ، [و] « من شكله » صفة لـ « آخر » ، ولذلك حسن الابتداء بالنكرة لمّا وُصِفتْ .

والهاء في « شكله » تعود على المعنى ، أي : وآخر من شكل ما ذكرنا . وقيل : تعود على « الحميم » .

ومن قرأ « وآخَر » بالتوحيد رفعه بالابتداء أيضاً ، و « أزواج » ابتداء ثان ، و « من شكله » خبر « الأزواج » ، والجملة خبر « آخَر » ، ولم يحسن أن تكون « أزواج » خبراً عن « آخر » ؛ لأنّ الجمع لايكون خبراً عن الواحد .

وقيل : « آخر » صفة لمحذوف ، هو الابتداء ، والخبر محذوف تقديره : ولهم عذابٌ آخَرُ من ضرب ماتقدّم . وترفع « أزواجاً » بالظرف وهو « من شكله » ، ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ « وأُخَرُ » بالجمع [١] ، لأنك إذا رفعت « الأزواج » بالظرف لم يكن في الظرف ضميرٌ ، وهو صفة ، والصفة لابدّ لها من الضمير ، يعود على الموصوف ، فهو رفع بالظرف ، والظرف لايرفع فاعلَيْن [٢] .

١٨٩٠ - قوله تعالى : ﴿مَا لَنَا لَا نَرَى﴾ - ٦٢ -

---

(١) قرأ بضم الهمزة على الجمع أبو عمرو ويعقوب ، وقرأ الباقون بفتحها على التوحيد . النشر ٣٤٦/٢ ، والتيسير ص ١٨٨ ، والإتحاف ص ٣٧٣

(٢) الكشف ٢٠٨/أ، والبيان ٣١٨/٢ ،والعكبري ١١٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٢٢/١٥

[« ما » ابتداء استفهام] [١] ، و « لنا » الخبر . و « لا نرى » في موضع نصب على الحال من المضمر في « لنا » .

١٨٩١ - [قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ _ ٦٣ _

من قرأه [٢] على الخبر ، أضمر استفهاماً يعادله ، تقديره : أتفقدونهم أم زاغت عنهم الأبصار .

ويجوز أن تكون « أم » معادلة لـ « ما » في قوله « مالنا لا نرى » ، لأن « أم » إنما تأتي معادلة للاستفهام ، وقد قيل ذلك .

ومن قرأ بلفظ الاستفهام جعل « أم » معادلة ، والمضمر كالأول .

ويجوز أن تكون « أم » معادلة لهـا في الموضعين ؛ قال الله عز وجل : (مَالِيَ لا أرَى الهُدْهُدَ أمْ كانَ) [٣] وقال : (مَالكُمْ كيف تحكمُونَ أمْ) [٤] وقد وقعت « أم » معادلة لـ « مَن » ، قال الله : (فَمَنْ يُجادِلُ اللهَ عنهُمْ يومَ القِيامة أمَّنْ يَكُونُ عَليهِمْ وكيلًا) [٥]] [٦] .

١٨٩٢ - قوله تعالى : ﴿ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ ﴾ _ ٦٤ _

---

(١) مابين قوسين ساقط في الأصل ، وكتب مكانه : « معناها : أي شيء لنا » .

(٢) قرأ ابن كثير والأعمش وأبو عمرو وحمزة والكسائي « من الأشرار اتخذناهم » بحذف الألف في الوصل ، ولا يوقف في هذه القراءة على « الأشرار » . وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن عامر بقطع الألف على الاستفهام . انظر تفسير القرطبي ٢٢٥/١٥

(٣) سورة النمل الآية ٢٠

(٤) سورة القلم الآية ٣٦ ، ٣٧

(٥) سورة النساء الآية ١٠٩

(٦) مابين قوسين زيادة من (ح) فقط

« حق » خبر « إنّ » و « تخاصم » رفع على تقدير : هو تخاصم ، وقيل : هو بدل من « حق » [بمعنى : إنّ ذلك لتخاصم] [١] ، وقيل : هو خبر بعد خبر لـ « إنّ » ، وقيل : هو بدل من « ذلك » على الموضع .

١٨٩٣ - قوله تعالى : ﴿ إلاَّ أنَّما ﴾ - ٧٠ -

« أنّ » في موضع رفع بـ « يوحى » ، مفعول [ما] لم يسمّ فاعله .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض ، أي يوحى إليّ بأنما أو لأنما [أنا نذير] . و « إليّ » تقوم مقام الفاعل لـ « يوحى » ، والأول أجود .

١٨٩٤ - /قوله تعالى : ﴿ قَالَ فالحَقَّ والحَقَّ أقولُ ﴾ - ٨٤ -

انتصب « الحق » الأوّل على الإغراء ، أي اتبعوا الحقّ واسمعوا الحقّ ، أو الزموا الحقّ .

وقيل :هو نصب على القسم ، كما تقول : اللهَ لأفعلنّ ، فتنصب حين حذفت حرف الجر ، ودلّ على أنّه قسم قوله : (لأملأنّ جهنّمَ) - ٨٥ - وهو قول الفراء [٢] وغيره .

ومن رفع [٣] الأول جعله خبرَ ابتداء محذوف تقديره : أنا الحقّ [والحق

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) معاني القرآن ٤١٢/٢ ، ٤١٣

(٣) الرفع قراءة عاصم وحمزة وخلف ، وقرأ الباقون بالنصب . التيسير ص ١٨٨ ، والنشر ٣٤٦/٢

أنا][١]، كما قال : (ثُمَّ رُدُّوا إلى اللهِ مَوْلاهُمُ الحَقِّ) [٢] .

وقيل : هو مبتدأ ، والخبر مضمر تقديره : فالحقُّ منِّي ، كما قال : (الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) [٣] .

وانتصب « الحق » الثاني بـ « أقول » ، تقول : قلتُ الحـــقَّ ، فتعمل القول .

★ ★ ★

(١) زيادة في الأصل .

(٢) سورة الأنعام الآية ٦٢

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٧

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الزُّمر »

١٨٩٥ - قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ - ١ -

ابتداء ، وخبره « من الله » .

وقيل : « تنزيل » رفع ، خبر مبتدأ مضمر ، معناه : هذا القرآن تنزيل .

وأجاز الكسائي النصب على تقدير : اقرؤوا تنزيلَ ، أو اتبعوا تنزيلَ .

وقال الفراء [١] : نصبه على الإغراء .

١٨٩٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ - ٣ -

ابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره : والذين اتخذوا من دونه أولياء ، قالوا مانعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى .

وقيل « والذين » رفع بفعل مضمر تقديره : وقال الذين اتخذوا .

١٨٩٧ - وقوله تعالى : ﴿ زُلْفَى ﴾ - ٣ -

في موضع نصب على المصدر ، [معناه : إلا ليقربونا إلى الله تقريباً] [٢] .

---

(١) معاني القرآن ٢/٤١٤ (٢) زيادة في الأصل .

١٨٩٨ – قوله تعالى : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ – ٩ –

من خفّف [١] « أَمَنْ » جعله نداء ، ولا حذف في الكلام .

[ولا يجوز عند سيبويه [٢] حذف حرف النداء من المبهم ؛ وأجازه الكوفيون .

وقيل : هو استفهام بمعنى التنبيه ، وأضمر مُعادِلاً للألف تقديره : أَمَنْ هو قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك ، ودلّ على المحذوف ، قوله : (قُلْ هل يَسْتَوِي الّذين يَعْلَمُونَ والّذين لايعلَمُونَ) ، وهذا أقوى] .

ومن شدّد « أَمَّنْ » فإنّما أدخل « أم » على « مَن » ، وأضمر لها مُعادِلاً أيضاً قبلها ، والتقدير : العاصون ربّهم خير أم من هو قانت آناء الليل ، و« مَنْ » بمعنى الذي . وليست باستفهام ؛ لأن « أم » لاتدخل على ما هو استفهام ؛ لأنها الاستفهام ، [ولا يدخل استفهام على استفهام] [٣] ، ودلّ على هذا الحذف حاجة « أم » [٤] إلى المعادلة ، ودلّ عليه أيضاً قوله تعالى : (قل هل يستوي الّذين يَعلمُونَ والّذينَ لا يعلَمُونَ) [٥] .

١٨٩٩ – قوله تعالى : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ – ١٠ –

ابتداء و« للذين » الخبر و « في هذه » / متعلقة بـ « أحسنوا » ، على

---

(١) التخفيف قراءة ابن كثير ونافع وحمزة ، وقرأ الباقون بتشديد الميم . التيسير ص ١٨٩ ، والنشر ٢/٣٤٧ ، والإتحاف ص ٣٧٥

(٢) الكتاب لسيبويه ١/٣٠٦

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « حاجته » بغير أم .

(٥) انظر الكشف ٢٠٩/ب ، والبيان ٢/٣٢٢ ، والعكبري ٢/١١٥ ، وتفسير القرطبي ١٥/٢٣٨

أنّ « حسنة » هي الجنة ، والجزاء في الآخرة ، أو متعلقة بـ « حسنة » ، على أنّ الحسنة ما يُعْطى العبدُ في الدنيا مما يُستحبُّ فيها . وقيل : هي ما يُعْطى مِنْ موالاة الله تعالى إياه ومحبته له ، والجزاء في الدنيا ، والأول أحسن ، لأنّ الدنيا ليست بدار جزاء .

١٩٠٠ - قوله تعالى :﴿ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾ - ٢٨ -

« قرآناً » توطئة للحال ، و « عربياً » حال .

وقيل « قرآناً » توكيد لما قبله ، و« عربي » حال من القرآن .

١٩٠١ - قوله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً ﴾ - ٤٤ -

« جميعاً » نصب على الحال ، وجاء « جميع » وليس قبله إلا لفظ واحد ، لأنّ « الشفاعة » مصدر يدل على القليل والكثير ، فحمل « جميع » على المعنى .

١٩٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ - ٤٥ -

« وحده » نصب على المصدر عند سيبويه والخليل ، وهو حال عند يونس ،[1] [أي موحداً ، ومعنى المصدر : إيحاداً] [2] .

---

(١) كذا هو في تفسير القرطبي ٣٠٦٤/١٥ ، وفي التاج « وحد » : أهل البصرة ينصبونه على الحال ، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال ، مثل : جاء زيد ركضاً ، أي راكضاً والكوفيون ومعهم يونس من البصريين ينصبونه على الظرف .

وذكر ابن الأنباري في البيان ٣٢٤/٢ أنه منصوب على ثلاثة أوجه : على المصدر ، أو على الحال ، أو على الظرف ، ونسب النصب على الظرف إلى يونس أيضاً ، ورجح نصبه على الوجه الأول ، بحذف الزيادة ، وأصله : أوحد بالذكر إيحاداً .

(٢) زيادة في الأصل .

١٩٠٣ – وقوله تعالى : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ – ٥٦ –

[« أن »] مفعول من أجله : [لأنْ تقول ، أو من أجل أن تقول][1] .

١٩٠٤ – قوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ – ٦٤ –

« غير » نصب بـ « أعبد » ، أي : قل أعبدُ غيرَ اللهِ فيما تأمرونّي .

وقيل : هو نصب بـ « تأمرونّي » على حذف حرف الجر ، تقديره : قُل أتأمرونّي بعبادة غير الله ، لأنّ « أعبُد » أصله : أنْ أعبُدَ ، ولكن حُذفت « أنْ » فارتفع[2] ، وهي في الكلام مقدرة ، وهي بدل من « غير » ، فوجب أن تحلّ محلّه في التقدير ، وهي مع الفعل مصدر ، فلذلك كان التقدير : قل أتأمروني بعبادة غير الله . ولو ظهرتْ « أنْ » لم يجز نصب « غير » بـ « أعبد » ؛ لأنّه يصير في الصلة ، وقد قدمته على الموصول . ولكن نصبه بـ « أعبد » أبين من نصبه بـ « تأمرونّي »[3] .

١٩٠٥ – وقوله تعالى : ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾ – ٦٦ –

اسم الله تعالى نصب بقوله : « فاعبد » .

وقال الكسائي والفراء : هو نصب بإضمار فعلٍ تقديره : بل اعبُد اللهَ فاعبُدْ .

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في هامش ح : « الفعل » .

(٣) البيان ٢/٣٢٥ ، والعكبري ٢/١١٦ ، وتفسير القرطبي ١٥/٢٧٦

والفاء للمجازاة عند أبي إسحاق ، وزائدة عند الأخفش (١) .

١٩٠٦ – وقوله تعالى : ﴿ والأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ ﴾ _ ٦٧ _

ابتداء وخبر ، و « جميعاً » نصب على الحال .

وأجاز الفراء في الكلام « قبضتَهُ » بالنصب على / تقدير حذف الخافض ، أي : في قبضتِه ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لو قلت : زيدٌ قبضتك ، أي في قبضتِك ، لم يجز (٢) .

١٩٠٧ – قوله تعالى : ﴿ والسَّموَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ _ ٦٧ _

ابتداء وخبر . ويجوز في الكلام « مطويّاتٍ » بالنصب على الحال ، ويكون « بيمينه » الخبر .

١٩٠٨ – قوله تعالى : ﴿ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً ﴾ _ ٧١ _

« زمراً » نصب على الحال .

١٩٠٩ – وقوله تعالى : ﴿ جَاؤوهَا وَفُتِحَتْ ﴾ _ ٧٣ _

قيل : الواو زائدة ، و « فتحت » جواب « إذا » .

وقيل : الواو تدلُّ على فتح أبواب الجنّة قبل إتيان الذين اتقوا [اللهَ] إليها ، والجواب محذوف ، أي حتى إذا جاؤوها آمنوا .

وقيل الجواب : (وقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها) ، والواو زائدة (٣) .

---

(١) معاني القرآن ٢/٤٢٤ ، والبيان ٢/٣٢٦ ، وتفسير القرطبي ١٥/٢٧٧

(٢) معاني القرآن ٢/٤٢٥ ، والبيان ٢/٣٢٦ ، والعكبري ٢/١١٦

(٣) البيان ٢/٣٢٧ وقد رجح أن يكون الجواب محذوفاً ، وانظر تفسير القرطبي ١٥/٢٨٥

١٩١٠ – قوله تعالى : ﴿ حَافِّينَ ﴾ ـ ٧٥ ـ

نصب على الحال ؛ لأنّ « ترى » من رؤية العين [يتعدّى إلى مفعول واحد] (١)

وواحد « حافّينَ » : حافّ . وقال الفراء : لاواحد ل « حافّين » ؛ لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلّا مجتمعين .

* * *

(١) زيادة في الأصل .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« المؤمن [1] »

١٩١١ – قرأ [2] عيسى بن عمر « حَمِيمَ » بفتح الميم لالتقاء الساكنين ، أراد الوصل ولم يرد الوقف ، والوقفُ هو الأصل في الحروف المقطّعة وذِكْرِ الأعداد [3] ، إذا قلت : واحد اثنان [4] ثلاثه أربعه ، فإن عطفت بعضها على بعض أو أخبرت عنها أعربْتَ ، وكذلك الحروف .

وقيل : انتصب « حَمِيمَ » على إضمار فعل تقديره : اتلُ حَمِيمَ ، واقرأ حَمِيمَ ، ولكن لم ينصرف لأنّه اسم للسورة ، فهو اسم مؤنث ، ولأنه على وزن الاسم الأعجمي ، نحو : هابيل .

١٩١٢ – قوله تعالى : ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإِيمَانِ ﴾ – ١٠ – العامل في « إذ » فعل مضمر ، تقديره : واذكروا [5] إذْ تُدعَون إلى الإيمان .

ولا يجوز أن يعمل فيه « لمقت » ، لأنّ خبر الابتداء قد تقدّم قبله وليس بداخل في الصلة ، و « إذْ » داخلة في صلة « لمقت » إذا أعملته فيها ، فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

---

(١) هي سورة غافر .

(٢) قرأ به أيضاً ابن أبي إسحاق . تفسير القرطبي ٢٩٠/١٥ ، والبحر المحيط ٤٦٦/٧

(٣) في الأصل « وإذا ذكرت العدد » .

(٤) في الأصل « اثنين » .   (٥) في الأصل « اذكر » .

ولا يحسن أن يعمل في « إذ » « تدعون » ؛ لأنّها مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

ولا يجوز أن يعمل في « إذ » « مقتكم » ؛ لأنّ المعنى ليس عليه ؛ لأنّهم لم يكونوا ماقتين لأنفسهم [١] وقتَ أنْ دُعُوا / إلى الإيمان فكفروا .

١٩١٣ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ – ١٦ –

« هم بارزون » ابتداء وخبر ، في موضع خفض بإضافة « يوم » إليها [٢] .

وظروف الزمان إذا كانت بمعنى « إذ » أضيفت إلى الجمل ؛ إلى الفعل والفاعل ، وإلى الابتداء والخبر ، كما يُعمل بـ « إذ » ، فإذا كانت بمعنى « إذا » لم تُضَف إلاّ إلى الفعل والفاعل ، كما يُفعل بـ « إذا » ، فإن وقع بعد « إذا » اسم مرفوع ، فبإضمار فعل ارتفع ؛ لأنّ « إذا » فيها معنى الشرط ، وهي لما يُستقبل . والشرط لا يكون إلا بمستقبل في اللفظ أو في المعنى ، والشرط لا يكون إلاّ بفعل ، فهي بالفعل أولى ، فلذلك وليها الفعل مضمراً أو مظهراً . وليست « إذ » كذلك ، لأنه لا معنى للشرط فيها ؛ إذ هي تعبّر عما مضى من الزمان ، ولا يكون الشرط لما مضى ؛ فافهم [ذلك] .

١٩١٤ – قوله تعالى : ﴿ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ – ١٨ –

« يطاع » نعت للشفيع ، وهو في موضع خفض على لفظ « شفيع » ، أو في موضع رفع على موضع « شفيع » ؛ لأنّه مرفوع في المعنى . و « من » زائدة للتوكيد ، والمعنى : ما للظالمين حميم ولا شفيع مطاع .

١٩١٥ – قوله تعالى : ﴿ فَيَنْظُرُوا ﴾ – ٢١ –

في موضع نصب على جواب الاستفهام .

---

(١) في الأصل « لأنفسكم » . (٢) في الأصل « إليهم » .

وإن شئت في موضع جزم على العطف على (يَسيروا) .

١٩١٦ – قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ﴾ ـ ٢١ ـ

« كيف » خبر « كان » ، و « عاقبة » اسمها . وفي « كيف » ضمير يعود على « العاقبة » ، كما تقول : أين زيدٌ ؟ وكيف عمروٌ ؟ ففي « كيف وأين » ضميران يعودان على المبتدأ ، وهما خبران مقدمان ، لهما صدر الكلام .

ويجوز أن تكون « كان » بمعنى حدث ، فلا تحتاج إلى خبر ، فتكون « كيف » ظرفاً مُلغىً لا ضمير فيه . وكذلك : (الـَّذينَ كانـُوا مِنْ قـَبـْلِهِمْ) فيه الوجهان . وكذلك : (كَانـُوا هُمْ أَشَدَّ مِنـْهُمْ) فيه الوجهان . ويكون « أشد » ، إذا جعلت « كان » بمعنى حدث ، حالاً مقدَّرة .

١٩١٧ – قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِباً ﴾ – ٢٨ –

إنما حذفت النون من « يك » على قول سيبويه لكثرة الاستعمال .

وقال المبرد : إنما حذفت لأنها أشبهت نون الإعراب ؛ يريد في قولك : تدخلين وتدخلون وتدخلان [١] .

١٩١٨ – /قوله تعالى : ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ – ٣١ –

هو بدل من « مثل » الأول [٢] .

١٩١٩ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ ﴾ – ٣٣ –

« يوم » بدل من « يوم » الأول [٣] .

---

(١) البيان ٢/٣٣٠ ، وتفسير القرطبي ١٥/٣٠٧

(٢) أي في قوله تعالى : (مثل يوم الأحزاب) الآية ٣٠

(٣) في قوله تعالى : (إني أخاف عليكم يومَ التنادِ) الآية ٣٢

١٩٢٠ – قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴾ – ٣٥ –

« الذين » في موضع نصب على البدل مِن « مَنْ » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي هم الذين .

١٩٢١ – قوله تعالى : ﴿ النَّارُ يُعرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ – ٤٦ –

« النار » بدل من « سوء العذاب » أو على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء ، و « يعرضون » الخبر .

ويجوز في الكلام النصب على إضمار فعل تقديره : يأتون النَّارَ يعرضون عليها

ويجوز الخفض على البدل من « العذاب » .

١٩٢٢ – قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ – ٤٦ –

« يوم » نصب بـ « ادخلوا » إذا وصلت الألف .

ومن قطع الألف وكسر الخاء نصب « آل فرعون » بـ « أدخِلوا » .

ومن قرأه [١] بوصل الألف وضم الخاءِ نصب « آل فرعون » على النداء المضاف ، [معناه : يا آل فرعون ادخلوا] [٢] .

١٩٢٣ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً ﴾ – ٤٧ –

« تبعاً » مصدر في موضع خبر « كان » ولذلك لم يجمع .

١٩٢٤ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ – ٤٨ –

ابتداء وخبر في موضع خبر « إنّ » .

---

(١) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وأبي بكر ، وقرأ الباقون بقطع الألف وكسر الخاء . التيسير ص ١٩٢ ، والنشر ٢/٣٥٠

(٢) زيادة في الأصل .

وأجاز الكسائي والفراء نصب « كل » على النعت للمضمر المنصوب بـ« إنَّ » .

ولا يجوز النصب عند البصريين ؛ لأنَّ المضمر لا يُنعت ، ولأنَّ « كلا » نكرة في اللفظ ، والمضمر معرفة ؛ ووجه قولهما أنه تأكيد للمضمر . والكوفيون يسمون التأكيد نعتاً . و « كل » وإن كان لفظه نكرة فهو معرفة عند سيبويه ، على تقدير الإضافة والحذف .

ولا يجوز البدل لأن المخبر عن نفسه لا يبدل منه غيرُه .

١٩٢٥ – قوله تعالى: ﴿ هُدىً ﴾ – ٥٤ –

في موضع نصب على الحال ، و « ذكرى » عطف عليه .

١٩٢٦ – قوله تعالى : ﴿ والأَبْكَارِ [١] ﴾ – ٥٥ –

من فتح الهمزة فهو جمع بكر [٢] .

١٩٢٧ – قوله تعالى : ﴿ مَا هُمْ بِبَالِغيهِ ﴾ – ٥٦ –

الهاء تعود على ما يريدون ، أي ما هم ببالغي إرادتهم فيه ، وقيل : الهاء تعود على « الكِبْرِ » .

١٩٢٨ – قوله تعالى : ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ – ٧١ –

حال من الهاء والميم التي في « أعناقهم » .

وقيل : هو مرفوع على الاستئناف .

---

(١) في المصحف : « والإبكار » بالكسر .

(٢) في الأصل « بكرة » وفي البيان : « ومن فتحها جعله جمع بَكر ، وبكر وأبكار ، كقولهم : سحر وأسحار » وفي الصحاح : البَكَر : البكرة ، بضم الباء .

وروي[١] عن ابن عبّاس أنه قرأ : « والسلاسلَ يَسحبون » بفتح الياء ، ونصبَ « السلاسل » بقوله : « يَسحبون » .

وقد قرىء[٢] : « والسلاسلِ » بالخفض على العطف على « الأعناق » ؛ وهو غلط لأنّه يصير : الأغلال في الأعناق وفي / السلاسل ، ولا معنى للغُلّ في السلسلة . ٢٥٠ ت

وقيل : هو معطوف على « الحميم » ، وهو أيضاً لايجوز لأنّ المعطوف المخفوض لايتقدم على المعطوف عليه ؛ لايجوز : مررتُ وزيدٍ بعمروٍ ، ويجوز في المرفوع ؛ تقول : قامَ وزيدٌ عمروٌ ، ويبعد في المنصوب ؛ لايحسن : رأيتُ وزيداً عمراً ، ولم يجزه أحد في المخفوض .

١٩٢٩ ـ قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ ﴾ ـ ٧٥ ـ

« ذلكم » ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : ذلكم العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي ، وهو معنى قوله تعالى : (بِغَيْرِ الحَقّ) .

١٩٣٠ ـ قوله تعالى : ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ ﴾ ـ ٨١ ـ

« أيَّ » نصب بـ « تنكرون » .

ولو كان مع الفعل هاء لكان الاختيار الرفع في « أي » ؛ بخلاف ألف الاستفهام ؛ تدخل [على] الاسم وبعدها فعل واقع على ضمير الاسم ، هذا يختار فيه النصب ، كقولك : أزيداً ضربته ، هذا مذهب سيبويه ؛ فرّق بين « أيّ » وبين الألف .

---

(١) قرأ به أيضاً أبو الجوزاء وعكرمة وابن مسعود . تفسير القرطبي ١٥/٣٣٢ ، والبحر المحيط ٧/٤٧٤ . وفي المحتسب ٢/٢٤٤ : قرأ به ابن عباس وابن مسعود .

(٢) قرأت به فرقة منهم ابن عباس . البحر المحيط ٧/٤٧٥

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« السّجدة[1] »

١٩٣١ – قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾ – ٢ –

« تنزيل » رفـــع بالابتداء ، و « من الرحمن » نعته ، و « الرحيم » نعت ثان ، و « كتاب » خبره .

وقال الفراء : رفعه على إضمار مبتدأ ، تقديره : هذا تنزيل .

١٩٣٢ – قوله تعـالى : ﴿ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾ – ٣ –

نصب على الحال ، وقيل : نصبه على المدح .

ولم يجز الكسائي والفراء نصبه على الحال ، ولكنّ نصبه عندهما بـ « فصّلت » ، أي فصّلت آياته كذلك .

وأجازا في الكلام[2] الرفع على النعت لـ « الكتاب » .

١٩٣٣ – قوله تعالى : ﴿ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ – ٤ –

حالان من « الآيات » ، والعامل في الأحوال كلها « فُصّلت » .

ويجوز أن تكون « بشيراً ونذيراً » حالين من « كتاب » ؛ لأنّه قـــد نعت ، والعامل في الحال معنى التنبيه المضمر أو معنى الإشارة ، إذا قدّرته : هذا كتاب فُصّلت آياتُه .

---

(١) وهي سورة فصلت . (٢) أي في غير القرآن ،وانظر معاني القرآن ٣/١١

١٩٣٤ - قوله تعالى : ﴿ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا ﴾ - ٦ -

« أنّ » في موضع رفع بـ« يوحى » .

١٩٣٥ - قوله تعالى : ﴿ سَوَاءً ﴾ - ١٠ -

نصب على المصدر بمعنى « استواء » ، أي : استوت استواءً ؛ [لجميع السائلين عنها] [١] .

ومن رفعه فعلى الابتداء ، /و « للسائلين » الخبر ، بمعنى : مستويات لمن سأل فقال : في كم خُلِقَتْ ؟ وقيل : لمن سأل ؛ لجميع الخلق ؛ لأنّهم يسألون القوت وغيرَه من عند الله جلّ ذكره .

ومن [٢] خفض جعله نعتاً للأيام أو لأربعةٍ [٣] ، والقراء المشهورون على النصب لا غير .

١٩٣٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ - ١١ -

إنما أخبر عن السماوات والأرضين بالياء والنون عند الكسائي ، لأن معناه : أتينا بمن فينا طائعين ، فوقع الخبر عمّن يعقل بالياء والنون ، وهو الأصل .

وقيل : لما أخبر عنها بالقول الذي هو لمن يعقل ، أخبر عنها خبرَ من يعقل بالياء والنون .

١٩٣٧ - قوله تعالى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ - ١٢ -

« سبع » بدل من الهاء والنون ، أي : فقضى سبع سماوات . والسماء تذكّر

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) قرأ بالخفض يعقوب ، وبالرفع أبو جعفر ، وبالنصب باقي العشرة . النشر ٢/٣٥١ ، والإتحاف ص ٣٨٠

(٣) في الأصل « الأيام الأربعة ، أو لأربعة » .

على معنى السقف ، وتؤنث أيضاً ، والقرآن جاء على التأنيث فقال : « سبع سماوات » ، ولو أتى على التذكير لقال : سبعة سماوات[١] .

١٩٣٨ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ [أَعْدَاءُ اللَّهِ] ﴾ - ١٩ -

العامل في « يوم » فعل يدلّ عليه « يوزعون » تقديره : ويساق الناس يومَ يُحشر ، أو واذكر يوم يحشر ، ولا يعمل فيه « يحشر » ؛ لأن « يوماً » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

١٩٣٩ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ - ١٧ -

[أي بيّنا لهم ما يهتدون به][٢] . « ثمودُ » رفع بالابتداء ، ولم ينصرف ؛ لأنه معرفة اسم للقبيلة ، وقد قرأه[٣] الأعمش بالصرف ، جعله اسماً للحيّ . وكذلك روي عن الأعمش وعاصم أنهما قرآه[٣] بالنصب وترك الصرف ، ونصبه على إضمار فعل يفسره ما بعده : « فهديناهم » ؛ لأن « أمّا » فيها معنى الشرط ، فهي بالفعل أولى . فالنصبُ عنده أقوى ، والرفع حسن بالغ ، وهو الاختيار عند سيبويه[٤] ، وتقديره بالنصب : مهما يكن من شيءٍ فهدينا ثمودَ هديناهم .

١٩٤٠ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ ﴾ - ٢٢ -

« أنْ » في موضع نصب على حذف الخافض ، تقديره : عن أن يشهد ، ومن أن يشهد .

---

(١) في الاصل « ولم يقل سبعة ، على التذكير » .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) الإتحاف ص ٣٨١ ، والقراءات الشاذة ص ٨٤ ، والبحر المحيط ٤٩١/٧

(٤) الكتاب لسيبويه ٤١/١ ، ٤٢

١٩٤١ – قوله تعالى : ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُم ﴾ – ٢٣ –
ابتداء وخبر ، و « أرْدَاكُمْ » خبر ثانٍ .
وقيل : « ظنُّكم » بدل من « ذلك » / و « أرداكم » الخبر . ٢٥٢ ت
وقال الفراء[1] : « أرداكم » حال ؛ والماضي لا يحسن أن يكون حالاً عند البصريين ، إلاّ على إضمار « قد » .

١٩٤٢ – قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللهِ النَّارُ ﴾ – ٢٨ –
« ذلك » مبتدأ ، وخبره « جزاءُ » ، و « النار » بدل من « جزاء » .
وقيل : ارتفعت « النّار » على إضمار مبتدأ ، وتكون الجملة في موضع البيان للجملة الأولى ..

١٩٤٣ – قوله تعالى : ﴿ نُزُلًا ﴾ – ٣٢ –
مصدر ، وقيل هو : في موضع الحال .

١٩٤٤ – قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ ﴾ – ٣٩ –
« أنّ » رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبر الابتداء .
وقيل : « أنَّ » رفع بالاستقرار ، وجاز الابتداء بالمفتوحة لتقدُّم المخفوض عليها .

١٩٤٥ – قوله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً ﴾ – ٣٩ –
نصب على الحال من « الأرض » ؛ لأن « ترى » من رؤية العين .

١٩٤٦ – قوله تعالى : ﴿ وَرَبَتْ ﴾ – ٣٩ –
حذفت لام الفعل لسكونها وسكون تاء التأنيث ، وهو من : ربايربو ، إذا

(١) معاني القرآن ٣/١٦

زاد ، ومنه « الرّبا » في الدَّين المحرَّم [١] .

وقرأ أبو جعفر [٢] « وَرَبأتْ » بالهمز ، من الرَّبيئه وهو الارتفاع ، فمعناه : ارتفعت ، يقال : رَبأ يرْبأُ ، ورَبُأ يربُؤ ، إذا ارتفع .

١٩٤٧ - قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بالذِّكْرِ ﴾ - ٤١ -

خبر « إنَّ » (أولئكَ يُنادَوْنَ) - ٤٤ - ، وقيل : الخبر محذوف تقديره : إنّ الذين كفروا بالذكر لمّا جاءهم خسروا ، أو هلكوا ، أو نحو ذلك .

١٩٤٨ - [قوله تعالى: ﴿ إلاَّ ما قَدْ قِيلَ للرُّسُلِ ﴾ - ٤٣ -

ما والفعلُ مصدر ، في موضع رفع مفعول لم يُسمَّ فاعله لـ « يقال » ؛ لأنّ الفعل يتعدّى إلى المصدر ، فيقام المصدر مقام الفاعل ، وإن كان لايتعدّى إلى مفعول ، فهو يتعدى إلى المصدر والظرف] .

١٩٤٩ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ ﴾ - ٤٥ -

« كلمة » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف لا يظهر عند سيبويه .

١٩٥٠ - قوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ ﴾ - ٤٤ -

« الذين » رفع بالابتداء ، ومابعده خبره ، [و] « وَقْر » مبتدأ ، و« في آذانهم » الخبر ، و « لا يؤمنون » صلة « الذين » .

١٩٥١ - قوله تعالى : ﴿ حتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَقُّ ﴾ - ٥٣ -

الهاء في « أنَّه » تعود على « الله » ، وقيل : على القرآن ، وقيل : على

(١) في الأصل « في النسية المحرمة » .

(٢) الإتحاف ص ٣٨١ ، وتفسير القرطبي ١٥/٣٦٥ ، والمحتسب ٢/٢٤٧

النبي صلى الله عليه وسلم . و « أنّ » في موضع رفع بـ « يتبين » ؛لأنـّه فاعل .

١٩٥٢ – قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَكْمامِهَا ﴾ ـ ٤٧ ـ

هو جمع « كُمّ » ، ومَن قال « أكِمّة » جعله جمع « كِمَام » .

١٩٥٣ – قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ ﴾ ـ ٥٣ ـ

« بربّك » في موضع رفع ؛ لأنه فاعل « يكفي » ، و « أنه » بدل من « ربك » على الموضع ، فهي في موضع رفع ، أو تكون في موضع خفض على البدل من اللفظ ، وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام ، أي : لأنه على كل [شيء] .

★ ★ ★

مشكل إعراب سورة

« الشورى »[1]

٢٥٣/ت ١٩٥٤ - /قوله تعالى : ﴿ كَذلِكَ يُوحِي إليْكَ ﴾ - ٣ -

الكاف من « كذلك » في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : وَحياً مثل ذلك يُوحي اللهُ إليك ، [والتقدير فيه التأخير بعد يوحي] ، واسم الفاعل هو اسم الله .

ومن قرأ [2] « يوحَى » على مالم يُسمّ فاعله ، فالاسم مرفوع بالابتداء ، أو على إضمار مبتدإٍ ، أو بإضمار فعل كأنّه قال : يوحيه الله ، أو اللهُ يوحيه ، أو هو الله .

ويجوز أن يكون (العزيزُ الحكيم) خبرين عن « الله » جلّ ذكره ، ويجوز أن يكونا نعتين ، و (له مافي السماواتِ) الخبر .

١٩٥٥ - قوله تعالى : ﴿ فَريقٌ في الجَنّةِ ﴾ - ٧ -

ابتداء وخبر ، وكذلك : (فَريقٌ في السّعير) .

---

(١) ح ، ظ : « حم عسق » ق ، د:« عسق » .

(٢) وهي قراءة ابن مُحَيْصِنْ وابن كثيروبمجاهد ،وقرأ الباقون « يوحي إليك » بكسر الحاء . تفسير القرطبي ٣/١٦ ، وانظر الكشف ٢١٢/ب

وأجاز الكسائي والفراء[1] النصب في « فريق » في الكلام على معنى : وتُنذِرَ فريقاً في الجنّة وفريقاً في السعير يوم الجمع .

١٩٥٦ - قوله تعالى : ﴿ فَاطِرُ السَّمٰواتِ ﴾ - ١١ -

هو نعت لله جلّ ذكره ، أو على إضمار مبتدأٍ ، أي : هو فاطر .

وأجاز الكسائي « فاطرَ السماوات » بالنصب على النداء[2] .

وقال غيره : على المدح .

ويجوز في الكلام الخفض على البدل من الهاء في « عليه » .

١٩٥٧ - قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ - ١١ -

الكاف حرف جرٍ ، و « شيء » اسم « ليس » ، و « كمثله » الخبر .

١٩٥٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَقِيمُوا ﴾ - ١٣ -

« أنْ » في موضع نصب على البدل من « ما » في قوله تعالى « مَاوَصّى » .

١٩٥٩ - قوله تعالى : ﴿ بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ - ١٤ -

« بغياً » مفعول من أجله .

١٩٦٠ - قوله تعالى : ﴿ حُجَّتُهُمْ ﴾ - ١٦ -

رفع على البدل من « الذين » ، وهو بدل الاشتمال ، و « داحِضَةٌ » الخبر .

وقيل : هي رفع بالابتداء ، و « داحضة » الخبر ، والجملة خبر « الذين » .

١٩٦١ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ﴾ - ١٦ -

---

(١) معاني القرآن ٣/٢٢

(٢) في الأصل « على النداء بالنصب » .

الهاء في « له » لله جلّ ذكره ، وقيل : للنبي عليه السلام .

١٩٦٢ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ - ٢٣ -

استثناء ليس من الأول .

١٩٦٣ - قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ - ١٧ -

إنما ذكّر « قريب » لأنّ التقدير : لعلّ وقتَ الساعة قريب ، أو قيامَ الساعة قريب ، ونحوه .

وقيل : ذُكّر على النسب ، أي ذات قرب .

وقيل : ذُكّر للفرق بينه وبين قرابة النسب .

وقيل : ذُكّر لأن التأنيث غير حقيقي .

وقيل : ذُكّر لأنّه حُمل على المعنى ؛ لأنّ الساعة بمعنى البعث والحشر ، فذكّر لتذكير البعث والحشر

١٩٦٤ - قوله تعالى : ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ - ٢٢ -

نصب على الحال ، لأن « ترى » من رؤية العين .

١٩٦٥ / قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ - ٢٦ -

« الذين » في موضع نصب ، لأن المعنى : ويجيب الله الذين آمنوا .

وقيل : هو على حذف اللام ، أي : يستجيب الله للذين آمنوا إذا دَعَوْا .

١٩٦٦ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ - ٣٠ -

من قرأ [« فبما »] بالفاء جعلها جواب الشرط ؛ لأنّ « ما » للشرط .

ومن قرأ [١] بغير فاءٍ فعلى حذف الفاء وإرادتها ، وحسن ذلك ؛ لأنَّ « ما » لم تعمل في اللفظ شيئاً ؛ لأنها دخلت على لفظ الماضي . وقيل : بل جَعَل « ما » بمعنى الذي ، فاستغنى عن الفاء ، لكنه جعله مخصوصاً .

وإذا كانت « ما » للشرط كان عاماً في كل مصيبةٍ ، فهو أولى وأقوى في المعنى ، وقد قال الله تعالى : (وإنْ أطعتُمُوهُمْ إنَّكُمْ لَمشرِكُونَ) [٢] فلم يأت بالفاء في الجواب .

١٩٦٧ – وقوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ [يُجَادِلُونَ] ﴾ ـ ٣٥ ـ

مَن نصب الميم فعلى إضمار « أنْ » لأنَّه مصروف عن العطف على ماقبله ؛ لأنَّ الذي قبله شرط وجزاء ، وذلك غير واجب [٣] ، فصرفه عن العطف على اللفظ ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله ، والمصدر اسم ، فلم يمكن عطف فعل على اسم ، فأضمر « أنْ » لتكون مع الفعل مصدراً ، فيُعطف حينئذٍ مصدرعلى مصدر ،فلذلك أضمر « أنْ » ونصب بها الفعل .

فأمّا مَن رفعه [٤] فإنه على الاستئناف ، لمَّا لم يحسن العطف على ماقبله ؛ وهو الشرط .

١٩٦٨ – قوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ اسْتَجَابُوا ﴾ ـ ٣٨ ـ

---

(١) وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر ، وقرأ الباقون بالفاء . التيسير ص ١٩٥ ، والنشر ٢/٣٥٢ ، والإتحاف ص ٣٨٣

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢١

(٣) في الكشف ٢١٣/أ : « ... ومعنى الصرف أنه لما كان قبله شرط وجواب ، وعطف عليه « ويعلم » لم يحسن في المعنى ، لأن علم الله واجب ، وما قبله غير واجب ... » .

(٤) قرأ بالرفع نافع وابن عامر وأبو جعفر ، وقرأ الباقون بنصب الميم. التيسير ص ١٩٥، والنشر ٢/٣٥٢ ، والإتحاف ص ٣٨٣

« الذين » في موضع خفض عطف على « للذين » في قوله تعالى : (خيرٌ وأبقى للـَّذينَ آمَنوا) ـ ٣٦ ـ

١٩٦٩ ـ وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ ﴾ ـ ٤٣ ـ

ابتداء ، والخبر (إنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأمُورِ) ، والعائد محذوف والتقدير : إنَّ ذلك لمن عزم الأمور منه أوْ لَهُ .

١٩٧٠ ـ قوله تعالى : ﴿ يَقُولونَ هَلْ ﴾ ـ ٤٤ ـ

في موضع نصب على الحال من « الظالمين » ؛ لأنَّ « ترى » من رؤية العين ، وكذلك : (يُعرضون) و (خاشعين) و (يَنظرون) ، كلُّها أحوال من « الظالمين » ومن ضميـر « هُمْ » في « تراهم » الثاني ، وفي « يُعرَضون » و « خاشعين » .

١٩٧١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ [اللهُ إلاَّ وَحْياً] ﴾ ـ ٥١ ـ

« أن يكلمه » في موضع رفع لأنَّه اسم « كان » ، و « لبشرٍ » الخبر .

١٩٧٢ ـ /قوله تعالى : ﴿ إلاَّ وَحْياً ﴾ ـ ٥١ ـ

هو مصدر ، في موضع الحال من اسم الله جلَّ ذكره .

١٩٧٣ ـ قوله تعالى : ﴿ أوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ ﴾ ـ ٥١ ـ

من نصب « يرسل » و « يوحي » عطفها على معنى [قوله] : « إلا وحياً » لأنَّه بمعنى : إلا أن يوحي ، ولا يجوز العطف على « أنْ يكلمه » ؛ لأنَّه يلزم منه (١) نفي الرسل ، أو نفي المرسل إليهم ، وذلك لايجوز .

(١) في الأصل « فيه » .

ومن رفعه [١] فعلى الابتداء ، كأنّه قال : أو هو يرسلُ ويوحي .

ويجوز أن يكون [٢] حالاً عطفه على « إلاّ وحياً » ، على قول من جعله في موضع الحال [٣] .

١٩٧٤ - قوله تعالى : ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ ﴾ _ ٥٢ _

« ما » الأولى نفي ، والثانية رفع بالابتداء ؛ لأنّها استفهام ، و « الكتاب » الخبر ، والجملة في موضع نصب بـ « تدري » .

١٩٧٥ - قوله تعالى : ﴿ ولكِنْ جَعَلْنَاهُ ﴾ _ ٥٢ _

الهاء تعود على « الكتاب » ، وقيل : على الإيمان ، وقيل : على التنزيل .

* * *

(١) الرفع قراءة نافع ، واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر فحكي عنه الوجهان . وقرأ باقي العشرة بالنصب . النشر ٢/٣٥٢ ، والتيسير ص ١٩٥ ، والإتحاف ص ٣٨٤

(٢) أي يكون « يرسل » مرفوعاً في موضع الحال ، والتقدير : إلا موحياً أو مرسلاً .

(٣) الكشف ٢١٣/ب ، والبيان ٢/٣٥١ ، وتفسير القرطبي ١٦/٥٣

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الزخرف »

١٩٧٦ – قوله تعالى : ﴿ صَفْحاً ﴾ ـ ٥ ـ

نصب على المصدر لأن معنى « أفنضرب » : أفنَصفَح صفحاً .

وقيل : هو حال بمعنى « صافحين » .

١٩٧٧ – قوله تعالى : ﴿ أن كُنْتُمْ ﴾ ـ ٥ ـ

من فتح [1] « أنْ » جعلها [2] مفعولاً من أجله .

ومَنْ كسر « أن » جعلها للشرط ، وما قبل « إن » جواب لها . لأنَّها لم تعمل في اللفظ .

١٩٧٨ – قوله تعالى : ﴿ بَطْشاً ﴾ ـ ٨ ـ

نصب على البيان .

١٩٧٩ – قوله تعالى : ﴿ خلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ ـ ١٢ ـ

[هو] جمع « زَوْج » ، وكان حقُّه ان يجمع على « أفعُل » ، إلاّ

---

(١) قرأ بالفتح غير نافع وأبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف ، وهؤلاء قرؤوا بكسر الهمزة. النشر ٢/٣٥٣ ، والتيسير ص ١٩٥ ، وانظر الكشف ٢١٣/٢/ب

(٢) في الأصل « جعله » .

أنّ الواو يُستثقل فيها الضمة ، فرُدّ إلى جمع « فَعَل » ، كما رُدّ « فعَل » إلى جمع « أفعُل » في قولهم : زَمن وأزمُن .

١٩٨٠ ـ قوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً ﴾ ـ ١٧ ـ

« وجهه » اسم « ظلّ » و « مسوداً » خبره .

ويجوز أن يكون في « ظلّ » ضمير ، هو اسمها ، يعود على « أحد » و « وجهه » بدل من الضمير ، و « مسودّاً » خبر « ظلّ » .

ويجوز في الكلام رفع « وجهه » على الابتداء ، ورفع « مسود » [على] خبره ، والجملة خبر « ظلّ » وفي « ظلّ » اسمها .

١٩٨١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ـ ١٧ ـ

ابتداء وخبره ، في موضع الحال .

١٩٨٢ ـ وقوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الأَوَّلِينَ ﴾ ـ ٦ ـ

« كم » في موضع نصب بـ « أرسلنا »

١٩٨٣ ـ قوله تعالى : ﴿ أَوَمَنْ يَنْشَأُ[١] ﴾ ـ ١٨ ـ

« مَنْ » في موضع نصب بإضمار فعل ، كأنّه قال : أجعلتم مَن يَنشأ .

وقال الفراء[٢]: هو في موضع رفع / بالابتداء ، والخبر محذوف .

---

(١) في المصحف « يُنَشَّأ » بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين ، وهي قراءة ابن عباس والضحاك وابن وثاب وحفص وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون « يَنْشأ » بفتح الياء وإسكان النون . تفسير القرطبي ٧١/١٦ ، وانظر الكشف ٢١٤/٢أ

(٢) معاني القرآن ٢٩/٣

١٩٨٤ - قوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ ﴾ - ٣٣ -

« البيوت » بدل من « مَنْ » بإعادة الخافض ، وهو بدل الاشتمال من جهة الفعل .

١٩٨٥ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا ﴾ - ٣٥ -

من [١] خفّف « لمَــا » جعل « إنْ » مخففةً من الثقيلة ، وهو قول البصريين ، واسمها « كل » ، لكن لمّا خففت ونقص وزنها عن وزن الفعل ، ارتفع ما بعدها بالابتداء [على أصله] .

ويجوز في الكلام نصب « كل » [بـ « إن »] وإن نقص الوزن ، كما يعمل الفعل وهو ناقص ، نحو : لم يَكُ زيد قائماً .

ويجوز أن يكون اسم « إن » مضمراً ؛ هاءً محذوفة ، و « كل » رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، والجملة خبر « إن » ، وفيه قبح لتأخير اللام في الخبر ، واللام لامُ التأكيد .

و « إنْ » عند الكوفيين بمعنى « ما » ، و « لمّا » عندهم بمعنى « إلاّ » في قراءة من شدّد « لمّا » .

ومن خفف « لما » فـ « ما » عندهم زائدة ، واللام داخلة على « متاع » ، وقيل : « ما » نكرة ، و « متاع » بدل من « ما » .

١٩٨٦ - قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾ - ٥١ -

---

(١) قرأ بتشديد الميم عاصم وحمزة وابن جماز ، وهشام بخلاف عنه ، وقرأ الباقون بتخفيفها. انظر التيسير ص ١٩٦ ، والإتحاف ص ٣٨٥

لم ينصرف « مصر » لأنه مذكّر سمي به مؤنّث ، ولأنه معرفة .

١٩٨٧ – قوله تعالى : ﴿ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ – ٥٧ –

لم ينصرف « مريم » لأنه اسم أعجميّ ، وهو معرفة ، وقيل : هو معرفة مؤنث فلم ينصرفْ ، وهو عربيٌّ من « رام » فهو « مَفْعَل » ، لكنْ أتى على الأصل ، بمنزلة استحوذَ ، وكان حقُّه لو جرى على الاعتلال أن يقال « مرام » كما يقال في « مَفْعَل » من « رام » مرام [١] ، ومن « كال » مَكال .

١٩٨٨ – قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ – ٦١ –

الهاء لعيسى [٢] عليه السلام ، وقيل : الهاء تعود على القرآن ، أي وإن القرآن لعلم للساعة ، لا كتاب بعده .

١٩٨٩ – قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ – ٨١ –

« إنْ » بمعنى « ما » ، والكلام على ظاهره ، و « العابدين » من العبادة .

وقيل : « إنْ » للشرط ، ويكون معنى « العابدين » الجاحدين لقولكم : إنّ له ولداً .

وقيل « إنْ » للشرط ، و « العابدين » على بابه ، والمعنى : فأنا أوّل مَن عبده موحّداً ، على أنّه لا وَلد له .

١٩٩٠ – قوله تعالى : ﴿ وَقِيلِهِ يَارَبِّ ﴾ – ٨٨ –

---

(١) ق ، د ، ظ ، ك : « دام مدام » .
(٢) في الأصل : « يعني عيسى » .

مَن نصب (١) عطفه على قوله : (سِرَّهُمْ ونجواهم) -٨٠- ، أي : نسمعُ سرَّهم ونجواهم ونسمع قيلَهُ .

وقيل : هو /معطوف على مفعول « يعلمون » المحذوف ، كأنه قال : وهم يعلمون الحقَّ ويعلمون قيلَهُ . ٢٥٧ ت

وقيل : هو معطوف على مفعول « يكتبون » المحذوف تقديره : ورسلنا [لديهم] يكتبون ذلك وقيلَهُ ، أي : ويكتبون قيلَهُ .

وقيل : هو معطوف على معنى : (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) - ٨٥ - ، لأنَّ معناه (٢) : [ويعلم السَّاعة ، فكأنَّه قال] : ويعلم الساعةَ (٣) ويعلم قيلَه .

وقيل : هو منصوب على المصدر ، معناه : وقال قيلاً .

ومن قرأه بالخفض عطفه على « الساعة » في قوله : « وعنده علمُ الساعة » وعلمُ قيلِه (٤) .

وقرأه [مجاهد و] الأعرج « وقيلُهُ » بالرفع (٥) على الابتداء [، والخبر محذوف تقديره : وقيلُهُ قيل (٦) ياربِّ ، وقيل تقديره : وقيلُهُ ياربِّ مسموع أو متقبَّل ونحوه .

---

(١) أي نصب « وقيلَهُ » وهي قراءة غير عاصم وحمزة ، أما هما فقرأا بالخفض . النشر ٢/٣٥٤ ، والتيسير ص ١٩٧

(٢) في الأصل « لأن معنى وعنده » .

(٣) في الأصل « ويعلم علمَ الساعة » .

(٤) انظر الكشف ٢١٦/أ ، والبيان ٢/٣٥٥ ، والعكبري ٢/١٢٣ ، وتفسير القرطبي ١٢٣/١٦

(٥) الرفع قراءة الأعرج وقتادة وابن هرمز ، ومسلم بن جُندب . تفسيرالقرطبي ١٢٣/١٦ ، والبحر المحيط ٣٠/٨ . وفي المحتسب ٢٥٨/٢ : الرفع قراءةالأعرج ، ورويت عن أبي قلابة وعن مجاهد أيضاً .

(٦) ح : « وقيله » .

وقرأ أبو قِلابةَ [١] « يارَبً » بالنصب وبخفض « قيله » تقديره : أنه أبدل من الياء [٢] ألفاً ، وحذفها لدلالة الفتحة عليها ولخفة الألف] . و « القول والقال والقيل » مصادر بمعنى واحد .

والهاء في « وقيله » ترجع على عيسى ، وقيل : على محمد صلى الله عليهما وسلم .

١٩٩١ – قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ – ٨٩ –

هو خبر ابتداء محذوف تقديره : وقل أمْري سلام ، أي مسالمةٌ منكم ، ولم يؤمَر بالسلام عليهم ، إنما أُمِر بالتبرى منهم ومن دينهم ، وهذا قبل أن يُؤمَرَ بالقتال ، لأن السورة مكيّة ، ثم نُسخ بالأمر بالقتال .

وقال الفراء [٣] معناه : وقل سلام عليكم ؛ وهذا مردود ؛ لأنّ النهيَ قد أتى ألا يُبدأوا بالسّلام .

* * *

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١٦/١٢٤ ، والبحر المحيط ٨/٣٠

(٢) في ح : « الهاء » .

(٣) معاني القرآن ٣/٣٨

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الدخان »

١٩٩٢ - قوله عزّ وجلّ : ﴿ أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ - ٥ -
« أمراً » نصب عند الأخفش على الحال ، بمعنى « آمرِين »[١] .
وقال المبرد : هو في موضع المصدر كأنه قال : إنا أنزلناه إنزالاً[٢] .
وقال الجُرْميُّ : هو حال من نكرةٍ ، وهو (فيها يُفْرَق كُلُّ أمْرٍ حكيم) فحسُنَ ذلك لمّا وصف النكرة بـ « حكيم » ، وأجاز : هذا رجل مقبلاً ، [ووقع أمرٌ فجاءةً][٣] .
وقال الزجاج : هو مصدر ، كأنه قال : يُفرق فرقاً ، فهو بمعنى فرّق ، وقيل : « يُفرق [بمعنى] يُؤمر أمراً ، فهو أيضاً مصدر عمل فيه ما قبله[٤] .

١٩٩٣ - قوله تعالى : ﴿ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ﴾ - ٦ -
قال الأخفش : « رحمةً » نصب على الحال .

---

(١) في هامش ك : « وقيل : حالاً ؛ إمامن الفاعل وإما من المفعول في أنزلناه ، وقيل : على المدح ، أي أعني » .
(٢) في الاصل « تنزيلاً » .
(٣) زيادة مثبتة في هامش الأصل .
(٤) البيان ٢/٣٥٧ ، والعكبري ٢/١٢٣

وقال الفراء[١] : هو مفعول لـ « مرسلين » وجعل الرحمة النبيَّ عليه السلام .

وقال الزجّاج : « رحمةً » مفعول من أجله ، أي : للرحمة ، وحذف مفعول « مرسلين »

وقيل : هي بدل من قوله : « أمراً من عندنا » .

/ وقيل : هي نصب على المصدر [٢] .

١٩٩٤ - قوله تعالى : ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ ﴾ _ ١٣ _

« الذكرى » رفع بالابتداء ، و « أنّى » الخبر

١٩٩٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ _ ١٥ _

« قليلًا » نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف ، تقديره : إنّا كاشفوا كشفاً قليلًا أو وقتاً قليلًا .

١٩٩٦ - قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمٰوَاتِ ﴾ _ ٧ _

مَنْ رفعه جعله نعتاً لـ « السميع » ، أو على إضمار مبتدإٍ .

ومن خفضه [٣] جعله بدلاً من « ربِّك » .

١٩٩٧ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ _ ١٦ _

« يوم » نصب بإضمار فعل تقديره : اذكر يا محمد يوم نبطش .

١٩٩٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ ﴾ _ ١٨ _

---

(١) معاني القرآن ٣/٣٩

(٢) البيان ٢/٣٥٧ ، والعكبري ٢/١٢٣ ، وتفسير القرطبي ١٦/١٢٨

(٣) قرأ بخفض الباء من « رب » الكوفيون ، وقرأ الباقون برفعها . النشر ٢/٣٥٥ ، والتيسير ص ١٩٨

« أنْ » في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي جاءهم بأن أدّوا ، [أي جاءهم بتأدية بني إسرائيل] [١] .

[و] (عبادَ اللهِ) نصب بـ « أدوا » ، وقيل : هو نداء مضاف ، ومفعول « أدّوا » [إذا نصبت « عباد الله » على النداء ،] محذوف ، أي : أدّوا إليّ أمركم ياعباد الله .

١٩٩٩ – وقوله تعالى : ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا ﴾ _ ١٩ _

« أنْ » عطف على « أنْ » الأولى ، في موضع نصب

٢٠٠٠ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ _ ٢٠ —

« أنْ » في موضع نصب على حذف الجـــار ، أي مِنْ أنْ ترجمون ، أي تشتمون [٢] .

٢٠٠١ – قوله تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ [هَؤُلاءِ] ﴾ – ٢٢ –

« أنّ » في موضع نصب بـ « دعا » ، ومن كسر [٣] فعلى إضمار القول ، أي : فقال إنّ هؤلاء .

٢٠٠٢ – وقوله تعالى : ﴿ وَٱتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً ﴾ _ ٢٤ —

« رهواً » في موضع الحال ، أي ساكناً ؛ طريقاً اتركه كذلك حتى يحصلوا

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل « أن في موضع نصب بـ : عذتُ بربي » .

(٣) الكسر قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى والحسن في رواية ، وزيد بن علي . البحر المحيط ٨/٣٥

فيه ، ولا ينفروا عنه ، يقال : عَيْش راهٍ ، أي ساكن [وادِع] . وقيل الرَّهْو : المتفرِّق ، أي اتركْه على حاله متفرقاً طَرِيقاً طريقاً ، [حتى يحصلوا فيه] ، [وهي اثنا عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً ، أولاد يعقوب النبي عليه السلام][1] .

٢٠٠٣ – قوله تعالى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا ﴾ _ ٢٥ _

« كم » في موضع نصب بـ « تركوا » ، [أي كثيراً تركوا][1] .

٢٠٠٤ – قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا ﴾ _ ٢٨ –

الكاف في موضع رفع خبر ابتداء مضمر تقديره : الأمر كذلك

وقيل : هي في موضع نصب على تقدير : نفعل فعلًا كذلك بمن نريد هلاكه

٢٠٠٥ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَوْتَتُنَا [الأُولَى] ﴾ _ ٣٥ _

رفعت « موتتنا » على خبر « ما » ؛ لأنّ « إنْ » بمعنى « ما » ، فالتقدير : ماهي إلاّ موتتُنا [الأولى] .

٢٠٠٦ – قوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ _ ٣٧ _

« الذين » في موضع رفع على العطف على « قوم تُبَّع » ، أو على الابتداء ، / وما بعدهم الخبر ، أو في موضع نصب على إضمار فعل دل عليه « أهلكناهم » .

٢٠٠٧ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ ﴾ _ ٤٠ _

« يوم » اسم « إنّ » وخبرها « ميقاتهم » .

وأجاز الكسائي والفراء نصب « ميقاتهم » بـ « إنّ » ، ويجعلان « يوم

---

(١) زيادة في الأصل .

الفصل » ظرفاً للميقات ، في موضع خبر « إنّ » ، أي : إنّ ميقاتهم في يوم الفصل .

٢٠٠٨ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لاَيُغْنِي ﴾ ٤١ –

هو بدل من « يوم » الأوّل .

٢٠٠٩ – قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ مَن رَّحِمَ اللَّهُ ﴾ – ٤٢ –

« مَنْ » في موضع رفع على البدل من المضمر في « يُنصَرون » تقديره : لايُنصَر إلاّ مَنْ رحمَ اللهُ .

وقيل : هو مرفوع على الابتداء ، والتقدير : إلاّ من رحم اللهُ يُعفَى عنه .

وقيل : هو بدل من « مَوْلى » الأول ، التقدير : يوم لايغني إلا مَنْ رحم الله ، أي : لايشفع إلا من رحمه الله ، وهذا دليل على جواز الشفاعة من المؤمنين للمؤمنين أهل الذنوب .

وقال الكسائي والفراء : هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

٢٠١٠ – قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ [أنتَ العزيزُ الكريمُ] ﴾ – ٤٩ –

من قرأه بكسر [١] « إنّ » جعلها مبتدأ بها ، أراد به : إنك كنت تقول هذا لنفسك في الدنيا ، ويقال لك ؛ وهو أبو جهل . وقيل معناه في الكسر :

(١) الكسر قراءة غير الكسائي ، وأما هو فقرأ بفتح الهمزة . النشر ٢/٣٥٥ ، والتيسير ص ١٩٨

التعريضُ به ، بمعنى : أنت الذّليل المُهان الساعةَ ، خلاف ما كنت تقول في الدنيا ويقال لك .

ومن فتح فعلى تقدير حذف لام الجر ، أي لأنك أو بأنك أنت الذي كان يقال لك ذلك في الدنيا ، وتقوله لنفسك ؛ روي أنه [١] كان يقول : أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنعُهم ، والكسر يدل على ذلك [٢] .

٢٠١١ - قوله تعالى : ﴿ مُتَقَابِلِينَ ﴾ - ٥٣ -

حال من المضمر في « يَلْبَسُونَ » .

٢٠١٢ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ ﴾ - ٥٤ -

الكاف في موضع رفع أي : الأمر كذلك .

وقيل : في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نفعل بالمتقين فعلاً كذلك .

٢٠١٣ - قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ - ٥٥ -

حال من الهاء والميم في « زَوَّجْنَاهم » ؛ وكذلك « آمنين » ؛ وكذلك (لا يَذُوقُونَ فيها الموْتَ) .

٢٠١٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ - ٥٦ -

استثناء منقطع ، وقيل : « إلاَّ » بمعنى « بعد » ، وقيل : بمعنى « سِوَى » ، والأول أحسن .

٢٠١٥ - قوله تعالى : ﴿ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ﴾ - ٥٧ -

مصدر عمل فيه « يَدْعُون فيها » ، وقيل : العامل « ووقاهم » ، وقيل : العامل « آمنين »

---

(١) في الأصل « ذق في أنه » .

(٢) الكشف ٢١٦/ب ، وتفسير القرطبي ١٥١/١٦

مُشكل إعراب سورة

« الجاثية »

٢٠١٦ – قوله تعالى : ﴿ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ و ﴿ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ ـ ٤ ، ٥ ـ

من قرأ [« آيات »] في الموضعين بكسر [١] التاء ، عطفه على لفظ اسم « إنّ » في قوله تعالى : (إنّ في السّموات والأرض لآيات) – ٣ – ، وتُقدّر حذف « في » من قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) ، أي وفي اختلاف الليل والنهار ، فتحذف « في » لتقدّم ذكرها في قوله : (إنّ في السموات والأرض) ، وفي قوله : (وفي [٢] خلقكم) ، فلمّا تقدّمت مرّتين حذفها مع الثالث لتقدّم ذكرها ؛ فبهذا يصح النصب في « آيات » الآخرة ، وإن لم تُقدّر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لايجوز عند البصريين ، والعاملان هما : « إنّ » الناصبة ، و « في » الخافضة ، فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب ؛ ناصبٍ وخافضٍ ، فإذا قدّرت حذف « في » لتقدّم ذكرها ، لم يبق إلا أن تعطف على عامل واحد ، وذلك حسن .

---

(١) قرأ بكسر التاء حمزة والكسائي ويعقوب ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، والتيسير ص ١٩٨

(٢) في الأصل « إن في » وهو تحريف .

وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين ، ولم يُقدّر حذف « في »، وذلك بعيد . وعلى تقديرِ الحذف من مثل هذه الآية أنشد سيبويه [١] .

أكُلَّ امْرِئٍ تحسبِينَ امرءاً ونارٍ تَوَقَّدُ باللَّيـــلِ نارا

فخفض « ونارٍ » [٢] ونصب « ناراً » الأخيرة ، عطفاً على « كل » المنصوبة بـ « تحسبين » ، وعلى « امرئ » المخفوض بـ « كل » فخفض ، فعطف على عامليْن مختلفين ، فقدّره سيبويه على حذف « كل » مع « نارٍ » لتقدّم ذكرها ، كأنّه قال : وكلّ نارٍ ، ثم حذف « كلاًّ » لتقدم ذكرها ، فيسلم بهذا التقدير من العطف على عاملين . وحذفُ حرف الجر إذا تقدّم ذكره جائز ؛ وعلى ذلك أجاز سيبويه: مررت برجلٍ صالحٍ إلا صالح فصالح ، يريد: إلاّ بصالحٍ ، ثم حذف الباء لتقدّم ذكرها .

وقد قيل : إن [٣] قوله : (واخْتلافِ اللّيل) معطوف على « السماوات »، و « آيات » نصبت على التكرير لمّا طال الكلام ، فهي الأولى ؛ لكن كررت فيها لمّا طال الكلام ، كما تقول : ما زيدٌ قائماً ولا جالساً زيد ، فتنصب « جالساً » على أنّ « زيداً » الأخير / هو الأول ، ولكن أظهرته للتأكيد ، ٢٦١ ت
ولو كان الأخير غير الأول لم يجز نصب « جالس » ، لأنّ خبر « ما » لا يتقدّم على اسمها [لأنها لا تتصرف] [٤] ، فهي بخلاف « ليس » . وكذلك « آيات » الآخرة هي الأولى ، لكن أظهرت لمّا طال الكلام للتأكيد ، فلا يلزم في ذلك عطف على عامليْن على هذا التقدير ، فافهمه .

---

(١) البيت لأبي دواد الإيادي ، وهو من شواهد سيبويه ١/٣٣ ، وفي أمالي ابن الشجري ١/٢٩٦ بغير نسبة،والمحتسب ١/٢٨١

(٢) في الأصل « ناراً » . (٣) في الأصل « إن في » .

(٤) زيادة في الأصل .

فأمّا مَن رفع « آيات » في الموضعين فإنّه عطف ذلك على موضع « إنّ » وما عملت فيه ، وموضع « إنّ » وما عملت فيه رفعٌ على الابتداء ، لأنّها لا تدخل إلا على مبتدأ وخبره ، فرفع وعطف على الموضع قبل دخول « إنّ » ، ولا بدّ من إضمار « في » وإلا يدخله العطف أيضاً على عاملين ؛ على الابتداء والمخفوض . وقد منع البصريون : زيد في الدار والحجرةِ عمروٌ ، بخفض « الحجرة » .

ويجوز أن يكون إنما رفع على القطع [1] والاستئناف ، فعطف جملةً على جملةٍ .

ومذهب الأخفش أن ترتفع « الآيات » بالاستقرار ، وهو الظرف [2] ، فلا يدخله [3] عطف على عاملين [4] .

٢٠١٧ – قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِلّذينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا [لِلَّذينَ] ﴾ -١٤-

هو مجزوم ، محمول [5] على المعنى ؛ لأن المعنى : قل لهم : اغفروا يغفروا ، وقد مضى ذكر هذا بأشبع من هذا .

٢٠١٨ – قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً ﴾ - ٨ -

هو حال من المضمر المرفوع في « يصرُّ » ، وكذلك موضع قوله تعالى : (كأن لَمْ يَسْمَعْها) وقوله تعالى : (كَأَنَّ في أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ) [6] كلاهما حال أيضاً من المضمر في « يُصرّ » ، أو من المضمر في « مستكبر »

---

(١) في الأصل : « العطف » . (٢) في الأصل « بالظرف » .

(٣) في الأصل « فلا يدخل » .

(٤) الكشف ٢١٦/ ب ومابعده ، والبيان ٣٦٣/٢ ، والعكبري ١٢٤/٢ ، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٦

(٥) في الأصل « معطوف » . (٦) سورة لقمان الآية ٧

تقديره : ثم يُصرُّ على الكفر بآيات الله في حال تكبُّره ، وحال تصامه [١] . وإن شئت قدَّرته : ثم يُصِرُّ مستكبراً مشبهاً مَنْ لم يسمعها ، مشبهاً [٢] من في أذنيه وقر .

٢٠١٩ – قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ – ٢١ –

إن جعلت « ما » معرفةً كانت في موضع رفع بـ « ساء » فاعل ، وإن جعلتها نكرةً كانت في موضع نصبٍ على البيان .

٢٠٢٠ – قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ﴾ – ٢٣ –

[« مَنْ »] استفهام رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها .

٢٠٢١ – قوله تعالى : ﴿ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ – ٢١ –

« سواءٌ » خبر [٣] لما بعده ، / و « محياهم » مبتدأ ، أي : محياهم ومماتهم سواءٌ ، أي مستوين [٤] في البعد عن رحمة الله ، والضميران في « محياهم ومماتهم » للكفار ، فلا يحسن أن تكون الجملة في موضع الحال من « الذين آمنوا » ؛ إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم .

ويبعد عند سيبويه رفع « محياهم » بـ « سواء » ؛ لأنه ليس باسم فاعل ولا مشبه باسم فاعل ، إنما هو مصدر .

---

(١) في الأصل : « انصامه » وفي قاموس المحيط : تصامٌ عن الحديث أرى أنه أصم .

(٢) في الأصل « شبيهاً » .

(٣) وذلك لمن رفع « سواء » وهي قراءة غير حمزة والكسائي وخلف ، وحفص عن عاصم، وقرأ هؤلاء بالنصب . النشر ٢/٣٥٦ ، والتيسير ص ١٩٨

(٤) ظ ، ق ، د ، ك : « مستو » .

فأمّا من نصب « سواء » فإنّه جعله حالاً من الهاء والميم في « نجعلهم » ، ويرفع « محياهم ومماتهم » بـ « سواء » ؛ لأنّه بمعنى « مستوٍ » ، ويكون المفعول الثاني لـ « نجعل » الكاف في « كالذين » ويكون الضميران في « محياهم ومماتهم » يعودان على الكفّار والمؤمنين ، وفيها نظر [١] .

٢٠٢٢ – قوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّاأَنْ قَالُوا ﴾ – ٢٥ –

« أنْ » في موضع رفع اسم « كان » ، و « حجتهم » الخبر .

ويجوز رفع [٢] « حجتهم » ، وتجعل « أنْ » في موضع نصب [على] خبر « كان » .

٢٠٢٣ – قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ بالحَقِّ ﴾ – ٢٢ –

« بالحق » في موضع الحال ، وليست الباء للتعدية .

٢٠٢٤ – وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ﴾ – ٢٧ –

« يوم » الأول منصوب بـ « يخسر » و « يومئذٍ » تكرير للتأكيد .

٢٠٢٥ – قوله تعالى : ﴿ يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالحَقِّ ﴾ – ٢٩ –

---

(١) معاني القرآن ٣/٤٧ ، والكشف ٢١٧/أ ، والبيان ٢/٣٦٥ ، والعكبري ٢/١٢٥ ، وتفسير القرطبي ١٦/١٦٥

(٢) قرأ بالرفع الحسن ، وعبيد بن عمير ، وجاء من بعض الطرق عن رويس عن يعقوب ، وعن أبي بكر عن عاصم ، ورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر . وقرأ الجمهور بنصب (حجتهم) . النشر ٢/٣٥٦ ، والإتحاف ص ٣٩٠

في موضع الحال من « الكتاب » ، أو من « ذا »[١] .
ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « ذا » .
ويجوز أن يكون « كتابُنا » بدلاً من « هذا » و « ينطق » الخبر .

٢٠٢٦ - قوله تعالى : ﴿ والسَّاعَةُ لَارَيْبَ فِيهَا ﴾ - ٣٢ -
« السّاعة » رفع بالابتداء أو على العطف على موضع « إنّ » وما عملت فيه .
ومَن نصب[٢] « الساعة » عطفها على « وَعْدَ الله » .

٢٠٢٧ - قوله تعالى : ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ - ٣٢ -
تقديره عند المبرّد : إن نحن إلّا نظنُّ ظنّاً .
وقيل المعنى : إن نظنُّ إلا أنّكم تظنون ظنّاً ؛ وإنما احتيج إلى هذا التقدير ؛ لأنّ المصدر فائدته كفائدة الفعل ، فلو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره : إن نظنُّ إلا نظن ، وهذا كلام ناقص . ولم يجز النحويون : ما ضربت[٣] إلا ضرباً ، لأن معناه : ما ضربت إلّا ضربت ، وهذا كلام لا فائدة فيه .

★ ★ ★

(١) في الأصل : « هذا » .
(٢) قرأ بالنصب حمزة ، وقرأ الباقون بالرفع . التيسير ص ١٩٩ ، والنشر ٢/٣٥٦ والكشف ٢١٧ / ب.
(٣) في الأصل « ماضرب » .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الأَحقاف »

٢٠٢٨ -/قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا ﴾ - ٥ -

« مَنْ » رفع بالابتداء ، وهي استفهام ، وما بعدها خبرها .

و « مَنْ » الثالثة في موضع نصب بـ « يدعو » ، وهي بمعنى الذي ، وما بعدها صلتها .

٢٠٢٩ - قوله تعالى : ﴿ إِمَاماً وَرَحْمَةً ﴾ - ١٢ -

حالان من « الكتاب » .

٢٠٣٠ - قوله تعالى : ﴿ كَفى بِهِ شهيداً ﴾ - ٨ -

[« شهيداً »] نصب على الحال أو البيان ، و « به » هو الفاعل ، والباء زائدة للتوكيد ، [والمعنى : كفى الله شهيداً] (٢) .

٢٠٣١ - قوله تعالى : ﴿ لِسَاناً عَرَبِيّاً ﴾ - ١٢ -

حالان من المضمر المرفوع في « مُصدّق » أو من « الكتاب » ، لأنه قد

---

(١) ظ ، ق ، د ، لـ : « الثانية » .

(٢) زيادة في الأصل .

قد نعت بـ « مصدق » ، فقرب من المعرفة أو من « ذا » والعامل في الحال معنى الإشارة أو التنبيه .

وقيل : إنّ « عربياً » هو الحال ، و « لساناً » توطئة للحال .

٢٠٣٢ – قوله تعالى : ﴿ وَبُشْرَىٰ ﴾ – ١٢ –

في موضع رفع عطف على « كتاب » .

وقيل : هو في موضع نصب على المصدر .

٢٠٣٣ – قوله تعالى : ﴿ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا (١) ﴾ – ١٥ –

وزنه « فُعْل » ، وليس بفُعْلَى ؛ لأنّ « فُعْلى » لا تنصرف في معرفة ولا نكرة ، وأيضاً فإنّ « فُعْلَى » في مثل هذا الموضع لا يُستعمل إلاّ بالألف واللام ، والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف محذوف تقديره : ووصّينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حُسْنٍ ، فحَذف الموصوف وقامت الصفة مقامه ، كما قال : (أنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ) (٢) ، أي دروعاً سابغات ، ثم حذف المضاف وهو « ذا » ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « حُسْن » .

ومن قرأ « إحساناً » بالنصب فعلى المصدر ، تقديره : ووصّينا الإنسان بوالديه أن يُحسِن إليهما إحساناً .

وقرأ عيسى بن عمر « حَسَناً » بفتحتين (٣) ، تقديره : أن يفعلا بهما فعلاً حَسَناً .

---

(١) في المصحف « إحساناً » وهي قراءة الكوفيين ، وقرأ الباقون « حُسناً » بضم الحاء وإسكان السين . الكشف ٢١٧ /ب ، والنشر ٣٥٧/٢ ، والتيسير ص ١٩٩

(٢) سورة سبأ الآية ٣٤

(٣) وقرأ به أيضاً علي وأبو عبد الرحمن السُّلَمي . انظر المحتسب ٢٦٥/٢ ، والبحر المحيط ٦٠/٨

٢٠٣٤ - قوله تعالى : ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً﴾ - ١٥ -

أصل الانتصاب في « ثلاثين شهراً » أنه ظرف ، لكنْ في الكلام حذفُ ظرف مضاف تقديره : وأمَدُ حَمْلِهِ وفصالِهِ ثلاثون شهراً ، فأخبرت بظرف عن ظرف ، وهذا حقُّ الكلام أن يكون الابتداء هو الخبر في المعنى ، ولولا هذا الإضمار لنصبت « ثلاثين » على الظرف ، ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى/ وتغيَّر ، ولصارت الوصيَّة في ثلاثين شهراً ، كما تقول : كلَّمتُه ثلاثين شهراً ، أي كلَّمته في هذه المدة ، فيتغيَّر المعنى بذلك ، فلم يكن بد من إضمار ظرف ليصحَّ المعنى الذي قصد إليه عز وجل ؛ فإنما أراد تعالى أن يُبيِّن كم أمد الحمل والفصال عن الرضاع . ودلت هذه الآية أنّ أقلَّ الحمل ستة أشهر ؛ لأنه تعالى قد بيَّن في غير هذا الموضع (١) أنّ أمدَ الرضاع سنتان ، وبيَّن ها هنا أنّ أمدَ الرضاع والحمل ثلاثون شهراً ، فإذا أسقطتَ سنتين من ثلاثين شهراً بقيت ستة أشهر ، أمد الحمل .

٢٠٣٥ - قوله تعالى : ﴿وَيْلَكَ آمِنْ﴾ - ١٧ -

« ويلك » نصب على المصدر .

ويجوز رفعه على الابتداء ، والخبر محذوف .

وهذه المصادر [التي] لا أفعال لها من لفظها ، الاختيار (٢) فيها إذا أضيفت النصبُ ، ويجوز الرفع ، ولذلك أجمع القراء على النصب في قوله تعالى : (وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا) (٣) وما أشبهه مثله ، وهو كثير .

---

(١) في سورة البقرة ، الآية ٢٣٣ وهي : (والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهنَّ حولين كاملين ...) .

(٢) في الأصل « والاختيار » .

(٣) سورة طه الآية ٦١

ويجوز فيها الرفع . فإن كانت غير مضافة فالاختيار فيها الرفع ، ويجوز النصب ، ولذلك أجمع القراء على الرفع في قوله : (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) [١] و (فَوَيْلٌ [٢] لَهُمْ) [٣] ، وشبهه كثير .

فإن كانت المصادر من أفعال جارية عليها ، فالاختيار فيها إذا كانت معرفةً الرفع ، ويجوز النصب نحو : الحمدُ لله والحمدَ ، والشكرُ للرحمن ، فالرفع على الابتداء والخبر ، فإن كانت نكرةً فالاختيار فيها النصب ، ويجوز الرفع نحو : حمداً لزيدٍ وشكراً لعمرو ، فهي بضد الأول ، فاعرفها .

[ولم يجز المبرّد في قوله : « ويل للمطففين » إلّا الرفع ، لعلةٍ ذكرها] .

٢٠٣٦ – وقوله تعالى : ﴿ خَلَتِ النُّذُرُ ﴾ _ ٢١ _

« النذر » جمع « نذير » ، كرسول ورُسُلٍ ، ويجوز أن يكون اسماً للمصدر .

٢٠٣٧ – قوله تعالى : ﴿ رَأَوْهُ عَارِضاً ﴾ _ ٢٤ _

الهاء في « رأوه » للسحاب ، وقيل : للوعد ، ودلَّ عليه قولهم : (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا) - ٢٢ -

٢٠٣٨ – قوله تعالى : ﴿ فِيمَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ _ ٢٦ _

« ما » بمعنى الذي ، و « إنْ » بمعنى « ما » التي للنفي ، والتقدير : ولقد مكنّاهم في الذي ما مكنّاكم فيه . و « قد » تجيء مع الماضي بمعنى التوقع ، ومع المستقبل للتقليل .

---

(١) سورة المطففين ، الآية ١

(٢) في الأصل « وويل لهم » .

(٣) سورة البقرة الآية ٧٩

٢٠٣٩ – وقوله تعالى : ﴿ فَمَا / أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ ﴾ – ٢٦ – ٢٦٥ ت

« ما » نافية ، والمفعول « مِن شيْءٍ » تقديره : فما أغنى عنهم سمعهم شيئاً ويجوز أن تكون « ما » استفهاماً في موضع نصب بـ « أغنى » . ودخول « مِن » للتأكيد يدل على أنّ « ما » للنفي .

٢٠٤٠ – قوله تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كانوا بِهِ يَسْتَهْزِئونَ ﴾ – ٢٦ –

« ما » رفع بـ « حاق » ، وهي وما بعدها مصدر ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وحاق بهم عقاب ما كانوا به يستهزئون ، أي عقابُ استهزائهم ؛ لأنّ الاستهزاء لا يَحُلُّ عليهم يوم القيامة ، إنّما يحل عليهم عقابه ؛ وهو في القرآن كثير ، مثل قوله : (فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا) [١] أي عقابَ السيئات ، ومثله : (وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ [يَوْمَئِذٍ]) [٢] أي : وقهم عقابَ السيئات ، ومن تقِ عقابَ السيئات يومئذٍ فقد رحمته ؛ ومثله : (تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ) [٣] ، [أي وعقابه واقع بهم] ، وليس السيئات يوم القيامة تحل بالكفار وتقع بهم ، إنما يقعُ [بهم] عقابُها ، فافهم .

٢٠٤١ – قوله تعالى : ﴿ قُرْبَاناً آلِهَةً ﴾ – ٢٨ –

« قربان » مصدر ، وقيل : مفعول من أجله ، وقيل : هو مفعول بـ « اتخذوا » و « آلهة » بدل منه .

---

(١) سورة غافر الآية ٤٥

(٢) سورة غافر الآية ٩

(٣) سورة الشورى الآية ٢٢

٢٠٤٢ – قوله تعالى : ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ـ ٢٨.

« ما » في موضع رفع على العطف على « إفكهم » . والإفك : الكذب، فأصله الانقلاب ، والمعنى : وذلك إفكهم وافتراؤهم ، وذلك ، أي الآلهة ، كذبهم وافتراؤهم .

ومن قرأ [١] « أَفَكَهُمْ » جعله فعلاً ماضياً ، و « ما » في موضع رفع أيضاً عطف على « ذلك » ؛ وقيل : على المضمر المرفوع في « أفكهم » ، ويحسن ذلك للتفرقة بالمضمر المنصوب بينهما ، فقام مقام التأكيد .

٢٠٤٣ – قوله تعالى : ﴿بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ ـ ٣٣.

إنما دخلت الباء على أصل الكلام قبل دخول ألف الاستفهام على « لم »، وقيل : دخلت لأن في الكلام لفظ نفي وهو : (أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ)، فحُمل على اللفظ دون المعنى .

٢٠٤٤ – قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ﴾ ـ ٣٤ ـ

انتصب « يوم » على إضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد يوم يُعرض .

٢٠٤٥ : قوله تعالى : ﴿بَلَاغٌ﴾ ـ ٣٥ ـ

رفع على إضمار مبتدأ ، أي : ذلك بلاغ .

ولو نصب في الكلام على المصدر أو على النعت لـ « ساعة » لجاز .

---

(١) قرأ « أَفَكَهُم » بثلاث فتحات ابن عباس ، وابن الزبير ، والصباح بن العلاء الأنصاري ، وأبو عياض، وعكرمة، وحنظلة بن مرة ، ومجاهد . تفسير القرطبي ١٦/٢٠٩، والبحر المحيط ٨/٦٦ . وانظر المحتسب ٢/٢٦٧

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« محمد ﷺ »

٢٠٤٦ – قوله تعالى : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ – ٤ –

نصب على المصدر ، أي : فاضربوا الرقاب ضرباً . وليس المصدر في هذا بموصول ، فلا يُنكر منكِرٌ تقديمَ « الرقاب » عليه ؛ لأنّ المصدر إنما يكون ما بعده من صلته إذا كان بمعنى : أنْ فعَل ، وأن يفعَل ؛ فإن لم يكن كذلك فلا صلة له ؛ إنما هو توكيد للفعل لا غير .

٢٠٤٧ – قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَّهُمْ ﴾ – ٨ –

« الذين » ابتداء ، وما بعده الخبر ، و « تعساً » نصب على المصدر ، والنصب الاختيار ؛ لأنه مشتق من فعلٍ مستعمل [١] .

ويجوز في الكلام الرفع على [٢] الابتداء ، و « لهم » الخبر ، والجملة خبر عن « الذين » .

٢٠٤٨ – قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ [٣] يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا ﴾ – ١٠ –

---

(١) في الأصل « مستقبل » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « ويجوز في الكلام : فتعس لهم ، رفع على » .

(٣) في الأصول « أولم » .

« فينظروا » في موضع جزم على العطف على « يسيروا » ، أو في موضع نصب على جواب الاستفهام .

٢٠٤٩ - قوله تعالى : ﴿ مِّنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ ﴾ -١٣-

هذا أيضاً مما حذف فيه المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، تقديره : التي أخرجك أهلها ؛ فحذف الأهل وقام ضمير القرية مقامهم ، فصار ضمير « القرية » مرفوعاً ، كما كان « الأهل » مرفوعين بـ « أخرجك » ، فاستتر ضمير « القرية » في « أخرجك » ، وظهرت علامة التأنيث لتأنيث « القرية » ، وهو مثل قوله تعالى : (وهو وَاقِعٌ بِهِمْ) [١] تقديره : وعقابه واقع بهم ، ثم حذف العقاب ، وقام ضمير « الكسب » مقامه ، فصار ضميراً مرفوعاً ملفوظاً به ، ولم يستتر لأنّ معه الواو ، لأنّ الفعل لم يكن للعقاب ، فلم يستتر ضمير ما قام مقام العقاب في الفعل ؛ واستتر ضمير « القرية » في « أخرج » ؛ لأنّه كان فعلاً الأهل ، فاستتر ضمير ما قام مقام الأهل في فعل الأهل ، وجاز ذلك وحسن لتقدّم ذكر القرية ، ولأن الفعل [٢] في صلة « التي » ، و « التي » للقرية ، فلم يكن بدّ من ضمير يعود على « التي » ، وضمير المرفوع العائد على الذي ، والتي تستتر في الفعل الذي في الصلة أبداً ، إذا كان الفعل له ، فاعرفه . ومثله في الحذف : (فإذا عَزَمَ الأَمْرُ) [٣] أي : عزم أصحاب الأمر ، ثم حذف « الأصحاب » ولم يستتر « الأمر » في الفعل ؛ لأنّه / لم يتقدّم له ذكر ، فاعرفه . ٢٦٧ / ت

٢٠٥٠ - قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي ﴾ - ١٥ -

« مثلُ » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف عند سيبويه [٤] ، تقديره : وفيما يتلى عليكم مَثَلُ الجنّة .

---

(١) سورة الشورى الآية ٢٢

(٢) في الأصل « لأن القرية » .

(٣) سورة محمد الآية ٢١

(٤) الكتاب لسيبويه ٧١/١

وقال يونس : معنى « مثلُ الجنّة » : صفة الجنة ، فـ « مثل » مبتدأ ، و (فيها أنهَارٌ مِنْ مَاءٍ) ابتداء وخبر في موضع خبر « مثل » .

وقال الكسائي : تقديره : مثَلُ أصحاب الجنّة ، فـ « مثل » على قوله ابتداء ، و (كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ) الخبر .

وقيل : « مثل » زائدة ، [والخبر] إنما هو عن « الجنة » فـ « الجنة » في المعنى رفع بالابتداء ، و « أنهار من ماءٍ » ابتداء ، و « فيها » الخبر ، والجملة خبر عن « الجنة » .

٢٠٥١ – قوله تعالى : ﴿ مِّنْ خَمْرٍ ﴾ – ١٥ –

في موضع رفع نعت لـ « أنهار » ؛ وكذلك : (مِنْ عَسَلٍ) .

ويجوز في الكلام « لَذّةٌ » رفع على النعت لـ « أنهار » .

ويجوز النصب على المصدر ، كما تقول : هو لك هبةً ؛ لأنَّ « هو لك » يقوم مقام : وهبته لك هبة .

٢٠٥٢ – قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ -١٨-

« ذكراهم » ابتداء ، و « أنّى لهم » الخبر . وفي « جاءتهم » ضمير الساعة ، والمعنى : فأنّى لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة ، مثل قوله (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) [١] .

٢٠٥٣ – قوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ – ٢١ –

« طاعة » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : طاعة وقول معروف أمثَلُ . وقيل التقدير : منّا طاعة .

---

(١) سورة سبأ الآية ٥٢

وقيل : هو خبر ابتداء مضمر ، أي : قولنا طاعة ، وأمرنا طاعة ، فتقف في هذين الوجهين على « أَوْلَى لَهُمْ » ثم تبتدىء : « طاعة » .

وقيل : « طاعة » نعت لـ « سورة » ؛ وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره : فإذا أُنزلت سورة مُحكَمَةٌ ذاتُ طاعةٍ وقول معروف ، وذكر فيها القتالُ ، رأيتَ ، فلا تقف على « أولى لهم » في هذا القول ، والقولان الأوّلان أبين وأشهر .

٢٠٥٤ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾ – ٢٢ –

« أن » في موضع نصب خبر لـ « عسى » ؛ تقول : عسى زيد أنْ يقوم .

و « أنْ » لازمة لخبر « عسى » في أشهر اللغات ، ومن العرب من يحذف « أن » فيقول : عسى زيد يقوم . وأما « كاد » فهي بضدّ ذلك ؛ الأشهر فيها حذف « أنْ » من الخبر ، تقول : كاد زيد يقومُ ، ومن العرب من يقول : كاد زيد أنْ يقوم ؛ وهو قليل ؛ [لأن « كاد » للمقاربة] [1] .

٢٠٥٥ – قوله تعالى : ﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾ – ٢٧ –

« يضربون » حال من « الملائكة » .

٢٠٥٦ – قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ – ٣٤ –

خبر « إنّ » ، ودخلت الفاء في الخبر ؛ لأنّ اسم « إنّ » « الذي » ، و « الذي » فيه إبهام ، فشابه الشرط للإبهام الذي فيه .

٢٠٥٧ – قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ – ٣٥ –

ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع في « تدعُوا » ، وكذلك : (واللهُ مَعَكُمْ) ، وكذلك : (ولَنْ يَتِرَكُم أعمالَكُمْ) .

---

(١) زيادة في الأصل .

٢٠٥٨ - قوله تعالى : ﴿ يَتِرَكُمْ ﴾ و ﴿ تَهِنُوا ﴾ - ٣٥ -

قد حذفت الفاءُ منها ، وهي واو ، وأصله : تَوْهِنُوا ويَوْتِرِكم ، ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ، وأُتْبِعَ سائر أمثلة الفعل المستقبل الحذف ، وإنْ لم يكن فيه ياء ، على الاتباع ، لئلا يَختلف الفعل ، كما حذفوا الهمزة من الفعل الرُّباعي إذا أخبر المخبرُ به عن نفسه فقال : أنا أُكْرِمُ زيداً ، أنا أُحسن العلم (١) ؛ وذلك لاجتماع همزتين زائدتين ، ثم أُتْبِع سائر المستقبل الحذف ، وإن لم تكن فيه تلك العلّةُ .

* * *

(١) في الأصل « إليك » .

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الفتح »

٢٠٥٩ – قوله عز وجل : ﴿ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ﴾ – ٢ –

أي إلى صراطٍ ، ثم حذف « إلى » فانتصب « الصراط » ، لأنه مفعول به في المعنى .

٢٠٦٠ – قوله تعالى : ﴿ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾ – ٨ –

انتصب الثلاثة[١] على الحال المقدّرة ، وهي أحوال من الكاف في « أرسلناك » ، والعامل فيها « أرسل » ، كما أنه هو العامل في صاحب الحال .

٢٠٦١ – قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ ﴾ – ١٠ –

خبر « إنّ » : (إنّما يُبايِعونَ الله) ، ويجوز أن يكون الخبر (يَدُ اللهِ فَوْقَ أيْديهِمْ) ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر « إنّ » .

٢٠٦٢ – قوله تعالى : ﴿ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ – ١٦ –

« يسلمون » عند الكسائي عطف على « تقاتلونهم » .

وقال الزجّاج : هو استئناف ، أي : أو هم يسلمون .

---

(١) في الأصل « الثلاث » .

وفي قراءة أُبيّ [١] « أو يُسْلِموا » بالنصب على إضمار « أَنْ » ، ومعناه عند البصريين : إلاّ أن يسلموا .

وقال الكسائي معناه : حتى يُسْلِموا .

٢٠٦٣ - قوله تعالى : ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ - ٢١ -

« أخرى » في موضع نصب على العطف على « مغانم » ، وفي الكلام حذف مضاف ، تقديره : وعدكم الله ملكَ مغانم وملكَ أخرى ، لأنّ المفعول الثاني لقوله : « وعدكم » لا يكون إلاّ مصدراً ، لأنّ الجُثَثَ / لا يقع الوعد عليها ، إنما يقع على ملكها وحيازتها ، تقول : وعدتك غلاماً ، فلم تعده رقبةَ غلامٍ ، إنما وعدته ملك رقبةِ غلامٍ .

٢٠٦٤ - قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ - ٢٣ -

نصب على المصدر ، لأنّ معنى (وَلَّوُا الأدْبارَ) : سنّ الله توليتَهم الأدبارَ سُنّةً كما سَنّها فيما خلا من الأمم الكافرة .

ويجوز في الكلام « سُنّةٌ » بالرفع على معنى : تلك سنةٌ ، فتضمر الابتداء ، و « سنةٌ » خبر له .

٢٠٦٥ - قوله تعالى : ﴿ بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾ - ٢٤ -

لم تنصرف « مكة » لأنها معرفة اسم لمؤنث ، وهي المدينة .

٢٠٦٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ﴾ - ٢٥ -

---

(١) وهي قراءة زيد بن علي أيضاً . البحر المحيط ٩٤/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٧٣/١٦

« الهديَ » منصوب على العطف على الكاف والميم في « صدُّوكم » و « أن يبلغ » في موضع نصب على تقدير حذف الخافض ، أي عن أن يبلغ .

٢٠٦٧ – قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ﴾ – ٢٥ –

ارتفع « رجال » بالابتداء ، و « نساء » عطف عليهم ، والخبر محذوف ، أي بالحضرة ، أو بالموضع ، أو بمكة ، ونحو ذلك .

٢٠٦٨ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَطَؤُوهُمْ ﴾ – ٢٥ –

« أن » في موضع رفع على البدل من « رجال » أو « نساء » ، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في « تعلموهم » ، التقدير على القول الأول : ولولا وطؤكم رجالاً مؤمنين لم تعلموهم فتصيبكم [منهم معرّة ، وعلى القول الثاني : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فتصيبكم] ، وهو بدل الاشتمال في الوجهين ، والقول الأول أبين وأقوى في المعنى . والوطء هنا : القتل .

[وقوله] : « لم تعلموهم » في موضع رفع على النعت لـ « رجال » و « نساء » ، وجواب « لولا » محذوف .

٢٠٦٩ – قوله تعالى : ﴿ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ – ٢٧ –

حالان من المضمر المرفوع في « لَتَدْخُلُنَّ » . والواو محذوفة من « لتدخلن » ، وهي واو ضمير الجماعة ، وحذفت لسكونها وسكون أول المشدد ، وكذلك « لَا تَخَافُونَ » ، حال أيضاً منهم ، أي : غير خائفين .

٢٠٧٠ – قوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﴾ – ٢٩ –

ابتداء وخبر ، (وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ) ، ابتداء أيضاً وخبر ، و « رحماء » ،

خبر ثان ، فيكون الإخبار بالشدة والرحمة ، والركوع والسجود [١] ، وضرب الأمثال [بهم] عن الذين مع النبي ﷺ ، والنبي أرفع درجةً منهم ؛ لأنهم إنما أدركوا هذه الدرجة به وعلى يديه ﷺ .

٢٧٠ ت وقيل : « محمد » ابتداء / ، و« رسول الله » نعت [له] ، و« الذين معه » عطف على « محمد » ، و« أشداء » خبر الابتداء عن الجميع ، و« رحماء » خبر ثانٍ عنهم ، فيكون النبي - عليه السلام - داخلاً في جميع ما أخبره عنهم ؛ من الشدة والرحمة والركوع والسجود ، وضرب الأمثال المذكورة . وتقف في القول الأول على « رسول الله » ، ولا تقف عليه في القول الثاني .

٢٠٧١ - قوله تعالى : ﴿ رُكَّعاً سُجَّداً ﴾ - ٢٩ -

حالان من الهاء والميم في « تراهم » ؛ لأنه من رؤية العين ، وكذلك : « يبتغون » حال منهم أيضاً .

٢٠٧٢ - قوله تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ﴾ - ٢٩ -

ابتداءٌ ، و(مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) الخبر ، ويجوز أن يكون الخبر (فِي وُجُوهِهِمْ) ، وهو أبين وأحسن .

٢٠٧٣ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ﴾ - ٢٩ -

« ذلك » ابتداء ، و « مثلهم » الخبر .

٢٠٧٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ ﴾ - ٢٩ -

عطف على المثل [٢] الأول ، فلا تقف على « التوراة » إذا جعلته عطفاً على

---

(١) ح ، ظ ، ق ، ك ، د : « بالشدة والرحمة ، ومابعد ذلك من ركوعهم وسجودهم » .
(٢) ح ، ق : « مثل » .

« مثل » الأول ، ويكون المعنى : إنهم قد وُصفوا في التوراة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة ، وتكون [الكاف] في قوله : (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ) خبر ابتداء محذوف تقديره : هم كزرع ، فتبتدىء بالكاف وتقف على « الإنجيل » .

ويجوز أن يكون « ومثلهم في الإنجيل » [ابتداء ، و « كزرع » الخبر ، فتقف على « التوراة » ، وتبتدىء : « ومثلهم في الإنجيل] كزرع » فلا تقف على الإنجيل ، ولا تبتدىء بالكاف في هذا القول ؛ لأنها خبر الابتداء ، ويكون المعنى : إنهم وُصفوا في الكتابين بصفتين : وُصفوا في التوراة أنهم أشدّاءُ على الكفار ، رُحماءُ بينهم ؛ تراهم رُكعاً سُجّداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ، وأن سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، ووصفوا في الإنجيل أنّهم كزرعٍ أخرجَ شَطْأَهُ ، إلى تمام الصفة . والقول الأول هو قول مجاهد ، والثاني قول الضحاك وقتادة [١] .

* * *

(١) انظر تفسير القرطبي ٢٩٤/١٦

مُشكل إعراب سورة

« الحجرات »

٢٠٧٥ – قوله تعالى : ﴿ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ – ٢ –

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جهراً كجهر .

٢٠٧٦ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ – ٢ –

« أن » في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأنْ تحبط ، مثل : (رَبَّنَا لِيُضِلُّوا / عَنْ سَبِيلِكَ) [1] .

٢٧١ ت

٢٠٧٧ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾ – ٣ –

خبر « إنّ » (أولئكَ الذينَ) ، وقيل : هو [2] نعت لـ « الذين » ، والخبر : (لَهُم مغفِرَةٌ وأجرٌ عظيمٌ) ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر « إنّ » .

٢٠٧٨ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ – ٤ –

خبر « إنّ » (أكثرُهُمْ لا يعقِلُونَ) ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر « إنّ »

---

(١) سورة يونس الآية ٨٨ (٢) أي « أولئك » .

ويجوز في الكلام نصب « أكثرَهم » على البدل من « الذين » ، وهو بدل الشيء من الشيء ، والثاني بعضه .

٢٠٧٩ – قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ ﴾ – ٩ –

ارتفع « طائفتان » بإضمار فعل ، التقدير : وإن اقتتل طائفتان ، أو إن كان طائفتان ، لأنّ « إنْ » للشرط ، والشرط لا يكون إلّا بفعل ، فلم يكن بدٌّ من إضمار فعل ، وهو مثل : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ) [1] ، ولا يجوز حذف الفعل من شيء [2] مع حروف الشرط العاملة ، إلا مع « إنْ » وحدها ، وذلك لقوتها وأنّها أصل حروف الشرط .

٢٠٨٠ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً ﴾ – ٦ –

« أن » في موضع نصب لأنه مفعول من أجله ، و « فتصبحوا » عطف عليه .

٢٠٨١ – قوله تعالى : ﴿ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا ﴾ – ١٤ –

إنما أتت « لم » ولم تأتِ « لن » ؛ لأنه نفي لماضٍ ، و « لن » إنما هي نفي لمستقبل ، فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بإيمانٍ قد مضى ، فنفى اللهُ تعالى قولهم بـ « لم » ، ولو أخبروا عن أنفسهم بإيمانٍ سيكون ، لكان النفي بـ « لن » ؛ ألا ترى إلى قوله : (فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ) [3] ، فقال : (فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً) [3] ؛ لأنهم إنما قالوا : نخرج معك يا محمد ؛ مستأذنين [4] في خروج مؤتنف ، فلذلك نفى بـ « لن » ولم ينف بـ « لم » .

---

(١) سورة التوبة الآية ٦ ، وانظر فقرة (١٠٤٤) .

(٢) في الأصل « من » .

(٣) سورة التوبة الآية ٨٣

(٤) في الأصل : « يستأذنونه » .

٢٠٨٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَلِتْكُمْ[1] ﴾ - ١٤ -

من قرأ باللام تلي الياء فهو من : لات يَليت ، مثل : كال يكيل .

ومن قرأ بهمزة بعد الياء فهو من : ألَتَ يألِتُ ، وفيه لغتان : ألَتَ يألِتُ ، وبه قرأت الجماعة في سورة والطور (وَمَا أَلَتْنَاهُمْ)[2] ، واللغة الأخرى [من : لات يليتُ ، وفيه لغة ثالثة وهي][3] ألِتَ يألَتُ ، وبها قرأ ابن كثير[4] في سورة والطور (وما أَلِتْنَاهم) ، وكله بمعنى النقص ، [أي وما نقصناهم][3] .

* * *

(١) في الأصل و (ك ، ق) : «لايألتكم » بهمزة بعد الياء ، وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب ، وقراءة الجماعة « لايلتكم » بلام بعد الياء . النشر ٢/٣٦٠ ، والتيسير ص٢٠٢ ، والإتحاف ص٣٩٨

(٢) سورة الطور الآية ٢١

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) وقراءة الباقين بفتح اللام . النشر ٢/٣٦١ ، والتيسير ص ٢٠٣ ، والكشف ٢٢٠/ب

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« قِ »

٢٠٨٣ - قوله تعالى : ﴿ ق والقُرْآنِ ﴾ - ١ -

قسم ، وجوابه عند الأخفش : (قَدْ عَلِمْنا) - ٤ - على حذف اللام ، أي لقد / علمنا .

وقال الزجاج : الجواب محذوف تقديره : والقرآنِ المجيدِ لَتُبْعَثُنَّ ؛ لأنّهم أنكروا البعث في الآية بعده .

وقيل : ما قبل القسم يقوم مقام الجواب ، وأنَّ « ق » بمعنى : وقُضيَ الأمرُ والقرآنِ المجيد ، و« قضيَ الأمر » هو الجواب ، ودلّت على ذلك « ق » .

وقيل : « ق » اسم للجبل فتقديره : هو ق والقرآنِ المجيد ، والجملة تسدُّ مسدَّ جواب القسم .

٢٠٨٤ - قوله تعالى : ﴿ أَئِذا مِتْنَا ﴾ - ٣ -

[العامل] في « أئذا » فعل محذوف دلَّ عليه الكلام ؛ لأنّهم قوم أنكروا البعث ، فكأنهم قالوا : أَنبعث إذا متنا ، ولا يعمل فيه « متنا » ، لأنَّ « إذا » مضافة إلى « متنا » والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

٢٠٨٥ - قوله تعالى : ﴿ وَحَبَّ الحصِيدِ ﴾ - ٩ -

هذا عند الكوفيين [١] من إضافة الشيء إلى نفسه ، تقديره عندهم : والحبّ الحصيدَ ، أي المحصُودَ ، ثم حذف الألف واللام من « الحبّ » وأضافه إلى الحصيد ، وهو من نعته ، والنعت من المنعوت .

وهو عند البصريين اضافة صحيحة ، لكنه فيه حذف موصوف وإقامة الصفة مقامه ، [تقديره : وحبُّ النبتِ الحصيدِ ، أي المحصودِ ، فحذف « النبت » وأقام نعته مقامه] فأضيف الحبُّ إلى الحصيد على هذا التقدير .

٢٠٨٦ – قوله تعالى : ﴿ رِزْقاً لِلْعِبَادِ ﴾ – ١١ –

مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

٢٠٨٧ – قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ ﴾ [٢]

« إنْ » بمعنى « ما » [٣] ، و « كل » ابتداء ، و « إلّا » وما بعدها الخبر . و« كلٌّ » بمعنى « كلهم » ؛ حكى سيبويه : مررت بكُلٍّ جالساً ، فنصب « جالساً » على الحال ، لأنّ « كُلّاً » معرفة ، إذ تقديره كلهم [٤] ، ولذلك أجاز بعض النحويين : كلُّ منطلقٌ ، فبنى « كلا » على الضم بحذف ما أضيف إليه ؛ جعله مثل « قبلُ وبعدُ » .

٢٠٨٨ – قوله تعالى : ﴿ تُوَسْوِسُ بِهِ ﴾ – ١٦ –

الهاء تعود على « ما » ، وقيل : على الإنسان ؛ والباء في موضع « إلى » .

---

(١) معاني القرآن ٣/٧٦

(٢) هذه الآية من سورة ص ، وهي الآية ١٤ ، أما الآية التي في هذه السورة فهي (كلٌّ كذّب الرسل) .

(٣) في الأصل « ماكل » .

(٤) في الأصل « أي مررت بكلهم جالساً » .

٢٠٨٩ - قوله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ - ١٧ -

مذهب سيبويه أنّ « قعيداً » محذوف من أول الكلام ؛ لدلالة الثاني عليه .

ومذهب المبرد أنّ « قعيداً » الذي في التلاوة الأوّل ، ولكن أخّره اتّساعاً ، وحذف « قعيداً » من الثاني ؛ لدلالة الأول عليه .

ومذهب الأخفش والفراء أنّ « قعيداً » الذي في التلاوة يؤدّي عن اثنين وأكثر ، ولا حذف في الكلام .

٢٠٩٠ - قوله تعالى : ﴿ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ - ٢١ -

٢٧٣ ت / ابتداء ، و « معها » الخبر ، والجملة في موضع نصب [١] على الصفة للنفس أو لكل .

٢٠٩١ - قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ ﴾ - ٢٢ -

هذا خطاب للكافر ، وقيل : للكافر والمؤمن جميعاً ، وقيل : للنبي عليه السلام.

٢٠٩٢ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ - ٢٣ -

« هذا » مبتدأ ، و « ما » و « عتيد » خبران [٢] ، وقيل : « ما » هي الخبر ، و « عتيد » بدل من « ما » ، أو نعت لها ، أو رفع على إضمار مبتدأ .

ويجوز في الكلام [٣] نصب « عتيد » على الحال .

٢٠٩٣ - قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ - ٢٤ -

---

(١) في هامش ح : « قال الكشاف : نصب على الحال » ، وبين الأسطر : « للتعرفة بالإضافة ». وفي البيان لابن الأنباري : في محل جر صفة لنفس .

(٢) في الأصل « خبر هذا » .

(٣) أي في غير القرآن .

هذا مخاطبة للقرين ، وإنما ثنّى لأنّه أراد التكرير بمعنى : أَلْقِ أَلْقِ .
وقيل : إنما أتى مثنّى لأنّ العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين وبلفظ الجماعة .
وقيل : إنما ثنّي لأنّ أقَلّ أعوان من له حال وشرف اثنان فأكثر ، فثنّى على ذلك .

وقيل : هو مخاطبة للسائق والحافظ .

٢٠٩٤ - قوله تعالى : ﴿ الَّذي جَعَلَ ﴾ - ٢٦ -

« الذي » في موضع نصب على البدل من « كل » ، أو على « أعني » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو بالابتداء ، والخبر (فألقياهُ) .

٢٠٩٥ - قوله تعالى : ﴿ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ ﴾ - ٣٣ -

« من » في موضع خفض على البدل من « لكلِّ » أو في موضع رفع على الابتداء ، والخبر (ادخلوها) ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : فيقال لهم ادخلوها .

٢٠٩٦ - قوله تعالى : ﴿ سِرَاعاً ﴾ - ٤٤ -

حال من الهاء والميم في « عنهم » ، والعامل فيه « تشقّقُ » ، وقيل المعنى : فيخرجون سراعاً ، فيكون « سراعاً » حالاً من المضمر في « يخرجون » و « يخرجون » هو العامل [فيه] .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الذاريات »

٢٠٩٧ – قوله تعالى : ﴿ والذَّارِياتِ . فالحَامِلاَتِ . فالجَارِياتِ . فالمقسِّمَاتِ ﴾ ١ ـ ٤

كل هذه صفات قامت مقام موصوف مقسَم بـه على تقدير القسم بخالقه ومُسيِّره ، وهو الله لا إله إلا هو ، تقديره : [و] ربِّ الرياح الذاريات ، والسحاب الحاملات وِقْراً ، فالسفن الجاريات ، فالملائكة المقسِّمات ، والجواب : (إنَّما تُوعَدونَ لَصادِق) - ٥ -

٢٠٩٨ – قوله تعالى : ﴿ يُسْراً ﴾ ـ ٣ –

نعت لمصدر محذوف تقديره : جرياً يُسراً .

٢٠٩٩ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ ـ ١٣ ـ

« يومَ » مبني على الفتح ؛ لأنَّ إضافته غيرُ محضة ؛ لأنه أضيف إلى غير متمكن ، وموضعه / نصب على معنى : الجزاءُ يوم هم على النار يُفتنون .

وقيل : موضعه رفع على البدل من (يوم الدين) .

وقيل : هو منصوب وليس بمبني ، ونصبُه على إضمار تقدير [ه] : الجزاء يوم هم .

٢١٠٠ – قوله تعالى : ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ ـ١٧ـ

اسم « كان » المضمر الذي فيها وهو الواو ، و « يهجعون » خبر « كان » ، و « قليلاً » نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ، تقديره : كانوا وقتاً قليلاً يهجعون ، وهجوعاً قليلاً يهجعون ، و « ما » زائدة [للتوكيد] .

وإن شئت جعلت « ما » والفعلَ مصدراً في موضع رفع على البدل من المضمر في « كان » ، و « قليلاً » خبر « كان » تقديره : كان هجوعُهم قليلاً من الليل .

وإن شئت رفعت المصدر بـ « قليل » ، ونصبت « قليلاً » على خبر « كان » .

ولا يجوز أن ينتصب « قليلاً »[1] بـ « يهجعون » إلاّ أن تكون « ما » زائدة ؛ لأنّك إنْ نصبته بـ « يهجعون » ، و « ما » والفعل مصدر ، كنتَ قد قدّمتَ الصلة على الموصول .

ويجوز أن تكون « قليلاً » خبر « كان » واسمها فيها ، وتكون « ما » نافية ، وهو قول الضحّاك ، ويكون الوقف على « قليلاً » حسناً ، وهو قول يعقوب وغيره . ولا يوقف على « قليل » في الأقوال الأولى[2]

٢١٠١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ ﴾ - ٢٣ -

مَنْ نصب « مثل » بناه على الفتح ، لإضافته إلى غير متمكّن وهو « أنّكم » ، و « ما » زائدة للتوكيد .

وقيل : هو مبني على الفتح لكون « مثل » و « ما » اسماً واحداً ، فلما جُعلا شيئاً واحداً بُني « مثل » على الفتح [كما يبنى العدد][3] ، وهو قول المازنيّ .

وقيل : إنّ « مِثلاً » منصوب على الحال من نكرة وهو « لحقٌّ » ، وهو قول الجَرْميّ .

---

(١) في الأصل « قليل » .

(٢) البيان ٣٨٩/٢ ، والعكبري ١٣١/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٥/١٧

(٣) زيادة في الأصل .

وقيل : هو حال من المضمر المرفوع في قوله « لحق » ، و « ما » زائدة ، و « مثل » مضاف إلى « أنكم تنطقون » ولم تتعرف لإضافتها إلى غير متمكن ، وهي إضافة غير محضة .

وقال بعض الكوفيين : انتصب « مثل » على حذف الكاف تقديره : إنه لحقٌّ كمثل ما أنكم تنطقون ، و « ما » زائدة ، تقديره : كمثل نطقكم ؛ ولا يجوز هذا عند البصريين .

[وقال محمد[1] : من نصب فجائز أن يكون على التوكيد بمعنى : إنه لحق حقاً مثل نطقكم][2] .

فأمّا مَن رفع[3] « مثل » فإنّه جعله صفةً لـ « حق » ؛ لأنّه نكرة ، إذ إضافتُه غير محضة ، ولأن الأشياء التي يقع التماثل بها بين المتماثلين كثيرة ، فلم يتعرف بإضافته إلى « أنّكم » لذلك ، فلمّا لم يتعرف حسُن وصف / « لحق » به ، كما تقول : مررت برجل مثلك . و « أنّكم » على هذه الأقوال في موضع خفض بـ « مثل » ، وهي وما بعدها مصدر ، والتقدير : انه لحقٌ مثل نطقِكم[4] .

٢١٠٢ ـ قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا سَلَاماً ﴾ ـ ٢٥ ـ

انتصب « سلاماً » على المصدر ، أو بوقوع القول عليه .

٢١٠٣ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلَامٌ ﴾ ـ ٢٥ ـ

---

(١) لعله محمد بن يزيد المبرد ، وفي تفسير القرطبي نسب ذلك إلى الزجاج والفراء .

(٢) مابين قوسين زيادة من : ظ ، ق .

(٣) قرأ بالرفع حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عن عاصم ، وقرأ باقي العشرة بفتح اللام من (مثل) . النشر ٢/٣٦١ ، والتيسير ص ٢٠٣

(٤) الكشف ٢٢١/أ ، ٢٢١/ب ، ومعاني القرآن ٣/٨٥ ، والبيان ٢/٣٩١ ، والعكبري ٢/١٣١ ، وتفسير القرطبي ١٧/٤٣

ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : قال سلام عليكم .

وقيل : هو خبر لابتداء محذوف معناه : قال أمري سلام .

ومن[1] قرأ « سِلْم » فعلى تقدير : نحن سِلْمٌ .

وقيل : هو بمعنى « سلام » ، كما يقال : هو حِلٌّ وحلال ، وحِرْمٌ وحرام [بمعنىً] .

٢١٠٤ – قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ _ ٢٩ _

« عجوز » خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا عجوز .

٢١٠٥ – قوله تعالى : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ _ ٤٦ _

من خفض[2] « قوم » عطفه على قوله : (وفي عادٍ إذْ أرْسَلْنا) _ ٤١ _ ، وقيل : هو معطوف على (وفي موسَى) _ ٣٨ _ ، وقيل : على (وفي الأرْضِ) _٢٠_

ومن نصبه عطفه على الهاء والميم في قوله : (فأخَذَتْهمْ) _ ٤٤ _ ، وقيل تقديره : وأهلكنا قومَ نوح ، وقيل على معنى : واذكر يامحمد قوم نوح ، وقيل : هو معطوف على (فَأخَذْناهُ) _ ٤٠ _ ، وقيل : على (فَنَبَذْناهُمْ) _ ٤٠ _

٢١٠٦ – وقوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ مَاأَتَى ﴾ _ ٥٢ _

الكاف في موضع رفع[3] على إضمار مبتدأ تقديره : الأمر كذلك .

---

(١) قرأ حمزة والكسائي « سِلم » بكسر السين وسكون اللام بلا ألف ، وقرأ الباقون « سلام » بفتح السين واللام ، وألف. النشر ٢/٢٧٩ ، والإتحاف ص ٣٩٩

(٢) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بنصب الميم. النشر ٢/٣٦١، والتيسير ص ٢٠٣

(٣) في الأصل « نصب » وهو تحريف .

وقيل : هي في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف .

٢١٠٧ – قوله تعالى : ﴿ المَتِينُ ﴾ ـ ٥٨ ـ

خبرٌ بعد خبر لـ « إنّ » .

وقيل : هو نعت للرزّاق ، أو لذي القوّة ، أو على إضمار مبتدأ ، أو نعت لاسم « إنّ » على الموضع .

ومن خفضه [١] جعله نعتاً للقوّة ، وذكّر لأنّه تأنيث غير حقيقيّ .

* * *

(١) وهي قراءة الأعمش،وقرأ الجمهور بالرفع. الإتحاف ص ٤٠٠ ، وانظر المحتسب ٢٨٩/٢ وقد نسب الكسر إلى يحيى والأعمش .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والطّور »

٢١٠٨ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً ﴾ – ٩ –

العامل في يوم « واقع » ، أي : إنَّ عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء موراً ، ولا يعمل فيه « دافع » لأن المنفي لايعمل فيما قبل النافي ، لاتقول : طعامَك مازيد آكلًا ، رفعت آكلًا أو نصبته أو أدخلت عليه الباء ، فإن رفعت الطعام بالابتداء وأوقعت « آكلًا » على هاءٍ جاز ، وما بعد الطعام خبره ، ويقبح حذف الهاء .

٢١٠٩ – قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ – ١١ –

ابتداء عامل في « يومئذ » ، و « للمكذبين » الخبر ، والفاء جواب الجملة المتقدّمة ؛ وحسن ذلك [١] لأنّ في الكلام معنى الشرط ، لأنّ المعنى / : إذا كان ماذكر فويلٌ يومئذ للمكذّبين .

٢١١٠ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾ – ١٣ –

« يوم » بدل من « يومئذٍ » .

٢١١١ – قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ ﴾ – ١٤ –

---

(١) أي دخول الفاء في « فويل » .

ابتداء وخبره مقول ، تقديره : يقال لهم : هذه النار [التي كنتم بها تكذبون][1]، ومثله في إضمار القول (كُلُوا وَاشْرَبُوا [هنيئاً]) - ١٩ - أي[2] يقال لهم : كلوا واشربوا .

٢١١٢ - قوله تعالى : ﴿ هَنِيئاً ﴾ _ ١٩ _

نصب على المصدر .

٢١١٣ - قوله تعالى : ﴿ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ _ ٢٩ _

يجوز في « مجنون » في الكلام[3] النصبُ على العطف على موضع « بكاهن » في لغة أهل الحجاز[4] .

ويجوز الرفع على العطف على موضع « بكاهن » في لغة بني تميم[5] ، وعلى إضمار مبتدأ ، أي : ولا هو مجنون .

٢١١٤ - قوله تعالى : ﴿ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ _ ٤٤ _

رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هذا سحاب .

٢١١٥ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي ﴾ _ ٤٦ _

انتصب « يوم » على البدل » من « يومَهُمْ » ، و « يومهم » منصوب بـ « يلاقوا » مفعول به ، وليس نصبه على الظرف .

٢١١٦ - قوله تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ ﴾ _ ٤٥ _

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل « معناه » .

(٣) أي في غير القرآن .

(٤) أي بإعمال « ما » عمل « ليس » .

(٥) وهذا بجعل « ما » نافية لاعمل لها .

أصله : فاوْذَرهُم ، [لكن] حذفت الواو لأنه بمعنى : فدعهم ، فحُمل على نظيره في المعنى ، وعلى ما يقوم مقامه ؛ لأنّهم استغنوا عن استعمال « وَدَع » [بقولهم « ترك » ، وكذلك « وذر » لم تستعمل كما لم تستعمل « ودع »[1]] ، وإنما حذفت الواو من « يدع » لأنه بمنزلة « يزن » ؛ الدال كالزاي في الحركة ، لكن فتحت الدال في « يدع » لأجل حرف الحلق بعدها ، وأصلها الكسر كالزّاي من « يزن » ، فحذفتَ الواو على الأصل لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ، وحذفت من « يذر » لأنه بمعنى « يدع » ، وقد تقدّم ذكر هذا .

٢١١٧ - قوله تعالى : ﴿ وإدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ - ٤٩ -

« إدبار » ظرف زمان تقديره : فسبِّحه وقت إدبار النجوم ، ومثله : (وإدْبَارَ السُّجُودِ)[2] على قراءة من كسر[3] الهمزة ، فأمّا من فتحها [في « ق »][4] فإنّه جعله جمع « دُبُر » وهو ظرف متسع فيه ؛ حكي عن العرب : جئتُك دُبُرَ الصلاة ، وكل هذا إنما هو على حذف « وقت » ، كما تقول : جئتك مقدمَ الحاج وخفوقَ النجم ، أي وقت ذلك .

---

(١) في ح : « في ودع » وصححت من : ظ ، ق ، د ، ك .
(٢) سورة ق الآية ٤٠
(٣) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وحمزة وخلف ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة . النشر ٢/٣٦٠ ، والتيسير ص ٢٠٢ ، والإتحاف ص ٣٩٨
(٤) تكملة من : ظ ، ق ، د ، ك .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والنجم »

٢١١٨ – قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾ – ٧ –

ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « استوى » ، أي : استوى عالياً ، يعني جبريل عليه السلام ، [فالمضمران لجبريل] .

وقال الفراء : /هو عطف على الضمير في « استوى » ، جعل في « استوى » ضمير محمد عليه السلام ، وهو ضمير جبريل عليه السلام ، عطف المضمر المرفوع من غير أن يؤكده ، وهو قبيح عند البصريين ، وكان القياس عندهم ، لو حملت الآية على هذا المعنى ، أن يقول : فاستوى وهو بالأفق [و « استوى » تقع على الواحد ، وأكثر ماتقع من اثنين ، ولذلك جعل الفراء الضميرين لاثنين[1]] .

٢١١٩ – قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَدْنَى ﴾ – ٩ –

« أو » على بابها[2] ، والمعنى : فكان لو رآه الرائي منكم قال : هو قدر قوسين أو أدنى في القرب .

٢١٢٠ – قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ – ١١ –

---

(١) معاني القرآن ٣/٩٥ ، وتفسير القرطبي ١٧/٨٥

(٢) أي بمعنى الواو .

من خفف [١] « كذب » جعل « ما » في موضع نصب على حذف الخافض، أي فيما رأى . و « ما » بمعنى الذي ، و « رأى » واقعة على هاءٍ محذوفة ، أي رآه ، و « رأى » من رؤية العين .

ويجوز أن تكون « ما » والفعل مصدراً ، فلا يحتاج إلى إضمار هاءٍ .

ومن شدّد « كذّب » جعل « ما » مفعولاً به على أحد الوجهين ، ولا تقديرِ حذف حرف جر فيه ؛ لأنّ الفعل إذا شدد تعدّى بغير حرف [٢] .

٢١٢١ - قوله تعالى : ﴿ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ - ١٣ -

« نزلة » مصدر [في موضع الحال] ، كأنه قال : ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى . وهو عند الفرّاء [٣] نصب لأنّه في موضع الظرف ، إذ معناه : مرّةً أخرى .

والهاء في « رآه » تعود على جبريل عليه السلام .

٢١٢٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ ﴾ - ٢٨ -

الهاء تعود على الأسماء ؛ لأن التسمية والأسماء [٤] بمعنىً واحد .

٢١٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ ﴾ - ٢٦ -

« كم » خبر ، وموضعها رفع بالابتداء ، و (لا تُغْنِي) الخبر .

٢١٢٤ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ [ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ] ﴾ - ٣٠ -

---

(١) التخفيف قراءة غير أبي جعفر وهشام ، وهذان قرأا بتشديد الذال . النشر ٢/٣٦٣ ، والتيسير ص ٢٠٤ ، والإتحاف ص ٤٠٢

(٢) الكشف ٢٢٢/ب ، والبيان ٢/٣٩٧ ، والعكبري ٢/١٣٢ ، وتفسير القرطبي ١٧/٩٢

(٣) معاني القرآن ٣/٩٦

(٤) في الأصل و (د) : « والاسم » .

« أعلم » بمعنى عالم [١] ، ومثله : (وهو أعلَمُ بِمَنِ اهتَدى) .

ويجوز أن يكونا على بابهما للتفضيل[٢] في العلم ، أي : هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين وبغيرهما ، ومثل ذلك : (هُوَ أعلمُ بِكُمْ) ، و (هُوَ أعلمُ بِمَنِ اتّقَى) .

٢١٢٥ - قوله تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ﴾ - ٣١ -

اللام متعلقة بالمعنى ؛ لأنّ معنى (ولله ِما في السّموات ِ وما في الأرض) : هو مالك للجميع يهدي من يشاء ويُضلُّ من يشاء ليجزي .

وقيل : اللام متعلقة بقوله : (لا تُغْني شَفَاعَتُهُم) - ٢٦ -

٢١٢٦ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ ﴾ - ٣٢ -

« الذين » في موضع نصب على البدل [من « الذين »] في قوله : (ويَجْزِيَ الذينَ أحْسَنوا [بالحسنى]) .

٢١٢٧ - قوله تعالى : ﴿ إلاَّ اللَّمَمَ ﴾ - ٣٢ -

استثناء ليس من الأول ، و « اللمم » صغار الذنوب ، من قولهم : ألْمَمْت بالشيء إلْماماً ، إذا قللت منه . وزرت لِماماً ، أي قليلاً . وهو أحسن الأقوال [فيه] .

٢١٢٨ - قوله تعالى / : ﴿ ألَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾ - ٣٨ -

« أن » في موضع خفضٍ على البدل من « ما » في قوله تعالى : [(أمْ

---

(١) جاء في البحر ١٦٥/٨ : « وقال مكي : بمعنى عالم بكم ؛ ولا ضرورة إلى إخراجها عن أصل موضوعها ... » .

(٢) في الأصل : « أن تكون على بابها للتفضيل » .

لَمْ يُنَبَّأْ] بِمَا في صحف موسى) - ٣٦ -، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : ذلك ألاّ تزر وازرة ، والهاء محذوفة مع « أن » ، أي : أنّه لا تزر .

٢١٢٩ – وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ ﴾ ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُ ﴾ _ ٣٩ ، ٤٠ _

« أن » في الموضعين عطف على « ألاّ تزر » .

وأجاز الزجاج « وأن سعيه سوف يَرىَ » ، بفتح الياء على إضمار الهاء ، أي : سوف يَراه ، ولم يجزه الكوفيون ؛ لأنه يصير « سعيه » قد عمل فيه « أن » و « يَرَى » ، وهو جائز عند المبرّد وغيره ؛ لأنّ دخول « أنّ » على « سعيه » وعملها فيه ، يدل على الهاء المحذوفة من « يَرَى » ، وعلى هذا أجاز البصريون : إن زيداً ضربت ، بغير هاء .

٢١٣٠ – قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُجْزَاهُ الجَزَاءَ ﴾ _ ٤١ _

الهاء تعود على السعي[1] ، أي : يجزى به ، و « الجزاء » نصب على المصدر .

٢١٣١ – قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ إلى رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكى ﴾ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وأَحْيَى ﴾ ﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجينِ ﴾ _ ٤٢،٤٣،٤٤،٤٥ _

« أنّ » في ذلك كله عطف على « ألاّ تزر » ، على أحد وجهيها ، وكذلك « أنّ » فيما بعد ذلك .

---

(١) في الأصل « المعنى » .

٢١٣٢ - قوله تعالى : ﴿ عَاداً الأُولَى ﴾ - ٥٠ -

أدغم نافع وأبو عمرو [١] التنوين في اللام من « الأولى » بعد أن ألقيا حركة الهمزة المضمومة من « أولى » على لام التعريف ، وقد منع من ذلك المبرّد وغيره ؛ لأنهما أدغما ساكناً فيما أصله السكون ، وحركته عارضة ؛ والعارض لا يُعتدُّ به . ووجه قراءتهما بالإدغام هو ما حكى المازنيُّ وغيره من قول العرب : لَحْمَرُ جاء ، يعنون : الأحمر ، فاعتدوا بحركة اللام ، وابتدؤوا بها ، واستغنوا بها عن ألف الوصل ؛ فكذلك من أدغم التنوين من « عاد » في اللام من « الأولى » ، اعتدّ بالحركة على اللام ، وعلى ذلك قالوا : سَلْ زيداً ؛ إنما هو : اسأل زيداً ، فلما ألقى حركة الهمزة على السين اعتدّ بها ، فحذفَ ألف الوصل ، وعلى ذلك قالوا : رُدّ وغُضّ ومُدّ ، أصله « اُفْعُلْ » ثم ألقيت حركة العين على الفاء واعتدوا بها ، فحذفوا ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء ، وإن كانت عارضة [٢] .

٢١٣٣ - قوله تعالى : ﴿ والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾ - ٥٣ -

« المؤتفكة » نصب بـ « أهوى » .

(١) أدغم التنوين باللام أيضاً أبو جعفر ويعقوب . الإتحاف ص ٤٠٣ ، ٤٠٤

(٢) الكشف ٢٢٣/أ ، ومعاني القرآن ١٠٢/٣ ، والبيان ٤٠١/٢ ، والعكبري ١٣٣/٢ ، وتفسير القرطبي ١٢٠/١٧

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« القمر [1] »

٢١٣٤ – قوله تعالى : ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ _ ٤ _

الدال بدل من تاء ، وهو « مفتَعَل » من الزجر ، وإنما أبدلت الدال من التاء لأن التاء مهموسة ، والزاي مجهورة ، ومخرجها قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفاً هو من مخرجها ؛ يوافق الزاي في الجهر ، وهي الدال .

٢١٣٥ – قوله تعالى : ﴿ مُدَّكِرٍ ﴾ _ ١٥ _

أصله « مُذْتَكِر » ، فهو « مُفْتَعِل » من الذكر ، لكن الذال حرف مجهور قويٌّ ، والتاء مهموسة ضعيفة ، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها ، مما يوافق الدال في الجهر وهو الذال ، ثم أدغمت الذال في الدال .

ويجوز « مذّكر » بالذال على إدغام الثاني في الأوّل ، وبذلك قرأ قَتَادة [2] .

٢١٣٦ – قوله تعالى : ﴿ حِكْمَةٌ ﴾ _ ٥ _

رفع على البدل من « ما » في قوله تعالى : (مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) ، و « ما » رفع بقوله تعالى : « وجاءهم » فهو فاعل ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي حكمة .

---

(١) في الأصل « الانشقاق » .

(٢) البحر المحيط ١٧٨/٨ ، وانظر معاني القرآن ١٠٤/٣ ، والبيان ٤٠٤/٢

٢١٣٧ - قوله تعالى : ﴿ فما تُغْنِ النُّذُرُ ﴾ - ٥ -

« ما » استفهام ، يجوز أن يكون في موضع نصب بـ « تغني » .

ويجوز أن تكون « ما » نافية على حذف مفعول « تغني » .

وحُذفت الياء من « تغني » ، والواو من (يَدْعُ الداعي) ، وشبه ذلك من خط المصحف [١] ؛ لأن المصحف كتبَ بلفظ الإدْرَاج ووصل الكلام ، ولم يكتب على حكم الأصل والوقف ، وقد غلِط بعض النحويين فقال : إنما حذفت الياء من ([فما] تُغْنِ النذر) ، لأنّ « ما » بمنزلة « لم » ، فجزمت [٢] كما تجزم « لم » ، وهذا خطأ ؛ لأنّ « لم » إنما تنفي الماضي ، وترد المستقبل ماضياً ، و « ما » تنفي الحال ؛ فلا يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنييهما .

٢١٣٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ﴾ - ٦ -

نصب « يوم » على إضمار فعل ، معناه : اذكر يوم يدعو . ولا يعمل فيه « تولّ » ؛ لأن التولي في الدنيا ويوم يدعو [الداعي] في الآخرة ، ولذلك يحسن الوقف على « عنهم » ، وتبتدىء « يومَ يدع الداع » ، ويجوز أن يكون العامل في « يوم » « خشّعاً » أو « يخرجون » .

٢١٣٩ - قوله تعالى : ﴿ خُشَّعاً ﴾ - ٧ -

نصب على الحال من الهاء والميم في « عنهم » ، [ويقبح الوقف على « عنهم » ، فإن جعلته حالاً من المضمر في « يخرجون » حسن الوقف على « عنهم »] وكذا موضع « يخرجون » : [حال من الضمير المخفوض في « أبصارهم »]

(١) في الأصل « من الخط » .

(٢) في الأصل « فحذفت » .

وكذا موضع (كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ [مُنْتَشِرٌ]) حال من المضمر في « يخرجون » ، وكذا (مُهْطِعِين) ، كلّها / نصب على الحال .

٢١٤٠ – قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَى المَاءُ ﴾ _ ١٢ _

« الماء » اسم للجنس ، فلذلك لم يقل : « الماءان » بعد ذكره لخروج الماء من موضعين ؛ من السماء والأرض . وأصل ماء « مَوَهٌ » فأبدلوا من الواو ألفاً لتحركها وانفتاح[1] ما قبلها ، فصارت « ماهٌ » ، والألف خفيّة ، والهاء خفيّة ، فاجتمع خفيّان ، وهما : عين ولام ، فأبدلوا من الهاء حرفاً قوياً جَلْداً ؛ وهو الهمزة ، ودلّ على هذا التقدير قولهم في الجمع : أمواهٌ ومياهٌ ، وفي التصغير : « مُوَيْه » ، فردّه التصغير والجمع إلى أصله .

٢١٤١ – قوله تعالى : ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا ﴾ _ ١٥ _

الهاء للعقوبة ، وقيل : للسفينة .

٢١٤٢ – قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي ﴾ – ١٦ -

« كيف » خبر لـ « كان » ، و « عذابي » اسمها .

ويجوز أن تكون « كيف » في موضع الحال ، و « كان » بمعنى وقع وحدث ، و « العذاب » رفع بـ « كان » ، ولا خبر لها .

٢١٤٣ – قوله تعالى : ﴿ رِيحاً صَرْصَراً ﴾ _ ١٩ _

أصله « صرّراً » ، من صرّ الشيء إذا صوّت ، لكنهم أبدلوا من الراء الثانية صاداً .

---

(١) في الأصل : « وتحرك » .

٢١٤٤ – قوله تعالى : ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ ﴾ –٢٠–

« تنزع » في موضع نصب على النعت لـ « ريح » ، و « كأنهم » في موضع نصب على الحال من « الناس »[١] ، تقديره : إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً نازعةً للناس ، مُشبّهين بأعجاز نخلٍ ، وهي حال مقدّرة ، أي يكونون كذلك .

وقد قيل : الكاف في موضع نصبٍ بفعل مضمر تقديره : فتركهم كأعجاز نخلٍ ، أو مثل أعجاز نخل .

٢١٤٥ – قوله تعالى : ﴿ [نَخْلٍ] مُنْقَعِرٍ ﴾ – ٢٠ –

إنّما ذكّر « منقعر » ؛ لأنّ « النخل » تؤنث وتذكّر ، فلذلك قال « منقعر » ، وقال في موضع آخر : (أَعْجازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ)[٢] ، [فأنّث] .

٢١٤٦ – وقوله تعالى : ﴿ وَنُذُرِ ﴾ – ٢١ –

قيل : هو مصدر بمعنى : وإنذاري ، وقيل : هو جمع « نذير » .

٢١٤٧ – قوله تعالى : ﴿ أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً ﴾ – ٢٤ –

نصب بإضمار فعل تقديره : أنتّبع بشراً منّا واحداً نتبعه ، ودلّ على الحذف قوله : (نتبعه) . [و « منّا واحداً » صفتان لـ « بشر »] .

٢١٤٨ – قوله تعالى : ﴿ وَسُعُرٍ ﴾ – ٢٤ –

قيل : هو مصدر : سُعِر الرجل ، إذا طاش ، وقيل : هو جمع سَعيرٍ .

٢١٤٩ – قوله تعالى : ﴿ مِنَ الكَذّابُ [الأَشِرُ] ﴾ – ٢٦ –

---

(١) في الأصل « من الهاء والميم » .

(٢) سورة الحاقة الآية ٧

ابتداء وخبر ، والجملة في موضع نصب بـ « سيعلمون »

٢١٥٠ – قوله تعالى : ﴿ فِتْنَةً لَّهُمْ ﴾ – ٢٧ –

مفعول من أجله ، وقيل : هو مصدر .

٢١٥١ – قوله تعالى : ﴿ وَٱصْطَبِرْ ﴾ – ٢٧ –

هو افتَعِل ، [من الصبر] ، وأصله « واصتبر » ، فأبدلوا من التاء حرفاً / يوآخي الصاد في الإطباق وهو الطاء ؛ ليعمل اللسان في الإطباق عملًا واحداً ، ومثله « مُصْطبِرٌ » هو مُفْتَعِل ، من الصبر ؛ دليله أنك إذا صغّرت أو جمعت حذفت الطاء ، إذ هي بدل من تاءٍ ؛ تقول : مُصَيبر ومَصَابر ، كما تفعل بمُكتسِبٍ .

٢١٥٢ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾ – ٣٤ –

[« آل »] نصب على الاستثناء ، وأصله « أهل » ، فأبدلوا من الهاء همزة لخفائها فصار : أألٌ ، فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألفاً ، كما فعلوا في «آتى» و « آمَنَ » ، ويدل على ذلك قولهم في التصغير : أُهَيْلٌ .

٢١٥٣ – قوله تعالى : ﴿ بِسَحَرٍ ﴾ – ٣٤ –

إنما انصرف لأنّه نكرة ، ولو كان معرفة لم ينصرف ؛ لأنه إذا كان معرفةً فهو معدول عن (١) الألف واللام ؛ إذ تعرّف بغيرهما ؛ وحقّ هذا الصنف أن يتعرّف بهما ، فلما لم يتعرف بهما صار معدولاً عنهما ، فثقل مع ثقل التعريف فلم ينصرف ، فإنْ نُكِّر انصرف ، ومثله « بُكرةٌ » إلاّ أنّ « بكرةً » لم ينصرف للتأنيث والتعريف . ومثله « غدوة » ، فإن نُكّرا انصرفا كـ « سحر » .

(١) في الأصل « من » .

٢١٥٤ – قوله تعالى : ﴿ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ _ ٣٥ _

« نعمة » مفعول من أجله ، ويجوز في الكلام الرفع على تقدير : تلك نعمةٌ .

٢١٥٥ – قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي ﴾ _ ٣٥ _

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نجزي مَنْ شكر جزاءً كذلك ، أي مثل ذلك .

٢١٥٦ – قوله تعالى : ﴿ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾ _ ٣٧ _

لا تكاد العرب تثني ضيفاً ولا تجمعه ؛ لأنّه مصدر ، وتقدير الآية : عن ذوي ضيفه . وقد ثنّاه بعضهم وجمعه .

٢١٥٧ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ _ ٤٩ _

كان الاختيار على أصول البصريين رفع « كل » ، كما أنّ الاختيار عندهم في قولهم : « زيدٌ ضربته » ، الرفعُ . والاختيار عند الكوفيين النصب بخلاف قوله : زيد أكرمته ؛ لأنّه قد تقدّم في الآية شيء قد عمل فيما بعده وهو « إنّ » ، فالاختيار عندهم النصب فيه .

وقد أجمع القرّاء على النصب [1] في « كل » على الاختيار فيه عند الكوفيين ، وليدُلّ ذلك على عموم الأشياء المخلوقات ، أنها لله عزّ وجلّ ، بخلاف ما قاله أهل الزَّيْغ : أنّ ثَمّ مخلوقاتٍ لغير الله ؛ تعالى / [الله] عن ذلك ، [وقوله تعالى : (اللهُ خالقُ كلِّ شيء) [2] يردُّ قولهم] [3] .

٢٨٢ ت

---

(١) قرأ أبو السَّمَّال « كلٌّ » بالرفع. المحتسب ٢/٣٠٠، وتفسير القرطبي ١٧/١٤٧، والبحر المحيط ٨/١٨٣

(٢) سورة الرعد الآية ١٦ ، والزمر الآية ٦٢

(٣) زيادة في الأصل .

وإنما دلّ النصب في « كل » على العموم ؛ لأنّ التقدير : إنا خلقنا كلّ شيء خلقناه بقدر ، فخلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لـ « كل » ، فإذا حذفته وأظهرت الأول صار التقدير : إنا خلقنا كلّ شيءٍ [خلقناه] بقدر [١] ، فهذا لفظ عامّ يَعُمُّ جميع المخلوقات ، ولا يجوز أن يكون « خلقناه » صفة لـ « شيء » ؛ لأن الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ، ولا يكونان تفسيراً لما يعمل فيما قبلهما . فإذا لم يكن « خلقناه » صفةً لـ « شيء » لم يبقَ إلاّ أنه تأكيد وتفسير للمضمر الناصب لـ « كل » ، وذلكَ يدل على العمُوم . وأيضاً فإن النصب هو الاختيار عند الكوفيين ؛ لأنّ « إنّا » عندهم تطلب الفعل ، فهي به أولى ، فالنصب عندهم في « كل » هو الاختيار ، فإذا انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه ، كان [٢] النصب أقوى [كثيراً] من الرفع [٣] . وقد أفردت هذه المسألة باشبعَ من هذا التفسير ، في غير هذا الكتاب .

---

(١) العبارة التالية مقحمة في نسخة (ح) وحدها دون غيرها من النسخ ، وقد وردت بعد كلمة « بقدر » وآثرت إثباتها في الهامش : « فهو يوجب العموم ، لأنه إذا قال :إنا خلقنا كل شيء، فقد عمّ ، وإذا رفع فقال : كلُّ شيء خلقناه بقدر ،فليس فيه عموم ؛ لأنه يجوز أن يجعل «خلقناه» نعتاً لشيء ، ويكون تقدر خبراً لـ « كل » ، ولا يكون فيه دلالة لطيفة على خلق الأشياء كلها ، بل يكون فيه دلالة على أن ماخلق منها بقدر . ومثل هذا في الكلام : كل نحوي أكرمته في الدار ، فقد أوجبت أنه ليس أحد من النحويين إلا وقد أكرمته ؛ لأن تقديره : أكرمت كل نحوي أكرمته في الدار ، وإذا قلت : كلُ نحوي أكرمته في الدار ، وجعلت أكرمته نعتاً لنحوي فمعناه : كل من أكرمته من النحويين فهو حاصل في الدار . ويجوز أن يكون : في النحويين من لم أكرمه وهو في الدار » .

(٢) في الأصل « صار » .

(٣) البيان ٤٠٦/٢ ، والعكبري ١٣٤/٢ ، وتفسير القرطبي ١٤٧/١٧

مُشكِل إعراب سورة

« الرحمن جلّ ذكره »

٢١٥٨ - قوله تعالى : ﴿ الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ - ٥ -

« الشمس » ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : الشمس والقمر يجريان بحسبانٍ ، أي بحَساب . وقيل : « بحسبان » [هو] الخبر ، [وهو مصدر مثل : الكُفْران والبُهْتان] [1] .

٢١٥٩ - قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا [في المِيزان] ﴾ - ٨ -

« أنْ » في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لئلاّ تطغوا ، و « تطغوا » في موضع نصب بـ « أن » .

وقيل : إنّ « أنْ » بمعنى « أي » ، لا موضع لها ، فيكون « تطغوا » على هذا مجزوماً بـ « لا » [2] .

٢١٦٠ - قوله تعالى : ﴿ والحبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحَانُ ﴾ - ١٢ -

قرأها ابن عامر بالنصب عطفاً على « الأرض » ؛ لأنّ قوله تعالى : (والأرضَ

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : « مجزوم بالأمر بأن لا » ، وفي معاني القرآن للفراء ١١٣/٣ : « وأن تكون (تطغوا) في موضع جزم أحب إليّ ، لأن بعدها أمراً » .

وَضَعَهَا للأنام) — ١٠ — معناه : خلقها لهم ، فعطف « والحبُّ » على ذلك ، أي وخلقَ الحبَّ والريحانَ .

ومَنْ رفع عطف على « فاكهة » ، و « فاكهة » ابتداء ، والخبر « فيها » .

ومَن / [1] خفض « الريحان » عطفه على « العصف » وجعل « الريحان » بمعنى الرزق [2] .

٢١٦١ - قوله تعالى : ﴿ رَبُّ المَشْرِقَيْنِ ﴾ - ١٧ -

« ربُّ » رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هُو ربُّ المشرقين .

وقيل : هو بدل من الضمير في « خلق » .

ويجوز في الكلام الخفض على البدل من « ربكما » .

٢١٦٢ - قوله تعالى : ﴿ والرَّيْحَانُ ﴾ - ١٢ -

أصل « ريحان » : رَيْوِحَان ، ثم أبدلوا من الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، كـ « ميّت وهيّن » ، ثم خففت الياء ، كما خففوا ميْتاً وهيْناً . ولزم التخفيف في « ريحان » لطوله ، وللحاق الزائدتين في آخره ، وهما : الألف والنون ، فوزنه « فَيْعِلان » ، ولو كان وزنه « فَعْلان » لقلت « رَوْحَان » ، لأنه من الرَّوْح ، ولم يتمكن بدل الواو ياءً ؛ إذ لا علّةَ توجب ذلك . فلمّا أجمع على لفظ الياء فيه علم أنّ له أصلاً خفف منه ، وهو ما ذكرنا . وقد أجاز بعضهم أن تكون « فَعْلان » ، والياء بدل من واو ، كما أبدلوا من الياء واواً في « أشاوى » ، [أصلها « أشايا »] [3] .

---

(1) قرأ بخفض « الريحان » حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة . النشر ٣٦٤/٢ ، والتيسير ص ٢٠٦ ، والإتحاف ص ٤٠٥ . كما قرأ بالنصب ابن عامر وأبو حيوة ، والمغيرة ، كما في تفسير القرطبي ١٥٨/١٧

(2) الكشف ٢٢٣/ب ، والبيان ٤٠٨/٢ ، والعكبري ١٣٥/٢

(3) زيادة في الأصل ، وانظر الكشف ٢٢٤/أ ، والبيان ٤٠٨/٢

٢١٦٣ - قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والمرجانُ ﴾ - ٢٢ -

أي من أحدهما ، ثم حذف المضاف وهو « أحد » ، واتصل الضمير بـ « من » ، كما قال تعالى : (على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ) [1] أي : من إحدى القريتين ، ثم حذف المضاف ؛ وحذفه جائز كثير شائع في كلام العرب ، كقوله تعالى : (واسْألِ القَرْيَةَ) [2] ، وقوله : (الَّتي أخْرَجَتْكَ) [3] ، [أي أخرجك أهلها] [4] .

٢١٦٤ - وقوله تعالى : ﴿ كالأعْلامِ ﴾ - ٢٤ -

الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في « المنشآت » .

٢١٦٥ - قوله تعالى : ﴿ مِن نَّارٍ ونُحاسٌ ﴾ - ٣٥ -

مَن [5] رفع « النحاس » عطفه على « الشُّواظ » ، وهو أصحُّ في المعنى ، لأن « الشواظ » : اللهب الذي لا دخان فيه ، والنحاس : الدُّخان ، وكلاهما يتكوَّن من النَّار .

فأمَّا من قرأ « ونحاسٍ » بالخفض فإنه عطفه على « النار » ، وفيه بُعد ؛ [لأنه يصير المعنى : إنَّ اللهبَ من الدخان يتكوَّن ، وليس كذلك ؛ إنَّما يتكوَّن من النار] .

وقد رُوي عن أبي عمرو أنه قال : لا يكون الشواظ إلَّا من نارٍ وشيء

---

(١) سورة الزخرف الآية ٣١

(٢) سورة يوسف الآية ٨٢

(٣) سورة محمد الآية ١٣

(٤) زيادة في الأصل .

(٥) الرفع قراءة غير ابن كثير وأبي عمرو وروح ، وهؤلاء قرؤوا بخفض السين . النشر ٢/٣٦٥ ، والتيسير ص ٢٠٦ ، والإتحاف ص ٤٠٦

آخر معه ، يعني يكون من شيئين : من نارٍ ودخان ، وحكي مثلُه عن الأخفش ، فعلى هذا يصحُّ خفض « النحاس » .

وقد قيل : إنَّ التقدير : يُرسَل عليكما شُواظ من نارٍ وشيءٌ من نحاس ، ٢٨٤/ت
ثم حذف « شيئاً » وأقام « من نار » مقامه ، وهو / صفته ، وحذف حرف الجر لتقدُّم ذكره ، فيكون المعنى كقراءة مَن رفع « نحاساً » [1] .

٢١٦٦ - قوله تعالى : ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ﴾ - ٤١ -

ليس في « يؤخذ » ضمير ، و « بالنواصي » تقوم مقام الفاعل ، وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم ؛ [الألف واللام في « النواصي » بدل من ضمير ؛ قول الفراء] [2] .

وقيل [التقدير : فيؤخذ] بالنواصي منهم ؛ [قول سيبويه] [2] .

ولا يجوز أن يكون في « يؤخذ » ضمير يعود على « المجرمين » ، لأنه يلزم أن يقول : فيؤخذون ، ويلزم أنْ يُعدّى « يؤخذ » إلى مفعولين ؛ أحدهما بالباء ، ولا يجوز ذلك ؛ إنّما يقال : أخذت الناصية وأخذت بالناصية ، ولو قلت : أخذت الدابّةَ بالناصية لم يجز ، وحكي عن العرب : أخذتُ الخِطامَ ، وأخذت بالخِطام ، بمعنىً .

وقد قيل : إنّ معناه : فيؤخذ كلٌّ واحد بالنواصي ، وليس بصواب ؛ لأنه لا يتعدّى إلى مفعولين ، أحدهما بالباء على ما ذكرنا .

وقد يجوز أن يتعدّى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جرٍ غير الباء ، نحو : أخذت ثوباً من زيد ، فهذا المعنى غير معنى الأول ، فلا يحسن مع الباء مفعول

---

(١) الكشف ٢٢٤/ب ، والبيان ٤٠٩/٢ ، والعكبري ١٣٥/٢ ، وتفسير القرطبي ١٧٠/١٧

(٢) زيادة في الأصل .

آخر ، إلاّ أن تجعلها بمعنى : من أجل ، فيجوز أن تقول : أخذت زيداً بعمروٍ ، أي من أجله [و] بذنبه ، [فاعرفه] .

٢١٦٧ - قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ - ٤٨ -

« ذواتا » تثنية « ذات » على الأصل ، لأنّ أصل « ذات » : « ذوات » ، لكن حذفت الواو تخفيفاً ، وللفرق بين الواحد والجمع ، ودلّت التثنية ورجوع الواو فيها على أصل الواحد .

و « أفنان » جمع « فنن » ، على قول من جعل « أفنافاً » بمعنى أغصان ، ومَن جعلها بمعنى أجناس وألوان كان الواحد منها « فَنّاً » ، و [كان] حقه أن يجمع على « فنون » .

٢١٦٨ - قوله تعالى : ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ - ٥٤ -

ابتداء وخبر ، و « دانٍ » معتـل اللام ، بمعنى : قاضٍ وغازٍ ، ونحوه .

٢١٦٩ - قوله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا ﴾ -٥٤-

حال ، والعامل فيه [مضمر ، تقديره] : يُنعَّمون متكئين ، أي في حال اتكاء ، ودلَّ على « ينعمون » أن الآيات في صفة النعيم .

وقيـل : هو حال من « مَنْ » في قوله تعـالى : (ولِمَنْ خَافَ مَقَام) — ٤٦ —

٢١٧٠ - قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ ﴾ - ٥٨ -

« كأنهن » في موضع الحال من (قَاصِراتُ الطَّرْفِ) — ٥٦ — ، كأنّه قال : فيهن قاصراتُ الطرف مشبهات الياقوتَ .

/ وذكر النحاس أنّ الكاف في موضع رفع على الابتداء ، وهو بعيد لا وجه له .

٢١٧١ - قوله تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ _ ٧٠ _

أصل خيرات : خيّرات ، على وزن « فَيْعِلات » ، لكن خفف كميْتٍ وهيْن . و « هنّ » ابتداء ، و « فيهنّ » الخبر .

٢١٧٢ - قوله تعالى : ﴿ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ _ ٧٦ _

« رفرف » اسم للجمع ، فلذلك نعت بـ « خضر » ، وهو جمع « أخضر » ، فهو كقولك : رَهْط كرام ، وقوم لئام . وقيل : هو جمع ، واحده « رفرفة » ، ومثله : و « عبقريٌّ » ، قيل : واحده عبقريّة ، وقيل : « عبقريٌّ » واحد يدل على الجمع ، منسوب إلى « عَبْقَر » وهو موضع [تعمل فيه الثياب العبقرية] [١] .

* * *

(١) زيادة في الأصل .

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الواقعة »

٢١٧٣ – قوله تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَت ﴾ – ١ –

« إذا » ظرف زمان، والعامل فيه « وقعت »؛ لأنها، أعني « إذا »، يُجازى بها، فعمل الفعل الذي بعدها فيها، كما يعمل في « ما »، و « مَنْ » المتين للشرط في قولك: ما تَفْعَلْ أَفْعَلْ، ومَنْ تُكْرِمْ أُكرِمْ، فـ « مَنْ » « ما » في موضع نصب بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف، فإن أدخلت ألف الاستفهام على « إذا »، خرجت عن حد الشرط، فلا يعمل الفعل الذي بعدها بها؛ لأنها مضافة إلى ما بعدها من الفعل، نحو: [(أئذا متنا [1])]، (أئذا كُنّا) [2]، وشبهه

وقد أجاز النحاس عمل « متنا » في « إذا »، وهو بعيد؛ وإنما لم يجاز « إذا » في كل الكلام وتعمل كغيرها؛ لأنها مخالفة لحروف الشرط؛ لما بها من التحديد والتوقيت في جواز وقوع [3] ما بعدها، وكونه بغير احتمال. حروف الشرط غيرُها [4] إنما هي لشيء يمكن أن يقع ويمكن ألا يقع.

---

(١) سورة المؤمنون ٨٢، والصافات ١٦، ٥٣، وق ٣، والواقعة ٤٧

(٢) سورة الرعد ٥، والإسراء ٤٩، ٩٨، والنمل ٦٧، والنازعات ١١

(٣) في الأصل « وقوعها ».

(٤) في الأصل « وغيرها ».

وقد تقع « إذا » لشيء لا بد له أن يقع نحو : (إذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) [١] و (إذا السَّماءُ انفَطَرَتْ) [٢] و (إذا السَّماءُ انشَقَّتْ) [٣] .

٢١٧٤ – قوله تعالى : ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ ـ ٣ ـ

رفع على إضمار مبتدأ ، أي هي خافضة رافعة ، خبر بعد خبر .

ومن قرأ [٤] بالنصب فعلى الحال من « الواقعة » ، وفيه بُعْدٌ ؛ لأنَّ الحال في أكثر أحوالها إنما تكون لما يمكن أن يكون ، ويمكن ألّا يكون ، والقيامة لا شك [في] أنها ترفع قوماً إلى الجنّة ، / وتخفض آخرين إلى النار ؛ لا بد من ذلك ، فلا فائدة في الحال ، وقد أجازه الفراء [٥] على إضمار : وقعت خافضةً رافعةً .

٢١٧٥ – قوله تعالى : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ ﴾ – ٤ –

العامل في « إذا » عند الزجّاج « وقعت » ، وهذا بعيد إذا أعملت « وقعت » في « إذا » الأولى ، فإن أضمرت لـ « إذا » الأولى عاملاً آخر ، حسن عمل « وقعت » في « إذا » الثانية ، إلّا أن تجعل « إذا » الثانية بدلاً من الأولى ، فيجوز عمل « وقعت » فيهما جميعاً .

---

(١) سورة التكوير الآية ١

(٢) سورة الانفطار الآية ١

(٣) سورة الانشقاق الآية ١

(٤) النصب قراءة اليزيدي كما في الإتحاف ص ٤٠٧ ، وفي تفسير القرطبي ١٧/١٩٦ قرأ به الحسن وعيسى الثقفي ، وفي البحر المحيط ٨/٢٠٣ قرأ به زيد بن علي ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وابن أبي عبلة ، وابن مقسم ، والزعفراني ، واليزيدي في اختياره . وأما المحتسب ٢/٣٠٧ فذكر : الحسن واليزيدي والثقفي وأبو حيوة .

(٥) معاني القرآن ٣/١٢١ ، وتفسير القرطبي ١٧/١٩٥

٢١٧٦ - قوله تعالى : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ - ٨ -

« أصحاب » الأولى مبتدأ ، و « ما » ابتداء ثانٍ ، وهي استفهام معناه التعجب والتعظيم . و « أصحاب » الثاني خبر « ما » ، و « ما » وخبرها خبر « أصحاب » الأولى ، وجاز ذلك ، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ ؛ لأنّ المعنى : ما هم ، فـ « هم » تعود على المبتدأ الأول ، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه ، ومثله : (الحَاقَّةُ ما الحَاقَّةُ)[١] و (القَارِعَةُ ما القارِعَةُ)[٢] ، وإنما ظهر الاسم الثاني ، وحقه أن يكون مضمراً ؛ لتقدُّم إظهاره ، ليكون أجلّ في التعظيم والتعجب وأبلغَ ، ومثله أيضاً : (وأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَاب المشأمَةِ) - ٩ -

٢١٧٧ - قوله تعالى : ﴿ والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ - ١٠ -

الأول ابتداء ، والثاني نعته ، و (أولئِكَ المُقَرَّبُونَ) - ١١ - ابتداء وخبر في موضع خبر الأول .

وقيل : « السابقون » الأول ابتداء ، والثاني خبره ، و « أولئك » خبر ثانٍ أو بدل ؛ على معنى : السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله عزّ وجلّ .

٢١٧٨ - قوله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ ﴾ - ١٣ -

خبر ابتداء ، أي : هم ثلة ، و « قليل »[٣] عطف عليه ، و « على سُرر » خبر ثان .

---

(١) سورة الحاقة الآية ١ ، ٢

(٢) سورة القارعة الآية ١ ، ٢

(٣) في الأصل « وثلة » وهو تحريف .

٢١٧٩ - قوله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ ﴾ و ﴿ مُتَقَابِلِينَ ﴾ - ١٦ -

حالان من المضمر في « سرر » ، ولو كان « على سرر » مُلْغيً غيرَ خبر ؛ لم يكن فيه ضمير .

٢١٨٠ - قوله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ - ٢٢ -

مَن [١] رفعه حمله على المعنى ؛ لأن معنى الكلام : فيها أكواب وأباريق ، فعطف « وحورٌ عين » على المعنى ، ولم على يعطفه على اللفظ .

ومن خفضه عطفه على ما قبله ، وحمله أيضاً على المعنى ؛ لأنَّ المعنى : يَنعمون بفاكهةٍ ولحمٍ وبحورٍ عين .

٢٨٧ ت ويجوز النصب [٢] على أن يحمل أيضاً / على المعنى ؛ لأن المعنى : يطوف عليهم بكذا وكذا ، ويعطون كذا وكذا ، ثم عطف « وحوراً » [٣] على معنى : ويعطون [٤] .

٢١٨١ - قوله تعالى : ﴿ عِينٌ ﴾ - ٢٢ -

هو جمع عَيناءَ ، وأصله « عُيْنٌ » [٥] على فُعْل ، كقولك : حَمراء وحُمْر ، فكسرت العين لئلا تنقلب الياء واواً فتُشبه ذوات الواو ، وليس في كلام العرب

---

(١) الرفع قراءة غير أبي جعفر وحمزة والكسائي ،وقرأ هؤلاء بخفض الاسمين . النشر ٢/٣٦٦ ، والتيسير ص ٢٠٧ ، والإتحاف ص ٤٠٨

(٢) قرأ بالنصب الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي ،وكذلك هو في مصحف أبيّ . انظر تفسير القرطبي ١٧/٢٠٥ ، وفي المحتسب ٢/٣٠٩ ، والبحر المحيط ٨/٢٠٦ : قرأ بالنصب أبيّ بن كعب ، وعبد الله بن مسعود .

(٣) في الأصل : « وحور » .

(٤) الكشف ٢٢٥/أ ، ومعاني القرآن ٣/١٢٣ ، والبيان ٢/٤١٥ ، والعكبري ٢/١٣٦

(٥) في الأصل « عُوْن » .

ياء ساكنة قبلها ضمة ، ولا واو ساكنة قبلها كسرة . ومن العرب من يقول حيرٌ عينٌ ، على الاتباع .

٢١٨٢ – قوله تعالى : ﴿ جَزَاءً ﴾ _ ٢٤ _

مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

٢١٨٣ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قِيلًا ﴾ _ ٢٦ _

نصب على الاستثناء المنقطع ، وقيل : نصب بـ « يَسمعون » .

٢١٨٤ – قوله تعالى : ﴿ سَلَاماً سَلَاماً ﴾ _ ٢٦ _

نصب بالقول ، وقيل : هو نصب على المصدر ، وقيل : هو نعت لـ « قيل » . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : سلام عليكم ؛ ابتداء وخبر .

٢١٨٥ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ ﴾ _ ٣٥ _

الضمير يعود على « الحور » المتقدّم الذكر .

وقال الأخفش : هو ضمير لم يجر له ذكر ، إلا أنّه عُرف معناه .

٢١٨٦ – قوله تعالى : ﴿ عُرُباً ﴾ _ ٣٧ _

[هو] جمع « عَرُوب » ، ومن أسكن [1] الراء فعلى التخفيف ، كعضُدٍ [2] وعَضْدٍ . و « الأتراب » جمع « تِرْب » .

٢١٨٧ – قوله تعالى : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا ﴾ _ ٤٧ _

من كسر [3] الميم [في مِتنا] جعل الفعل على : فعِلَ يفعَل ، كخاف

---

(١) وهي قراءة حمزة وخلف وأبي بكر ، وقرأ الباقون بالضم . النشر ٢/٣٦٦ ، والتيسير ص ٢٠٧ ، وانظر الكشف ٢٢٥/ب

(٢) في الأصل « كفخذ » بإسكان الخاء .

(٣) قرأ بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف. النشر٢/٢٣٤ ، والإتحاف ص٤٠٨

يخاف ؛ والمستقبل عنده « يمات » .

و [قيل] : هو شاذ في المعتل ، أتى على : فَعِل يَفعُل ، بضم العين في المستقبل ؛ كما أتى في السالم : فضِل يفضُل على فعِل يفعُل ؛ وهو شاذ أيضاً [١]

٢١٨٨ – قوله تعالى : ﴿ شُرْبَ الهِيمِ ﴾ – ٥٥ –

مَن فتح [٢] الشين جعله مصدر « شرب » .

ومن ضمها جعله اسماً للمصدر ، ونصبه على المصدر ، أي : شُرباً مثل شرب الهيم ، ثم حذف الموصوف والمضاف وقد تقدّم له نظائر .

و « الهيم » جمع « هَيْماء » [٣] وكسرت الهاء لئلّا تنقلب الياء واواً ، فهو مثل « عين » ، وقيل : هو جمع « هائم » .

٢١٨٩ – قوله تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ ﴾ – ٦٥ –

أصلها « ظَلِلتم » ، ثم حذفت اللام الأولى

وقد قرىء [٤] بكسر الظاء على أنّ حركة اللام الأولى ألقيت على الظاء ثم حذفت .

---

(١) انظر التاج (موت) .

(٢) قرأ بفتح الشين من «شرب» غير نافع وأبي جعفر وعاصم وحمزة ، وقرأ هؤلاء بضم الشين. النشر ٢/٣٦٦ ، والتيسير ص ٢٠٧ ، وانظر الكشف ٢٢٥/ب

(٣) في تفسير القرطبي ٢١٥/١٧ : الهيم واحدها أهيم ، والأنثى هيماء ؛ بفتح الهاء وتسكين الياء ، وانظر معاني القرآن ١٢٨/٣ ، والكشف ٢٢٥/ب

(٤) قرأ بكسر الظاء المطوعي . الإتحاف ص ٤٠٨

٢١٩٠ - قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ - ٧٩ -

/ هذه الضمة في « يمسُّهُ » يجوز أن تكون إعراباً ، و « لا » نفي ، أي ليس يَمَسُّه إلّا المطهرون ، يعني الملائكة ، وهو خبر وليس بنهي ، وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم .

وقيل : « لا » للنهي ، والضمة في « يَمَسُّه » بناء ، والفعل مجزوم ، فيكون ذلك أمراً من الله عزّ وجلّ ألّا يمسَّ القرآنَ إلا طاهرٌ ، وهو مذهب مالك وغيره ، ويكون بمعنى التطهر ، على القول الأول ، من الذنوب والخطايا ، وعلى القول الثاني : التطهر بالماء من الأحداث .

٢١٩١ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ ﴾ - ٨٨ -

جواب « أمّا » و « إن » ، في الفاء في قوله تعالى : « فَروْح » أي : فله رَوْحٌ ، ابتداء وخبر .

وقيل : الفاء جواب « أمّا » ، و « إنْ » جوابها فيما قبلها ؛ لأنها لم تعمل في اللفظ .

وقال المبرد : جواب « إنْ » محذوف ، ولا يلي « أمّا » إلا الأسماء والجمل ، وفيها معنى الشرط ، وكان حقُّها ألّا يليها إلّا الفعل ، للشرط الذي فيها ؛ لكنّها نائبة عن فعل ، لأنّ معناها : مهما يكن من شيء فالأمر كذا ، فلما نابت بنفسها عن فعل ، والفعل لا يليه فعل ، امتنع أن يليها فعل ، ووليها الاسم والجمل ، وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها ، فإن أردت أن تعرف إعراب الاسم الذي بعدها فاجعل موضعها « مهما » وقدّر الاسم بعد الفاء ، وأدخل الفاء على الفعل .

ومعنى « أمّا » عند أبي إسحاق أنّها خروج من شيء الى شيء ، أي : دع [١] ما كُنّا فيه وخذ في غيره .

٢١٩٢ – قوله تعالى : ﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ ﴾ ـ ٩١ ـ

ابتداء وخبر .

٢١٩٣ – قوله تعالى : ﴿ فَنُزُلٌ ﴾ – ٩٣ –

أي : فلهم نُزُل ، و« من حميم » نعت لـ « نزل » ، وهو ابتداء وخبر .

٢١٩٤ – قوله تعالى : ﴿ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ – ٩٥ –

« اليقين » نعت قام مقام المنعوت ، تقديره : حقُّ الخبرِ اليقين

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « رُدّ » .

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الحديد »

٢١٩٥ - قوله تعالى : ﴿ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ - ١ -

أي : وما في الأرض ، ثم حذفت « ما » على أنها نكرة وموصوفة قامت الصفة ، وهي « في الأرض » ، مقام الموصوف وهو « ما » المحذوفة ، ولا يحسن أن تكون « ما » بمعنى الذي فتحذف ؛ لأنّ الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين ، وتقوم الصفة مقام الموصوف / عند الجميع ، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف .

٢١٩٦ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ ﴾[1]

« الذي » [في موضع] رفع على إضمار مبتدإٍ ، أو نعت لما قبله ، أو في موضع نصب على « أعني » .

٢١٩٧ - قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ - ٤ -

نصب « معكم » على الظرف ، العامل فيه المعنى ، تقديره : وهو شاهد معكم .

---

(١) هذه الآية ليست من سورة الحديد ، وهي من سورة الأعراف ١٥٨ ، والفرقان ٢ ، والزخرف ٨٥ ، والبروج ٩ ، أما التي في هذه السورة فهي : « له ملك السموات والأرض » .

٢١٩٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾ - ٨ -

« ما » ابتداء ، و « لكم » الخبر ، و « لا تؤمنون » حال .

٢١٩٩ - قوله تعالى : ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى ﴾ - ١٠ -

انتصب « كلا » بـ « وعد » .

ومن [١] قرأه « كلٌّ » بالرفع ، جعل « وعد » نعتاً لـ « كل » ، فلا يعمل فيه ، فرفعه [٢] على إضمار مبتدأٍ تقديره : أولئك كلٌّ وعد الله الحسنى . وقد منع بعض النحويين أن تكون « وعد » صفه لـ « كل » ؛ لأنه معرفة ، إذْ تقديره : وكلهم ، فلا يكون الخبر إلا « وعد » ، وهو بعيد ، لا يجوز عند سيبويه إلا في الشعر [٣] .

٢٢٠٠ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ - ١١ -

قد تقدّم ذِكره في البقرة [٤] .

٢٢٠١ - قوله تعالى : ﴿ قَرْضًا ﴾ - ١١ -

مصدر أتى على غير المصدر ، كما قال تعالى : (أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً) [٥] ، وكما قالوا : أجابه جابةً .

---

(١) وهي قراءة ابن عامر . تفسير القرطبي ٢٤١/١٧ ، والبحر المحيط ٢١٩/٨

(٢) في الأصل : « ورفعه » .

(٣) الكشف ٢٢٦/أ ، والبيان ٤٢٠/٢ ، والعكبري ٢١٢/١ ، وتفسير القرطبي ٢٤١/١٧

(٤) الآية ٢٤٥ من سورة البقرة ، وانظر الفقر : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، والكشف ٧٩/أ ، ٢٢٦/أ .

(٥) سورة نوح الآية ١٧

وقيل : هو مفعول به ، كأنه قال : يقرض اللهَ مالاً حلالاً .

٢٢٠٢ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى ﴾ - ١٢ -

« يوم » نصب على الظرف ، والعامل [فيه] : (وَلَهُ أجْر) .

و (يَسْعَى) في موضع نصب على الحال ؛ لأن « ترى » من رؤية العين .

٢٢٠٣ - قوله تعالى : ﴿ بُشْراكُم ﴾ - ١٢ -

ابتداء ، و « جنّات » خبره ، وتقديره : بُشْراكم دخولُ جنات ، ثم حذف المضاف . ومعناه : يقال [١] لهم ذلك .

وأجاز الفراء [٢] نصب « جنات » على الحال ، فيكون « اليوم » خبر « بشراكم » ؛ وكون [٣] « جنات » حالاً لا معنى له ؛ إذ ليس فيها معنى فعل . وأجاز [٤] أن تكون « بشراكم » في موضع نصب على معنى : يبشّرونَهم بالبشرى ، وتنصب « جنات » بـ « البشرى » ، وكلّه بعيدٌ ؛ لأنّه يفرق بين الصلة والموصول بـ « اليوم » .

٢٢٠٤ - قوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ - ١٢ -

نصب على الحال من الكاف والميم .

٢٢٠٥ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ﴾ - ١٣ -

---

(١) في الأصل « جعل » .
(٢) معاني القرآن ٣/١٣٢
(٣) في الأصل « وتكون » .
(٤) أي الفراء ، وانظر تفسير القرطبي ١٧/٢٤٤

« يوم » ظرف زمان ، والعامل فيه (ذَٰلِكَ هُوَ الفَوْزُ)[١] .

وقيل : هو بدل من « اليوم » الأول .

٢٢٠٦ - قوله تعالى : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾ - ١٣ -

الباء زائدة ، و « بسور » في موضع رفع مفعول ما لم يُسمّ فاعله ، والباء ٢٩٠ ت
متعلقة / بالمصدر ، أي : ضرباً بسور .

٢٢٠٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ ﴾ - ١٦ -

« ما » بمعنى الذي ، في موضع خفض عطف على « ذكر » ، وفي « نزل » ضمير الفاعل يعود على « ما » .

ولا يجوز أن تكون « ما » مع الفعل مصدراً ؛ لأنّ الفعل يبقى بغير فاعل .

ومن قرأ « نزّل » بالتشديد[٢] ، جعل في « نزّل » اسمَ الله تعالى ذكره ، مضمَراً ، وقدّر هاءً محذوفةً ، تعود على « ما » ؛ لأنّ الفعل لمّا شُدّد تعدّى إلى مفعول .

٢٢٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ - ١٩ -

رفع عطف على « الصدّيقين » ، و (لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) تعود على الجميع .

وقيل : هو مبتدأ ، و (عند ربّهم) الخبر ، و (لهم أجرهم) ابتداء وخبر في موضع خبر « الشهداء » إن شئت ، والضمير يعود على

---

(١) في الأصول : « ذلك الفوز » بغير هو .

(٢) وهي قراءة الجمهور ، وقد قرأ نافع وحفص بالتخفيف . الكشف ٢٢٦/ب . وانظر معاني القرآن ١٣٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٢٣/٨

« الشهداء [١] » فقط .

٢٢٠٩ - قوله تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ - ٢٠ -

« أنْ » سدّت مسدّ مفعولين لـ « اعلموا » [٢] ، و « ما » كافة لـ « أنْ » عن العمل ، [و] « الحياة » ابتداء ، و « لعب » الخبر ، و « الدنيا » في موضع رفع نعت لـ « الحياة » .

٢٢١٠ - قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ ﴾ - ٢٠ -

الكاف في موضع رفع نعت لـ « تفاخُر » ، أو على أنها خبر بعد خبر لـ « الحياة » .

٢٢١١ - قوله تعالى : ﴿ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ﴾ - ٢١ -

ابتداء وخبر ، في موضع خفض على النعت لـ « جنّة » ، وكذلك « أعدّتْ » نعت أيضاً للجنّة .

٢٢١٢ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ ﴾ - ٢٢ -

قوله تعالى : « في الأرض » في موضع رفع صفة لـ « المصيبة » على الموضع ، لأنّ « مِنْ » زائدة .

ويجوز أن تكون في موضع خفض على النعت على لفظ « المصيبة » ، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف .

ويجوز أن تكون « في الأرض » ظرفاً لـ « أصاب » أو لـ « المصيبة » ، فلا يكون فيه حينئذ ضمير .

---

(١) في الأصل « المبتدأ » .

(٢) ح ، ق ، د : « مفعولي علم » .

٢٢١٣ - قوله تعالى : ﴿ نَبْرَأَهَا ﴾ _ ٢٢ _

الضمير يعود على « المصيبة » ، وقيل : على « الأرض » ، وقيل : على « الأنفس » .

٢٢١٤ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ _ ٢٤ _

« الذين » في موضع رفع على الابتداء ، أو على إضمار مبتدأ ، والخبر محذوف ، أو في موضع نصب على البدل من « كل » أو على « أعني » .

٢٢١٥ - قوله تعالى : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ _ ٢٥ _

ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من « الحديد » .

٢٢١٦ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ ﴾ _ ٢٧ _

« ابتغاء » استثناء ليس من الأول ، ويجوز أن يكون بدلاً من المضمر المنصوب في « كتبناها » .

* * *

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« المجادلة »

٢٢١٧ – قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَظَّهَّرُونَ [١] ﴾ – ٢ –

« الذين » ابتداء ، و (مَّاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) / الخبر ؛ وأتت « ما » في هذا عاملة على لغة أهل الحجاز .

ويجوز أن يكون « الذين » في موضع نصب بـ « بصير » [٢] على مذهب سيبويه ؛ في جواز إعمال « فعيل » .

٢٢١٨ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّائِي [وَلَدْنَهُمْ] ﴾ – ٢ –

[« اللائي »] في موضع رفع خبر « ما » بعد « إلّا » الموجبة ، لأنّ « إن » بمعنى « ما » في قوله تعالى : (إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ) ، واللغتان متفقتان [إذا جئت بـ « إلا »] [٣] في الإيجاب على الرفـع في الخبر [الذي بعد « إلا »] [٣] ، وكذلك إن تقدم الخبر على الاسم ، فالرفع في الخبر لا غير ؛ [المعنى : ما أمهاتُهم إلّا اللائي ولدنهم] [٣] .

---

(١) في المصحف « يُظاهرون » وهي قراءة أبي العالية وعاصم وزِرّ بن حبيش ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب « يظهرون » بحذف الألف وتشديد الهاء والظاء وفتح الياء . تفسير القرطبي ١٧/٢٧٣ ، وانظر الكشف ٢٢٧/ب

(٢) في الأصل « للمضمر » .

(٣) زيادة في الأصل ليست في باقي النسخ .

٢٢١٩ - قوله تعالى : ﴿ مُنْكَرًا ﴾ ﴿ وَزُورًا ﴾ - ٢ -

نعتان لمصدر محذوف ، نصب بالقول أي : ليقولون [١] قولاً منكراً وقولاً زوراً ، أي كذباً وبُهتاناً .

ولو رفعته لا نقلب المعنى ؛ لأنك كنت تحكي قولهم فتخبر أنّهم يقولون هاتين اللفظتين ، وليس اللفظ بهاتين اللفظتين يوجب ذمّهم .

٢٢٢٠ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ - ٣ -

اللام متعلقة بـ « يعودون » ، أي : يعودون لوطء المقول فيه الظهار ، وهن الأزواج [٢] ، فـ « ما » والفعل مصدر لقولهم ، والمصدر في موضع المفعول ، كقولهم : هذا درهم ضَرْبُ الأمير ، أي مضروبُه ، فيصير معنى لقولهم للمقول فيه الظهار ، أي لوطئه بعد التظاهر فيه ، فعليهم تحرير رقبة من قبل الوطء ، وقيل : التقدير : ثم يعودون لامساك المقول فيه الظهار ولا يطلق .

وقال الأخفش : اللام متعلقة بـ « تحرير » ، وفي الكلام تقديم وتأخير ، [و] المعنى : فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار ، وتقدير الآية عنده : والذين يظّهّرون من نسائهم فعليهم تحرير رقبة للفظهم بالظهار ، ثم يعودون للوطء .

وقد قال أهل الظاهر : إنّ اللام متعلقة بـ « يعودون » ، وأنّ المعنى : ثم يعودون لقولهم فيقولونه مرةً أخرى ، فلا يلزم المظاهر عندهم كفارة حتى يظاهر مرةً أخرى ؛ وهذا غلط ، لأنّ العودَ ليس هو أن يرجع الإنسانُ إلى ما كان فيه ؛ دليله تسميتهم الآخرة « المعاد » ، ولم يكن فيها أحد فيعود إليها .

---

(١) في الأصل « يقولون » .

(٢) في الأصل : « المقول فيها الظهار ، وهي الأزواج » .

٢٩٢/ت وقد قال قتادة معناه : ثم / يعودون لما قالوا من التحريم فيحلّونه ، فاللام على هذا متعلقة بـ « يعودون »[1]

٢٢٢١ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعاً ﴾ - ٦ -

« يوم » ظرف زمان والعامل فيه (وللكافرين[2] عذابٌ مُّهينٌ) - ٥ - ، أي في هذا اليوم .

٢٢٢٢ - قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ ﴾ - ٧ -

« ثلاثةٍ » خفض بإضافة « نجوى » إليها ، و « النجوى » بمعنى السر ؛ كما قال : (نُهُوا عَنِ النَّجْوَى) - ٨ - و (بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ) - ١٢ -

ويجوز أن تكون « ثلاثة » بدلاً من « النجوى » ، و « النجوى » بمعنى المتناجين ، كما قال : (لا خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إلَّا مَنْ أَمَرَ)[3] .

ويجوز في الكلام رفع « ثلاثة » على البدل من موضع « نجوى » ، لأنْ موضعها رفع ، و « مِنْ » زائدة

ولو نصبت « ثلاثة » على الحال من المضمر المرفوع في « نجوى » ، إذا جعلته بمعنى المتناجين ، جاز في الكلام .

٢٢٢٣ - قوله تعالى : ﴿ [يَوْمَ] يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعاً ﴾ - ١٨ -

« جميعاً » نصب على الحال ، [أي مجتمعين][4]

---

(١) البيان ٤٢٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٨١/١٧

(٢) في الأصول : « ولهم » وهو تحريف للآية ، وانظر البيان لابن الأنباري ٤٢٦/٢ ، فقد نقل الآية عن مكي دون تصحيح .

(٣) سورة النساء الآية ١١٤

(٤) زيادة في الأصل .

٢٢٢٤ - قوله تعالى : ﴿ اسْتَحْوَذَ [عَلَيْهِمِ] ﴾ - ١٩ -

هذا مما جاء على أصله ، وشذّ عن القياس ، وكان قياسه : استحاذ عليهم ، كما يقال : استقام الأمر ، واستجاب الداعي [١] .

٢٢٢٥ - قوله تعالى : ﴿ آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ - ٢٢ -

أصل « أب » : أَبَوٌ ، على وزن « فَعَل » ؛ دليله قولهم « أبوان » في التثنية ، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال ؛ ولو جرى على أصول الاعتلال والقياس لقلت : « أباك » في الرفع والنصب والخفض ، ولقلت : « أباً » ، في الرفع والنصب والخفض ، بمنزلة : عصاً وعصاك . وبعض العرب يفعل فيه ذلك ، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات ، وحسن فيه ذلك لكثرة استعماله [٢] وتصرفه .

فأمّا « ابن » فالساقط [منه] ياءٌ ، وهي لام الفعل ، وأصله : « بَنَيٌ » مشتق من : بنى يبني ، والعلة فيه كالعلة في « أب » .

و [قد] قيل : إنّ السّاقط منه واو لقولهم : « البُنُوّةُ » ، [وهو غلط ؛ لأنّ « البنوّةَ »] وزنها « الفُعُولَة » ، وأصله : « البُنُويَةُ » ، فأدغمت الياء ، وهي لام الفعل ، في الواو الزّائدة ، وغلّبت الواو للضمتين قبلها ؛ ولو كانت ضمةٌ واحدةٌ لتغيّرتْ إلى الكسر وغُلّبت الياء ، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين ، فيستحيل الكلام [٣] .

---

(١) في الأصل « للداعي » .

(٢) في الأصل « الاستعمال » .

(٣) في ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « فتستحيل الكلمة » .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الحشر »

٢٢٢٦ –/قوله تعالى: ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ – ٦ – ٢٩٣ ت

يجوز في الكلام « ولا رِكاباً » بالنصب تعطفه على موضع « من خيل[1] »؛ لأنَّ « منْ » زائدة، و « خيل » مفعول به .

٢٢٢٧ – قوله تعالى: ﴿ كي لايكُونَ دُولَةً ﴾ – ٧ –

[« دُولةً »] خبر كان، وفي « كان » اسمها تقديره : كي لا يكون الفيء دُولَةً

ومن قرأه[2] « تكون دولةٌ » بالتاء، ورفع « دولة » جعلها اسم «كان»، و « كان » بمعنى وقع، لا تحتاج إلى خبر، و « لا » في القراءتين غير زائدة[3].

٢٢٢٨ – قوله تعالى: ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللهِ ﴾ – ٨ –

---

(١) في الأصل « على موضع ركاب » .

(٢) قرأ أبو جعفر وهشام من أكثر طرق الحلواني عنه « تكون »بالتاء، و «دولة» بالرفع، وقرأ الباقون بالياء والنصب . النشر ٢/٣٦٨، والتيسير ص ٢٠٩، والإتحاف ص ٤١٣، وانظر المحتسب ٢/٣١٦

(٣) الكشف ٢٢٨/ب، ومعاني القرآن ٣/١٤٥، وتفسير القرطبي ١٨/١٦

« يبتغون » في موضع نصب على الحال من « الفقراء » ، أو من الضمير في « أُخرِجُوا »

٢٢٢٩ – قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تبوَّءُوا الدَّار ﴾ ـ ٩ ـ

« الذين » في موضع خفض عطف على « الفقراء » .

و (يُحِبُّون) في موضع نصب على الحال من « الذين » ، ومثله : (ولا يَجِدُونَ) (وَيُؤْثِرُونَ) ؛ أو في موضع (١) رفع على الابتداء ، والخبر « يُحِبّون » .

٢٢٣٠ - قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ ـ ١٦ ـ

الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : مثلُ هؤلاء كمثل الشيطان .

٢٢٣١ – قوله تعالى : ﴿ لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ و ﴿ لا يَنْصُرُونَهُمْ ﴾ ـ ١٢ ـ

لم يُجْزَما لأنهما جوابان لقسَمين قبلهما ، ولم يعمل فيهما الشرط .

٢٢٣٢ – قوله تعالى : ﴿ لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً ﴾ ـ ١٤ ـ

« جميعاً » نصب على الحال من المضمر المرفوع .

٢٢٣٣ – قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ ﴾ ـ ١٧ ـ

« أنَّ » في موضع رفع اسم « كان » ، و « العاقبة » الخبر ،

---

(١) يعني كلمة « الذين » .

و « خالدين » حال .

ويجوز رفع « خالدين » على خبر « أنّ » ، ويُلغى الظرف ؛ وبه قرأ الأعمش . وكلا الوجهين عند سيبويه سواء .

وقال المبرد : نَصْبُ « خالدين » على الحال أولى ، لئلاّ يُلغَى الظرفُ مرتين ؛ « في النار » و « فيها » .

ولا يجوز عند الفراء [١] إلا نصب « خالِديْن » على الحال لأنك لو رفعت « خالدين » على خبر « أنّ » ، كان حقّ « في النار » أن يكون مؤخّراً ، فيتقدّم المضمر على المظهر ؛ لأنه يصير التقدير عنده : فكان عاقبتها أنها خالدان فيها في النار ؛ وهذا جائز عند البصريين ، إذا كان المضمر في اللفظ بعد المظهَر ، وإن كان رتبة المظهر التأخيرَ ، إنما ينظر إلى اللفظ عندهم ، وكلهم أجاز : ضَرّ زيداً طعَامُهُ ، لتاخير / الضمير في اللفظ ، وإن كانت رتبتُهُ التقديمَ لأنّه فاعل [٢] .

٢٢٣٤ - قوله تعالى : ﴿ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً ﴾ - ٢١ -

حالان من الهاء في « رأيتَه » ؛ و « رأيته » من رؤية العين .

٢٢٣٥ - قوله تعالى : ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾ - ٢٤ -

هو مُفَعِّل ، من صَوَّرَ يُصَوِّرُ فهو مُصوِّر ، ولا يحسن أن يكون من : صار يصير ؛ لأنه يلزم أن يقال منه : « المُصيِّر » ، بالياء ، وهو نعت بعد نعت ، أو خبر بعد خبر .

---

(١) معاني القرآن ٣/١٤٦

(٢) البيان ٢/٤٢٩ ، وتفسير القرطبي ١٨/٤٢ ، والبحر المحيط ٨/٢٥٠

ويجوز نصبه في الكلام ، ولا بُدَّ من فتح الواو فتنصبه بـ « البارىء » ، أي هو الله الخالق البارىءُ المصوَّرَ ، يعني آدم ـ عليه السلام ـ وبنيه ، ولا يجوز نصبه مع كسر الواو ، لأنه مفعول .

وقد روي عن علي [١] ـ رضي الله عنه ـ أنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء ، على التشبيه بـ « الحسن الوجه » .

* * *

(١) البحر المحيط ٢٥١/٨

مشكل إعراب سورة

« الممتحنة »

٢٢٣٦ – قوله تعالى : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ ـ ١ ـ

« تلقون » في موضع نصب على النعت [١] ل « أولياء » .

٢٢٣٧ – قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ ﴾ ـ ١ ـ

في موضع نصب على الحال من المضمر في « كفروا » .

٢٢٣٨ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ ـ ١ ـ

« أنْ » في موضع نصب مفعول من أجله .

٢٢٣٩ – قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً ﴾ ـ ١ ـ

« إنْ » للشرط ، وجواب الشرط فيما تقدم من الكلام ؛ لأنّها لم تعمل في اللفظ .

٢٢٤٠ – قوله تعالى : ﴿ جِهَاداً ﴾ ـ ١ ـ

نصب على المصدر ، في موضع الحال .

---

(١) في العكبري ٢/١٣٩ : « هو حال من ضمير الفاعل في (تتخذوا) ، ويجوز أن يكون مستأنفاً » وانظر البيان ٢/٤٣٢ ، وتفسير القرطبي ١٨/٥٢

وقيل : [هو] مفعول من أجله ، ومثله : (وابْتِغاءَ مَرْضَاتي) .

٢٢٤١ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ القِيامَةِ يَفصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ _ ٣ _

« يوم » ظرف ، العامل فيه « تنفعكم » ، وتقف على « القيامة » .

وقيل : « يفصل » هو العامل في الظرف وتقف على « بينكم » ، ولا تقف على « القيامة » .

٢٢٤٢ – قوله تعالى : ﴿ إنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ ﴾ – ٤ –

[هو] جمع بريء ، مثل كريم وكرماء .

وأجاز أبو عمرو وعيسى بن عمر « بِرآء » بكسر الباء ، [جعلاه] مثل كريم وكرام .

وأجاز الفرّاءُ « بَرَاء منكم » بفتح الباء [1] ، بلفظ الواحد يدل على الجمع، كقوله تعالى : (إنَّني بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ) [2] .

و « براء » في الأصل مصدر ، فهو يقع للواحد والجمع بلفظٍ واحدٍ [3] ، وتحقيقه : إنني [ذو براء ، أي] ذو تَبَرُّؤٍ منكم [4] .

٢٢٤٣ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَبَرُّوهُمْ ﴾ – ٨ –

« أنْ » في موضع خفض على البدل من « الذين » ، وهو بدلُ الاشتمال .

ومثله : (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ) – ٩ –

وقيل : هما مفعولان من أجلها .

(١) في الأصل « الراء » وهو تحريف .

(٢) سورة الزخرف الآية ٢٤

(٣) في الأصل « الواحد » .

(٤) معاني القرآن ١٤٩/٣ ، وتفسير القرطبي ٥٦/١٨ ، والبحر المحيط ٢٥٤/٨

٢٢٤٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ - ٤ -

« قول » استثناء ليس من الأول .

٢٢٤٥ - قوله تعالى : ﴿ مُهَاجِرَاتٍ ﴾ - ١٠ -

نصب على الحال من « المؤمنات » .

٢٢٤٦ - قوله تعالى : ﴿ مُؤْمِنَاتٍ ﴾ - ١٠ -

مفعول ثانٍ لـ « علم » ، و « هُنّ » الأول .

٢٢٤٧ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ - ١٠ -

« أن » في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : في أن/ تنكحوهن ، أي : ليس عليكم حرج في نكاحهن [١] إذا آتيتموهُنّ أجُورَهن .

* * *

(١) في الأصل « إنكاحهن » .

مُشكِلُ إعراب سورة

« الصّف »

٢٢٤٨ – قوله تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقْتاً ﴾ – ٣ –

« مقتاً » نصب على البيان .

٢٢٤٩ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولُوا مالا تَفْعَلُونَ ﴾ – ٣ –

« أن » في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر،تقديره :قولكم مالا تفعلون كبُر مقتاً عند الله .

ويجوز أن تكون « أنْ » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هو أن تقولوا . وفي « كبر » ضمير فاعل ، أي : كبر المقتُ مقتاً ؛ وهذا مما أضمر من غير تقدم ذكر قبله ؛ لكنه أضمر على شريطة التفسير ، ففسر بـ« مقت » [1] ، وحسُن أن تكون « كبُر مقتاً » خبراً للقول ، لأنه بمعنى الذم ، تقديره : قولكم مالا تفعلون مذموم ، وقام قوله : « كبر مقتاً » مقام « مذموم » ، كما تقول : زيد نِعْمَ رجلاً ، فترفع زيداً بالابتداء ، وما بعده خبره ، وليس فيه ما يعود عليه ؛ لكنه جاز وحسن ؛ لأنّ معناه المدحُ ، فكأنه قال : زيد الممدوح [2] ، وقام قولك : نعم رجلاً ، مقام « ممدوح » [فافهمه] .

---

(١) في الأصل « على شريطة التفسير لمقت » وأثبت ما في : ق ، د ، ك .

(٢) ح ، د : « فكأنه في التقدير : زيد ممدوح » .

٢٢٥٠ – قوله تعالى : ﴿ صَفّاً ﴾ _ ٤ _

مصدر ، في موضع الحال .

٢٢٥١ – قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ [مَّرْصُوصٌ] ﴾ _٤_

في موضع الحال من المضمر المرفوع في « يقاتلون » ، أي : يقاتلون مشبهين [1] بنياناً مرصوصاً .

٢٢٥٢ – قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ﴾ _ ٦ _

العامل في « إذ » فعل مضمر تقديره : واذكر إذْ قال .

٢٢٥٣ – قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقاً ﴾ ﴿ وَمُبَشِّراً ﴾ _ ٦ _

حالان من « عيسى » عليه السلام .

٢٢٥٤ – قوله تعالى : ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ وَتُجَاهِدُونَ ﴾ _١١_

هـذا عند المبرّد لفظـُه لفظ الخبر ، ومعناه الأمر ، كأنـّه قال : آمنوا وجاهـدوا ؛ ولذلك قال : (يَغْفِرْ لَكُمْ) (وَيُدْخِلْكُمْ) – ١٢ – بالجزم لأنه جواب الأمر ، فهو محمول على المعنى ؛ ودلّ على ذلك أنّ في حرف [2] عبد الله « آمِنوا » على الأمر .

وقال غيره : « تؤمنون وتجاهدون » عطف بيان على ما قبله [وتفسيره للتجارة ما هي] ، كأنه [لما] قال : (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ) -١٠- لم [3] يُدْرَ ما التجارة ؛ فبيّنها بالإيمان والجهاد ؛ فعُلم أنّ التجارة هي الإيمان

(١) في الأصل « متشبهين » .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٨٧/١٨ ، والبحر المحيط ٢٦٣/٨
(٣) في الأصل « فلم » .

والجهاد ، فيكون على هذا « يغفر لكم » جواب الاستفهام ؛ محمول على المعنى ؛ لأنّ المعنى : هل تؤمنون بالله وتجاهدون ، يغفرْ لكم ؛ لأنـّه قدْ بيّن التجارة بالإيمان والجهاد ، فهي هما ، فكأنهما [1] قد لفظ بهما في / موضع « التجارة » بعد « هل » ، فحمل الجواب على ذلك المعنى .

وقد قال الفراء [2] : جواب الاستفهام « يغفر » ؛ فإن أراد هذا المعنى فهو حسن ، وإن لم يرده فذلك غير جائز ؛ لأنّ الدلالة لا تجب بها المغفرة ، إنما تجب المغفرة بالقبول والعمل .

٢٢٥٥ - قوله تعالى : ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا ﴾ - ١٣ -

[« أخرى »] في موضع خفض على العطف على « تجارة » ، أي [3] : [و] هل أدلكم على خلةٍ أخرى تحبونها ، هذا مذهب الأخفش ، وترفع «نصر» على إضمار مبتدأ ، أي : ذلك نصر أو هي نصر .

وقال الفراء [4] : « أخرى » في موضع رفع على الابتداء ، والتقدير عنده : ولكم خلةٌ أخرى ؛ وهو اختيار الطبري [5] ، واستدلّ على هذا بقوله تعالى : (نَصْرٌ) (وَفَتْحٌ) بالرفع على البدل من « أخرى » .

٢٢٥٦ - قوله تعالى : ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ - ١٤ -

نصب على خبر « أصبح » ، والضمير اسمها .

---

(١) في الأصل « وكأنه » .
(٢) معاني القرآن ٣/١٥٤، وتفسير القرطبي ١٨/٨٧
(٣) في الأصل « أو » .
(٤) معاني القرآن ٣/١٥٤
(٥) تفسير الطبري ٢٨/٥٩

مُشْكِلُ إعراب سُورة

« الجمعة »

٢٢٥٧ - قوله تعالى : ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ﴾ - ٢ -

كلّها نعوت [١] لـ « رسول » ؛ وكذا « منهم » نعت أيضاً ، في موضع نصب كلها .

٢٢٥٨ - قوله تعالى : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ ﴾ - ٣ -

في موضع خفض عطف على « الأميين » .

وقيل : في موضع نصب على العطف على الضمير المنصوب في « ويعلمهم » أو « يزكيهم » ، وقيل : هو معطوف على معنى : « يتلو عليهم » ؛ لأنّ معناه : يُعرّفهم آياته .

٢٢٥٩ - قوله تعالى : ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا ﴾ - ٣ -

أصل « لمّا » : لم ، زيدت عليها « ما » ليُنْفَى بها ما قرب من الحال ، ولو لم يكن معها « ما » ، لكانت نفيَ ماضٍ لا غير . فإذا قلت : لم يقم زيد ، فهو [٢] نفي لمن قال : قام زيد . وإذا قلت : لمّا يقم زيد ، فهو نفي لمن قال :

---

(١) في الأصل « تعود » و هو تحريف .

(٢) في الأصل « فهي » .

قد قام [١] زيد .

٢٢٦٠ - قوله تعالى : ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ - ٥ -

« يحمل » حال من « الحمار » .

٢٢٦١ - قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ ﴾ - ٥ -

« مثل » مرفوع بـ « بئس » ، والجملة في موضع البيان لجملة محذوفة ، تقديره : بئس مثل القوم هذا المثل ، لكن حذف لدلالة الكلام عليه .

٢٢٦٢ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ - ٨ -

هذا خبر « إنّ » ، وإنما دخلت الفاء في خبر « إنّ » ، لأنه قد نعت اسمها بـ « الذي » ، والنعت هو المنعوت ، و « الذي » مبهم ، والإبهام حدٌّ من حدود الشرط ، فدخلت الفاء في الخبر لما في « الذي » من الإبهام الذي هو من حدود الشرط ، وحسن ذلك لأن الذي قد وُصِل / بفعل ، ولو وُصِل بغير ٢٩٧ ت
فعل لم يجز دخول الفاء في الخبر ، لو قلت : إنّ أخاك فجالسٌ ، لم يجز ؛ إذ ليس [٢] في الكلام ما فيه إبهام .

ويجوز أن يكون (إنّ الموت الذي تَفِرُّون منه) ابتداء وخبر ، « الموت » ابتداء ، و « الذي تفرون منه » الخبر ، وتكون الفاء في « فإنّه ملاقيكم » جواباً [٣] للجملة ، كما تقول : زيد منطلق فقم إليه .

٢٢٦٣ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ - ٩ -

---

(١) في الأصل « قيام » وهو تحريف .
(٢) في الأصل « فليس » بغير إذ .
(٣) في الأصل « جواب » .

يجوز [١] إسكان [٢] الميم من « الجمعة » استخفافاً ، وقيل : هي لغة .

وقيل أيضاً : لمّا كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة : رجل هُزْأة ، إذ كان يُهْزَأ به . فلما كان في « الجمعة » معنى التجميع ، أسكنت الميم ؛ لأنه مفعول به في المعنى ، أو يشبه المفعول به ، فصار كهُزْأة ، للذي يهزأ منه .

وفيه لغة ثالثة : فتح الميم من « الجُمَعَة » ، على نسب الفعل إليها ، كأنها تَجمع الناسَ ؛ كما يقال : رجل لُحَنَة ، إذا كان يُلَحِّن الناسَ ، وقُرَأة ، إذا كان يُقرىء الناس .

* * *

---

(١) في الأصل « يكون » .

(٢) قرأ بإسكان الميم عبد الله بن الزبير ، والأعمش ، وغيرهما . تفسير القرطبي ٩٧/١٨

مُشكِلُ إعرابِ سورة

« المنافقين »

٢٢٦٤ – قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ ﴾ – ١ –

العامل في « إذا » « جاءك » ، لأنّ في « إذا » معنى الشرط ، وقد تقدّمت عللها [١] .

٢٢٦٥ – قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ – ١ –

كُسرت « إنّ » لدخول اللام في خبرها ، فالفعل معلّق عن العمل في اللفظ ، وهو عامل في المعنى ، في الجملة ، ولا تُعلّق عن العمل إلا الأفعالُ التي تنصب الابتداء والخبر .

٢٢٦٦ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ ما كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ – ٢ –

« ما » في موضع رفع بـ « ساءَ » ، على قول سيبويه ، و « كانوا يعملون » صلة « ما » ، والهاء محذوفة ، أي : يعملونه .

وقال الأخفش : « ما » نكرة في موضع نصب ، و « كانوا يعملون » نعته ، والهاء محذوفة أيضاً من الصفة ، وحذفها من الصلة أحسن [٢] ، وهو جائز من الصفة .

---

(١) انظر فقرة (٢١٧٥) من سورة الواقعة .

(٢) في الأصل « حسن » .

وقال ابن كيسان : « ما » والفعل مصدر ، في موضع رفعٍ بـ « ساء » ، فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله .

٢٢٦٧ – قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ ـ ٥ ـ

هذان فعلان أعمل الثاني منهما وهو « يستغفر » ، وليس فيه ضمير ؛ لأنه فعل متقدم ، فاعلُه بعده ، ولو أعمل الأول في الكلام وهو « تعالوا » لقيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ، لأنّ تقديره : تعالوا إلى رسول الله يستغفرْ لكم / ، ففي « يستغفر » ضمير الفاعل على هذا التقدير . ٢٩٨ ت

٢٢٦٨ – قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ـ ٦ ـ

« لن » هي الناصبة للفعل عند سيبويه .

وقال الخليل : أصلها : لا أنْ ، فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت ألف « لا » لسكونها وسكون النون ، فبقيت « لن » ، و « لن » موضوعة لنفي المستقبل ، فإذا قلت : لن يقوم زيد ، فإنما هو نفي لمن قال : سيقوم زيد ؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لن » ؛ لأنها لا تدخل إلّا على مستقبل ، فلا تحتاج إلى السين وسوف معها ، فـ « أن » هي الناصبة للفعل عند الخليل ، وقد الزمه سيبويه الا يجوز : زيداً لن أضْرِبَ ، لأنّه في صلة « أنْ » ، على قول الخليل ، وذلك جائز عندهما .

وقد منع بعض النحويين ، وهو عليّ بن سليمانَ ، أن يجوز : زيداً لن أضْرِبَ ، من جهة أنّ « لن » لا تتصرف ، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها ، كما لم يجز أن يتقدّم اسم « إنّ » عليها . وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال ؛ فإذا لم يتقدّم ما بعد عوامل الأسماء عليها ، وهي أقوى من عوامل الأفعال ، كان

ذلك في عوامل الأفعال أبعد ، وكذلك « لم » عنده [١] ؛ والبصريون على جوازه مع « لن » .

٢٢٦٩ - قوله تعالى : ﴿ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ ﴾ -٨-

هذا وجه الكلام ؛ لأنّ الفعل متعدٍ إلى مفعول ، لأنه من « أخرج » .

فأمّا من قرأ [٢] « ليَخْرُجَنَّ » بفتح الياء ، فالفعل غير متعد ، لأنّه من « خرج » ، لكنه ينصب « الأذل » على الحال ، والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا في نادرٍ ، يسمع ولا يقاس عليه ؛ حكى سيبويه : ادخلوا الأوّل فالأوّلَ ؛ نصبه على الحال .

وأجاز يونس : مررت به المسكينَ ، نصب « المسكين » على الحال ، ولا يقاس على هذا ؛ لشذوذه وخروجه عن القياس .

٢٢٧٠ - قوله تعالى : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ ﴾ - ١٠ -

من حذف الواو عطفه على موضع الفاء ، لأن موضعها جزم على جواب التمني .

ومن أثبت [٣] الواو عطفه على لفظ « فأصّدقَ » ، والنصب في « فأصّدق » على إضمار « أن » .

(١) في الأصل : « ولذلك لم يجز عنده » .

(٢) حكى الكسائي والفراء أن قوماً قرؤوا « ليَخرُجنّ » بالياء مفتوحة ، وضم الراء . البحر المحيط ٢٧٤/٨

(٣) قرأ أبو عمرو « وأكونَ » بالواو ونصب النون ، والباقون بغير واو وجزم النون . النشر ٣٧١/٢ ، والتيسير ص ٢١١ ، والإتحاف ص ٤٠٧ ، وانظر الكشف ٢٢٩/ب ، وتفسير القرطبي ١٣١/١٨

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« التغابن »

٢٢٧١ – قوله تعالى : ﴿ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾ – ٦ –

إنما جمع « يهدون » لأنَّه ردّه على معنى « بشر » ، لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع ، ويكون للواحد نحو قوله تعالى : (مَا هذا بَشَراً) [١] .

/ وقد أجاز النحويون : رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ ، وثلاثةَ رَهْطٍ ، حملًا على المعنى ، ولم يجيزوا : رأيت ثلاثة قوم ، ولا ثلاثةَ بشرٍ ، والفرق بينهما أنَّ « نفراً » و « رهطاً » لما دون العشرة من العدد ، فأضيف ما دون العشرة من العدد [٢] إليه ، إذ هو نظيره . و « قوم » قد يقع لما فوق العشرة ؛ فلم يحسن إضافة ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها . وأما « بشر » فيقع للواحد ، فلم يمكن [٣] إضافة عدد إلى واحدٍ . و « بشر » رفع بالابتداء ، وقيل : بإضمار فعل .

٢٢٧٢ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ – ٩ –

« يوم » ظرف ، والعامل فيه (ثم لَتُنَبَّؤُنَّ) -٧- يومَ يجمعكم .

---

(١) سورة يوسف الآية ٣١

(٢) في الأصل « مادون العدد » .

(٣) في الأصل « يكن » .

٢٢٧٣ - قوله تعالى : ﴿ وأَنْفِقُوا خَيْراً ﴾ - ١٦ -

انتصب « خير » عند سيبويه [١] على إضمار فعل دلّ عليه الكلام ؛ لأنه لما قال : « وأنفقوا » دلّ على أنه أمَرَهم أن يأتوا فعلَ خيرٍ ، فكأنه قال : وآتوا خيراً .

وقال أبو عبيدة [٢] : هو خبر « كان » مضمرة ، أي : يكن خيراً .

وقال الفرّاء والكسائي : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : وانفقوا إنفاقاً خيراً .

وقيل : هو نصب بـ « أنفقوا » ، والخير هو المال على هذا القول ؛ وفيه بُعْدٌ في المعنى .

وقال بعض الكوفيين : هو نصب على الحال ، وهو بعيدٌ أيضاً في المعنى والإعراب [٣] .

★ ★ ★

(١) الكتاب لسيبويه ١٤٣/١

(٢) في الأصل و ، ظ ، ق ، د ، ك : « أبو عبيد » وأثبت ماجاء في (ح) وتفسير القرطبي ، والفقرتين (٦٤٩ ، ٦٥١) من كتاب المشكل .

(٣) معاني القرآن ٢٩٥/١ ، والبيان ٤٤٣/٢ ، ٢٧٨/١ ، والعكبري ١١٨/١ ، وتفسير القرطبي ١٤٦/١٨ و ٢٠/٦ ، وراجع الفقرة (٦٤٩) و (٦٥١) .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الطلاق »

٢٢٧٤ - قوله تعالى : ﴿ بَالِغُ أَمْرَهُ[١] ﴾ - ٣ -

انتصب « الأمر » بـ « بالغ » ؛ لأنــه بمعنى الاستقبال [فعمل عمل الفعل][٢] .

وقد قرىء بالإضافة .

وقد أجاز الفرّاء[٣] في الكلام : بالغٌ أمرُه ، بالتنوين ورفع الأمر بـ « بالغ » أو بالابتداء ، و « بالغ » خبره ، والجملة خبر « إنّ » .

٢٢٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ [مِنَ الْمَحِيضِ] ﴾ - ٤ -

« اللائي » ابتداء ، و « يئسن » وما بعده صلته إلى « نسائكم » .

---

(١) في المصحف « بالِغُ أمرِهِ » بالإضافة وحذف التنوين ، وهي قراءة عاصم وحفص والمفضل وأبان وجبلة وجماعة عن أبي عمرو ، وقرأ العامة بتنوين « بالغ » ونصب « أمره » . البحر المحيط ٨/٢٨٣ ، وانظر الكشف ٢٣٠/أ ، وتفسير القرطبي ١٨/١٦١

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) ا. أجازه الفراء قرأ به أيضاً داود بن أبي هند . تفسير القرطبي ١٨/١٦١ ، والمحتسب ٢/٣٢٤ ، وانظر معاني القرآن ٣/١٦٣

و (إنِ ارْتَبْتُمْ) شرط ، « فَعِدَّتُهُنَّ » ابتداء ، و « ثلاثة أشهر » خبره ، والفاء جواب الشرط ، والشرط وجوابه وما تعلّق به خبر [عن] « اللائي » ، والتقدير : إن ارتبتم فيهنّ فأمَدُ عدتهنّ ثلاثة أشهر . وواحد « اللائي » : « التي »

٢٢٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ ﴾ - ٤ -

ابتداء ، و « أجلهنّ » ابتداء ثانٍ ، و « أنْ يَضَعْنَ » خبر الثاني ، و « أنْ » في موضع رفع ، وهي[1] والفعل مصدر ، والثاني وخبره خبر الأول.

ويجوز أن تكون « أجلهن » بدلاً من « أولات » ، و « أن يضعن » الخبر ، وهو بدل الاشتمال وواحد « أولات » « ذات » .

٢٢٧٧ - /قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ ﴾ -٦-

في « كان » اسمها ، و « أولات » الخبر ، تقديره : وإن كان[2] المطلقات أولاتِ حمل فأنفقوا عليهنّ .

٢٢٧٨ - قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ﴾ ﴿ رَسُولاً ﴾ - ١٠ ، ١١ -

انتصب « ذكراً » بـ « أنزل » ، وانتصب « رسولاً » على نعت « ذكر » تقديره : [ذكراً] ذا رسول ، ثم حذف المضاف .

وقيل : انتصب « رسول » على البدل من « ذكر » ، و « رسول » بمعنى رسالة . وقيل : هو بدل ، و « رسول » على بابه ، لكن معناه : قد أظهر

(١) في الأصل « وهن » .
(٢) في الأصل « كن » .

الله [لكم] ذكراً رسولاً ، لأن « أنزل » دلّ على إظهار أمرٍ لم يكن ، فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى ؛ وهو في الوجهين بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

وقيل : هو نصب على إضمار « أرسلنا » .

وقيل : على إضمار « أعني » .

وقيل : هو نصب على الإغراء ، أي : اتبعوا رسولاً ، أو الزموا رسولاً.

وقيل : هو نصب بفعل دلّ عليه « ذكراً » ، تقديره : قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً ، أو تذكروا[1] رسولاً .

وقيل : هو نصب بـ « ذكر » لأنه مصدر ، يعمل عمل الفعل ، تقديره : قد أنزل الله إليكم أن تذكروا رسولاً[2] .

٢٢٧٩ ـ قوله تعالى : ﴿ يَتْلُوا ﴾ ـ ١١ ـ

نعت لـ « رسول » .

٢٢٨٠ ـ قوله تعالى : ﴿ لِتَعْلَمُوا ﴾ ـ ١٢ ـ

اللام متعلقة بـ « يتنزّلُ » ، وقيل : بـ « خلق » .

* * *

(١) في الأصل « تذكر » .

(٢) البيان ٢/٤٤٤ ، والعكبري ٢/١٤١ ، وتفسير القرطبي ١٨/١٧٣

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« التحريم »

٢٢٨١ – قوله تعالى : ﴿ تَبْتَغِي مَرْضاة[1] ﴾ _ ١ _

« تبتغي » في موضع نصب على الحـال من المضمر في « تُحرِّمُ » ، [تقديره : يا أيها النبي لِمَ تُحرِّمُ مبتغياً مرضاة][2] .

٢٢٨٢ – قوله تعالى : ﴿ تَحِلَّةَ ﴾ _ ٢ _

نصب بقوله : « قد فرض » . ووزن « تحلّة » : « تَفْعِلَة » ، وأصله : تَحْلِلَة ، ثم ألقيت حركة اللام الأولى على الحاء ، وأدغمت في الثانية .

٢٢٨٣ – قوله تعالى : ﴿ قُلُوبُكُمَا ﴾ _ ٤ _

رفع بالفعل ، وإنما جمع « القلب » ، وهما اثنتان[3] ؛ لأنّ كلّ شيء ليس في الإنسان منه غير واحد ، إذا قرن به مثله فهو جمع . وقيل : لأن التثنية جمع ؛ لأنها جمع شيء إلى شيء .

٢٢٨٤ – قوله تعالى : ﴿ نَبَّأَتْ بِهِ ﴾ _ ٣ _

---

(١) في المصحف « مرضات » بتاء مفتوحة .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) في الأصل « وهما اثنان : حفصة وعائشة رضي الله عنها »

المفعول محذوف ، تقديره : نبأت به صاحبتها ، يعني : حفصة نبأت عائشة ، رضي الله عنهما ، وحفصة هي المخبرة عائشة بالسر [١] . وكذا المفعول محذوف أيضاً من قوله تعالى : (عَرَّفَ بَعْضَهُ) ، في قراءة من شدّد الراءَ ، أي عرّفها[٢] بعضَهُ ، أي بعض / ما أفشت عنه لصاحبتها ، و « أعرض عن بعض » تكرّماً منه ﷺ ، فلم يُعرّفها به .

فأمّا من خفف الراء فهو على معنى : جازى على بعضه ، ولم يجازِ على بعض ، إحساناً منه ﷺ . ولا يحسن أن يكون معناه أنه [٣] لم يدر بعضَه ؛ لأنّ الله تعالى قد أخبرنا أنه أظهر نبيّه عليه ، فلا جائز أن يظهره على ما أفشت ، ويعرّفه بعض ما أظهره عليه دون بعض ، أو يعرف بعضاً وينكر بعضاً [٤] .

٢٢٨٥ – قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ – ٤ –

« هو » فاصلة ، و « مولاه » خبر « إنّ » .

ويجوز أن تكون « هو » ابتداء و « مولاه » الخبر ، والجملة خبر « إن » ، وتقف على « مولاه » على هذا ، لا تتجاوزه .

٢٢٨٦ – قوله تعالى : ﴿ وَجِبْرِيلُ ﴾ – ٤ –

ابتداء ، وما بعده عطف عليه ، و « ظهير » خبره .

---

(١) في ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « يعني عائشة وحفصة ، رضي الله عنهما ، وعائشة هي المخبرة حفصة بالسر » وهو خطأ ، وأثبت ما جاء في الأصل ، والكشف ، وتفسير القرطبي .

(٢) في الأصل : « من شدد عرف ، عرفها » والتشديد قراءة الجمهور ، وقرأ الكسائي بالتخفيف . النشر ٢/٣٧٢ ، والتيسير ص ٢١٢

(٣) لفظ « أنه » مكرر في الأصل .

(٤) الكشف ٢٣٠/أ ، وتفسير القرطبي ١٨/١٨٧

ويجوز أن يكون « وجبريل » عُطف على « مولاه » ، و « المولى » بمعنى الوليّ ، وتقف على « جبريل » على هذا ، ويكون « وصالح المؤمنين » ابتداء ، و « الملائكة » عطف ، و « ظهير » خبره .

ويجوز أن يكون « وصالح المؤمنين » عطفاً على « جبريل » ، و « جبريل » عطف على « مولاه » ، و « المولى » بمعنى الولي ؛ لأنّ الملائكة والمؤمنين أولياء الأنبياء [1] وناصروهم ، فتقف على هذا على « المؤمنين » ، ويكون قوله : « والملائكة » ابتداء ، و « ظهير » خبره ؛ إلا أنّ المتعارف الوقفُ على « مولاه » عند القراء ، ويكون « وجبريل » ابتداء ، يبتدأ به .

٢٢٨٧ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُبْدِلَهُ ﴾ - ٥ -

« أن » في موضع نصب خبر « عسى » ، ومثله (أَنْ يُكَفِّرَ) - ٨ -

٢٢٨٨ - قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ - ٦ -

« قوا » فعل قد اعتل فاؤه ولامه ، ففاؤه محذوفة ، لوقوعها بين ياء وكسرة في قولك : « يقي » على مذهب البصريين . وقال الكوفيون : إنما حذفت للفرق بين الفعل المتعدي وغير المتعدي ، فحذفت في « يَعِد » و « يَقِي » ، لأنّه مُتعدٍ ، وثبتت في « يوجَل » لأنه غير متعدٍ ، ويلزمهم ألا يحذفوا في « يَرِمُ » و « يَثِقُ » ؛ لأنهما غير متعديين ، ولا بد من الحذف فيهما ، واللّام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها ، والنون محذوفة للبناء عند البصريين ، وللجزم عند الكوفيين ، وأصله « أَوْقِيُوا » ، فحذفت الواو على ما ذكرنا ، فاستُغني عن ألف الوصل ، ثم ألقيت / حركة الياء على القاف ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، فصارت « قُوا » ، وقيل : بل حذفت الضمة عن الياء

(١) في الأصل « أولياء الأولياء » .

استخفافاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وضمّت القاف لأجل الواو لئلا تنقلب ياء ، فيتغير المعنى ، وقد تقدّم لهذا نظائر [١] .

٢٢٨٩ - قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ ﴾ _ ١٢ _

« مريم » نصب على العطف على « مثلاً » و « ابنة » نعت لها ، أو بدل . ولم تنصرف « مريم » للتأنيث والتعريف . وقيل : إنه اسم أعجمي . وقيل : عربي .

٢٢٩٠ _ قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ٱمْرَأَةَ نُوحٍ ﴾ _ ١٠ _

« مثلاً » و « امرأة » مفعولان لـ « ضرب » .

وقيل : « امرأة نوح » بدل من « مثل » ، على تقدير : مثل امرأة نوح ، ثم حذف « مثل » الثاني ؛ لدلالة الأول عليه .

* * *

(١) البيان ٢/٤٤٧

مشكل إعراب سورة

« الملك »

٢٢٩١ – قوله تعالى : ﴿ طِبَاقاً ﴾ _ ٣ _

نعت لـ « سبع » ، وهو جمع « طَبَقة » ، كرَحَبة ورِحَاب . وقيل : هو جمع « طَبَق » ، كجَمَل وجِمال [١] .

٢٢٩٢ – قوله تعالى : ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ _ ٤ _

نصب ؛ لأنّه في موضع المصدر ، كأنه قال : فارْجع البصَرَ رجعتين .

٢٢٩٣ – قوله تعالى : ﴿ خَاسِئاً ﴾ _ ٤ _

حال من « البصر » ، وكذا : (وهو حسير) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من « البصر » .

٢٢٩٤ – قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ ﴾ – ٨ –

« كلّما » نصب بـ « ألقي » على الظرف .

٢٢٩٥ – قوله تعالى : ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ ﴾ _ ١١ _

إنما وحّد الذنب ، والإخبار عن جماعة ، لأن « الذنب » مصدر يقع على القليل والكثير .

---

(١) ظ ، ق ، د ، ك : « كجبل وجبال » .

٢٢٩٦ - قوله تعالى : ﴿ فَسُحْقاً ﴾ - ١١ -

نصب على إضمار فعل ، أي : ألزمهم [الله] سحقاً .

وقيل : هو مصدر ، جعل بدلاً من اللفظ بالفعل ، وهو قول سيبويه .

والرفع يجوز في الكلام على الابتداء .

٢٢٩٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾ - ١٤ -

« مَنْ » في موضع رفع بـ « يعلم » ، والمفعول محذوف تقديره : ألا يعلم الخالق خلقه ، فدلّ ذلك على أنّ ما يُسِرُّهُ الخلقُ من قولهم ، وما يجهرون به ، كلٌّ من خلق الله ؛ لأنه قال : (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ، ألا يعلم الخالق خلقه ، فكلٌّ من خلق الله .

وقد قال بعض أهل الزّيغ : إنّ « مَنْ » في موضع نصب اسم للمُسِرّين والجاهرين ، ليُخرِجَ الكلام عن عمومه ، ويدفعَ عموم الخلق عن الله ، جلّ ذكره ، ولو كان كما زعم لقال : ألا يعلم ما خلق ؛ لأنّه إنما [تقدّمَ] ذكر ما تُكِنُّ الصّدور [١] ، فهو [في] موضع « ما » . ولو أتت « ما » في موضع « مَنْ » ، لكان فيه أيضاً / بيانُ العموم ، أنّ الله تعالى خالق كلّ شيء من أقوال الخلق وأفعالهم ؛ أسرُّوها أو أظهروها ، خيراً كانت أو شراً ، [ويُقوّي ذلك قوله : (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ، ولم يقل : عليم بذات المسرّين والجاهرين] ، وتكون « ما » في موضع نصب . وإنما يخرج الآية من هذا العموم إذا جعلت « مَنْ » في موضع نصب اسماً للأناسي [٢] المخاطَبين قبل [هذه] الآية ، [وقوله (بذات الصدور) يمنع من ذلك] .

---

(١) في الأصل « مايكن الصدر » .

(٢) ح ، ق ، د ، ه : « الأناس » وفي ظ : « للأجناس » .

٢٢٩٨ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَخْسِفَ ﴾ و ﴿ أَنْ يُرسِلَ ﴾ – ١٦ ، ١٧ –

« أنْ » فيها في موضع نصب على البدل من « مَنْ » ، وهو بدل الاشتمال . وقال النحـاس : « أنْ » مفعولة ، ولم يذكر البدل ، ووجهه ما ذكرت لك .

٢٢٩٩ – قوله تعالى : ﴿ صَافَّاتٍ ﴾ – ١٩ –

حال من « الطير » ، وكذا « ويقبضن » .

٢٣٠٠ – قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي ﴾ – ٢٢ –

ابتداء ، [و] « مُكبّاً » حال منه ، و « أهدى » خبره .

٢٣٠١ – قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾ – ٢٣ –

إنّما وحّد « السمع » ، لأنّه في الأصل مصدر ، ثم سمي به .

٢٣٠٢ – قوله تعالى : ﴿ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ – ٢٥ –

« هذا » مبتدأ ، و « الوعد » نعته ، و « متى » في موضـع رفع خبر « هذا » ، وفيه ضمير مرفوع يعود على « هذا » .

وقيل : « هذا » رفع بالاستقرار ، و « متى » ظرف في موضع نصب ، فلا يكون فيه ضمير .

٢٣٠٣ – قوله تعالى : ﴿ تَدَّعُونَ ﴾ – ٢٧ –

هو « تفتعلون » (١) ، من الدعاء ، وأصله « تدتعيون » (١) ، ثم أدغمت التاء في الدال ، على إدغام الثاني في الأول ؛ لأنّ الثاني أضـعف من الأوّل .

---

(١) في الأصل و (ح) : « يفتعلون .. يدتعيون » .

وأصل الإدغام أنْ تُدْغِم الأضعفَ في الأقوى ؛ ليزداد قوّةً مع الإدغام ، والدال مجهورة ، والتاء مهموسة ؛ والمجهور أقوى من المهموس ، فلذلك أدغم الثاني في الأول ليصير اللفظ بحرف مشدّدٍ مجهور ، فهو أحسن من أن يصير بحرف مهموس .

٢٣٠٤ - قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ ﴾ - ٣٠ -

ابتداء وخبر ، والفاء جواب الشرط .

٢٣٠٥ - قوله تعالى : ﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ - ٣٠ -

يجوز أن تكون « معين »[١] « فعيلاً » ، من : مَعَنَ الماءُ إذا كثر ، ويجوز أن يكون « مفعولاً » من العَيْن ، وأصله « مَعْيُون » ، ثمّ أُعِلّ ؛ بأن أسكنت الياء استخفافاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم قلبت الواو ياءً لانكسار العين قبلها ، وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها ، فتقديره على هذا : فمن يأتيكم بماءٍ يُرى بالعين[٢] .

* * *

(١) في الأصل و (د) : « معيناً » .

(٢) البيان ٢/٤٥٢ ، وتفسير القرطبي ١٨/٢٢٢

مشكل إعراب سورة

« القلم »

٢٣٠٦ – قوله تعالى : ﴿ نون والقلم [١] ﴾ – ١ –

قد تقدّم وجه الإظهار والإدغام [في النون] في « يس » [٢] وغيرها ، ٣٠٤/ت
وقد قرئت « نونَ » بفتح [٣] النون / ؛ على أنه مفعول به ، أي : اذكر نونَ ،
واقرأ نونَ ، ولم ينصرف لأنّه معرفة ، وهو اسم لمؤنث ؛ وهي السورة ، وقيل :
لأنه اسم أعجميٌّ .

وقال سيبويه : إنما فُتحت النون لالتقاء الساكنين ، مثل « أينَ » و « كيف » ،
كأنّ القارىء وصل قراءته ولم يدغم ، فاجتمع ساكنان : النون والواو ،
ففتحت النون .

وقال الفراء : إنما فتحت على التشبيه بـ « ثمّ » ، وقال غيره : فتحت
لأنها أشبهت نون الجمع .

وقال أبو حاتم : لمّا حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسَم به ، كما
تقول : اللهَ لأفعلَنّ ، فتنصب الاسم بالفعل ، كأنّه في التمثيل ، وإن كان
لا يستعمل « أُقسم اللهَ » .

---

(١) في الأصل : « نون بغير والقلم .

(٢) راجع فقرة (١٨١١)

(٣) قرأ بفتح النون عيسى بن عمر . تفسير القرطبي ٢٢٣/١٨ ، وفي البحر المحيط ٣٠٧/٨
قرأ به أيضاً سعيد بن جبير .

وأجاز سيبويه [١] : اللهِ لافعلَنّ ، بالخفض ، أعمل حرف القسم وهو محذوف ، وجاز ذلك في هذا ؛ وإن كان لا يجوز في غيره ؛ لكثرة استعمال الحذف في باب القسم . ومَنْ جعل « ن » قسماً ، جعل الجواب (مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ [بمجنونٍ]) .

٢٣٠٧ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ – ١٤ –

« أن » مفعول من أجله ، والعامل فيه فعلٌ مضمر ، تقديره : يكفر أو يجحد [٢] من أجل أنْ كان ذا مالٍ . ولا يجوز أن يكون العامل فيه « تُتلى » ولا « قال » ؛ لأنّ ما بعد « إذا » لا يعمل فيما قبلها ؛ لأنّ « إذا » تضاف إلى الجمل التي بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، و « قال » جواب الجزاء ، ولا يعمل فيما قبل الجزاء ؛ لأنّ حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط [٣] ، فيصير مقدماً مؤخراً في حال ، وذلك لا يجوز ، فلا بدّ من إضمار عامل لـ « أنْ » على ما ذكرنا [٤] .

٢٣٠٨ – قوله تعالى : ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ – ١٧ –

حال من المضمر في « لَيَصْرِمُنّها » المرفوع ، ولا خبر لـ « أصبح » في هذا ، لأنها بمعنى داخلين [٥] في الإصباح ؛ [تقول : أصبح زيد ، وأمسى عمرو ،

---

(١) الكتاب لسيبويه ١/٢٩٣

(٢) كذا في الأصل و(ح ، د) وتفسير القرطبي ، وفي ق ، ظ ، ك : « لكفر أو لجحد » ، وجاء في الكشف ٢٣١/ب : « وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه لما علم أن الكلام ليس باستخبار ، لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار ، فـ « أن » في موضع نصب بفعل مضمر ، دل عليه الكلام ، تقديره : الجحد لأن كان ، أو أتكفر لأن كان » .

(٣) في الأصل « أن يكون للشرط » .

(٤) الكشف ٢٣١/ب ، والبيان ٢/٤٥٣ ، والعكبري ٢/١٤٣ ، وتفسير القرطبي ١٨/٢٣٦

(٥) في الأصل : « بمعنى أنهم داخلون »

أي دخل في الإمساء] [١] .

٢٣٠٩ - قوله تعالى : ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ - ٦ -

الباء زائدة ، والمعنى : أيكم المفتون .

[وقيل : الباء غير زائدة ، لكنها بمعنى « في » والتقدير : في أيكم المفتون] .

وقيل : « للمفتون » بمعنى الفتون ، والتقدير : في أيكم الفتون ؛ أي : الجنون .

وكتبت « أييكم » في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلها ؛ وعلة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق ، وصورة على التخفيف ، فالألف ٣٠٥
صورة الهمزة على / التحقيق ، والياء الأولى صورتها على التخفيف ؛ لأنّ قبل الهمزة ت
كسرةً ، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياء ، والياء الثانية صورة الياء المشددة . وكذلك كتبوا (بأييدٍ) [٢] بياءين على هذه العلة . وكتبوا (وَلَا أَوْضَعُوا) [٣] بألفين . وكذلك (أَوْلَا أَذْبَحَنَّهُ) [٤] وكذلك (لَا إلى الجحيم) [٥] و (لا إلى اللهِ تُحْشَرُونَ) [٦] [اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة ، لئلا تصير لام نفي ، وإنما] [١] كتب [كله] بألفين لأن إحداهما ؛ وهي الأولى ، صورة الهمزة على التحقيق ، والثانية صورتها على التخفيف ، وقد قيل : الأولى صورة الهمزة ، والثانية صورة حركتها . وقيل : هي فتحة أشبعت فتولّدت منها ألف ، وهذا فيه بعد ؛ [لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ها هنا البتة] [١] وهذا

(١) زيادة من الأصل .
(٢) سورة الذاريات الآية ٤٧
(٣) سورة التوبة الآية ٤٧
(٤) سورة النمل الآية ٢١
(٥) سورة الصافات الآية ٣٧
(٦) سورة آل عمران الآية ١٥٨

إنما هو تعليل لخط المصحف ، إذ قد جاء على ذلك ، ولا سبيل إلى تحريفه . وهذا الباب يتسع ، وهو كثير في الخط ، [خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخط ؛ فلا بد أن يخرج لذلك وجهٌ يليق به] . وسنذكره ، إن شاء الله ، مستقصىً معللاً في غير هذا .

٢٣١٠ – قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ _ ١٥ _

أي : هذه أساطير ، فـ « أساطير » خبر ابتداء مضمر .

٢٣١١ – قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ ﴾ _ ٣٣ _

« العذاب » ابتداء ، و « كذلك » الخبر ، أي : العذاب الذي يحل بالكفار مثل ذلك .

٢٣١٢ – قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ _ ٣٦ _

« ما » ابتداء ، وهي استفهام ، و « لكم » الخبر ، و « كيف » في موضع نصب بـ « تحكمون » .

٢٣١٣ – قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا [بَالِغَةٌ] ﴾ _ ٣٩ _

« أيمان » ابتداء و « علينا » الخبر ، و « بالغة » نعت لـ « أيمان » .
وقرأ الحسن[1] « بالغةً » بالنصب على الحال من المضمر المرفوع في « علينا » .

٢٣١٤ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ _ ٤٢ _

انتصب « يوم » على : اذكر يا محمد [يومَ يكشف عن ساقٍ ويدعون][2] ، فتبتدىء بـ « اليوم »

---

(١) الإتحاف ص ٤٢١ ، وتفسير القرطبي ٢٤٧/١٨ ، وانظر المحتسب ٣١٥/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ١٧٦/٣
(٢) زيادة في الأصل .

ويجوز أن تنصبه بـ « يأتوا » أي : يأتوا بشركائهم في هذا اليوم [1] ، ولا يحسن الابتداء به .

٢٣١٥ - قوله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ـ ٤٣ ـ

نصب على الحال من المضمر في « يُدْعَوْن » ، أو من المضمر في « يستطيعون » ، و « أبصارهم » رفع بفعلها .

و « ترهقهم » [2] في موضع الحال / مثل الأول ، وإن شئت كان منقطعاً من الأول . ٣٠٦ ت

٢٣١٦ - قوله تعالى : ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهذا ﴾ ـ ٤٤ ـ

« مَنْ » في موضع نصب على العطف على [ضمير] المتكلم ، وإن شئت على أنه مفعول معه .

٢٣١٧ - قوله تعالى : ﴿ لَوْلا أَنْ تَدَارَكَهُ ﴾ ـ ٤٩ ـ

« أنْ » في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف . ولا يكاد يستعمل الخبر مع لولا عند سيبويه إلاّ محذوفاً ، والتقدير : لولا مداركة الله إيّاه لحقته أو استنقذته ، و شبهه ، و « لَنُبِذَ » جواب « لولا » .

وذكّر « تداركه » لأن « النعماء » و « النعم » بمعنى واحد ، فحمل على المعنى .

وقيل : ذكّر لأنه فرّق بينهما بالهاء .

وقيل : لأن تأنيث النعمة غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من لفظها .

---

(١) في الأصل « أن تنصبه بقوله : فأتوا بشركائكم في هذا اليوم » .

(٢) في الأصل « خاشعة وترهقهم »

وفي قراءة ابن مسعود [١] : « لولا أنْ تداركته » ، [بالتاء] على تأنيث لفظ « نعمة » .

٢٣١٨ - قوله تعالى : ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ _ ٤٩ _

ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « نُبذ ».

٢٣١٩ - قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾ _ ٥١ _

« إنْ » عند الكوفيين بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ، معناه : وما يكاد الذين كفروا إلاّ يُزلقونك .

و « إنْ » عند البصريين مخففة من الثقيلة ، واسمها مضمر فيها ، واللام لام التأكيد ؛ لزمت هذا النوع لئلاّ تشبه « إنْ » التي بمعنى « ما » ، وقد مضى نظيره .

★ ★ ★

---

(١) وقرأ به أيضاً ابن عباس . تفسير القرطبي ١٨/٢٥٣ ، والبحر المحيط ٨/٣١٧ ، وانظر معاني القرآن ٣/١٧٨

مشكل إعراب سورة

« الحاقة »

٢٣٢٠ – قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ _١ ، ٢ _

« الحاقة » ابتداء ، و « ما » ابتداء ثان . و « ما » استفهام معناه التعظيم والتعجب . و « الحاقة » الثانية خبر « ما » ، و « ما » وخبرها خبر عن « الحاقة » الأولى . وجاز أن تكون الجملة خبراً عنها ، ولا ضمير في الجملة يعود على المبتدأ [1] ؛ لأنها محمولة على معنى : الحاقّة ما أعظمها وأهولها ، وقيل المعنى : [الحاقة] ما هي ؛ على التعظيم لأمرها ، ثم أظهر الاسم ليكون أبين في التعظيم . وقد مضى ذكر هذا في الواقعة [2] ، ومثله : (القَارِعة مَا القَارِعَةُ) [3]

٢٣٢١ – وقوله تعالى : ﴿ وما أدْراكَ ما الْحَاقَّةُ ﴾ _ ٣ _

« ما » الأولى ابتداء ، و « ما » الثانية ابتداء ثان ، و « الحاقة » خبر الثاني ، والجملة في موضع نصب بـ « أدراك » ، و « أدراك » وما اتصل به خبر عن « ما » الأولى . وفي « أدراك » /ضمير فاعل يعود على « ما » الأولى ، ٣٠٧ ت
و « ما » الأولى والثانية استفهام ، فلذلك لم يعمل « أدراك » في « ما » الثانية ، وعمل في الجملة ، وهما استفهام فيهما معنى التعظيم والتعجب . و « أدراك » فعل

---

(١) في الأصل « يعود عليها » .

(٢) انظر فقرة (٢١٧٦) . (٣) سورة القارعة الآية ١ و ٢

يتعدى إلى مفعولين : الكاف في « أدراك » المفعول الأول ، والجملة في موضع الثاني . ومثله : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ) (ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ) [١] و (ما أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ) [٢] و (مَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ) [٣] و (مَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) [٤] (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ) [٥] كل ذلك يجري على قياس واحد ، يقاس بعضه على بعض [٦] .

٢٣٢٢ – قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا ﴾ – ٥ –

« ثمود » رفع بالابتداء ، و « أهلكوا » الخبر . وحقّ الفاء أن تكون قبله ، والتقدير : مهما يكن من شيء فثمود أهلكوا .

و « ثمود » اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، فلذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف .

وقيل : هو أعجمي معرفة ، فلذلك لم ينصرف .

ويجوز صرفه في الكلام ؛ وقد قرىء بذلك في مواضع من القرآن [غير هذا] ، على أنه اسم الأب .

ومثله : (وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا) — ٦ — إلا أن « عاداً » ينصرف لخفته ؛ لأنه على ثلاثة أحرف ، أوسطها ساكن ، كهِنْد ، ودعْد ، ومِصْر ، ونحو ذلك] [٧] .

٢٣٢٣ – قوله تعالى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ – ٧ –

انتصب « سبع » و « ثمانية » على الظرف .

و « حسوماً » نعت لـ « الأيام » بمعنى : متتابعة .

---

(١) سورة الانفطار الآيتان ١٧ و ١٨
(٢) سورة المطففين الآية ١٩
(٣) سورة الهمزة الآية ٥
(٤) سورة البلد الآية ١٢
(٥) سورة القارعة الآية ٣
(٦) في الأصل « على قياس » .
(٧) زيادة في الأصل

وقيل : هو نصب على المصدر بمعنى : تِباع .

٢٣٢٤ - قوله تعالى : ﴿ فَتَرى القَوْمَ فيها صَرْعَى ﴾ - ٧ -

« صرعى » نصب على الحال ؛لأن« ترى » من رؤية العين ، [يتعدى إلى مفعول واحد] [١] .

٢٣٢٥ - قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ ﴾ - ٧ -

الجملة في موضع نصب على الحال من المضمر في « صرعى » ، أي : مشبهين أعجاز نخل خاوية ؛ خوت من التآكل .

٢٣٢٦ - قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الواقِعَةُ ﴾ - ١٥ -

العامل في « يومئذ » « وقعت »

٢٣٢٧ - قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ - ١٦ -

العامل في الظرف « واهية » .

٢٣٢٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ﴾ - ١٨ -

العامل في الظرف « تعرضون » .

٢٣٢٩ - قوله تعالى : ﴿ ما أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ﴾ - ٢٨ -

« ما » في موضع نصب بـ « أغنى » .

ويجوز أن تكون « ما » نافيةً على حذف مفعول « أغنى » ، أي : ما أغنى عني مالي شيئاً .

٢٣٣٠ - قوله تعالى : ﴿ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِراعاً ﴾ - ٣٢ -

ابتداء وخبر ، في موضع خفض على النعت لـ « سلسلة »

---

(١) زيادة في الأصل .

٣٠٨ / ت

٢٣٣١ - /قوله تعالى : ﴿ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ و ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ - ٤١ ، ٤٢ -

انتصب « قليل » في هذا الموضع بـ « تؤمنون » و « تذكّرون » ، و « ما » زائدة للتوكيد .

وحقيقته أنه نعت لمصدرٍ محذوف ، أو لظرف محذوف ، تقديره : وقتاً قليلاً تذكّرون ، أو : تذكراً قليلاً تذكّرون . وكذلك : (قليلاً ما تُؤْمِنُونَ) .

ولا يجوز أن تجعل « ما » والفعل مصدراً ، وتنصب « قليلاً » بما بعد « ما » ؛ لأن فيه تقديمَ الصلة على الموصول ؛ لأنّ [1] ما عمل فيه المصدر، في صلة المصدر أبداً ، فلا يتقدم عليه .

٢٣٣٢ - قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ العَالَمِينَ ﴾ - ٤٣ -

خبر ابتداء محذوف ، أي هو تنزيل .

٢٣٣٣ - قوله تعالى : ﴿ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ - ٤٧ -

نعت لـ « أحد » ؛ لأنه بمعنى الجماعة ، فحمل النعت على معنى « أحد » فجمع .

* * *

---

(١) في الأصل « لا » بغير نون .

مُشكِل إعراب سورة

« سأل سائل [1] »

٢٣٣٤ -- قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ ﴾ ـ ١ ـ

مَنْ ترك [2] همزة [« سأل »] احتمل ثلاثة أوجه :

أحدها أن يكون من السؤال ، لكن أبدل من الهمزة ألفاً ، وهو بدل على غير قياس ، لكنه جائز ؛ حكاه سيبويه وغيره .

والثاني أن تكون الألف بدلاً من واو ، حكى سيبويه وغيره ذلك : سِلْت أَسال ، لغة [3] بمنزلة : خفت أخاف .

والوجه الثالث أن تكون الألف بدلاً من ياء من : سال يسيلُ ، بمنزلة : كال يكيل .

وأصل « سأل » إذا كان من السؤال أن يتعدّى إلى مفعولين نحو قوله تعالى : (فلا تَسألْني ما ليس لَكَ به عِلْمٌ) [4]. ويجوز أن تقتصر على مفعول واحد ، كما تقتصر في : أعطيت وكسوت ، نحو قوله تعالى : (واسألوا ما أنفقتم) [5] ، فإذا اقتصرت على واحدٍ ، جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد ، نحو قوله تعالى : (سَأل سَائلٌ بِعَذَابٍ) ، تقديره : سأل سائل النبيَّ بعذابٍ ؛

---

(١) في د : « المعارج » .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بألف بلا همز « سال » ، والباقون بالهمز . النشر ٣٧/٢ ، والتيسير ص ٢١٤ ، والإتحاف ص ٤٢٣

(٣) أي لغة في السؤال . (٤) سورة هود الآية ٤٦

(٥) سورة الممتحنة الآية ١٠

أي عن عذاب ، والباء بمعنى « عن » . وإذا جعل « سأل » من [١] « السيل » ، لم تكن الباءُ بمعنى « عن » ، وكانت على بابها ، وأصلها للتعدي .

وأما الهمزة في « سائل » فتحتمل ثلاثة أوجهٍ :

أحدها أن تكون أصلية من السؤال .

والثاني أن تكون بدلاً من واوٍ على لغة [من قال] : سلت أسال ، كخفت أخاف .

والثالث أن تكون بدلاً من ياءٍ ، على أن تجعل « سأل » [٢] من السَّيْل [٣] .

٢٣٣٥ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ [كَالْمُهْلِ] ﴾ ـ ٨ ـ

العامل في الظرف « نراه » .

ويجوز أن تكون بدلاً من « قريب » والعامل في « قريب » « نراه » ، وقيل : العامل فيه (يُبَصَّرُونَهُمْ) - ١١ -

والهاء والميم في « يُبصّرونهم » مفعول بها ؛ تعود على الكفار ، والمضمر المرفوع لـ « المؤمنين » ، أي يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة ، أي : يَرَوْنَهُمْ فينظرون إليهم في النار .

وقيل : تعود على « الحميم » وهو بمعنى الجمع ، أي يُبصّر الحميمُ حميمَه .

وقيل : المضمران يعودان على الكفار ، أي : يبصر التابعون المتبوعين في النار .

٢٣٣٦ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لَظَى ﴾ ﴿ نَزَّاعَة ﴾ ـ ١٥، ١٦ ـ

---

(١) في الأصل : « بمعنى » .

(٢) في الأصل : « سال يسيل » .

(٣) الكشف ٢٣٢/أ ، والعكبري ١٤٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٧٨/١٨ وما بعده .

« لظى » خبر « إنّ » في موضع رفع ، و « نزاعة » خبر ثان[١] .

[وقيل : إنّ « لظى » في موضع نصب على البدل من الهاء[٢] في « إنّها » ، و « نزّاعة » خبر « إنّ » [٣]] .

وقيل : « لظى » خبر « إن » و « نزاعةٌ » بدل من « لظى » ، أو رفع على إضمار مبتدأ .

وقيل : المضمر في قوله « إنّها » للقصة ، و « لظى » مبتدأ ، و« نزاعة » خبر « لظى » ، والجملة خبر « إنّ » .

ومن نصب « نزّاعة » فعلى الحال ، وهي قراءة حفص عن عاصم[٤] ، والعامل في « نزّاعة » مادلّ عليه الكلام من معنى الفعل وهو التلظّي ، كأنّه قال : كلاّ إنها تتلظّى في حال نزعها للشّوى ، [و « الشوى » الأطراف ، وقيل : جلدة الرأس][٥] .

وقد منع المبرد جواز نصب « نزّاعة » ، وقال : لاتكون « لظى » إلا « نزّاعةً للشّوى » ، فلا معنى للحال ؛ إنما الحال فيما يجوز أن يكون ، ويجوز ألا يكون ، هذا معنى قوله . والحال في هذا جائزة ؛ لأنّها تؤكّد ماتقدّمها[٦] ، كما قال : (وهو الحقُّ مُصَدّقاً)[٧] ، ولا يكون الحق أبداً إلا مصدقاً . وقال تعالى : (وهــذا صِراطُ ربِّكَ مُسْتَقيماً)[٨] ولا يكون

(١) وذلك على قراءة من رفع « نزاعة » وهي قراءة الجمهور .

(٢) في ح : « ها » وأثبت مافي : د والكشف .

(٣) في ح : « خبر ثان » وهو تحريف ، وذكر مكي مثالاً عليه في الكشف : إن زيداً أخاك قائم .

(٤) وقرأ الباقون بالرفع . التيسير ص ٢١٤ ، والنشر ٢/٣٤٧

(٥) زيادة في الأصل .

(٦) في الأصل « لأنها تؤكد ما قبلها مما تقدّمها » .

(٧) سورة البقرة الآية ٩١ (٨) سورة الأنعام الآية ١٢٦

صراط الله، جلّ ذكره، أبداً إلاّ مستقيماً، فليس يلزم ألاّ يكون الحال إلاّ للشيء الذي يمكن أن يكون، وألا يكون هذا أصل لايصحب في كل موضع، فقول المبرد ليس بجيد.

وقد قيل: إنّ هذا إنما هو إعلام لمن ظنّ أنه لايكون، فتصحّ الحال على هذا بغير اعتراض[١].

٢٣٣٧ - قوله تعالى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ [وَتَوَلَّى]﴾ - ١٧ -

خبر ثالث لـ(إنّ)- ١٥ -، وإن شئت قطعته ممّا قبله.

٢٣٣٨ - قوله تعالى: ﴿هَلُوعاً﴾ - ١٩ -

حال من المضمر في « خلق » وهي الحال المقدّرة؛ لأنه إنما يحدث فيها[٢] الهلع بعد خَلْقه، لافي حال خَلْقه.

٢٣٣٩ - قوله تعالى: ﴿جَزُوعاً﴾ و ﴿مَنُوعاً﴾ - ٢٠، ٢١ -

خبر كان مضمرة: أي يكون جزوعاً ويكون منوعاً، أوْ يصير، أو صار، ونحوه.

وقيل: هو نعت لـ « هلوع[٣] » وفيه بعـــد؛ لأنّك تنوي به التقديم قبل « إذا ».

٢٣٤٠ - قوله تعالى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - ٣٦ -

---

(١) الكشف ٢٣٢/ب، والبيان ٤٦٠/٢، والعكبري ١٤٤/٢، وتفسير القرطبي ٢٨٦/١٨ وما بعده.

(٢) في ح، ظ، ك، ق: « فيه ».

(٣) في الأصل « للهلوع ».

« ما » استفهام ابتداء ، و « الذين » الخبر .

و(مهطعين) حال، وهو عامل في « قِبَلَكَ » ، و « قبلك » ظرف مكان.

[قوله] : (عزين) نصب على الحال أيضاً من « الذين » وهو جمع « عِزَة » ؛ وإنما جمع بالواو والنون ، وهو مؤنث لايعقل ، ليكون ذلك عوضاً مما حذف منها .

قيل : « أصل « عزة » : عِزْهَة ، كما أن أصل سنة : سَنْهَة ، ثم حذفت الهاء ، فجعل جمعه بالواو والنون عوضاً من الحذف .

٢٣٤١ - [قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ ﴾ - ٤٣ -

« يوم » بدل من « يومهم » ، و « يومهم » نصب بـ « يلاقوا » مفعول به] .

٢٣٤٢ - قوله تعالى : ﴿ سِرَاعاً ﴾ - ٤٣ -

حال من المضمر في « يخرجون » ، وكذا (كأنّهم إلى نُصُبٍ) في موضع الحال أيضاً من المضمر .

[و قوله] : (خَاشِعَةً) - ٤٤ - حال أيضاً من [المضمر في] قوله : « يخرجون » ، وكذلك (تَرْهَقُهُمْ ذِلّةٌ) .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« نوح عليه السلام »

٢٣٤٣ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَنْذِرْ ﴾ - ١ -

« أنْ » لا موضع لها من الإعراب ؛ إنما هي للبيان بمعنى « أي » .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي : [إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه] (١) بأنْ أنذر ، ومثله في الوجهين : (أنِ اعْبُدوا اللهَ) - ٣ - ، (أن امْشوا) (٢) .

٢٣٤٤ - قوله تعالى : ﴿ لَيْلاً وَنَهاراً ﴾ - ٥ -

ظرفا زمان ، والعامل فيهما « دعوتُ » .

٢٣٤٥ - قوله تعالى : ﴿ إلاَّ فِراراً ﴾ - ٦ -

مفعول ثانٍ لـ « يزدهم » .

٢٣٤٦ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي كُلَّما ﴾ - ٧ -

« كلما » نصب على الظرف ، والعامل فيه « جعلوا » (٣) .

٢٣٤٧ - قوله تعالى : ﴿ جِهَاراً ﴾ - ٨ -

---

(١) زيادة في الأصل . (٢) سورة ص الآية ٦

(٣) في الأصل و (د) : « دعوتهم » .

نصب على الحال ، أي مجاهراً بالدعاء لهم ، وقيل التقدير : ذا جهارٍ .
ويجوز أن يكون نصباً[1] على المصدر .

٢٣٤٨ - قوله تعالى : ﴿ مِدْرَاراً ﴾ - ١١ -

نصب على الحال [من « السماء »] ، ولم تثبت الهاء في « مفعال » ، لأنه للمؤنث ، بغير هاءٍ يكون إذا كان جارياً على الفعل ، نحو : امرأة مذكار ومئناث ومطلاق .

٢٣٤٩ - قوله تعالى : ﴿ سَمٰوَاتٍ طِبَاقاً ﴾ - ١٥ -

« طباقاً » مصدر ، وقيل : هو نعت لـ « السبع » .
وأجاز الفراء[2] في غير القرآن خفض « طباق » على النعت لـ « سماوات » .

٢٣٥٠ - قوله تعالى : ﴿ نُوراً ﴾ و ﴿ سِراجاً ﴾ - ١٦ -

مفعولان لـ « جعل » ، لأنه بمعنى « صيّر » ، فهو يتعدّى إلى مفعولين ، ومثله (بِساطاً) - ١٩ -

٢٣٥١ - قوله تعالى : ﴿ [مِنَ الأَرْضِ] نَبَاتاً ﴾ - ١٧ -

[« نباتاً »] مصدر لفعل دلّ عليه « أنبتكم » ، أي : فنبتم نباتاً .
وقيل : هو مصدر « أنبتكم » ، على حذف الزيادة .

٢٣٥٢ - قوله تعالى : ﴿ وَوُلْدُهُ ﴾ - ٢١ -

من قرأ[3] بضم الواو / جعله جمع « وَلَدٍ » ، كوَثَنٍ ووُثْنٍ ، وقيل :

---

(١) في الأصل و (د) « نصب » .
(٢) معاني القرآن ٣/١٨٨
(٣) قرىء بضم الواو وسكون اللام ، وهي قراءة غير نافع وأبي جعفر وعاصم وابن عامر ، وقرأ هؤلاء بفتح الواو واللام . النشر ٢/٣٧٤ ، والتيسير ص ٢١٥

هي لغة في الواحد ، يقال منه : وَلَد ووُلْد [للواحد] ، بمنزلة : بَخَل وبُخْل (١)

٢٣٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾ _ ٢٣ _

انتصبا على العطف على « ودّ » ، وهنّ أسماء أصنام .

ولم ينصرف « يغوث ويعوق » ، لأنهما على وزن : يقوم ويقول ، وهما معرفة.

وقد قرأ (٢) الأعمش (٣) بصرفهما ، وذلك بعيد ، كأنه جعلهما نكرتين (٤) ، وهذا لامعنى له ، إذ ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق ، إنما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين ، فلا وجه لتنكيرهما .

٢٣٥٤ - قوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ _ ٢٥ _

« ما » زائدة للتوكيد ، و « خطيئاتهم » خفض بـ « من » .

٢٣٥٥ - قوله تعالى : ﴿ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّاراً ﴾ _ ٢٦ _

« ديّار » هو « فَيْعَال » من دار يدور ، أي لاتَذَرْ على الأرض من يدور منهم ، وأصله : دَيْوَار ، ثم أدغمت الواو في الياء [مثل : ميّت الذي أصله : « مَيْوِت » ، ثم أدغموا الثاني في الأول] (٥) .

---

(١) في هامش ح : « وُحزْن وَحزَن ، وسُقم وَسقم » .

(٢) قرأ المطوعي « يغوثاً ويعوقاً » بالتنوين مصروفين . الإتحاف ص ٤٢٥ . وفي البحر المحيط ٣٤٢/٨ قرأ بصرفهما الأعمش ، ووافقه الأشهب العقيلي .

(٣) في الأصل « الأخفش » وهو تحريف .

(٤) في الأصل « جعلها أسماء نكرات » .

(٥) مابين قوسين جاء في الأصل بعد كلمة « الثانية » في السطر القادم ، وقد أثبت ماجاء في: ح ، ظ ، ق ، د ، ك .

ويجوز أن يكون أبدلوا من الواو ياءً ، ثم أدغموا الياء الأولى في الثانية .

ولا يجوز أن تكون « ديّار » فعّالاً ، لأنه يلزم أن يقال فيه [1] : دَوّارٌ ، وليس اللفظ كذلك .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الجـــن » [2]

٢٣٥٦ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ - ١ -

« أنّ » في موضع رفعٍ ، اسم ما لم يُسمَّ فاعله لـ « أوحي » ، ثم عطف ما بعدها من لفظ « أنّ » عليها ، فـ « أنّ » في موضع رفع في ذلك كله .

وقيل : فُتحت « أنّ » في سائر الآي ، ردّاً على الهاء في « آمنّا به » ، وجاز [3] ذلك ، وهو مضمر مخفوض ، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع « أنّ » .

والعطف في فتح « أنّ » على « آمنّا به » أتمّ [في المعنى] من العطف على « أنّه استمع » ، لأنك لو عطفت (وَأَنَّا ظَنَنَّا) - ٥ - (وأنّا لَمّا سمِعْنَا الهُدى) - ١٣ - (وَأَنَّهُ كَانَ رِجالٌ) - ٦ - (وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ) - ٨ - وشبهه ، على « أنّه استمَع » لم يجز ، لأنه ليس ممّا أوحي إليهم ، إنما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم .

---

(١) في الأصل « منه » .

(٢) في الأصل و (ح ، ظ ، ق) : « سورة قل أوحي » وأثبت ما جاء في : ك ، د . وفي هامش الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

(٣) في الأصل « وجائز » .

والكسر في جميع هذا أبين ، وعليه جماعة من القرّاء .

٣١٢ ت والفتح [١] في ذلك على الحمل على معني « آمنّا به » ، وفيه بُعد في المعنى، لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا ، بأنّهم لمّا سمعوا الهدى آمنوا به ، ولم يخبروا / أنّهم آمنوا ، أنّه كان رجال ، إنما حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ذلك مخبرين [به] عن أنفسهم لأصحابهم . فالكسر أولى بذلك [٢] .

٢٣٥٧ – قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ﴾ ـ ٦ ـ

الهاء في « أنّه » اسم « أنْ » ، وهو إضمار الحديث والخبر ، و « رجال » اسم « كان » ، و « يعوذون » خبر « كان » ، و « من الإنس » نعت لـ « رجال »، ولذلك جاز أن تكون النكرة اسماً لـ « كان » ، لمّا نُعتت قربت من المعرفة ، فجاز أن تكون اسم « كان » . و « كان » واسمها وخبرها خبر عن « أنّ »

٢٣٥٨ – قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ ﴾ ـ ٨ ـ

« وجد » يتعدّى الى مفعولين : الهاء الأول ، و « ملئت » في موضع الثاني .

ويجوز أن تعديها إلى واحدٍ ، وتجعل « ملئت » في موضع الحال على إضمار « قد » ، والأول أحسن .

و (حرساً) نصب على التفسير ، وكذا (شهباً) .

٢٣٥٩ – قوله تعالى : ﴿ وأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ ـ ٤ ـ

الهاء في « أنّه » تعود على الحديث ، وهي اسم « أنّ » ، وفي « كان » اسمها ، وما بعدها الخبر .

---

(١) قرأ بالفتح ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ، والباقون بالكسر . النشر ٢/٣٧٥ ، والتيسير ص ٢١٥

(٢) الكشف ٢٣٣/أ ، ب ، والعكبري ٢/١٤٥

وقيل : « سفيهنا » اسم « كان » ، و « يقول » الخبر مقدّم ؛ وفيه بعد ؛ لأنّ الفعل إذا تقدّم عمل في الاسم بعده[1] .

ويجوز أن تكون « كان » زائدة .

٢٣٦٠ - قوله تعالى : ﴿ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَباً ﴾ - ١٢ -

« هرباً » نصب على المصدر الذي في موضع الحال .

٢٣٦١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ - ١٨ -

« أنّ » في موضع رفع عطف على (أنّه استمع) - ١ -

وقيل : في موضع خفض على إضمار الخافض ، وهو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي .

وقيل : في موضع نصب لعدم الخافض ، وهو مذهب جماعة من النحويين .

٢٣٦٢ - قوله تعالى : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ [نَاصِراً] ﴾ - ٢٤ -

« مَنْ » في موضع رفع على الابتداء ، لأنه استفهام ، و « أضعف » الخبر ، و« ناصراً » نصب على البيان ، وكذا « عدداً » ، والجملة في موضع نصب بـ « سيعلمون » .

فإن جعلت « مَنْ » بمعنى الذي كانت في موضع نصب بالفعل ، وترفع « أضعف » و « أقلّ » على إضمار هو ؛ ابتداء وخبر ، في صلة « مَنْ » إذا كانت بمعنى الذي ، ولا صلة لها إذا كانت استفهاماً .

---

(١) في الأصل « عمل في فاعله »

٢٣٦٣ - قوله تعالى : ﴿ عَذَاباً [1] ﴾ -١٧-

[مفعول لـ « نَسْلُكْهُ »] ، أي : في عذاب ، يقال : سلكته وأسلكته ، لغتان بمعنىً .

وقد قرئ[2] / « نُسْلِكْهُ » بضم النون على : أسلكته في كذا .

٢٣٦٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلاَّ بَلاَغاً ﴾ -٢٣-

نصب على الاستثناء المنقطع .

وقيل : هو نصب على المصدر ، على إضمار فعل ، وتكون « إلاّ » على هذا القول منفصلة ، و « إنْ » للشرط ، و « لا » بمعنى « لم » ، والتقدير : « إنّي لن يجيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه مُلتَحَداً » ، إنْ لم أُبَلِّغْ رسالاتِ ربّي بلاغاً . والملتحد : الملجأ .

٢٣٦٥ - قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ ورَسُولَهُ فإنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ -٢٣-

هذا شرط ، وجوابه الفاء ، وهو عامٌّ في كل من عصى الله ؛ إلاّ مابيّنه القرآن من غفران الصغائر باجتناب الكبائر ، ومن غفران الله لمن تاب [وآمن] وعمل صالحاً ، وما بيّنه النبيُّ عليه السلام من إخراج الموحِّدين من أهل الذنوب من النار .

---

(١) في الأصل « نسلكه عذاباً » .

(٢) قرأ الكوفيون وعياش عن أبي عمرو « يَسْلُكْهُ » بالياء ، والباقون « نَسْلُكْهُ » بالنون ، وروي عن مسلم بن جندب ضم النون وكسر اللام ، وكذلك قرأ طلحة والأعرج : وهما لغتان : سلكه وأسلكه بمعنى ، أي ندخله . تفسير القرطبي ١٩/١٩ ، وانظر الكشف ٢٣٤/أ ، والنشر ٣٧٥/٢ ، والتيسير ص ٢١٥

٢٣٦٦ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ ﴾ - ٢٥ -

« إن » بمعنى « ما » ، و « قريب » رفع بالابتداء ، و « ما » بمعنى الذي ، في موضع رفع بـ « قريب » ، وتسدُّ مسدَّ الخبر ، وإن شئت جعلتها خبراً لـ « قريب » ، [و] الجملة في موضع نصب بـ « أدري » ، والهاء المحذوفة من « توعدون » ، تعود على « ما » ، والتقدير : أقريبٌ الوقتُ الذي توعدونه . ولك أن تجعل « ما » والفعل مصدراً ، فلا يحتاج إلى عائد .

٢٣٦٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ ﴾ - ٢٧ -

« مَنْ » في موضع نصب على الاستثناء من « أحدٍ » ؛ لأنه في معنى الجماعة .

٢٣٦٨ - قوله تعالى : ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ ﴾ - ٢٨ -

الضمير في « ليعلم » يعود على الله ، جلّ ذكره ، وقيل : على النبي عليه السلام ، وقيل : على المشركين .

والضمير في « أبلَغوا » يعود على الأنبياء ، وقيل : على الملائكة التي تنزل بالوحي إلى الأنبياء .

٢٣٦٩ - قوله تعالى : ﴿ عَدَداً ﴾ - ٢٨ -

نصب على البيان ، ولو كان مصدراً لقلت « عدّاً » ، مدغم [١]

---

(١) كذا في الأصل ، وفي غيره : « ولو كان مصدراً لأدغم » .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« المزّمّل »

٢٣٧٠ – قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ ـ ١ ـ

أصل « المزّمّل » المتزمّل (١) ، ثم أدغمت التاء في الزاي .

٢٣٧١ – قوله تعالى : ﴿ نِصْفَهُ ﴾ – ٣ –

بدل من « الليل » .

وقيل : انتصب على إضمار : قم نصفه ، وهما ظرفا زمانٍ .

٢٣٧٢ – قوله تعالى : ﴿ وَطْأً ﴾ ـ ٦ ـ

مَن فتح الواو نصبه على البيان .

ومن كسرها (٢) ومَدّ نصبه على المصدر .

٢٣٧٣ – قوله تعالى : ﴿ كَثِيباً ﴾ – ١٤ –

٣١٤ خبر « كان » ، و « مهيلا » نعته . وأصل « مهيلا » / : « مَهْيُولاً » ،

ت وهو مفعول من : هِلْتُ (٣) ، فألقيت حركة الياء على الهاء ، فاجتمع ساكنان ،

---

(١) في الأصل « معناه المتزمل » .

(٢) الكسر قراءة أبي عمرو وابن عامر ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء . التيسير ص ٢١٦ ، والنشر ٢/٣٧٦ ، والإتحاف ص ٤٢٦ ، وانظر الكشف ٢٣٤/أ

(٣) هلتُ عليه التراب أهيله هيلاً ، إذا صببته . يقال : مَهِيل ومهيول ، ومَكيل ومكيول ، ومدين ومديون ، ومعين ومعيون . انظر تفسير القرطبي ٤٧/١٩

فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصحّ الياء التي بعدها ، فوزن لفظه : فعيل [١] .

وقال الكسائي والفرّاء والأخفش : إنّ الياء هي المحذوفة ، والواو تدلُّ على معنىً ، فهي الباقية ، فكان يلزمهم أن يقولوا : « مَهُول » . إلّا أنهم قالوا : كسرت الهاء قبل حذف الياء ، لمجاورتها الياء ، فلما حذفت الياء انقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ؛ فالياء في « مهيلاً » على قولهم زائدة ، وعلى القول الأول ، أصلية .

وقد أجازوا كلُّهم أن يأتي على أصله في الكلام ، فتقول : « مهْيول » ، وكذا : « مَبْيُوع » وشبهه من ذوات الياء ، فإن كان من ذوات الواو لم يجز أن يأتي على أصله عند البصريين ، وأجازه الكوفيون ، نحو : مَقْوُوْل ومَصْوُوْع . وأجازوا كلهم : مَبُوع ومَهُول ، على لغة من قال : بُوعَ المتاعُ ، وقولَ القولُ ، [وهي لغة هذيل] [٢] ؛ ويكون الاختلاف في المحذوف منه على ما تقدّم .

٢٣٧٤ - قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ - ٩ -

مَن رفعه [٣] فعلى الابتداء ، و (لا إلهَ إلّا هُوَ) الخبر ، ويجوز أن تضمر له مبتدأً ، أي : هو ربُّ المشرق .

ومَنْ خفضه جعله بدلاً من « ربك » ، أو نعتاً [٤] .

٢٣٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَذَرْنِي والمُكَذِّبينَ ﴾ - ١١ -

(١) في الأصل « مهيل » وفي ح ، ظ ، ك : « مقيل » وأثبت ما جاء في : ق ، د .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) الرفع قراءة غير ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وهؤلاء قرؤوا بخفض الباء . النشر ٣٧٦/٢ ، والتيسير ص ٢١٦ ، والإتحاف ص ٤٢٦

(٤) الكشف ٢٣٤/ب ، والبيان ٤٧١/٢ ، وتفسير القرطبي ٤٥/١٩

« المكذبين » عطف على النون والياء ، أو مفعول معه .

٢٣٧٦ – قوله تعالى : ﴿ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴾ ـ ١١ ـ

« قليلا » نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف .

٢٣٧٧ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ﴾ ـ ١٤ ـ

العامل في « يوم » الاستقرار الدال عليه « لدينا » ، كما تقول : إنَّ خلفك زيداً اليومَ ، فالعامل في « اليوم » الاستقرار الدالُّ عليه خلفك ، وهو العامل في خلفك أيضاً ، وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافهما ؛ لأن أحدهما ظرف مكان وهو « خلفك » ، والآخر ظرف زمان وهو « اليوم » ؛ كأنك قلت : إنَّ زيداً مستقر خلفك اليومَ ؛ كذلك تقدير الآية : إنَّ أنكالاً وجحيماً مستقرة عندنا يومَ ترْجُف .

٢٣٧٨ – قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ ـ ١٥ ـ

الكاف في موضع نصب نعت / لـ « رسول » ، أو لمصدر محذوف .

٢٣٧٩ – قوله تعالى : ﴿ يَوْماً يَجْعَلُ ﴾ ـ ١٧ ـ

« يوم » نصب بـ « تتقون » ، وليس بظرف لـ « كفرتم » ، لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم ، إلّا أن تجعل « يكفرون » بمعنى يجحدون ، فتنصب « اليوم » بـ « يكفرون » على أنه مفعول به بمعنى الجحد ، لا ظرف .

و « يجعل » نعت [١] لـ « اليوم » إن جعلت الضمير في « يجعل » يعود على « اليوم » ، فإن جعلته يعود على الله جلَّ ذكره ، لم يكن نعتاً لـ « اليوم » إلّا على إضمار الهاء ، على تقدير : يوماً يجعل اللهُ الولْدان فيه شيباً ، فيكون نعتاً لـ « اليوم » لأجل الضمير .

---

(١) في الأصل « نعتاً » .

٢٣٨٠ - قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ﴾ - ١٨ -

إنما جاء [١] « منفطر » بغير هاءٍ ، و « السماء » مؤنثة ؛ لأنه بمعنى النسب [٢] ، [أي] السماء ذات انفطارٍ به ، [والهاء تعود على الله تعالى] [٣] .

وقيل : إنما ذُكّر لأنّ « السماء » بمعنى السقف ، والسقف مذكر .

وقال الفرّاء [٤] : « السماء » تذكّر وتؤنث ، فأتى « منفطر » على التذكير .

٢٣٨١ - قوله تعالى : ﴿ وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ ﴾ - ٢٠ -

مَن خفضها عطفها على « ثلثي الليل » ، [أي] : وأدنى من نصفه وثلثه .

ومن نصبها [٥] عطف على « أدنى » ، أي : وتقوم أدنى من ثلثي الليل ، وتقوم نصفَه وثلثَه .

٢٣٨٢ - قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ - ٢٠ -

إذا جعلت « تحصوه » بمعنى : أن لن تحفظوا قدره ، يدل على قوة الخفض [٦] ؛ لأنهم إذا لم يحصوه فهو غير محدود ، فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود ، وإذا نصب فهو محدود محصي [٧] غير مجهول ، فالخفض

---

(١) كذا في الأصل ، وفي غيره : « إنما أتى » .

(٢) تقول : امرأة مرضع ، أي ذات إرضاع . تفسير القرطبي ٥١/١٩

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) معاني القرآن ١٩٩/٣

(٥) قرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين ، وقرأ الباقون بخفضها وكسر الهاءين. النشر ٣٧٦/٢ والتيسير ص ٢١٦ ، والإتحاف ص ٤٢٧ ، وانظر الكشف ٢٣٤/ب

(٦) في الأصل « الحفظ » .

(٧) في الأصل « محصل » .

أقوى في المعنى لقوله : « أن لن تحصوه » ، إلّا أن تحمل « تحصوه » على معنى : لن تطيقوه ، فتتساوى القراءتان في القوة .

وأجاز الفراء [1] خفض « نصفه » ، عطف على « ثلثي » ، ونصب « ثلثه » ، عطف على « أدنى » .

٢٣٨٣ – قوله تعالى : ﴿ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُم مَّرْضَى ﴾ ـ ٢٠ ـ

« أنْ » مخففة من الثقيلة ، والهاء مضمرة ، و « سيكون » الخبر ، والسين عوض من التشديد في النون ، و « مرضَى » اسم « كان » ، و « منكم » الخبر ، وأتى « سيكون » على لفظ التذكير ؛ لأنّ تأنيث « مرضى » غير حقيقي .

٢٣٨٤ – قوله تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ ﴾ – ٢٠ –

عطف على « مرضى » .

٢٣٨٥ – قوله تعالى : ﴿ هُوَ خَيْراً ﴾ ـ ٢٠ ـ

نصب على أنه مفعول ثانٍ لـ « تجد » ، و « هو » فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

★ ★ ★

(١) معاني القرآن ٣/١٩٩

مُشكِلُ إعرابِ سورة

« المُدَّثِّر »

٢٣٨٦ – قوله تعالى : ﴿ المُدَّثِّرُ ﴾ – ١ –

أصله : المُتَدثِّرُ ، ثم أدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحدٍ ، والدال أقوى من التاء ؛ لأن التاء مهموسة والدال مجهورة ، والمجهور أقوى من المهموس ، فرُدَّا بلفظ الأقوى منهما ، لأنَّ ذلك تقوية للحرف ولبيانه . ولم يُرَدَّا بلفظ التاء لأنه إضعاف للحرف ؛ لأنَّ ردَّ الحرف الأقوى إلى الحرف الأضعف نقص في الحرف وفي اللفظ . وكذا حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين ؛ أن يُرَدَّ الأضعف منهما إلى الأقوى ؛ لبيان اللفظ .

٢٣٨٧ – قوله تعالى : ﴿ وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ – ٦ –

ارتفع « تستكثر » لأنَّه حال في موضع « مستكثر » ، أي : لا تُعْطِ عطيَّةً لتأخذ أكثر منها .

وقيل : ارتفع بحذف « أنْ » وتقديره : لا تضعُف يا محمد أنْ تستكثرَ من الخير ، فلما حذف « أنْ » رفع .

٢٣٨٨ – قوله تعالى : ﴿ نُقِرَ في النَّاقُورِ ﴾ – ٨ –

[في الناقور] (١) قام مقام ما لم يُسمَّ فاعله . وقيل : المصدر مضمر ، يقوم مقام الفاعل .

---

(١) زيادة من : د

٢٣٨٩ - قوله تعالى : ﴿ فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ ﴾ - ٩ -

« ذلك » مبتدأ ، و « يومئذٍ » بدل منه ، و « يوم عسير » خبر الابتداء ، و « عسير » نعت لـ « يوم » . وكذا « غيرُ يسير » نعت لـ « يوم » أيضاً .

وقيل : « يومئذ » نصب على « أعني » .

٢٣٩٠ - قوله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ - ١١ -

« مَنْ » في موضع نصب على العطف على النون والياء ، أو مفعول معه

٢٣٩١ - قوله تعالى : ﴿ وَحيداً ﴾ - ١١ -

حال من الهاء المضمرة مع « خلقتُ » ، أي خلقتُه وحيداً .

٢٣٩٢ - قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْتُ له مالاً ﴾ - ١٢ -

« له » في موضع المفعول الثاني لـ « جعلت » ، لأنها بمعنى : صيّرتُ ، يتعدّى إلى مفعولين .

٢٣٩٣ - قوله تعالى : ﴿ وَبَنينَ شُهُوداً ﴾ - ١٣ -

واحده : ابن ، وإنما حذفت ألف الوصل في الجمع لتحرك الباء ، لأنْ الجمع يردّ الشيء إلى أصله ، وأصله « بَنَيٌ » على « فَعَلٍ » ، فلما جمع رُدَّ إلى أصله فقالوا : بنيين [١] ، فلما تحركت الياء التي هي لام الفعل ، وانفتح ما قبلها ، قلبت ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها ، وكسر ما قبل الياء على أصل ياء الجمع [٢] ، وكان حقُّها أنْ يبقى ما قبلها مفتوحاً لتدل /على الألف الذاهبة ، كما فعلوا بـ « مصطَفَيْنَ والأعلَيْن » ، لكن « ابن »

---

(١) كذا في الأصل ، وفي غيره : « بنين » بياء واحدة .

(٢) في الأصل : « على أصل ياء الجمع في النصب والرفع والخفض » .

جرى في علّته في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون بمنزلة « عصاً ورحىً » ، وأن لا تدخله ألف وصل ، ولا يسكن أوّله ، فلمّا خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول العلل ؛ لأنّ الجمع فرع بعد الواحد ، وقد قالوا في النسب إليه : بَنَوِيٌّ ، فردّوه إلى أصله ، وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء ؛ هي لام الفعل .

وقد أجاز سيبويه النسب إليه ؛ على لفظه ، وأجاز « ابْنِيٌّ » ، ومنعه غيره .

٢٣٩٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴾ ـ ٢٧ ـ

قد تقدّم القول فيه ؛ لأنه مثل : (وما أدْراكَ ما الحَاقّةُ)[١] .

٢٣٩٥ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَذَرُ ﴾ ـ ٢٨ ـ

إنما حذفت الواو من « تذر » ، لأنّه حمل على نظيره في الاستعمال والمعنى وهو « يدَعُ » ، لأنه بمعناه ، ولأنها جميعاً لم يستعمل منهما[٢] ماضٍ ، فحمل « يذر » على « يدَعُ » فحذفت فاؤه ، كما حذفت في « يَدَعُ » ، [وإنما حذفت في يدع] لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ ؛ ولأنّ فتحة الدال عارضة ، إنما انفتحت من أجل حرف الحلق ، والكسر أصلها ، فبني الكلام على أصله ، وقُدِّر ذلك فيه ، فحذفت واو « يدع » لذلك ، [وحمل عليه « يذر » لأنه بمعناه ومشابه له في امتناع استعمال الماضي منهما] .

٢٣٩٦ ـ قوله تعالى : ﴿ لَوَّاحَةٌ ﴾ ـ ٢٩ ـ

رفع على إضمار : هي لوّاحة .

و (سقر) لم تنصرف لأنها معرفة مؤنث .

---

(١) سورة الحاقة الآية ٣ ، وانظر فقرة (٢٣٢١) .

(٢) في الأصل : « معها » .

٢٣٩٧ – قوله تعالى : ﴿ عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ – ٣٠ –

« تسعةَ عشرَ » في موضع رفع بالابتداء ، و « عليها » الخبر ، وهما اسمان حذف بينهما حرف العطف ، وتضمناه ، فبُنيا لتضمُّنهما معنى الحرف ، وبنيا على الفتح لخفّته ، وقيل : بنيا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة .

وأجاز الفرّاء إسكان [1] العين في الكلام من قوله : ثلاثةَ عْشَرَ إلى تسعةَ عْشَرَ .

وقوله تعالى : (أصحاب) جمع « صاحب » ، على حذف الزائد من صاحب ، كأنه جمع « صَحِب » [2] ، مثل : كَتِفٍ وأكتافٍ .

٢٣٩٨ – قوله تعالى : ﴿ مَاذَا أَرادَ اللهُ بِهذا مَثَلاً ﴾ – ٣١ –

إن جعلت « ما » و « ذا » اسماً واحداً كانت في موضع نصب بـ « أراد » ، وإن جعلت « ذا » بمعنى الذي كانت « ما » استفهاماً اسماً تاماً ، رفعاً بالابتداء ، و « ذا » الخبر ، و « أراد » صلة « ذا » والهاء / محذوفة منه ، اي : ما الذي أراده الله بهذا مثلاً ، على تقدير : أيّ شيء [الذي] أراده [3] الله بهذا مثلاً . و « مثلاً » نصب على البيان .

٢٣٩٩ – قوله تعالى : ﴿ كَذلِكَ يُضِلُّ اللّهُ ﴾ – ٣١ –

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف .

٢٤٠٠ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّها لَإِحْدى الكُبَرِ ﴾ – ٣٥ –

(١) وهي قراءة أبي جعفر . النشر ٢/٢٦٩ ، والإتحاف ص ٤٢٧ . وفي المحتسب ٢/٣٣٨ : قرأ بها أبو جعفر يزيد ، وطلحة بن سليمان .

(٢) في د : « كصحب ، مثل كتف » ، وفي الصحاح والتاج : « صَحْب » بتسكين الحاء ، وهو اسم جمع .

(٣) في الأصل « أراد »

لا يجوز حذف الألف واللام من « الكبر » ، وما هو مثله إلا « أُخَر » فإنه قد حذفت منه الألف واللام ، وتضمّن معناهما ، فيعرف بتضمنه معناهما ، فلذلك لم ينصرف في النكرة ، وهو معدول عن الألف واللام .

٢٤٠١ - قوله تعالى : ﴿ نَذِيراً لِّلْبَشَرِ ﴾ - ٣٦ -

نصب على الحال من المضمر في « قم » من قوله تعالى : (قُمْ فَأَنْذِرْ[١]) -٢- هذا قول الكسائي .

وقيل : هي حال من المضمر في « إنَّها » ، وقيل من « إحدى » ، وقيل : من « هو » .

وقيل : هو نصب على إضمار فعل ، أي : صيّرها الله نذيراً ، أي : ذات إنذار ، فذكّر اللفظ على النسب .

وقيل : هو في موضع المصدر ، أي إنذاراً للبشر ، كما قال تعالى : (كَيْفَ نَذِيرِ)[٢] ، أي إنذاري لهم .

وقيل : هو نصب على إضمار « أعني » .

٢٤٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ ﴾ - ٤٦ - ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ ﴾ - ٤٥ -

إنما ضمّت [الكاف] في هذا ، وفي أول ما كان مثله ، نحو : قُمنا وقُلنا ، وأصله كله الفتح ، وضُمّ لتدلّ الضمة على أنه نقل من « فَعَلَ » إلى « فَعُلَ » .

وقيل : إنما ضُمّت لتدلّ على أنه من ذوات الواو .

وقيل : لتدلّ على أنّ الساقط واو . وكلا القولين يسقط ؛ لكسرهم الأول من

(١) في الأصل « قم فأنذر ، نذيراً » .

(٢) سورة الملك الآية ١٧ ، وقد أثبتت في الأصول : « فكيف كان نذير » وهو تحريف .

« خِيفت » ، وهو من ذوات الواو في العين مثل : كان وقال وقام ، والساقط منه واو في الاختيار ، كالساقط في : قمت وقلتُ وكنتُ ، فكسرهم الأول من « خِيفتُ » يدلُّ على أنهم إنما كسروا ليدل ذلك على أنه من « فَعِل » بكسر العين ، وأما كسرهم لأول « بِعت » ، فليدلَّ ذلك على أنه نقل من : فَعَل الى فعِل ، وليدلَّ على أنه من الياءِ ، وعلى أنَّ الساقط ياء ؛ فلاجتماع هذه العلل وقع الضمُّ والكسرُ في أول ذلك ، فاعلمه .

٢٤٠٣ – قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ ـ٥٦ـ
مفعول « يذكرون » محذوف ، اي : وما يذكرون شيئاً إلّا أن يشاء الله ، و « أنْ » في موضع نصب / على الاستثناء ، أو في موضع خفضٍ على إضمار الخافض . ومفعول « يشاء » محذوف ، [أي إلّا أن يشاء الله] . ٣١٩ ت

مشكل إعراب سورة

« القيامة »

٢٤٠٤ – قوله تعالى : ﴿ لا أُقْسِمُ [بِيَوْمِ القِيَامَةِ] ﴾ ـ١ـ
« لا » زائدة ، لأنّها في حكم المتوسّطة ، لأنّ القرآن كلّه نزل مرة واحدة إلى سماء الدنيا ، ثم نزل على النبي ، عليه السلام ، بعد ذلك في نيف وعشرين سنة ، على ما شاء اللهُ ممّا يريد أن ينزل شيئاً بعد شيءٍ . ولو ابتدأ متكلم بكلام لم يجز له أن يأتي بـ « لا » زائدة في أوّل كلامه .

وقيل : « لا » غير زائدة ، إنما هي ردٌّ لكلام متقدّمٍ في سورة أخرى .

وأما « لا » الثانية فغير زائدة ؛ أخبرنا الله ـ جلّ ذكره ـ أنه أقسم بيوم القيامة ، وأنه لم يقسم بالنفس اللوّامة .

[و] من قرأ [١] « لأقسم » بغير ألف ، جعل ذلك لام قسم ، دخلت على « أقسم » ، وفيه بعدٌ لحذف النون ، وإنما حقّه : "لأقسِمَنّ" ، وإنما جاز ذلك بالحذف في هذا لأنّه جعل « أقسم » حالاً ، وإذا كان حالاً لم تلزمه النون في القسم ؛ لأن النون إنما تلزم في أكثر الأحوال ، لتفرق بين الحال والاستقبال.

وقد قيل : إنه [٢] الاستقبال ، ولكن حذفت النون ، كما أجازوا حذف اللام من القسم وإثبات النون ، وأنشدوا [٣] :

وقتيلُ مُرَّةَ أَثْأرَنَّ فإنَّهُ فَرْغٌ [٤] وإنَّ أَخاهُمُ لم يثْأرِ

وقد أجاز سيبويه حذف النون التي تصحب اللام في القسم [٥] .

٢٤٠٥ – قوله تعالى : ﴿ بَلَى قَادِرِينَ ﴾ – ٤ –

هو نصب على الحال من فاعل في فِعْل مضمر تقديره : بلى نجمعها قادرين ، وهو قول سيبويه [٦] .

---

(١) قرأ « لأقسم » بغير ألف قنبل ، وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ، وقرأ الباقون بألف . التيسير ص ٢١٦ والنشر ٢/٢٧٢ ، والإتحاف ص ٤٢٨ . ورويت القراءتان عن الحسن ، كما في المحتسب ٢/٣٤١

(٢) أي الفعل .

(٣) لعامر بن الطُّفَيْل من قصيدة يتوعّد فيها أعداءه بني غطفان الذين هزموا قومه بني عامر ، وقتلوا أخاه « حنظلة » الذي يسميه قتيل مُرّة . وفرع : رأس في قومه شريف . المفضليات ص ٣٦٤ ، والأصمعيات ص ٢١٦ ، والخزانة ٤/٢١٦ ، وفيها : « فَرْغٌ » ، وإنّ أخاهُمُ لم يُقْصَدِ » .

(٤) كذا ا الأصل و ح ، وفي ق ، د ، ظ ، ك : « فِرْغٌ » ، والفرغ بالكسر : الفراغ ، وذهب دمه فرغاً القاموس (فرغ) .

(٥) في الأصل : « تصحب لام القسم » وانظر الكشف ٢٣٥/أ ، ومعاني القرآن ٣/٢٠٧ والبيان ٢/٤٧٦ ، والعكبري ٢/١٤٧ ، وتفسير القرطبي ١٩/٩١

(٦) الكتاب لسيبويه ١/١٧٣

وقيل : انتصب « قادرين » لأنّه وقع في موضع « نقدرُ » ، التقدير : بلى نَقْدِرُ ، فلما وُضِع الاسم موضع الفعل نُصِب ، وهو قول بعيد من الصواب ، يلزم منه نصب « قائم » من قولك : مررت برجلٍ قائمٍ ؛ لأنّه في موضع « يقوم » .

٢٤٠٦ - قوله تعالى : ﴿ بَنَانَهُ ﴾ - ٤ -

هو جمع « بنانَةٍ » .

٢٤٠٧ - قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القيامةِ ﴾ - ٦ -

« أيان » ظرف زمان بمعنى « متى » ، وهو مبنيّ ، وكان حقُّه الإسكانَ[1] ، لكن اجتمع [فيه] ساكنان ؛ الألف والنون ، ففتحت النون لالتقاء الساكنين ، ككيف وأين . وإنما وجب / لـ « أيّانَ » البناءُ ، لأنّها بمعنى « متى » ، ٣٢٠ ت
وفيها معنى الاستفهام ، فأشبهت حرف الاستفهام ، فبنيت ؛ إذ الحروف أصلها البناء .

٢٤٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ - ٩ -

إنما أتى « جُمع » بلفظ المذكّر ، و « الشمس » مؤنثة ، لأنّه حُمل على المعنى ؛ كأنه قال : وجُمع النوران أو الضياءان ، وهو قول الكسائي

وقيل : لمّا كان التقدير : وجُمع بين الشمس والقمر ، ذكّر الفعل لتذكير « بين » .

وقيل : لما كان المعنى : وجُمعا ، وإذ لا يتمُّ الكلام إلّا بالقمر ، والقمر مذكّر ، غلّبَ المذكّر على الأصل ، في تأخير الفعل بعدهما[3] .

---

(١) في هامش ح : « لأن الأصل في المبني أن يسكن » .

(٢) معاني القرآن ٣/٢٠٩

(٣) في الأصل « بينهما » .

وقال المبرد : لما كان تأنيث « الشمس » غير حقيقي جاز فيه التذكير ، إذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرقاً بين شيء وشيء آخر .

٢٤٠٩ - قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ - ١٠ -

« المفرُّ » مصدر ، فهو بمعنى : أين الفِرار .

٢٤١٠ - قوله تعالى : ﴿ بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ -١٤-

« الإنسان » ابتداء ، و « بصيرة » ابتداء ثانٍ ، و « على نفسه » خبر « بصيرة » ، والجملة خبر [عن] « الإنسان » وتحقيق ، تقديره : بل على الإنسان رُقباءُ من نفسه على نفسه يشهدون عليه .

ويجوز أن تكون « بصيرة » خبراً عن « الإنسان » ، والهاء في « بصيرة » للمبالغة .

وقيل : لمّا كان معناه : حجّة على نفسه ، دخلت الهاء لتأنيث « الحُجّة » .

٢٤١١ - قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ - ٢٢ -

« وجوه » ابتداء ، و « ناضرة »(١) نعت لها ، (إلى ربِّها ناظِرةٌ) خبر ابتداء

ويجوز أن تكون « ناضرة » خبراً ، و « إلى ربِّها ناظرة » خبراً ثانياً .

ويجوز أن تكون « ناظرة » نعتاً لـ « ناضرة » ، أو لـ « وجوه » ، و « ناضرة » خبراً عن « الوجوه » ، ودخول « إلى » مع النّظر يدلُّ على أنه نظرُ العَيْن ، وليس من الانتظار ؛ ولو كان من الانتظار لم تدخل معه

---

(١) في الأصل « إذ ناضرة » .

« إلى » ؛ ألا ترى أنك لا تقول : انتظرتُ إلى زيد ، وتقول : نظرت إلى زيد ، فـ « إلى » تصحب نظرَ العَيْن ، ولا تصحَبُ نظرَ الانتظار . فمن قال : إنّ « ناظرة » بمعنى منتظرة ، فقد أخطأ في المعنى وفي الإعراب ، ووضع الكلام في غير موضعه ؛ وقد ألحد بعضُ المعتزلة في هذا الموضـع ، وبلغ به التعسّف والخروج عن الجماعة إلى أنْ قال : إنّ « إلى » ليست بحرف / جر ؛ إنما هي اسمٌ ، واحده « آلاء » ، و « ربّها » مخفوض بإضافة « إلى » إليه ، لا بحرف الجر ، والتقـدير عنده : نِعْمَةُ ربّها منتَظِرة ، وهذا محال في المعنى ، لأنه تعـالى قال : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ) أي ناعمة ، فقد أخبر أنّها ناعمة ، قد حلّ النعيم بها ، وظهرت دلائله عليها ، فكيف ينتظر ما أخبر الله أنه حالٌّ فيها ، إنما يُنتظر الشيءُ الذي هو غير موجود فيها . فأمّا أمرٌ موجود حالٌ ، كيف يُنتظر ، وهل يجوز أن تقول : أنا أنتظر زيداً ، وهو معك لم يُفارِقْك ولا يؤمّل مفارقتَكَ ؟ هذا جهل عظيم من مُتأوّله .

وذهب بعض المعتزلة إلى أنّ « ناظرة » من نظر العَيْن ، ولكن قال معناه : إلى ثواب ربّها ناظرة ، وهذا أيضاً خروج عن الظاهر ، ولو جاز هذا لجاز : نظرت إلى زيد ، بمعنى : نظرت إلى عطاء زيد ، وهـذا نقض لكلام العرب ، وفيه اختلاط المعاني ونقضها ؛ على أنّا نقول : لو كان الأمر كذلك لكان أعظمُ الثواب المنتظر النظرَ إليه ، لا إلهَ إلا هو .

٢٤١٢ – قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴾ – ٣١ –

« لا » الثانية نفي ، وليست بعاطفة ، ومعناه : فلم يُصدّق ولم يُصَلّ .

٢٤١٣ – قوله تعالى : ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ – ٣٣ –

في موضع الحال من المضمر في « ذهب » ، وأصله : « يتمطّطُ » ، من

المطيطاء [١] ، ولكن أبدلوا من الطاء الثانية ياءً ، وقُلبت ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها . والتمطط : التمدُّد .

٢٤١٤ - قوله تعالى : ﴿ سُدىً ﴾ _ ٣٦ _

نصب على الحال من المضمر في « يُترك » .

و « أنْ » سدّت مسدّ المفعولين لـ « حسب » .

٢٤١٥ - قوله تعالى : ﴿ الذَّكَرَ والأُنْثَى ﴾ - ٣٩ -

بدل من « الزوجَيْن » ، و « جعل » بمعنى « خلق » ، فلذلك تعدت إلى مفعول واحدٍ .

٢٤١٦ - قوله تعالى : ﴿ أنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى ﴾ _ ٤٠ _

لا يجوز الإدغام في الياءين عند النحويين [٢] ، كما لا يجوز إذا لم تنصب الفعل ؛ لأنك لو أدغمت لالتقى ساكنان ؛ إذ الثاني ساكن ، والأول لا يدغم حتى يسكن . وكذا كل حرف أدغمته في حرف بعده ، لا بدّ من إسكان الأول ، وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع ، فأمّا في حال النصب فقد أجازه الفراء ؛ لأجل تحرُّك الياء الثانية ، وهو لا يجوز عند البصريين / ، لأنّ الحركة عارضة ، ليست أصلاً .

---

(١) المُطَيْطاء : التبختر ومدّ اليدين في المشي ، كحميراء . وهو يمد ويُقصر ؛ قال ابن الأثير : وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر . انظر حاشية تفسير القرطبي ١١٤/١٩ ، والقاموس المحيط ٣٨٦/٢

(٢) في الأصل « عند البصريين النحويين » .

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الإنسان »

٢٤١٧ - قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ - ١ -

قيل : « هل » بمعنى قد ، والأحسن أن تكون « هل » على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير ، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث ، فلا بُدّ أن يقول : نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه ، فيقال [1] له : من أحدثه بعد [2] أن لم يكن ، وكوّنه بعد عدمه ، كيف يمتنع عليه بعثه وإحياؤه بعد موته ، وهو معنى قوله : (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأولى فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ)[3] أي : فهلاّ تذكّرون فتعلمون أنّ مَن أنشأ شيئاً بعد [2] أن لم يكن على غير مثال ، قادرٌ على إعادته بعد موته وعدمه .

٢٤١٨ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ - ٣ -

حالان من الهاء في « جعلناه ». و « جعل » بمعنى « صيّر » ، فلذلك تعدّى إلى مفعولين ؛ الهاء و « سميعاً » . و « بصيراً » نعت لـ « سميع » .

و « إمّا » المكسورة للتخيير على بابها ، ومعنى التخيير أنّ الله تعالى أخبرنا أنه اختار قوماً للسعادة ، وقوماً للشقاء ، فالمعنى : إمّا أنْ يخلقه سعيداً ، وإما أن

---

(١) في الأصل « مضى دهر طويل ، الإنسان فيه غير مذكور ، لايؤمر ولا ينهى ، جماد ، فيقال » .

(٢) في الأصل و (د) : « قبل » .

(٣) سورة الواقعة الآية ٦٢

بخلقه شقياً ، وهذا من أبين ما يدلّ على أنّ الله تعالى قدَّرَ الأشياء كلَّها ، وخلق قوماً للسعادة وبعملها يعملون ، وقوماً للشقاوة وبعملها يعملون . فالتخيير هو إعلام من الله تعالى لنا أنّه يختار ما يشاء ، [ويفعل ما يشاء] ؛ يجعل من [يشاء] شاكراً ، ومن يشاء كافراً ، وليس التخيير للإنسان .

وقيل : هي حال مقدرة ، والتقدير : إما أن يحدث منه عند فهمه الشكرُ ، فهو علامة السعادة ، وإمّا أن يحدث منه الكفرُ ، فهي علامة الشقاوة ، وذلك كلّه على ما سبق في علم الله تعالى فيهم .

وأجاز الكوفيون أن تكون « ما » زائدة ، و « إن » للشرط ، ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ لأنّ « إنْ » التي للشرط لا تدخل على الأسماء ؛ إذ لا يجازى بالأسماء ، إلّا أن تضمر بعد « إنْ » فعلاً ، فيجوز ، نحو قوله : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [1] ، فأضمر « استجارك » بعد « إنْ » ، ودلّ عليه « استجارك » الثاني ، فحسن / حذفه . ولا يمكن إضمار فعل بعد « إنْ » ها هنا ، لأنّه يلزم رفع « شاكر وكفور » بذلك الفعل ، وأيضاً فإنه لا دليل على الفعل المضمر في الكلام (*)

وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نُطفةٍ أمشاجٍ نبتليه ، إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ، فجعلناه سميعاً بصيراً ، فيكونان

---

(١) سورة التوبة الآية ٦ ، وانظر فقرة (١٠٤٤) .

(*) في مغني اللبيب ١/٦٠ : قال مكي : ولا يجيز البصريون أن يلي الاسمُ أداة الشرط حتى يكون بعده فعلٌ يفسره ، نحو (وإن امرأةٌ خافت) ، وردّ عليه ابن الشجري بأن المضمر هنا (كان) ؛ فهو بمنزلة قوله :

قد قيلَ ذلك إنْ حقاً وإنْ كَذِباً فما اعتذارُكَ مِنْ قولٍ إذا قيلا

وانظر أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧ (طبعة حيدر آباد) ، والشاهد هو للنعمان ابن المنذر ، وانظره في الخزانة ٢/٧٨ ، وابن عقيل ١/١٢٣ ، والسيوطي ص ٦٨

حالـيْن من الإنسان على هذا ، وهو قول حسنٌ، فلا تخيير الإنسان في نفسه .

٢٤١٩ – قوله تعالى : ﴿سَلَاسِلَا﴾ -٤- و ﴿قَوارِيرا[1]﴾ -١٥-

أصله كله ألا يصرف ؛ لأنّه جمع ، والجمع ثقيل ، ولأنّه لا يجمع ، فخالف سائر الجموع ؛ ولأنه لا نظير له في الواحد ، ولأنّه غاية الجموع ، إذ لا يجمع ، فثقل فلم ينصرف .

فأمّا من صرفه[2] من القراء ، فإنها لغة لبعض العرب ؛ حكى الكسائي أنهم يصرفون كلّ مالا ينصرف ، إلّا « أفعَل منك » .

وقال الأخفش : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع مالا ينصرف .

وقيل : إنما[3] صرفه لأنّه وقع في المصحف بالألف ، فصرفه على الإتباع لخط المصحف ؛ وإنما كتب في المصحف بالألف ، لأنها رؤوس الآي ، فأشبهت القوافي والفواصل التي تزاد فيها الألف للوقف .

وقيل : إنما صرفه من صرفه ؛ لأنّه جمع كسائر الجموع ، قد جمعه بعض العرب فصار كالواحد ، فانصرف كما ينصرف الواحد ؛ ألا ترى [إلى] قول النبي – عليه السلام – لحفصة : « إنكُنّ لأنتُنّ صواحباتُ يوسُفَ »[4] ، فجمع « صواحب »[5] بالألف والتاء ، كما يجمع الواحد ، فصار كالواحد في الحكم ؛ إذ قد يجمع كما يجمع الواحد ، فانصرف كما ينصرف الواحد .

---

(١) كررت « قواريرا » في الأصل .

(٢) قرأ بالتنوين نافع ، وأبو بكر ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ووقفوا عليها بالألف . وقرأ ابن كثير وخلف بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني . وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وروح بغير تنوين فيها ، وكذا حمزة ورويس . النشر ٢/٣٧٧ – ٣٧٩ ، والتيسير ص ٢١٧ – ٢١٨ والإتحاف ص ٤٢٩

(٣) في الأصل « إنه » .

(٤) انظر النسائي ٢/٩٩ ، ١٠٠ ، كتاب الإمامة .

(٥) في الأصل « صواحبات » .

وحكى الأخفش : مواليات فلان ، فجمع « موالي » فصار كالواحد ،
وأنشد النحويون [للفرزدق] :

وإذا الرجالُ رأوْا يزيدَ رأيتَهُمْ خضعَ الرّقابِ نواكِسَ الأبصارِ[1]

ورووه بكسر السين من « نواكسِ » جعله جمع « نواكسين » ، بالياء
والنون ، فحذف النون للإضافة ، والياء لالتقاء الساكنين ، فبقيت السين مكسورة/ ٣٢٤ ت
في اللفظ ، فدل جمعه على أنه يجمع كسائر الجموع ، والجموع كلها منصرفة ، فصرف
هذا أيضاً على ذلك[2] .

٢٤٢٠ - قوله تعالى : ﴿ مِزَاجُهَا كَافُوراً ﴾ ﴿ عَيْناً ﴾ -٥،٦-

انتصب « عيناً » على البدل من « كافور » .
وقيل : على البدل من « كأس » على الموضع .
وقيل : على الحال من المضمر[3] في « مزاجها » .
وقيل : بإضمار فعل ، أي يشربون عيناً ، أي ماء عينٍ ، ثم حذف المضاف .
وقال المبرد : انتصب « عيناً » على إضمار « أعني » .

٢٤٢١ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴾ - ١١ -

« اليوم » نعت لـ « ذا » ، أو بدل منه .

٢٤٢٢ - قوله تعالى : ﴿ جَنَّةً وَحَرِيراً ﴾ - ١٢ -

نصب بـ « جزاهم » ، مفعول ثانٍ ، والتقدير : دخولَ جنّةٍ ولُبْسَ
حرير ، ثم حذف المضاف فيهما .

---

(١) البيت من شواهد سيبويه ٢/٢٠٧ ، والخزانة ١/٩٩ ، وشرح الشافية للرضي ص١٤٢
(٢) الكشف ٢٣٥/ب ومابعده ، والبيان ٢/٤٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٩/١٢٣
(٣) في الأصل : « الاسم المضمر » .

و « متكئين » حال من الهاء والميم في « جزاهم » ، والعامل فيه « جزى » ، ولا يعمل فيه « صبروا » ؛ لأن الصبر في الدنيا كان ، والاتكاء والجزاء في الآخرة .

وكذا موضع « لا يَرَوْن » نصب على الحال أيضاً ، مثل « متكئين » ، أو على الحال من المضمر [في متكئين] .

ولا يحسن أن تكون « متكئين » صفة لـ « جنة » ، لأنه يلزم إظهار الضمير الذي في « متكئين » ، لأنه يجري صفةً لغير مَنْ هو له .

٢٤٢٣ – قوله تعالى : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ﴾ – ١٤ –

« دانية » نصب على العطف على « جنة » ، وهو نعت قام مقام منعوتٍ ، تقديره : وجنّةً دانيةً .

وقيل : « دانيةً » حال ، عطف على « متكئين » ، أو على موضع « لا يَرَوْنَ » ، و « الظلالُ » رفع بـ « دانية » ، لأنّه فاعل الدنو .

وقد قُرِئ [1] : « ودانياً » بالتذكير ، ذكّر للتفرقة ، وقيل : لتذكير الجمع .

ويجوز رفع « دانية » على خبر « الظلال » ، تكون « الظلال » مبتدأ ، والجملة في موضع الحال من الهاء والميم ، أو من المضمر في « متكئين » ، إذا جعلتَ « لا يرونَ » حالاً منه .

ويجوز « ودانٍ » بالرفع والتذكير على الابتداء والخبر ، ويُذكّر على ما تقدّم .

---

(١) وهي قراءة عبد الله . تفسير القرطبي ١٣٩/١٩ ، وفي البحر المحيط ٣٩٦/٨ قرأ به الأعمش .

٢٤٢٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيُسقَوْنَ فيها كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجبيلاً ﴾ ﴿ عَيْناً ﴾ ـ ١٧ ، ١٨ ـ

انتصب « العين » على البدل من « كأس » أو على إضمار « يُسقون » ، أي يُسقون ماء عَيْنٍ ، ثم حذف المضاف ، أو على إضمار « أعني » .

٢٤٢٥ - قوله تعالى : ﴿ تُسمّى سَلْسَبيلاً ﴾ ـ ١٨ ـ

في « تَسمّى » مفعولٌ ما لم يُسمَّ فاعله ، مُضمرٌ يعود / على « العين » ، ٣٢٥ ت
و« سلسبيلاً » مفعول ثانٍ ، وهو اسم أعجميٌّ نكرة ، فلذلك انصرف .

٢٤٢٦ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾ ـ ٢٠ ـ

[« رأيت »] الأول [1] غير معدّى إلى مفعول عند أكثر البصريين .
و « ثَمَّ » ظرف مكان .

وقال الفراء والأخفش : « ثَمَّ » مفعول به لـ « رأيت » ، قال الفراء [2] : تقديره : وإذا رأيت ما ثَمَّ ، فـ « ما » المفعول ، فحذفت « ما » وقامت « ثَمَّ » مقامها ، ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول من هذا ، وإقامة صلته مقامه .

٢٤٢٧ - قوله تعالى : ﴿ عَالِيَهُمْ ﴾ ـ ٢١ ـ

من نصبه فعلى الظرف ، بمعنى : فوقهم .

وقيل:هو نصب على الحال من المضمر في « لقّاهم » أو من المضمر في« جزاهم » ، أعني : الهاء والميم .

---

(١) في الأصل « الأولى » .
(٢) معاني القرآن ٣/٢١٨

و « ثيابُ » رفع بـ « عاليهم » إذا جعلته حالاً ، وإن جعلته ظرفاً رفعت « ثياباً » بالابتداء ، و « عاليهم » الخبر ، وفي « عاليهم » ضمير مرفوع ، وإن شئت رفعته بالاستقرار ، ولا ضمير يكون في « عاليهم » ، لأنّه يصير بمنزلة فعل مقدّم على فاعله . وإذا رفعتَ « ثياباً » بالابتداء ، فـ « عاليهم » بمنزلة فعل مؤخّر عن فاعله ، ففيه ضمير

ومَنْ [1] أسكن الياء في « عاليهم » رفعه بالابتداء ، و « ثياب » الخبر ، و « عال » بمعنى الجماعة ، كما قال تعالى : (سَامِراً تَهْجُرُونَ) [2] فأتى بلفظ الواحد ، يُراد به الجماعة ، وكذلك [قال] : (فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ) [3] إنما هو : أدبار [القوم] ، فاكتفى بالواحد عن الجميع .

ويجوز أن تكون « ثيابُ » رفعاً بفعلهم ؛ لأن « عالياً » اسم فاعل ، فهو مبتدأ ، و « ثياب » فاعل ، ويسدّ مسدّ خبر « عاليهم » ، فيكون « عالٍ » على هذا مفرداً ، لا يُراد به الجمع ، كما تقول : قائمٌ الزيدون ، فتوحد « قائماً » لأنّه جرى مجرى [حكم] الفعل المتقدّم ، فوحّد إذ قد رفع ما بعده ، وهو مذهب الأخفش .

و « عاليهم » نكرة لأنّه يُراد به الانفصال ؛ إذ هو بمعنى الاستقبال ، فلذلك جاز نصبه على الحال ، ومن أجل أنه نكرة منع غير الأخفش رفعَه بالابتداء [4] .

---

(١) قرأ باسكان الياء وكسر الهاء أبو جعفر ونافع وحمزة ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الهاء . النشر ٢/٣٧٩ ، والتيسير ص ٢١٨

(٢) سورة المؤمنون الآية ٦٧

(٣) سورة الأنعام الآية ٤٥

(٤) الكشف ٢٣٦/ب ، ومعاني القرآن ٣/٢١٨ ، والبيان ٢/٤٨٣ ، والعكبري ٢/١٤٩ وتفسير القرطبي ١٩/١٤٥

٢٤٢٨ - قوله تعالى : ﴿ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ - ٢١ -

مَن خفض [١] « خُضـراً » جعله نعتاً لـ « سندسٍ » . و « سندس » اسم الجمع ، وقيـل : / هو جمع ، واحده : « سُنْدُسَة » ؛ وهو مارَقّ ٣٢٦/ت من الديباج .

ومَن رفعه جعله نعتاً لـ « ثياب » . ومَن رفع [٢] « وإستبرق » عطفه على « ثياب » .

ومَن خفضه عطفه على « سندس » .

و « الإستبرق » ما غلظ من الديباج ، و « إستبرق » اسم أعجمي نكرة ، فلذلك انصرف ، وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجمية .

وقد قرأه ابن مُحَيْصن [٣] بغير صرف ، وهو وهم ، إن جعله اسماً ، لأنّه نكرة منصرف .

وقيل : بل جعله فعلاً ماضياً من « برَق » ، فهو جائز في اللفظ ، بعيد في المعنى .

وقيل : إنه في الأصـل فعل ماض على « استفعل » من « برق » ، فهو عربي من « البريق » ، فلمّا سمي به قطعت ألفه ؛ لأنـّه ليس من أصل الأسماء أنْ يدخلها ألف الوصل ، وإنما دخلت في أسماء معتلّة ، مغيرة عن أصـلها ، معدودة لا يقاس عليها .

---

(١) الخفض قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٣٧٩/٢ ، والتيسير ص ٢١٨

(٢) قرأ الحرميان وعاصم بالرفع في « إستبرق » ، وخفضه الباقون . الكشف ٢٣٦/ب

(٣) الإتحاف ص ٤٣٠ ، وتفسير القرطبي ١٤٦/١٩ ، والبحر المحيـط ٤٠٠/٨ ، والمحتسب ٣٤٤/٢

٢٤٢٩ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ – ٢٣ –

« نحن » في موضع [نصب على] الصفة لاسم « إنَّ » ، لأنَّ المضمر يوصف بالمضمر ، إذ هو بمعنى التأكيد ، لا بمعنى التحلية ولا يوصف بالمظهَر لأنه بمعنى التحلية ، والمضمر مستغن عن التحلية ؛ لأنَّه لم يضمر إلا بعدما عرفت تحليته وعينه ، وهو محتاج إلى التأكيد ، لتأكيد الخبر عنه .

ويجوز أن تكون « نحن » فاصلة لا موضع لها من الإعراب و « نزّلنا » الخبر .

ويجوز أن تكون « نحن » رفعاً[1] بالابتداء ، و « نزّلنا » الخبر ، والجملة خبر « إنَّ » .

٢٤٣٠ – قوله تعالى : ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ﴾ – ٢٧ –

« وراء » بمعنى : قدّام وأمام[2] ، وجاز ذلك في « وراء » ؛ لأنها بمعنى التواري ، فما توارَى عنك ممّا هو أمامَك وقدامَك وخلفَكَ يُسمَّى وراء ؛ لتواريه عنك . و « يوماً » مفعول به ، بـ « يذرون » . وقد ذكرنا[3] أصل « يذر » وعلّته .

٢٤٣١ – قوله تعالى : ﴿ آثِماً أَوْ كَفُوراً ﴾ – ٢٤ –

« أو » للإباحة ، أي لا تطع هذا الضرب .

وقال الفراء[4] : « أو » في هذا بمنزلة [« لا »] ، أي لا تطع مَنْ

(١) في الأصل « رفع » .
(٢) في الأصل « وراءم بمعنى قدامهم وأمام » .
(٣) راجع فقرة (٢٣٩٥) من سورة المدثر .
(٤) معاني القرآن ٣/٢١٩

إثمَ ولا مَنْ كفر ، وهو بمعنى الإباحة التي ذكرنا .

وقيل : « أو » بمعنى الواو ، وفيه بُعْد .

٢٤٣٢ - قوله تعالى : ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ -٣٠-

« أن » في موضع نصب على الاستثناء ، أو في موضع خفض ، على قول الخليل ، بإضمار / الخافض ، وعلى قول غيره هي في موضع نصب ؛ إذ قد حذف الخافض ، تقديره : إلّا بأن يشاء الله ، ولهذا نظائر كثيرة ، قد تقدم ذكرها ؛ ذكرنا إعرابها مرةً على قول الخليل وسيبويه ، ومرّة على قول غيرهما اختصاراً ، ومرّة ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً . ٣٢٧ ت

٢٤٣٣ - قوله تعالى : ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ - ٣١ -

نصب على إضمار فعل ، أي : ويعذب الظالمين ، أعدّ لهم عذاباً أليماً ؛ لأنّ إعداد العذاب [1] يَؤول إلى العذاب ، فلذلك حسن إضمار [فعل] « يعذب » إذْ قد دلّ عليه سياق الكلام .

ولا يجوز إضمار « أعدّ » ، لأنّه لا يتعدّى إلّا بحرف ، فإنّما يضمر في هذا وما شابهه ما يتعدّى بغير حرفٍ من الأفعال ، مما يدل عليه سياق الكلام وفحوى الخطاب .

وفي حرف عبد الله [2] : « وللظالمين أعدّ لهم » بلام الجر في « الظالمين » ، على تقدير : وأعدّ للظالمين أعدّ لهم .

وقال الكوفيون [3] : إنما انتصب « والظالمين » ، لأنّ الواو التي معها ظرف

---

(١) في الأصل « أعدّ والعذابَ » .

(٢) البحر المحيط ٨/٤٠٢ ، ومعاني القرآن ٣/٢٢٠

(٣) معاني القرآن ٣/٢٢٠

للفعل وهو « أعدّ » ، وهذا كلام لا يتحصّل معناه .

ويجوز رفع « الظالمين » على الابتداء ، وما بعده خبره ؛ وقد ذكر الأصمعي أنّه سمع مَن يقرأ [1] بذلك ؛ [« والظالمون أعدوا »] [2] ، وليس بمعمول به في القرآن ، لأنّه مخالف لخط المصحف ولجماعة القرّاء .

وقد جعله الفراء [3] في الرفع بمنزلة قوله : (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) [4] ، وليس مثله ؛ لأن « والظالمين » قبله فعل عمل في مفعول ، فعطف الجملة على الجملة ، فوجب أن يكون الخبر في الجملة الثانية منصوباً ، كما كان الخبر في الجملة الأولى في قوله : (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ) ، وقوله تعالى : « والشعراء » قبله جملة من ابتداء وخبر ، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك ، فالرفع هو الوجه في « الشعراء » ، ويجوز النصب في غير القرآن . والنصب هو الوجه في « والظالمين » ، ويجوز الرفع في غير القرآن ، فهذا أصل يُعتمد عليه في هذا الباب [5] .

★ ★ ★

(١) قرأ به ابن الزبير ، وأبان بن عثمان ، وابن أبي عبلة . تفسير البحر المحيط ٤٠٢/٨

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) معاني القرآن ٢٢٠/٣

(٤) سورة الشعراء الآية ٢٢٤

(٥) في هامش الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

مُشْكِلُ إعرابِ سورة

« والمرسلات » [1]

٢٤٣٤ – قوله تعالى : ﴿ عُرْفاً ﴾ _ ١ _

نصب على الحال من « والمرسلات » ، وهي الرياح ترسَل متتابعاتٍ [2] . ٣٢٨
ومَن جعل / « المرسلات » الملائكةَ ، نصبَ « عرفاً » على تقديرِ حذف ت
حرف الجرّ ، أي : يُرسلها الله بالعُرْف ، أي بالمعروف .

٢٤٣٥ – وقوله تعالى : ﴿ عَصْفاً ﴾ و ﴿ نَشْراً ﴾ – ٢،٣ –

مصدران مؤكدان .

٢٤٣٦ – قوله تعالى : ﴿ ذِكْراً ﴾ _ ٥ _

مفعول به .

٢٤٣٧ – قوله تعالى : ﴿ عُذْراً أَوْ نُذْراً ﴾ _ ٦ _

انتصب على المصدر .

فمن ضمّ [3] الذال جعله جمع عذيرٍ ونذيرٍ ، بمعنى : إعذار وإنذار .

---

(١) في هامش الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

(٢) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « متتابعة » .

(٣) قرأ بضم الذال من « عذرا » روح ووافقه الحسن ، كما في الإتحاف ص٤٣٠ ، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بضم الذال من « نذرا » ، والباقون بكسرها كما في التيسير ص٢١٨

ومَن أسكن الذال جاز أن يكون مخففاً من الضمّ ، بمعنى : إعذار وإنذار ، كما قال : (كيف نذير) [١] أي : إنذاري لهم ، أي عاقبة ذلك

ويجوز أن يكون غير مخفف من الضم ، وسكونه أصل ؛ على أن يكون مصدراً بمنزلة « شُكْر » [٢] .

٢٤٣٨ - قوله تعالى : ﴿ إنَّ ما تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ - ٧ -

« ما » اسم « إنّ » ، و « لواقع » الخبر ، والهاء محذوفة من « توعدون » ، وبها تتم صلة « ما » ، تقديره : إنّ ما توعدونه لواقع ؛ وحذفها من الصلة حسَنٌ كثير ؛ لطول الاسم . وقريب منه حذفُها من الصفة [٣] ، ولا يجوز حذفها من الخبر ، إلّا في شعر ، و « إنّ » جوابُ القسم المتقدم .

٢٤٣٩ - قوله تعالى : ﴿ فَإذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ - ٨ -

« النجوم » عند البصريين ، رفع بإضمار فعل ، لأنّ « إذا » فيها [معنى] المجازاة ، فهي بالفعل أولى ، ومثله : (إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)[٤] و (إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) [٥] و (إذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) [٦] وهو كثير في القرآن .

وقال الكوفيون : ما [بعد إذا] رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ،

---

(١) سورة الملك ١٧ ، والمثبت في الأصل و ظ ، ق ، د ، ك : « فكيف كان نذير » وهو تحريف ، وفي (ح) « فكيف كان نكير » وهي الآية ١٨ من سورة الملك ، والآية ٤٤ من سورة الحج .

(٢) الكشف ٢٣٧/أ ، ومعاني القرآن ٢٢٢/٣ ، والبيان ٤٨٦/٢ ، والعكبري ١٤٩/٢ ، وتفسير القرطبي ١٥٦/١٩

(٣) في ح ، ظ : « من الصلة » .

(٤) سورة التكوير الآية ١ (٥) سورة الانشقاق الآية ١

(٦) سورة الانفطار الآية ١

وجواب « إذا » في قوله تعالى : (فإذا النُّجومُ) محذوف ، تقديره : وقعَ الفَصْلُ ، وقيل جوابها : (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبينَ) - ١٥ -

٢٤٤٠ - قوله تعالى : ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ - ١٣ -

اللام تتعلق بفعل مضمر تقديره : أُجِّلَتْ ليوم الفصل .

وقيل : هو بدل من « أيِّ » بإعادة الخافض .

وقيل : اللام بمعنى « إلى » .

٢٤٤١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ - ١٤ -

قد تقدَّم ذكره في « الحاقة » وغيرها .

٢٤٤٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ - ١٥ -

« ويلٌ » حيث وقع في هذه السورة وما شابهها ، ابتداء ، و « يومئذٍ » ظرف عمل فيه معنى « ويل » و « للمكذّبين » الخبر[1]

٢٤٤٣ - قوله تعالى : ﴿ كِفَاتاً ﴾ - ٢٥ -

مفعول ثانٍ لـ « نجعل » ، لأنه بمعنى « نصيّر » .

٢٤٤٤ - قوله تعالى : ﴿ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ﴾ - ٢٦ -

حالان ، أي تجمعهم الأرض في هاتين الحالين . و « الكَفْت » : الجمع[2] .

/ وقيل : هو نصب بـ « كفات » ، أي : تكفت الأحياء والأموات ، [أي تضمهم أحياءً على ظهرها ، وأمواتاً على بطنها] .

---

(١) في هامش (ك) « قوله : (ألم نُهلكِ الأوَّلينَ . ثم نُتْبِعُهُمْ الآخِرينَ) - ١٦ ، ١٧ - لم يجزم العين بالعطف على (نهلك) ، بل استأنف ، والتقدير : ثم نحن نتبعهم » .

(٢) في الأصل : « والكفت : أن يجمعهم فيها » .

٢٤٤٥ - قوله تعالى : ﴿ هَذا يَوْمُ لاَ يَنْطِقُونَ ﴾ - ٣٥ -

ابتداء وخبر ، والإشارة إلى « اليوم »[١] .

وقرأه الأعمش وغيره « يومَ » بالفتح[٢] ، فيجوز أن يكون مبنياً عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل ، وهو مرفوع في المعنى .

ويجوز أن يكون في موضع نصب ، والإشارة إلى غير « اليوم » .

ويجوز أن تكون الفتحة إعراباً ، وهو مذهب البصريين ، لأن الفعل معرب؛ وإنما يبنى عند البصريين إذا أضيف إلى مبني ، فتكون الإشارة إلى غير اليوم ، وهو خبر الابتداء ، على كل حال .

٢٤٤٦ - قوله تعالى : ﴿ كَذلِكَ نَجْزي ﴾ - ٤٤ -

الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف ، أي : جزاءً كذلك نجزي.

٢٤٤٧ - قوله تعالى : ﴿ وَتَمَتَّعُوا قَليلاً ﴾ - ٤٦ -

« قليلًا » نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : تمتّعوا تمتُّعاً قليلًا أو وقتاً قليلًا ، وهو منصوب بـ « تمتّعوا » في الوجهين ، إلا أنه يكون مرةً مفعولاً فيه ، ومرةً مفعولاً مطلقاً .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل : « والإشارة عملت في اليوم » .

(٢) قرأ بالفتح أيضاً المطوعي ، كما في الإتحاف ص ٤٣١ ، وفي تفسير القرطبي ١٦٦/١٩ روى الفتح يحيى بن سلطان عن أبي بكر عن عاصم .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« عمَّ يتساءلون »

٢٤٤٨ - قوله تعالى : ﴿ عَمَّ ﴾ - ١ -

أصله « عن ما » ، فحذفت الألف لدخول « عن » على « ما » ، وهي استفهام ، وذلك الفرق بين الاستفهام والخبر ، والفتحة تدلُّ على الألف .

ووقف عليه ابن كثير في رواية البزّي [عن أصحابه][1] عنه ، بالهاء[2] ؛ لبيان الحركة ، لئلا تحذف الألف ، ويحذف ما يدل عليها من الحركة .

ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان ، وكذا ما شابهه من « ما » التي للاستفهام ؛ إذا دخل عليها حرف جر[3] هذا حكمها ، ولا يجوز إثبات الألف إلاّ في شعر ، كما لا يجوز حذف الألف إذا كانت « ما » خبراً ؛ نحو : (وما اللهُ بِغَافِلٍ عمَّا تَعْمَلُونَ)[4] .

٢٤٤٩ - قوله تعالى : ﴿ عَنِ النَّبَإِ ﴾ - ٢ -

[« النبأ »] بدل من « ما » بإعادة الخافض .

وقيل التقدير : يتساءلون عن النبأ ، ثم حذف الفعل الثاني لدلالة الأول عليه ؛ فـ « عن » الأولى متعلقة بـ « يتساءلون » الظاهر ، والثانية بالمضمر .

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) وقف بهاء السكت عوضاً عن ألف « ما » الاستفهامية البزي ويعقوب . انظر الإتحاف ص ٤٣١ . وفي البحر المحيط ٨/٤١٠ قرأ به الضحاك وابن كثير .

(٣) ومنه : فيم ، ومم .

(٤) سورة البقرة ٧٤ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، وآل عمران ٩٩

٢٤٥٠ - قوله تعالى : ﴿ مِهاداً ﴾ - ٦ -

مفعول ثان لـ « جعل » ؛ [مهد الأرض / مهداً ومهاداً ، ودهق الشيء دهقاً ودهاقاً ، وأرض مهاد ، وكأس دهاق ، أي مملوءة مترعة ، أي ذات دهاق وذات مهاد][1] ، ومثله : « أوتاداً » ، ومثله : « سُباتاً » ، لأنَّ « جعل » بمعنى صيَّر ، ومثله : « لباساً » و « معاشاً » .

٢٤٥١ - قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقْناكُمْ أَزْوَاجاً ﴾ - ٨ -

« أزواجاً » نصب على الحال . أي : ابتدعناكم مختلفين ؛ [الألسنة والألوان ، وغير ذلك ، و][1] ذكوراً وإناثاً . وقصاراً وطوالاً . و « خلق » بمعنى ابتدع ، فلذلك لا يتعدّى إلاّ إلى مفعولٍ واحدٍ .

٢٤٥٢ - قوله تعالى : ﴿ سِرَاجاً ﴾ - ١٣ -

مفعول لـ « جعلنا » ، وهي بمعنى خلقنا ، يتعدّى إلى مفعول واحدٍ أيضاً ، وليست بمعنى صيّرنا مثل ما تقدّم .

٢٤٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وجنَّاتٍ أَلْفافاً ﴾ - ١٦ -

« ألفافاً » جمع « لِفٍّ » ، يقال : نبات لفّ ولفيف ، إذا كان مجتمعاً وقيل : هو جمع الجمع ، كأنَّ الواحد لفّاء وألَفّ ، مثل حمراء وأحمَر ، ثم تجمع « لفّاء » على « لُفٍّ » كما تقول : حَمراء وحُمْرٍ ، ثم تجمع « لُفّ » على « ألفاف » . كما تقول : قُفْل وأقْفال .

٢٤٥٤ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ - ١٨ -

« يوم » بدل من « يوم » الأول .

---

(١) زيادة في الأصل .

٢٤٥٥ - قوله تعالى : ﴿ أَفْوَاجاً ﴾ - ١٨ -

حال من المضمر في « تأتون » .

٢٤٥٦ - قوله تعالى : ﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً ﴾ - ٢٣ -

« أحقاباً » ظرف زمان .

ومن قرأ [١] « لَبِثِين » شبّهه بما هو خِلقة في الإنسان ، نحو : حذِر وفرِق ، وهو بعيد ؛ لأنّ « اللّبْثَ » ليس مما يكون خِلقةً في الإنسان ؛ وباب « فَعِل » إنما هو لما يكون خِلقة في الشيء ، وليس اللبث بخلقةٍ .

و (أحقاب) ظرف زمان في الوجهين [٢] .

٢٤٥٧ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ ﴾ - ٢٤ -

في موضع الحال من المضمر في « لابثين » .

وقيل : هو نعت لـ « أحقاب » ، واحتمل الضميرَ لأنّه فعلٌ ، فلم يجب إظهاره ، وإن كان قد جرى صفةً على غير من هو له ، وإنما جاز أن يكون نعتاً لـ « أحقاب » من أجل الضمير العائد على « الأحقاب » في « فيها » ، ولو كان في موضع « لا يذوقون » اسمُ فاعل لم يكن بدّ من إظهار الضمير ، إذا جعلته وصفاً لـ « أحقاب » .

٢٤٥٨ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا حَمِيماً ﴾ - ٢٥ -

بدل مِنْ « بَرْدٍ » إذا جعلت « البَرْدَ » من البرودة ، فإن جعلته « النومَ » كان « إلاّ حميماً » استثناءً ليس من الأوّل .

---

(١) قرأ حمزة وروح « لبثين » بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف . النشر ٢/ ٣٨٠ ، والتيسير ص ٢١٩ ، والإتحاف ص ٤٣١ .

(٢) الكشف ٢٣٧ / ب ، ومعاني القرآن ٣/ ٢٢٨ ، وتفسير القرطبي ١٩/ ١٧٨

٢٤٥٩ – قوله تعالى : ﴿ جزاءً ﴾ – ٢٦ –
نصب على المصدر .

(وفاقاً) : نعت للمصدر تقديره : وافق الجزاء العمل وفاقاً وموافقةً .

٢٤٦٠ – قوله تعالى : ﴿ كِذَّاباً ﴾ – ٢٨ –

من [١] شدده جعله مصدر « كذّبَ » ، زيدت فيه الألف ، كما زيدت في « إكراماً » . وقولهم : « تكذيباً » ، جعلوا التاء عوضاً من تشديد العين ، والياء بدلاً [٢] من الألف ، غيّروا أوّلَه كما غيّروا آخره . وأصل مصدر [٣] الرباعي أن يأتي على [عدد] حروف الماضي بزيادة ألف مع تغيير الحركات ، وقد قالوا « تكلُّماً » ، فأتى المصدر على عدد حروف الماضي ، بغير زيادة الألف ، وذلك لكثرة حروفه ، وضُمّت اللامُ ولم تكسر لأنه ليس في الكلام اسم على « تَفَعِّل » ، ولم يفتحوا لئلاّ يُشبه الماضي .

وقرأه الكسائي « كذاباً » بالتخفيف ، جعله مصدر : كاذب [٤] كِذاباً ، وقيل : هو مصدر « كذب » ، كقولك : كتبتُ كتاباً [٥] .

٢٤٦١ – قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيءٍ أَحصَيْنَاهُ كِتَاباً ﴾ – ٢٩ –

« كتاباً » ، مصدر ، لأن « أحصيناه » بمنزلة « كتبناه » ، و « كل » نصب بإضمار فعل ، أي : وأحصينا كلَّ شيء أحصيناه .

---

(١) التشديد قراءة الجمهور ، وقرأ الكسائي بالتخفيف . النشر ٣٨٠/٢ ، والإتحاف ص ٤٣١

(٢) في الأصل : « بدل » .

(٣) في الأصل و د : « وأصل المصدر » .

(٤) في الأصل « كاذبه » .

(٥) الكشف ٢٣٧/ب ، ومعاني القرآن ٣ / ٢٢٩ ، والبيان ٤٩١/٢ ، وتفسير القرطبي ١٨١/١٩

ويجوز الرفع بالابتداء .

٢٤٦٢ - قوله تعالى : ﴿ جَزاءً ﴾ و ﴿ عَطَاءً ﴾ - ٣٦ -

مصدران ، و « حساباً » نعت لـ « عطاء » .

٢٤٦٣ - قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾ - ٣٧ -

مَنْ رفعه [وخفض « الرحمن »] فعلى إضمار : هو ربُّ ، و « الرحمن » نعت لـ « ربك » .

ومن خفضه (١) جعله بدلاً من « ربك » .

ومن رفعه ورفع « الرحمن » جعله مبتدأ ، و « الرحمن » خبره ، أو نعتاً له ، و « لا يملكون » الخبر .

ومن خفض (٢) « الرحمن » ورفع « رب » جعله نعتاً لـ « ربك » .

ومن خفض « الرحمن » وخفض « ربّ » جعله نعتاً لـ « رب » ، و « رب السموات » بدل من « ربّك » .

ومن خفض « رب » ورفع « الرحمن » رفعه على إضمار مبتدأ . أي : هو الرحمن ، وإن شئت على الابتداء ، و (لا يملكون) الخبر (٣) .

٢٤٦٤ - قوله تعالى : ﴿ صَفّاً لاَّ يَتَكَلَّمُونَ ﴾ - ٣٨ -

حالان .

---

(١) الخفض قراءة ابن عامر ويعقوب والكوفيين ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢/٣٨٠ والتيسير ص ٢١٩

(٢) وهي قراءة ابن عامر ويعقوب وعاصم ، والباقون برفع النون . النشر ٢/٣٨٠ ، والتيسير ص ٢١٩

(٣) الكشف ٢٣٨/ أ ، ومعاني القرآن ٣/٢٢٩ ، والبيان ٢/٤٩١ ، والعكبري ٢/١٥٠ وتفسير القرطبي ١٩/١٨٥ ، والبحر المحيط ٨/٤١٥

٢٤٦٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ - ٣٨ -

« مَنْ » في موضع رفع على البدل من المضمر في « يتكلمون » ، أو في موضع نصب على الاستثناء

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والنَّازعات »

٢٤٦٦ - قوله تعالى : ﴿ والنَّازعات غرْقاً ﴾ - ١ -

مصدر ، ومثله : (نَشْطاً) - ٢ - و (سَبْحاً) - ٣ - و (سبْقاً) - ٤ -

٢٣٢ ت

٢٤٦٧ - /قوله تعالى :﴿ أَمْراً ﴾ - ٥ -

مفعول به بـ « المُدَبرات » ، وقيل : هو مصدر ، وقيل : نصب بإسقاط حرف الجر ، أي : بأمرٍ ؛ وإنما بعد نصبه بـ « المدبِّرات » ؛ لأنَّ التدبير ليس إلى الملائكة ، إنما هو إلى الله عزّ وجلّ ، فهي مرسلَة بما يُدَبِّرهُ الله ويريده ، ليس التدبير لها ، | إلاَّ أن تحمله على معنى : تَدبّر بأمرٍ لها | .

وجواب القسم محذوف ، تقديره : وربّ هذه المذكورات لَتُبْعَثُنّ ، ودلّ على ذلك إنكارهم للبعث في قوله تعالى : (يَقُولُونَ أَئنّا لَمَرْدُودونَ في الحَافِرَةِ) - ١٠ - ، وقيل الجواب : (إنَّ في ذلكَ لَعِبْرَةً) -٢٦- ، وقيل جوابه : (يَوْمَ تَرْجُفُ) - ٦ - على تقدير حذف اللام ، أي : ليوم ترجف .

٢٤٦٨ – قوله تعالى : ﴿ طُوىً ﴾ ﴿ اذْهَبْ ﴾ _ ١٦ ، ١٧ _

« طوىً » في موضع خفض على البدل من « الوادي » .

ومن كسر الطاء [من « طوى »] [١] ، وهي قراءة الحسن [٢] ، فهو في موضع نصب على أنه مصدر ، مثل : ثِنىً وعِدىً وسِوىً ، تقديره : بالوادي المقدَّس مرَّتين .

ومن ترك صرفه جعله معدولاً عن « طاوٍ » ، كعُمَرَ وزُفَرَ . وهو معرفة .

ومن صرفه [٣] جعله [كحُطَم] غير معدول .

وقيل : إنما ترك صرفه لأنَّه اسمٌ للبقعةِ ، وهو معرفة .

٢٤٦٩ – قوله تعالى : ﴿ نَكَالَ الآخِرةِ ﴾ _ ٢٥ _

مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

٢٤٧٠ – قوله تعالى : ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ ﴾ _ ٣٠ _

نصب « الأرض » [٤] بإضمار فعل يفسره « دحاها » ، والرفع جائز على الابتداء ، والنصب عند البصريين الاختيار .

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) وقرأ بكسر الطاء أيضاً عكرمة . تفسير القرطبي ٢٠١/١٩

(٣) قرأ بالصرف وضم الطاء ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ، والباقون بلا تنوين . الإتحاف ص ٤٣٢

(٤) قرأ بنصب « الأرضَ » و « الجبالَ » الجمهور . وقرأ الحسن ، وأبو حيوة وعمرو بن عبيد ، وابن أبي عبلة ، وأبو السمال ، برفعهما . البحر المحيط ٤٢٣/٨ ، وانظر تفسير القرطبي ٢٠٥/١٩

وقال الفراء[1] : النصب والرفع سواء فيه . ومثله : (والجِبَالَ أرْساها)-٢٢-

٢٤٧١ – قوله تعالى : ﴿ مَتَاعاً لَّكُمْ ﴾ _ ٣٣ _

نصب على المصدر .

٢٤٧٢ – قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾ _ ٣٧ _

« مَنْ » ابتداء ، والخبر (فَإِنَّ الجحيمَ) – ٣٩ – وما بعده ، ومثله : (وأَمَّا مَنْ خَافَ) – ٤٠ – لكن في الخبر حذفُ عائدٍ ، به يتم الخبر ، تقديره : فإنّ الجحيم هي المأوى له ، [وفإنّ الجنّة هي المأوى له] ، وقيل تقديره : هي مأواه ، والألف واللام عوض من المحذوف .

٢٤٧٣ – قوله تعالى : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاها ﴾ _ ٤٢ _

« مُرساها » ابتداء ، و « أيّان » الخبر ، وهو ظرف زمان مبني بمعنى « متى » ، وإنما بني لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف ، فلما قام مقام الحرف واستُفهِم به ، بُني كما بُني الحرف ، وبني على حركة ؛ لسكون ما قبل آخره .

٢٤٧٤ – قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾ _ ٤٣ _

حذفت ألف / « ما » كما حذفت في (عَمَّ يتساءلون) وشبهه ، فهو مثله في العلة والحكم . وقد تقدّم[2] ذكره .

(١) معاني القرآن ٣/٢٣٣

(٢) راجع فقرة (٢٤٤٨)

مُشكِلُ إعراب سُورة

« عبس »

٢٤٧٥ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ - ٢ -

[« أنْ »] مفعول من أجله .

وقيل : هو في موضع خفض على إضمار اللام .

وقيل : هو بمعنى : إذ جاءه الأعمى .

٢٤٧٦ - قوله تعالى : ﴿ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾ - ٤ -

من نصب [١] « فتنفعَه » جعله جواب « لعل » بالفاء ، لأنَّه غير مُوجَب ، فأشبه التمني والاستفهام ، والنصب غير معروف عند البصريين .

ومن رفعه عطفه على « يذَّكَّرُ » [٢] .

٢٤٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ - ٨ -

« مَنْ » ابتداء ، و « يسعى » حال ، وكذلك : (وَهُوَ يَخْشَى) ابتداء وخبر ، في موضع الحال أيضاً .

(فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) - ١٠ - [معنى « تلهَّى » : تفعَّل ، وليس

---

(١) قرأ بنصب العين عاصم ، والباقون برفعها . التيسير ص ٢٢٠ ، والنشر ٢/٣٨١

(٢) في الأصل : « أو يذكَّر » ، وانظر الكشف ٢٣٨/ب ، ومعاني القرآن ٣/٢٣٥ ، والبيان ٢/٤٩٤ ، وتفسير القرطبي ١٩/٢١٤

من اللهو][١] ؛ ابتداء وخبر ، في موضع خبر « مَنْ » ، ومثله : (أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى) (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) - ٥، ٦ - ؛ [تتعرّض لرضاه][١] .

٢٤٧٨ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴾ - ٢٠ -

الهاء و « السبيل » مفعولان لـ « يَسَّرَهُ » ، على حذف اللام من « السبيل » أي : ثمّ للسبيل يسّره .

٢٤٧٩ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ - ١٧ -

« ما » استفهام ، ابتداء ، [و] « أكفره » الخبر ، على معنى : أيُّ شيءٍ حمله على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالة على التوحيد .

ويجوز أن تكون « ما » ابتداءً تعجباً ؛ أي : هو ممن يُتعجَّب منه فيقال فيه : « ما أكفره » ، و « أكفره » الخبر أيضاً .

٢٤٨٠ - قوله تعالى : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ - ٢٥ -

مَن فتح[٢] « أنّا » جعلها في موضع خفض على تقدير اللام ، أي لأنّا .

وقيل : في موضع نصب لعدم اللام .

وقيل : في موضع خفض على البدل من « الطعام » ، لأنّ هذه الأشياء مشتملة على الطعام ، منها يتكون ؛ لأنّ معني « إلى طعامه » : إلى حدوث طعامه كيف يتأتّى ، فالاشتمال في هذا إنما هو من الثاني على الأول ؛ لأنّ

(١) زيادة في الأصل .

(٢) الفتح قراءة الكوفيين ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة . التيسير ص ٢٢٠ ، والنشر ٢/٣٨١

الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام ، لا في الطعام بعينه [١] .

٢٤٨١ - قوله تعالى ﴿ مَتَاعاً لَّكُمْ ﴾ - ٣٢ -

نصب على المصدر .

مُشْكِلُ إعرابِ سُورة

« التكوير »

٢٤٨٢ - قوله تعالى : ﴿ إِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ - ١ -

قد تقدّم الكلام في رفع ما بعد « إذا » في « والمرسلات » [٢] وغيرها .

٢٤٨٣ - قوله تعالى : ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ ﴾ - ٢١ -

« ثَمَّ » ظرف مكان .

٢٤٨٤ - قوله تعالى : ﴿ عَلى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ [٣] ﴾ - ٢٤ -

٢٣٤ ت دخول « على » يدل على / أنّ « ضنيناً » بالضاد ، بمعنى بخيل [٤] ؛ يقال :

(١) عبارة الأصل « التي يتكون منها الطعام ، أو تتكون هي منه . وقد قال ابن سيرين وغيره : (فلينظر الإنسان إلى طعامه) ، أي إلى خريه ، أي نجيه ، أي إلى ماينجى منه ، لافي الطعام بعينه » . وانظر الكشف ٢٣٨/ب ، ومعاني القرآن ٢٣٨/٣ ، وتفسير القرطبي ٢٢١/١٩

(٢) راجع فقرة (٢٤٣٩) .

(٣) في المصحف « بضنين » ، وقرأ بالظاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي، وقرأ الباقون بالضاد . تفسير القرطبي ٢٤٢/١٩

(٤) في الأصل « دخول (على) يدل على (ظنين) أنه بمعنى بخيل ، يكتب بالضاد ».

بخلت عليه [فـ « ضنين » بالضاد تطلب حرف الجر] [١] . ولو كان بالظاء [المرفوعة الرأس] [١] ؛ بمعنى : مُتَّهم ، لكان بالباء ، كما يقال : هو مُتَّهم بكذا ، ولا يقال : على كذا ، لكن يجوز أن تكون « على » في موضع الباء ، فتحسن القراءة بالظاء [٢] .

٢٤٨٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ ﴾ - ٢٩ -

« أنْ » في موضع خفض بإضمار الباء ، أو في موضع نصب بحذف الخافض .

٢٤٨٦ - قوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ - ٢٦ -

حقّه أن يكون بإلى ؛ لأنّ « ذهب » لا تتعدّى بغير حرف جر ، وتقديره : فإلى أين تذهبون ؛ لكن حذفت « إلى » ، كما قالوا : ذهبت الشامَ ، أي : إلى الشام .

وحكى الفراء [٣] أنّ الحرف يحذف مع « انطلق » و « خرج » ؛ تقول : انطلقت الشامَ ، أي إلى الشام ، وخرجت السوقَ ، أي إلى السوق ؛ ولم يَحْكِ سيبويه من هذا غير : ذهبت الشامَ ، أي إلى الشام ، [ودخلت البيت ، أي في البيت] . و « أين » ظرف مكان .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) الكشف ٢٣٩ / أ ، ومعاني القرآن ٢٤٢/٣ ، والبيان ٤٩٧/٢

(٣) معاني القرآن ٢٤٣/٣

مُشكل إعراب سورة

« الانفطار »

٢٤٨٧ – قوله تعالى : ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ﴾ – ٦ –
« ما » استفهامٌ ابتداء [1] ، و « غرّك » الخبر .

٢٤٨٨ – قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ – ١٧ –
قد تقدّم الكلام فيه وفي نظيره [2] ، في الحاقة والواقعة ، وغيرهما .

٢٤٨٩ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ ﴾ – ١٩ –
من فتح « يوماً » [3] جعله في موضع رفع على البدل من « يوم » الذي قبله ، أو في موضع نصب على الظرف ، أو على البدل من « يوم الدين » الأول . وهو إذا فتحته مبني عند الكوفيين ، لإضافته إلى الفعل ؛ ومعرب عند البصريين ؛ نصب على البدل من « يوم الدين » الأول ، ويجوز نصبه على الظرف للجزاء ، وهو « الدين » ؛ وإنما لم يكن مبنياً عند البصريين ، لأنه أُضيف إلى معرب ؛ وإنما يبنى إذا أُضيف إلى مبني مثل « يومئذ » .

---

(١) في الأصل « مبتدأة »

(٢) في الأصل « نظائره » وانظر الآية ٣ من سورة الحاقة ، والآية ٨ من سورة الواقعة.

(٣) قرأ بفتح الميم من « يوم » غير ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، وأما هؤلاء فقرؤوا برفع الميم . النشر ٣٨٢/٢ ، والتيسير ص ٢٢٠ ، والإتحاف ص ٤٣٥

ومن رفعه جعله بدلاً من « يوم » الذي قبله .

ويجوز أن يرفع على إضمار « هو »[١] .

مُشكِلُ إعرابِ سورة

« المطففين »

٢٤٩٠ – قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ – ١ –

ابتداء وخبر . والمختار في « ويل » وشبهه ، إذا لم يكن مضافاً ، الرفعُ ، ويجوز النصب ؛ فإن كان مضافاً أو معرّفاً كان الاختيار / فيه النصب . نحو ٣٣٥ ت
قوله تعالى : (وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا)[٢]

و « ويل » أصله مصدر مأخوذ من فعل لم يستعمل ؛ ولو كان[٣] المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار فيه ، إذا أضيف أو عُرّف بالألف واللام ، الرفع ، ويجوز النصب ؛ فإن نكّر فالاختيار فيه النصب ، ويجوز الرفع . نحو : الحمدُ لله ، والحمدَ لله ، والشكرُ لزيد ، والشكرَ له ؛ الاختيار الرفع ، ويجوز[٤] : حمداً لله وشكراً لله ؛ الاختيارُ النصب بضدّ الأول[٥] وقد ذكر ذلك كله

---

(١) الكشف ٢٣٩ / أ ، ومعاني القرآن ٣/٢٤٤ ، والبيان ٢/٤٩٨ ، والعكبري ٢/١٥٢ وتفسير القرطبي ١٩/٢٤٩

(٢) سورة طه الآية ٦١

(٣) في (ح) « ولم يستعمل . وقال المبرد في (ويل للمطففين) وفي (ويل يومئذ) وشبهه لايجوز فيه إلا الرفع ، لأنه ليس بدعاء عليهم ، إنما هو إخبار أن ذلك شأنهم . ولو كان »

(٤) في الأصل : « ونحو » .

(٥) في الأصل : « إذا نكر » .

٢٤٩١ - قوله تعالى :﴿ كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾ -٣-

يجوز أن تكون « هم » ضميرَ مرفوعٍ مؤكدٍ للواو في « كالوا » أو « وزنوا » ، فتكتب بألف .

ويجوز أن تكون « هم » ضميرَ مفعول ، في موضع نصب بـ « كالوا » أو « وزنوا » ، فتكتب بغير ألف بعد الواو ، وهو في المصحف بغير ألفٍ .

و « على » في قوله تعالى : (على النَّاس [يستوفون]) في موضع « مِنْ » . و « كال » و « وزن » يتعدّيان [١] الى مفعولين : أحدهما بحرف جر ، وبغير حرف ، [ومثله : شكرتك ، وشكرت لك] [٢] .

٢٤٩٢ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ -٦-

« يوم » نصب على الظرف ، والعامل فيه فعل دلّ عليه « مبعوثون » ، أي : يبعثون يوم يقوم الناس .

ويجوز أن يكون بدلاً من « ليوم » على الموضع ، وهو مبني عند الكوفيين على الفتح ، وموضعه نصب على ما ذكرنا ، ومعرب منصوب عند البصريين .

٢٤٩٣ - قوله تعالى : ﴿ سِجِّينٍ [٣] ﴾ -٧-

هو [٤] « فعّيل » من السجل ، والنون بدل من اللام ، وقيل : هو « فعّيل » من السجن .

٢٤٩٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾ -٨-

(١) في الأصل « يتعدى » .
(٢) زيادة في الأصل .
(٣) في الأصل « سجيل ».
(٤) في الأصل « هي ».

قد تقدّم فيه الكلام ، وفي نظيره في « الحاقة » وغيرها .

٢٤٩٥ - قوله تعالى : ﴿ كِتَابٌ ﴾ - ٩ -

رفع على البدل من « سجين » ، أو على إضمار هو [١] .

٢٤٩٦ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هذَا الَّذي ﴾ - ١٧ -

ابتداء وخبر ، في موضع المفعول الذي لم يسمّ فاعله عند سيبويه .

وقال المبرد : المصدر مضمر يقوم مقام الفاعل ، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل .

٢٤٩٧ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَسَاطِيرُ ﴾ - ١٣ -

« أساطير » رفع على إضمار « هذه » .

٢٤٩٨ - قوله تعالى : ﴿ لَفي عِلِّيِّينَ ﴾ - ١٨ -

هو جمع لا واحد له من لفظه كـ « عشرين » ، فجرى مَجْراه .

وقد قيل : إنّ « عليين » صفة للملائكة ، فلذلك جمع بالواو والنون [٢] .

٢٤٩٩ - /قوله تعالى : ﴿ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ ﴿ عَيْناً ﴾ - ٢٧، ٢٨ -

انتصب « عيناً » عند الأخفش بـ (يُسْقَوْنَ) ، وعند المبرد بإضمار « أعني » ، وعند الفراء بـ « تسنيم » ؛ وكان حقّه عنده الإضافة ، فلمّا نوّن « تسنيماً » ، نصب « عيناً » به .

---

(١) في ح ، ق : « رفع على أنه خبر إنّ ، والظرف ملغى ، أو يكون خبراً بعد خبر ، أو على إضمار هو » .

(٢) في تفسير القرطبي ١٩/٢٦٣ : « وقال يونس النحوي: واحدها : عليّ وعلية ، وقال أبو الفتح: عليين جمع عِليّ ، وهو فِعّيل من العلو ... » ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٧

وقيل : انتصب « عيناً » على الحال ، على أنها بمعنى « جارية » ، فهي حال من « تسنيم » ، على أنّ « تسنيماً » اسم للماء الجاري من عُلُوٍّ ، كأنّه يجري من علوّ الجنّة ، فهو معرفة ، تقديره : ومزاجه من الماء العالي [جارياً] من علوٍ .

٢٥٠٠ – قوله تعالى : ﴿ يَشْرَبُ بِها ﴾ - ٢٨ -
نعت للعين ، و « بها » بمعنى « منها » .

مُشْكِلُ إعرابِ سُورة

« الانشقاق »

٢٥٠١ – قد تقدم [1] القول فيما يرتفع بعد « إذا » نحو : (إذَا السَّماءُ انشقّتْ) – ١ – (وَإذا الأرْضُ مُدّتْ) – ٣ – ، أنه يرتفع على إضمار فعل عند البصريين ، وعلى الابتداء عند الكوفيين ، [ابتداء وخبر] . والعامل في « إذا » « اذكر » ، وقيل : العامل « انشقت » ، وقيل : العامل « فملاقيه » ، وجواب « إذا » « أذِنت » على تقدير زيادة الواو ، وقيل : الجواب محذوف ، ومثله : « إذا » الثانية ، [وقيل [2] : جوابها « ألقت » على حذف الواو ، وقيل : الجواب مضمر ، وقيل : الجواب « أذنت » الثانية] ؛ على حذف الواو . وإنما تحتاج « إذا » إلى جواب إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما قبلها لم تحتج إلى جواب ، ولم تكن للشرط .

---

(١) تقدم في فقرة (٢٤٣٩) .

(٢) في ح : « قيل » بغير واو .

٢٥٠٢ – قوله تعالى : ﴿ فَمُلاقيهِ ﴾ ـ ٦ ـ

رفع على إضمار « فأنت » ، ابتداء وخبر .

٢٥٠٣ – قوله تعالى : ﴿ وأَمَّا مَنْ أُوتيَ كتابَهُ ﴾ ـ ١٠ ـ

في الموضعين [١] ؛ « مَن » رفعٌ بالابتداء ، والفاء وما بعدها الخبر .

٢٥٠٤ – قوله تعالى : ﴿ مَسْرُوراً ﴾ ـ ٩ ـ

حال من المضمر في « ينقلب » .

٢٥٠٥ – قوله تعالى : ﴿ ظَنَّ أن لَنْ يَحُورَ ﴾ ـ ١٤ ـ

« أنْ » سدّت مسدّ المفعولين لـ « ظنّ » .

٢٥٠٦ – قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَهُمْ ﴾ – ٢٠ –

« ما » استفهام ابتداء ، و « لهم » الخبر ، و « لا يؤمنون » حال من الهاء والميم ؛ والعامل فيه معنى الاستفهام الذي تعلّقت به اللام في « لهم » .

٢٥٠٧ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ – ٢٥ –

« الذين » نصب على الاستثناء من الهاء والميم في « فبشّرهم » .

وقيل : « الذين » استثناء ليس من الأول .

---

(١) أي هنا والآية ٧.

مُشكِلُ إعرابِ سورة

« البروج »

٢٥٠٨ – قوله تعالى : ﴿ وَالسَّماءِ ذَاتِ البُروجِ ﴾ – ١ –

جوابه : (قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخدُودِ) –٤– ، أي يقتل[1] ، وقيل : جوابه (إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ) – ١٢ – ، وقيل : الجواب محذوف .

٢٥٠٩ – قوله تعالى : ﴿ واليَوْمِ المَوْعُودِ ﴾ – ٢ –

« الموعود » نعت لـ « اليوم » ، وثَمَّ ضميرٌ محذوف ، به تم الصفة ، تقديره : الموعود به ؛ ولولا / ذلك ما صحَّت الصفة ؛ إذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفته .

٢٥١٠ – قوله تعالى : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ ﴾ – ٥ –

« النار » بدل من « الأخدود » ، وهو بدل الاشتمال .

وقال الكوفيون : هو مخفوض على الجوار .

وقال بعض الكوفيين : هو بدل ، ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخدود نارها ، ثم صارت الألف واللام بدلاً من الضمير .

وقدّره بعض البصريين : قتل أصحاب الأخدود النار التي فيها .

٢٥١١ – قوله تعالى : ﴿ ذُو العَرْشِ المَجيد ﴾ – ١٥ –

---

(١) في ق ، د ، ظ ، ك : « لقتل » .

من خفضه [١] جعله نعتاً لـ « العرش » ، وقيل : لا يجوز أن يكون نعتاً لـ « العرش » ؛ لأنه من صفات الله جل ذكره ، وإنما هو نعت لـ « الرب » في قوله : (إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) - ١٢ -

ومن رفعه جعله نعتاً لـ « ذو » ، أو خبراً بعد خبر [٢] .

٢٥١٢ - قوله تعالى : ﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ - ١٦ -

رفع على إضمار « هو » ، أو [على] أنَّه خبر بعد خبر ، أو على البدل ممّا قبله من « ذو العرش » .

٢٥١٣ - قوله تعالى : ﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾ - ١٨ -

بدل من « الجنود » في موضع خفض ، أو في موضع نصب على « أعني » .

ولا ينصرفان من أجل التعريف والعجمة في « فرعون » والتأنيث في « ثمود » ، والتعريف إذ هو اسم للقبيلة .

٢٥١٤ - قوله تعالى : ﴿ مَحْفُوظٌ ﴾ - ٢٢ -

مَنْ رفعه [٣] جعله نعتاً للقرآن .

ومن خفضه جعله نعتاً لـ « اللوح » .

---

(١) قرأ بخفض الدال من « المجيد » حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون برفعها . النشر ٢/٣٨٢ ، والتيسير ص ٢٢١ ، والإتحاف ص ٤٣٦

(٢) الكشف ٢٤٠/أ ، والبيان ٢/٥٠٥ ، وتفسير القرطبي ١٩/٢٩٦

(٣) الرفع قراءة نافع ؛ والباقون بخفض الظاء . التيسير ص ٢٢١ ، والنشر ٢/٣٨٢ ، وانظر الكشف ٢٤٠/أ

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والطارق »

٢٥١٥ – قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا [عَلَيْهَا ﴾ – ٤ –

من قرأ بتخفيف] « لمَا » جعل « ما » زائدة ، و « إنْ » مخففة من الثقيلة ؛ ارتفع ما بعدها لنقصها ، وهي جواب القسم ، كأنه قال : إنَّ كلَّ نفسٍ لعليها حافظ ، وتصحيحه : إنه لعلى كل نفسٍ حافظ ، فـ « حافظ » مبتدأ ، و « لعليها » الخبر ، والجملة خبر « كل » ، ودخلت اللام ولزمت للفرق بين « إن » الخفيفة من الثقيلة ، وبين « إن » بمعنى « ما » نافية .

ومَن شدد [(١)] « لمّا » جعل « لمّا » بمعنى « إلاَّ » و « إنْ » بمعنى « ما » ، تقديره : ما كلُّ نفس إلاَّ عليها حافظ . حكى سيبويه : نشدتُكَ الله [(٢)] لمّا فعلتَ ، أي إلاَّ فعلتَ [(٣)] .

٢٥١٦ – قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ ﴾ – ٩ –

« يوم » ظرف ، والعامل فيه « لقادر » ، ولا يعمل فيه « على رجعه » ؛

---

(١) التشديد قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبي جعفر . وقرأ باقي العشرة بالتخفيف. النشر ٢/٢٨٠ ، والتيسير ص ٢٢١ ، والإتحاف ص ٤٣٦

(٢) ق ، د ، ك : « نشدتك بالله » .

(٣) راجع الفقرة (١١٦٠ و ١٨٢٣) ، وانظر الكشف ٢٠٣/ب ، والبيان ٥٠٧/٢ وتفسير القرطبي ٣/٢٠

لأنك [كنت] تفرق بين الصلة والموصول بخبر « إنّ » ، وهذا على قول [من قال] : « رَجْعه » بمعنى : بعثِهِ وإحيائه بعد موته .

ومن قال : « رجعه » [بمعنى] : ردّه الماء في الإحليل ، أو قال : ردّ الشيخ إلى / أحواله من النطفة إلى الشيخ ، أو قال : على حبس الماء ، فلا يخرج من الإحليل ، نصب « يوماً » بفعل مضمر ، أي : اذكر يومَ تُبلى السرائر . ولا يعمل فيه « لقادر » ؛ لأنّه لم يُرد أنه يقدِر على رد الماء في الإحليل وغير ذلك يوم القيامة ؛ وإنما أخبر بذلك أنه يَقدر عليه في الدنيا ، لو شاء ذلك .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الأعلى »

٢٥١٧ - قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ - ٥ -

« الهاء » و « غثاءً » مفعولان لـ « جعل » ؛ لأنّه بمعنى « صيّر » ، و « أحوى » نعت لـ « الغثاء » ؛ بمعنى أسود .

وقيل : « أحوى » حال من المرعى ، بمعنى أخضر ، أي أخرج المرعى في حال خضرته فجعله غثاء ، و « الغثاء » الهشيم ، كغثاء السيل .

٢٥١٨ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَنْسَى ﴾ - ٦ -

« لا » بمعنى ليس ، وهو خبر ، وليس هو بنهي ؛ إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان ، لأنه ليس باختياره .

٢٥١٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ ﴾ ـ ٧ ـ

« ما » في موضع نصب على الاستثناء ، أي لست [١] تنسى إلاّ ما شاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه بغير بدل .

وقيل : « تنسى » بمعنى تترك ، فيكون المعنى : إلاّ ما شاء الله أن يأمرك بتركهِ [فتتركه] ، وقيل : معنى ذلك : إلا ما شاء الله ، وليس يشاء [الله] أن تنسى منه شيئاً ، فهو بمنزلة قوله [٢] في « هود » في الموضعين : (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ إلاّ ما شَاء رَبُّكَ [٣]) [٤] ، قيل معناه : إلا ما شاء الله . وليس يشاء جلّ ذكره تركَ شيء من الخلود ؛ لتقدّم مشيئتهِ لهم بالخلود . [وفيها أقوال كثيرة غير هذا ، قد أفردناها [٥] وبيّناها في كتاب مفردٍ .

وقيل : (إلاّ ما شاء الله) استثناء من (فجعله غثاءً أحوى)] .

* * *

(١) في الأصل « ليس » .
(٢) في الأصل « شيئاً . وقيل : إلا ما شاء الله ، استثناء ، وكذلك قوله » .
(٣) في الأصل « الله » .
(٤) سورة هود الآية ١٠٧
(٥) في ح « غير هذا ، فزدناها » وهو تحريف .

مُشكِلُ إعرابِ سُورةِ

« الغاشية »

٢٥٢٠ – قوله تعالى : ﴿ خَاشِعَةٌ ﴾ ـ ٢ ـ

خبر « وجوه » ، وذلك الخشوع في الآخرة .

٢٥٢١ – قوله تعالى : ﴿ عَامِلَةٌ ﴾ ـ ٣ ـ

رفع على إضمار « هي » ؛ وذلك في الدنيا ، فتقف على هذا التأويل على « خاشعة » .

ويجوز أن تكون « عاملة » خبراً بعد خبر عن « الوجوه » ، فيكون العامل [1] في « النار » ؛ لمَّا لم تعمل في الدنيا أعملها اللهُ في النار ؛ وهو قول الحسن وقتادة [2] ، ولا تقف على هذا على « خاشعة » .

٢٥٢٢ – قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ ـ ٨ ـ

ابتداء وخبر ، و « راضية » [3] خبر ثانٍ ، أو على إضمار « هي » .

٢٥٢٣ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى ﴾ ـ ٢٣ ـ

[« مَنْ »] في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

---

(١) في الأصل « الفعل » وأثبت ماجاء في : ح ، ك ، ظ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٠/٢٧ ، والبحر المحيط ٨/٤٦٢

(٣) في الأصل « ناصبة » وهي في الآية ٣ من هذه السورة .

وقيل : هو استثناء من الجنس / ، على إضمار بعد « فذكّر » ، أي : فذكّر عبادي إلّا مَنْ تولّى ، أو على إضمار بعد « مذكّر » ، أي : إنما أنت مذكّرٌ الناسَ إلا مَنْ تولّى .

وقيل : « مَنْ » في موضع خفض على البدل من الهاء والميم في « عليهم » .

٢٥٢٤ - قوله تعالى : ﴿ إنَّ إلَيْنا إيَابَهُمْ ﴾ - ٢٥ -

قرأه أبو جعفر [١] « إيَّابَهُمْ » بتشديد الياء ، وفيه بعد ؛ لأنه مصدر : آبَ يؤوبُ إياباً ، وأصل الياء واو ، ولكن قلبت ياء لانكسار ما قبلها ، وكان يلزم مَنْ شدّدَ أن يقول : إوّابهم ؛ لأنّه من الواو ، أو يقول : إيوابهم ، فيبدل من أول المشدّد ياءً ، كما قالوا : ديوان ، وأصله : دِوّانٌ .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والفجر »

٢٥٢٥ - قوله تعالى : ﴿ بِعَادٍ ﴾ -٦- ﴿ إرَمَ ﴾ - ٧ -

« إرَمَ » في موضع خفض على النعت لـ « عادٍ » أو على البدل . ومعنى « إرم » : القديمة .

ومَن جعل « إرم » مدينة ، قدّر في الكلام حذفاً تقديره : بمدينة عادٍ إرَمَ ،

---

(١) وقرأه الباقون بتخفيف الياء . النشر ٢ / ٣٨٣ ، والإتحاف ص ٤٣٨ ، وانظر المحتسب ٢/٣٥٧

وقيل تقديره : بعادٍ صاحبةِ إرَمَ ، و « إرم » مدينة [1] معرفة على هذا القول ، فلذلك لم تنصرف ، وانصرف « عاد » لأنّه مذكّر خفيف

وقيل : إنّ « إرَمَ » مدينة عظيمة موجودة في هذا الوقت ، وقيل : هي الاسكندريّة ، وقيل : [هي] دمشق .

٢٥٢٦ – قوله تعالى : ﴿ صَفّاً صَفاً ﴾ ـ ٢٢ ـ

حال .

٢٥٢٧ – قوله تعالى : ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ ﴾ ـ ٩ ـ

لم ينصرف لأنّه اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، وموضعه خفض على العطف على « عادٍ » ، و « الذين » في موضع خفض على النعت لـ « ثمود » ، أو في موضع نصب على « أعني » ، أو في موضع رفع على « هم » .

٢٥٢٨ – قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحُضُّونَ [2] عَلَى طَعَامِ ﴾ ـ ١٨

مفعول « يحضّون » محذوف ، تقديره : ولا يَحُضُّون الناس أو أنفسهم ونحوه على طعام المسكين .

ومن قرأ « تحاضُّون » لم يُقدّر حذف مفعول ، إنما هو : تَتَحاضُّونَ فيما بينكم على الخير ، لا يتعدّى .

٢٥٢٩ – قوله تعالى : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ ـ ٢٣ ـ

---

(١) ظ ، ق ، د ، ك : « مؤنثة » .

(٢) في المصحف « تحاضون » بإثبات الألف بعد الحاء ، وهي قراءة أبي جعفر والكوفيين. كما قرأ بالياء « يحضون » أبو عمرو ويعقوب سوى الزبيري عن روح . وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزبيري عن روح .النشر ٢/٣٨٢ ، والإتحاف ص ٤٣٨ ، انظر الكشف ٢٤١ / أ ومعاني القرآن ٣/٢٦١ ، وتفسير القرطبي ٢٠/٥٢

« بجهنّم » في موضع رفعٍ مفعول [لما] لم يُسَمّ فاعله .
وقيل : المصدر مضمر : « جيْئة » ، وهو المفعول لما لم يسمّ فاعله [1] .
ويجوز أن يكون المفعول لما لم يُسَمّ فاعله « يومئذ » .

٢٥٣٠ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ﴾ _ ٢٣ _
بدل من الأول ، وقيل : العامل فيه « يتذكّر » .

٢٥٣١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرى ﴾ _ ٢٣ _
« الذكرى » رفع بالابتداء ، و « أنّى » الخبر .

٣٤٠ / ت

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« البلد »

٢٥٣٢ - قوله تعالى : ﴿ لاأُقْسِمُ بِهذا البَلَدِ ﴾ - ١ -
« لا » زائدة .
وقيل : هي بمعنى « ألا » .
وقيل : « لا » غير زائدة ، وهي ردّ لكلام قبله .
[و] « البلد » نعت لـ « هذا » ، أو بدل ، أوعطف بيان .

٢٥٣٣ - قوله تعالى : ﴿ أن لَّنْ يَقْدِرَ عليه ﴾ _ ٥ _

(١) في الأصل « وهو اسم مالم يسم فاعله » .

« أنْ » سدَّت مسدَّ مفعولين لـ « حسب » ، ومثله : (أنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) - ٧ - ، وأصل « يره » : يَرْأهُ ، فخففت الهمزة ، وحذفت الألف للجزم .

٢٥٣٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أدْراكَ مَا العَقَبَةُ ﴾ ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ - ١٢، ١٣ -

« فَكُّ » بدل من « العقبة » ، أو على إضمار : هي فك ، ابتداء وخبر . قد تقدم الكلام على نظير « وما أدراك » في الحاقة [١] وغيرها .

٢٥٣٥ - قوله تعالى : ﴿ يَتيماً ﴾ - ١٥ -

نصب بـ « إطعام » ، أو « مسكيناً » عطف عليه .

مُشكِلُ إِعرابِ سُورة

« والشمس »

٢٥٣٦ - قوله تعالى : ﴿ قَدْ أفْلَحَ مَنْ زَكَّاها ﴾ - ٩ -

في « زكّى » ضمير « مَنْ » وبه تم الصلة ، أي : [مَنْ] زكّى نفسه بالعمل الصالح .

(وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاها) - ١٠ - أي : [مَنْ] أخفى نفسه بالعمل السيء .

---

(١) انظر فقرة ٢٣٢٠

وقيل : إنْ في « زكّاها ودسّاها » ما (١) يعود على الله جلّ ذكره ، أي : قد أفلح من زكّاهُ اللهُ ، وقد خاب من خذله اللهُ ؛ وهذا يبعد ؛ إذ لا ضميرَ يعود على « مَنْ » من صلته ، وإنما يعود الضمير على اسم الله جلّ ذكره ، ولكن إنْ جعلت « مَنْ » اسماً للنفس ، وأنّثت على المعنى ، فقلت : زكّاها ودسّاها ، جاز ؛ لأنّ الهاء والألف تعودان على « مَنْ » حينئذ . فيصلح الكلام ، كأنه في التقدير : قد أفلحت النفس التي زكّاها اللهُ ، وقد خابت (٢) النفس التي خذلها الله تعالى وأخفاها . ومعنى « دسّاها » : أخفاها بالعمل السّيء .

أو تكون « مَنْ » بمعنى الفرقة أو الطائفة أو الجماعة ، فتعود الهاء في « زكاها » و « دسّاها » على « مَنْ » ، ويحسن الكلام بأن يكون الضمير في [« زكاها » و] « دسّاها » لله ، جلّ ذكره . وأصل « دسّاها » : دسّسها ، من دسست الشيءَ ، إذا أخفيته ، فأبدلوا من السين الآخرة ياءً ، وقلبت ألفاً ؛ لتحركها (٣) وانفتاح ما قبلها .

٢٥٣٧ – قوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللهِ ﴾ – ١٣ –

نصب على الإغراء ، أي : احذروا ناقةَ الله .

و« سقياها » (٤) [في موضع نصب] عطف على « ناقة الله » .

٢٥٣٨ – قوله تعالى : ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ – ١٤ –

٣٤١ / ت الهاء تعود على « الدّمْدمة » ، ودلّ على / ذلك قوله تعالى : « فدَمْدَمَ [عليهم] » ، أي : سوّى بينهم في العقوبة .

(١) كذا في الأصل ، وفي د : « ضميراً » ، وفي ح ، ظ ، ق ، ك : « ضمير » .
(٢) في الأصل « خذلت » .
(٣) في الأصل « لحركتها » .
(٤) في الأصل « واحذروا سقياها » .

٢٥٣٩ – قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ ـ ١٥ ـ

من قرأ بالفاء [١] ، فالفعل لله ، جلّ ذكره .

ومَنْ قرأ بالواو فالفعل للعاقر ، أي : إذا انبعثَ أشقاها ولا يخاف عقباها ، [أي انبعث في هذه الحال] [٢] .

ويجوز أن يكون من قرأه بالواو جعل الفعل لله تعالى ، كالفاء .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والليل »

٢٥٤٠ – قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ [وَالْأُنْثَىٰ] ﴾ ـ ٣ ـ

« ما » و « خلق » مصدر ، أي : وخَلْقِ الذكر والأنثى ، إنّ سعيكم لشتّى .

وقيل : « ما » بمعنى « مَنْ » التي لمن يعقل ؛ تقول العرب : سبحان ما سبّح الرعد بحمده [٣] ؛ أقسمَ اللهُ جلَّ ذكره بنفسه .

وقيل : « ما » بمعنى الذي .

---

(١) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر « فلا » بالفاء ، وقرأ الباقون بالواو . النشر ٢/٣٨٤ والتيسير ص ٢٢٣ ، والإتحاف ص ٤٤٠ .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) في هامش الأصل كلمة متممة غير واضحة .

وأجاز الفرّاء [١] خفض « الذكر والأنثى » على البدل من « ما » ، جعلها بمعنى الذي .

٢٥٤١ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ _ ٥ _

« مَن » رفع بالابتداء ، و (فَسَنُيَسِّرُهُ) - ١٠ - الخبر ، وهو شرط وجوابه ، ومثله : (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ) - ٨ -

٢٥٤٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾ - ١١ -

« ما » في موضع نصب بـ « يُغني » ، وهي استفهام عمل فيه ما بعده .

ويجوز أن تكون « ما » نافية حرفاً ، ويحذف مفعول « يغني » ، أي وليس يغني عنه ماله شيئاً إذا هلك .

٢٥٤٣ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ _ ١٢ _

« للهدى » اسم « إنّ » ، و « علينا » الخبر ، ومثله : (وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالأُولَى) - ١٣ -

ولام التأكيد تدخل على الابتداء ، وعلى اسم « إنّ » إذا تأخر ، وعلى خبر « إنّ » ، إلا أن يكون ماضياً أو يكون ظرفاً يلي « إنّ » ، وعلى الظرف إذا وقع موقع الخبر ، وإنْ لم يكن خبراً ، وكان الخبر بعده ، نحو : لزيدٌ قائمٌ ، وإنّ في الدار لزيداً ، وإنّ زيداً لقائمٌ ، وإنّ زيداً ليقوم ، ولفي الدار ولأبوُه منطلق ، وإنّ زيداً لفي الدار قائمٌ ، [ولقائمٌ . فإن قدّمت « لقائم » على « في الدار » لم تدخل اللام في الظرف ؛ لمجيئك باللام في الخبر . وإذا تأخر الخبر جاز دخول اللام فيها ، لأن الظرف ملغىً] [٢] .

(١) معاني القرآن ٣/٢٧٠

(٢) زيادة في الأصل .

٢٥٤٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ ﴾ - ٢٠ -

« ابتغاء » نصب على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الفراء الرفع في « ابتغاء » على البدل من موضع « مِنْ نِعْمَة » ، وهو بعيد .

٢٥٤٥ - [قوله تعالى : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ ﴾ - ٤ -

هو جواب القسم] .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والضحى »

٢٥٤٦ - قوله تعالى/: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبكَ ﴾ - ٣ -

[« ما »] جواب القسم .

٢٥٤٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً ﴾ - ٦ -

« الكاف » و « يتيماً » مفعولان لـ « يجد » ، ومثله : (وَوَجَدَكَ ضَالاً) - ٧ - (وَوَجَدَكَ عَائِلاً) - ٨ -

٢٥٤٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ - ٣ -

المفعول محذوف ، أي : وما قلاك ، أي [و] ما أبغضك .

ولا تستعمل « ودَّعَ » إلا بالتشديد ، ولا يقال « وَدَعَ » .

قال سيبويه : استغنوا [١] عنه بـ «ترك» .

٢٥٤٩ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ﴾ - ٩ -

« اليتيم » نصب بـ « تقهر » ، وحقُّه التأخير بعد الفاء ، وتقديره : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيمَ ، ومثله : (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ) . ولو كان مع « تقهر » [و « تنهر »] هاء لكان الاختيار في « اليتيم » و « السائل » الرفع ، ويجوز أيضاً النصب ؛ ولا يجوز مع حذف الهاء إلا النصب . و « اليتيم » و « السائل » اسمان يدلان على الجنس .

٢٥٥٠ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ - ١١ -

الباء متعلقة بـ « حدّث » [٢] ، وتقديرها أن تكون بعده ، والتقدير : مهما يكن من شيء فحدّث بنعمةِ ربِّك .

٢٥٥١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ - ٥ -

المفعول الثاني محذوف ، كما تحذفه من « أعطيتك » ، و « كسوتك » فتقتصر على مفعول واحد ، وتضمر الآخر ، والتقدير : أعطيتك ما تريد فترضى .

---

(١) أي العرب ، استغنوا عن « ودع » و « وذر » بـ « ترك » ، وعن اسم فاعلهما بـ « تارك » ، وعن اسم مفعولهما بـ « متروك » ، وعن مصدرهما بـ « الترك » .

(٢) في الأصل « بحذف » وهو تحريف .

مشكل إعراب سورة

« ألم نشرح »

٢٥٥٢ - قوله عزّ وجلّ: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ - ١ -

الألف في « ألم » نقلت الكلام من النفي إلى الإيجاب ، [أي قد شرحت لك صدرك ، وفعلتُ وفعلتُ] [١]

مشكل إعراب سورة

« والتين »

٢٥٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ - ٢ -

هذه لغة في « سِيناء » ، وقد تقدم [٢] ذكره .

٢٥٥٤ - قوله تعالى : ﴿ وَهذا البَلَدِ [الأمينِ] ﴾ - ٣ -

الاسم من « هذا » عند البصريين « ذا » ، والذال وحدها بغير ألف عند

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) انظر فقرة ١٥٢١ من سورة المؤمنين .

الكوفيين هو الاسم ، و « ذا » اسم مبهم مبني ، وإنما بُني لأنه لا يخص مسمّىً بعينه ، بل ينتقل إلى كل مشار إليه [مما يعقل ومما لا يعقل] [١] ، فلا يستقرّ على شيء بعينه [٢] ، فخالف الأسماء ، فدخل بمخالفته الأسماء في مشابهة الحروف ؛ لأنّ الحروف مخالفة للأسماء ، فبني كما تبنى الحروف .

وقال الفرّاء : إنما لم يعرب « ذا » ، لأنّ آخره ألف / ، والألف ٣٤٣ ت
لا تتحرك ، وهذا قول ضعيف ، يلزم منه بناء : موسى وعصا ومثنى [٣] ، وشبهه ، وقد تقدم ذكر هذا بأشبعَ من هذا .

٢٥٥٥ – قوله تعالى : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ ﴾ ـ ٧ ـ

« ما » استفهام رفع بالابتداء ، و « يكذبك » الخبر .

٢٥٥٦ – قوله تعالى : ﴿ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ ﴾ ـ ٨ ـ

[إنما] انصرف « أحكم » ، لأنه مضاف ، وهو صفة ، وعلى وزن الفعل ، فلما أضيف خرج من شبه الأفعال ؛ إذ لا تضاف الأفعال ، فانصرف إلى الخفض بالاضافة .

* * *

(١) زيادة في الأصل .
(٢) في الأصل : « فلا يستقر لشيء بعينه » .
(٣) في الأصل : « ومسى » .

مُشكِلُ إعرابِ سورة

« العلق »[1]

٢٥٥٧ – قوله تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ – ١ –

دخلت الباء في « باسم » لتدلّ على الملازمة والتكرير ، ومثله : أخذ بالخِطام [2] . فإن قلت : اقرأ اسمَ ربِّك ، وأخذتُ الخِطامَ ، لم يكن الكلام ما يدلُّ على لزوم الفعل وتكريره . وأجاز النحويون : اقرا [3] باهذا بحذف الهمزة ، على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر ، كما قال تعالى (أتَسْتَبْدِلُونَ الَّذي هُوَ أدْنى) [4] ، فالألف في « أدنى » ، على ق جماعة [5] ، بدل من الهمزة ، وهو من « الدَّناءة » ، فلما دخله الأمر حذفت الأ للبناء . وهو مبني عند البصريين ، ومعرب عند الكوفيين .

٢٥٥٨ – قوله تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ – ٣ –

ابتداء وخبر ، في موضع الحال من المضمر في « اقرأ » ، [أي ا مجازياً لك ربك] [6] .

---

(١) في هامش الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

(٢) الخطام : الزِّمام .

(٣) في الأصل : « اقر »

(٤) سورة البقرة الآية ٦١

(٥) في الأصل « الجماعة »

(٦) زيادة في الأصل .

٢٥٥٩ - قوله تعالى : ﴿ أن رآه استغنى ﴾ - ٧ -

« أنْ » مفعول من أجله ، والهاء و « استغنى » مفعولان لـ « رأى » ، ورأى هنا بمعنى العلم ، ولذلك تعدّى إلى مفعولين.

وقرأ قنبل عن أصحابه عن ابن كثير « أن رأه » بغير ألف بعد الهمزة ، كأنه حذف لام الفعل ، كما حذفت في « حاش لله » ، حكي حذفها عن العرب ، حكي : أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة ، ... الألف من « ولو ترى » تعالى ... ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ - ٣٠ -

وقد قيل : معناه ... الهمزة ... البدل ... فحذفت ... لسكونها وسكون الأولى قبلها ... نقصت الكلمة ... الهمزة أصلها ...

وقيل : إنما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها ، ولم يعتدّ بالهاء حرف خفي ، ... الوقف ... الوصل ، فحذفت في الوقف ، كما في الوصل ...

وقيل : إنما حذفت الألف لأن مضارع « رأى » ونحوه من ... استعمل ... ألقيت الحركة على ما قبله ... فصار ... كالأصل ؛ ... غيره ، فقيل : يرى وترى وأرى ، فجرى الماضي على ذلك ، ولم يكن ... العين ، إذ ليس قبلها ساكن تُلقى عليه الحركة ... اللام[٣] .

٢٥٦٠ - قوله تعالى : ﴿ أرأيت ﴾ - ١٣ -

ولانظر التلخيص لقح » ، والبيان ٢/٦٧ ، والعكبري ٢/٤٠ ، وتفسير

(١) وقرأ الباقون بالمد « رآه » . النشر ٢/٣٨٤ ، ٣٨٥ ، والتيسير ص ٢٢٤ ، والإتحاف ٤٤١ ، البيان ٢/٦٨ ، والعكبري ٢/٤١

(٢) الكشف ٢/٤٤١ وما بعده ، والبيان ٢/٥٢٣

الياء ساكنة ، لا يجوز تحركها البتة ؛ لاتصال المضمر المرفوع ، وهو التاء ، بها .

ومَن ترك همز « أرأيت » جعل الهمزة مكنيّةً بين الهمزة والألف ، وقيل: ابدل منها ألفاً ؛ قاله أبو عبيد ، والأول هو الأصل .

٢٥٦١ - قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعاً ﴾ _ ١٥ _

هذه النون الخفيفة ، نون التأكيد ، دخلت مع لام القسم ، والوقف عليها إذا انفتح ما قبلها بالألف ، وإذا انضمّ ما قبلها أو انكسر حذفت في الوقف ، ويُردّ ما حُذِف من الحروف من أجلها ؛ لو قلت : الزيدون هل يقومُنْ يا هذا ، بالنون الخفيفة ، ثم وقفت عليه ، رددت الواو التي هي علامة الضمير ، وترد النون التي هي لرفع الفعل ، فتقول : هل تقومون ، وكذلك تقول للمؤنث : هل تَضْرِبِنْ زيداً . فإنْ وقفت ، رددت الياء التي هي علامة التأنيث [1] ، وترد النون التي هي علامة الرفع فتقول : هل تَضْرِبينَ .

[ويجوز حذف هذه النون الخفيفة في الوصل ، ويبقى ما قبلها مفتوحاً ليدل على حذفها ، وذلك في ضرورة الشعر ؛ أنشد النحاس لبعضهم [2] :

اضربَ عنكَ الهمُومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنسَ الْفَرَسِ] [3]

---

(١) في الأصل « التي للتأنيث » .

(٢) البيت في اللسان مادة « قنس » . ونُسب لطرفة ، وقيل : إنه مصنوع عليه ، وهو في ديوانه ص ٥٥ بين الأبيات المنسوبة إلى طرفة ، وروايته فيه : ضربك بالسيف . والبيت في المحتسب ٣٦٧/٢ ، والمغني ص ٦٤٢ بغير نسبة . وأراد « اضرِبَنْ » بنون التوكيد الخفيفة ، فحذفها للضرورة .

(٣) مابين قوسين زيادة مثبتة في هامش الأصل

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« القدر »

٢٥٦٢ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ﴾ - ١ -

تعود الهاء في « أنزلناه » على القرآن ، وإن لم يجرِ ذكره في هذه السورة ؛ إذ قد جرى ذكره فيما تقدم من غيرها ، ففهم [من] المعنى

٢٥٦٣ - وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ ﴾ - ٢ -

« ما » الأولى استفهام ابتداء ، و « أدراك » فعل رباعي ، وفيه ضمير الفاعل ، يعود على « ما » ، والكاف في « أدراك » مفعول أول لـ « أدراك » ، و « ما » الثانية استفهام ابتداء ثانٍ ، و « ليلة » خبر عن الثاني ، والجملة في موضع المفعول الثاني [1] لـ « أدراك » / ، و « أدراك » ومفعولاها خبر « ما » الأولى ، ومثلها : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا القَارِعَةُ) [2] ، وقد تقدم الكلام على هذا في الحاقة وغيرها .

٢٥٦٤ - قوله تعالى : ﴿ سَلامٌ هِيَ ﴾ - ٥ -

ابتداء وخبر .

٢٥٦٥ - قوله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ - ٥ -

---

(١) في الأصل « في موضع الثاني المفعول » .

(٢) سورة القارعة ٣ ، وانظر فقرة ٢٣٢٠

والأصل في القياس « مطلَع » بفتح اللام ؛ لأنه اسم المكان أو المصدر جميعاً من « فَعَل يَفْعُل » « المَفْعَل »، وقد جاءت حروف شاذة، أتى فيها الكسر لغة، نحو: المسجد والمجلس.

وقرأ الكسائي(١) « مطلِع » بكسر اللام، جعله مما خرج وشذ عن القياس، نحو: المسجد، وشبهه في الاختلاف في كسر العين من « مطلع »؛ لأن « حتى » بمعنى « إلى »، بمعنى الغاية(٢).

وأجاز الفراء أن تكون « من » في موضع خفض، عطفاً على الكاف والميم في « لكم »، ولا يجوز(٣) العطف على المضمر المخفوض عند البصريين. وأجاز الفراء(٤) أن تكون في موضع نصب على العطف على « معايش » على أن يكون « من » يراد بها الإماء والعبيد، أي جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون، وجعلنا لكم من تملكون وتستخدمون به.

١٢٥٨ - قوله تعالى: ﴿ إلا من استرق السمع ﴾ - ١٨ -

« من » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع. وأجاز الزجاج أن تكون « من » في موضع خفض على تقدير: إلا ممن استرق السمع، وهو بعيد(٥).

٢٥٦٩ - قوله تعالى: ﴿ لم يكن الذين ﴾ - ١ -

كُسرت النون لسكونها، وسكون لام « الذين » بعدها، وأصلها السكون للجزم، وحذفت الواو قبلها لسكونها وسكون النون للجزم، ولم ترد الواو عند حركة النون؛ لأن الحركة عارضة لا يُعتدّ بها، ومثله: (قُمِ الليلَ)(٣)، وهو كثير في القرآن، في كل فعل مجزوم(٤) أو مبني، وعينه

---

(٢) معاني القرآن ٢/٨٦

(٣) أي لا يجوز عطف الظاهر على المضمر إلا بإعادة حرف الجر، مثل: مررت به وبزيد، ولا يجوز: مررت به وزيد، إلا في الشعر، كما قال:

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

(١) قرأ به أيضاً خلف. وقرأ الباقون بفتح اللام. النشر ٢/٣٨٥، والتيسير ص ٢٢٤، والإتحاف ص ٤٤٢، وانظر الكشف ٢/٢٤٤/ب.

(٣) سورة المزمل الآية/٢، والبيان ٣/٦٩، والمشكل ٢/٥٠

(٤) في الأصل: وهو كثير في القرآن، مثل: (فإن يشاء الله)، ونحوه كثير، فهذه

٣٧٧ ـ قوله تعالى : ﴿ [illegible] ﴾ ـ ٧٨ ـ [illegible] حذف النون من هذا ، من
[illegible] (١) ؛ لأنها قد تحركت ؛ وإنما
[illegible] فتحذف
[illegible] الحذف إلا في
[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ ـ ١ ـ ٣٣٧/أ
[illegible] « الذين » ،
[illegible] من أهل الكتاب وليسوا منهم] (٢)

٣٦٨ ـ قوله تعالى : ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ ـ ١ ـ
[illegible] بعضا ، أي متفرقين ، ودل على ذلك قوله تعالى
[illegible] ﴿ [illegible] الذين أوتوا الكتاب ﴾ ـ ٤ ـ ، فـ « منفكين »
[illegible] للشيء من الشيء إذا فارقه ، فلا تحتاج إلى خبر إذا
[illegible] « متفرقين » [لأن الخبر وفائدته في التفرق] (٣) . ولو كانت
[illegible] إلى خبر ، في / الفائدة ، ومنه المسألة ، لأنها من ٣٤٦ / ت
[illegible] « كان » .

٣٦٩ ـ قوله تعالى : ﴿ رَسُولٌ ﴾ ـ ٢ ـ
[illegible] « البينة » ، أو رفع على إضمار : هي رسول .
[illegible] رفع على النعت لـ « رسول » .
[illegible]

[illegible]
(١) [illegible] تفسير القرطبي [illegible]
(٢) [illegible] القاموس [illegible]
(٣) [illegible]

وفي حرف أُبيّ [١] : « رسولاً » بالنصب على الحال .

٢٥٧٠ – قوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ – ٣ –

ابتداء وخبر ، في موضع النعت لـ « صحف » .

٢٥٧١ – قوله تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ ﴾ و ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ – ٥ –

حالان من المضمر في « يَعبُدوا » .

٢٥٧٢ – قوله تعالى : ﴿ وذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ ﴾ – ٥ –

«ذلك» ابتداء ، و « دين » خبره، و« القيّمة » صفة قامت مقام موصوف محذوف ، تقديره : دينُ المِلّة القيّمة ، أي المستقيمة ، وقيل تقديره : دين الجماعة القيّمة .

٢٥٧٣ – قوله تعالى : ﴿ والمُشْرِكِينَ ﴾ – ٦ –

الثاني ، في موضع نصب عطف على « الذين » .

وقيل : في موضع خفض عطف على « أهل » ، [كالأول في علته] .

٢٥٧٤ – قوله تعالى : ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ – ٨ –

ابتداء ، و « جنّات » خبره ، أي جزاؤهم دخولُ جنّاتٍ ، و « تجري » نعت لـ « جنات » .

(خالدين) حال من الهاء والميم في « جزاؤهم » ، وجاز ذلك لأنّ المصدر ليس بمعنى « أنْ فَعَلَ » و « أنْ يفعَلَ » ، فيحتاج ألا يفرق بينه وبين ما تعلّق به ؛ [إنما يمتنع أن يفرق بينه وبين ما تعلق به] ، إذا كان بمعنى : أنْ فعَل ؛ وأن يفعَل ، وليس هذا منه

٢٥٧٥ – قوله تعالى : ﴿ أبداً ﴾ – ٨ –

ظرف زمان .

---

(١) وقرأ به أيضاً عبد الله بن مسعود. تفسير القرطبي ١٤٢/٢٠ ، والبحر المحيط ٤٩٨/٨ .

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الزلزلة »

٢٥٧٦ – قوله تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَت ﴾ – ١ –

« إذا » ظرف زمان ماض ، والعامل فيه « زُلزلت » ، وجاز ذلك لأنها بمعنى الشرط ، يعمل فيها ما بعدها ، وتعمل هي فيه أيضاً ، كالشرط ، فكما جاز عملها فيما بعدها ، وهي في الحكم مضافة إلى الجملة [بعدها ، جاز] عمل ما بعدها فيها ؛ كما يعمل في « مَنْ » و « ما » ، اللتين للشرط مابعدهما ، [ويعملان هما فيما بعدهما] ؛ تقول : مَنْ تُكرِمْ أكرِمْهُ ، وما تفعَلْ أفعَلْه ؛ فـ « ما » و « مَنْ » في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدهما ، وهما قد جزَما ما بعدهما ، فعملا فيه الجزمَ ، وعمل فيهما النصب . وكذلك إذا جرَت « إذا » كان فيها معنى الشرط ، على حكم « ما » و « مَن » ، وإنْ كانت في التقدير [1] مضافة إلى جملة بعدها .

٢٥٧٧ – قوله تعالى : ﴿ زِلْزالَها ﴾ – ١ –

مصدر أضيف ، كما تقول / : ضَرَبْتُكَ ضَرْبَك ، وحسن إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد . و « الزَّلزال » بالفتح الاسم ، وبالكسر مصدر ، وقيل : هما جميعاً مصدر .

---

(١) في الأصل « على حكمها ومجراها ، وإن كان هي في التقدير » .

و[قد] قرأ(١) عاصم الجحدري : « وَزُلْزِلُوا زَلْزالاً »(٢) بالفتح، وقرأ « زَلزالها » بالفتح.

٢٥٧٨ - قوله تعالى : ﴿ مَا لَهَا ﴾ - ٣ -

« ما » ابتداء، استفهام، اسم تام، و « لها » الخبر.

٢٥٧٩ - قوله تعالى : ﴿ أَشْتَاتاً ﴾ - ٦ -

حال من « الناس » ؛ [أي يصدرون في حال تشتت وتفرق](٣)

٢٥٨٠ - قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ - ٧ -

« مَنْ » شرط، وهي اسم مبتدأ تام بغير صلة، و « يَرَه » الخبر، ومثله الثاني.

---

(١) وقرأ به أيضاً عيسى بن عمر. وقراءة الجمهور بكسر الزاي. تفسير القرطبي ١٤٧/٢٠، والبحر المحيط ٥٠٠/٨.

(٢) سورة الأحزاب الآية ١١

(٣) زيادة في الأصل.

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« والعاديات »

٢٥٨١ - قوله تعالى : ﴿ وَالعَادِيَاتِ ضَبْحاً ﴾ - ١ -

مصدر في موضع الحال ، مثل (أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً) [١] .

٢٥٨٢ - قوله تعالى : ﴿ قَدْحاً ﴾ - ٢ -

مصدر على بابه [٢] ؛ [لأنَّ] « فالموريات » بمعنى : فالقادحات [٣] « قدحاً » نصب على المصدر .

٢٥٨٣ - قوله تعالى : ﴿ صُبْحاً ﴾ - ٣ -

ظرف زمان ، عمل فيه « المغيرات » .

٢٥٨٤ - قوله تعالى : ﴿ نَقْعاً ﴾ - ٤ -

مفعول به ، نصب بـ « أثرن » .

٢٥٨٥ - وقوله تعالى : ﴿ جَمْعاً ﴾ - ٥ -

حال .

٢٥٨٦ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا بُعْثِرَ ما في القُبُورِ ﴾ - ٩ -

---

(١) سورة الملك الآية ٣٠

(٢) في ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « مصدر محض »

(٣) في الأصل « القادحات » بغير فاء .

العامل في « إذا » عند المبرّد « بعثر » : ولا يعمل فيه عنده « يعلم » ولا « خبير » ؛ لأنّ الإنسان لا يراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت ، إنما الاعتبار في الدنيا . ولا يعمل ما بعد « إنّ » [1] فيما قبلها ؛ لو قلت : يوم الجمعة إنّ زيداً لقائم ، لم يجز إلّا على كلامين ، وإضمار عامل لـ « يوم » ؛ كأنك قلت : اذكر يومَ الجمعة ، ثم قلت : إنّ زيداً لقائم ، فلا يعمل فيه « قائم » البتّة .

فأمّا « يومئذ » الثاني فالعامل فيه « خبير » ، وجاز أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها ؛ لأن التقدير في اللام أن تكون في الابتداء ؛ وإنما دخلت في الخبر لدخول « إنّ » على الابتداء ، فعمل الخبر فيما قبله ، وإن كان فيه لامٌ على أصل حكم اللام في التقدير قبل الابتداء .

مُشكِلُ إعرابِ سورة

القارعة »

٢٥٨٧ – قوله تعالى : ﴿القَارِعَةُ﴾ ـ ١ ـ ﴿مَا القَارِعَةُ﴾ ـ ٢ ـ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا القَارِعَةُ﴾ ـ ٣ ـ

[قد تقدّم الكلام فيها ، وفيما كان مثلها ، مثل : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ) ـ ١٠ ـ وشبهه ، في الحاقة ، وفي الواقعة ، وفي القدر ، فأغنى ذلك عن تكريره] [2]

---

(١) في الأصل « ما بعد اللام » .

(٢) في الأصل « قد تقدم شرح إعرابه في الحاقة » وانظر فقرة ٢٣٢٠

٣٤٨ ت

٢٥٨٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ / يَكُونُ النَّاسُ ﴾ - ٤ -

العامل في « يوم » « القارعة » ، أي : تقرع آذانَ الخلق يوم يكون الناس كالفراش المبثوث

وقيل : « القارعة » رفع بإضمار فعل ، وذلك الفعل عامل في « يوم » ، تقديره : ستأتي القارعة يومَ يكون ، والأول أحسن .

٢٥٨٩ - قوله تعالى : ﴿ كَالفَرَاشِ ﴾ - ٤ -

الكاف في موضع نصب خبر « كان » و « الناس » اسمها ، ومثله « كالعِهن » ، وهو جمع « عِهْنَة » .

٢٥٩٠ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ ثَقُلَتْ ﴾ - ٦ -

« مَنْ » [شرط] اسم تامٌّ [مبهم ، لا يحتاج إلى صلة] [1] ، في موضع رفع بالابتداء ، و « فهو » الخبر ، ومثله (مَن خَفَّت) .

٢٥٩١ - قوله تعالى : ﴿ هِيَهْ ﴾ - ١٠ -

الهاء دخلت للوقف ، لبيان الحركة في الياء ؛ لأنها خفية

٢٥٩٢ - قوله تعالى : ﴿ نارٌ حامِيَةٌ ﴾ - ١١ -

« نار » رفع على إضمار مبتدإٍ ، أي : هي نارٌ [2] .

---

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل « أي هي نار حامية بعضها » .

٢٥٩٣ — قوله تعالى : ﴿ لترونّ الجحيم ﴾ — ٦ —

من قرأ بضم(١) التاء جعله فعلاً متعدياً رباعياً ، منقولاً من « رأى » من رؤية العين ، فتعدّى بنقله إلى الرباعي إلى مفعولين ، قام أحدهما مقام الفا
وهو المضمر في « لترونّ » ، مفعول ما لم يُسمّ فاعله ، و« الجح
المفعول الثاني .

ومن فتح التاء جعله فعلاً ثلاثياً غير منقول إلى الرباعي ، فعدّاه إلى مف
واحد ؛ لأنه في الوجهين من رؤية العين ، وأصله « لترأيون » ، فألقيت
الهمزة على الراء ، كما فعل ذلك في « ترى ويرى ونرى » ، على التسهيل
مستمراً في هذا البناء(٢) ، حيث وقع مستقبلاً ، فبقي « لتريُون » ،
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون
بعدها ، فبقي « لترون » ، ثم دخلت النون المشددة فحذفت نون الإعراب للب
وحركت الواو بالضم لسكونها وسكون أول النون المشددة .

---

(١) وهي قراءة ابن عامر والكسائي . وقرأ الباقون بفتح التاء . التيسير ص٢٢٥ ، و ٢/٣٨٥ . وفي هامش ظ : « قال أبو معاذ : وكلّ واو مضمومة متحركة لك أن تصيرها ه
كتاب غرائب القرآن » .

(٢) في ح : « الفعل » .

ولا يجوز همز [١] الواو المضمومة من « لتَروُنّ » لانضمامها ؛ لأنّ حركتها عارضة لالتقاء الساكنين ، وهما الواو وأول النون المشدّدة [٢] ؛ ألا ترى أنك لم تردّ لام الفعل المحذوفة قبل الواو ، لسكونها وسكون واو الضمير بعدها ، وقد تحركت واو الضمير لسكونها وسكون أوّل النون المشدّدة [٢] التي للتأكيد ، فلما لم يعتَدّ بحركتها لم تردّ لام الفعل ، ولم يجز همزها للحركة العارضة ، ومثله الثاني [٣] .

٢٥٩٤ - قوله تعالى : ﴿ عَيْنَ اليَقِينِ ﴾ - ٧ -

نصب على المصدر ؛ لأن معناه : لتعاينُنّها عياناً يقيناً .

★ ★ ★

(١) روي عن الحسن وأبي عمرو - واختلف عنهما - أنهما همزا « لترؤن الجحيم ثم لترؤنها » . المحتسب ٢/٣٧١ . وانظر الكشف ٥/٢٤٤

(٢) في الأصل « الشديدة » .

(٣) عبارة ح : « التي للتأكيد . ولم يجز حذف الواو لالتقاء الساكنين . لأنه قد حذف لام الفعل قبلها ، ولأن قبلها فتحة ، والفتحة لاتدل على الواو لو حذفت ، فلما لم يعتد بحركتها لم ترد لام الفعل التي قد حذفت قبل الواو لسكونها وسكون واو الضمير ؛ وقد تحركت واو الضمير لسكون أول النون المشددة التي للتأكيد . فلما لم يعتد بحركتها لم ترد لام الفعل ، ولم يجز همزها . ومثله الثاني » .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« العصر »

٢٥٩٥ – قوله تعالى : ﴿ والعَصْرِ ﴾ – ١ –

[هو] قسم ، والواو مبدلة من الباء ، وتقديره : ورب العصر ، وكذلك التقدير في كل قسم / بغير الله . و « العصر » : الدهر .

٢٥٩٦ – قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ – ٣ –

« الذين » في موضع نصب على الاستثناء من « الإنسان » ، لأنه بمعنى الجماعة .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الهمزة »

٢٥٩٧ – قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ – ١ –

« ويل » رفع بالابتداء ، وهو الاختيار .

ويجوز نصبه على المصدر ، ويجوز على الإغراء ، [أي الزموا ويلًا] (١) ، وقد مضى (٢) تفسيره .

---

(١) زيادة في الأصل . (٢) انظر فقرة (١٣٤) .

٢٥٩٨ - قوله تعالى : ﴿ الَّذي جَمَعَ ﴾ - ٢ -

« الذي » في موضع رفع على إضمار مبتدأٍ ، أي : هو الذي ، أو في موضع نصب على : أعني الذي ، أو في موضع خفض على البدل من « لكل » .

٢٥٩٩ - قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ - ٣ -

« أنّ » تسدّ مسد مفعولي « يحسب » .

٢٦٠٠ - قوله تعالى : ﴿ وَعَدَّدَهُ ﴾ - ٢ -

« عدّدَ » فعل ماضٍ ، مبني على الفتح [١] .

وقرأه [٢] الحسن « وعدَدَهُ » مخففاً ، فهو منصوب على العطف على « مال » ، [أي جمع مالاً وعددَه] [٣] أي : وجمع عددَهُ [٤] .

ولا يحسن أن يكون فعلًا ماضياً معناه التشديد ، على إظهار [٥] التضعيف ؛ لأن إظهار [٥] التضعيف في مثل هذا ، لا يجوز إلا في شعرٍ .

وكسر السين في « يحسب » وفتحها لغتان مشهورتان ، ويروى أن الكسر لغة النبي ﷺ ، وهو جائز في كل فعل مستقبل من « حسب » .

٢٦٠١ - قوله تعالى : ﴿ لَيُنْبَذَنَّ ﴾ - ٤ -

هذا الفعل ونظيره مبني على الفتح ، لملاصقة نون التأكيد له ، وفيه ضمير يعود على « الذي » .

---

(١) في الأصل « مبني على الفتح ، وكل فعل ماض مبني على الفتح » .

(٢) الإتحاف ص ٤٤٣

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل عبارة زائدة ليست في باقي النسخ وهي : « أي وحشمه ... وعبيده وعياله ونحوهم من ... » .

(٥) في الأصل « إضمار » .

وقرأه (١) الحسن : « لينبذَانّ » على التثنية ، ردّه على المال وصاحبه . وروي عنه : « لَيُنْبَذُنّ » بضم الذال على الجمع ، ردّه على الهُمَزةِ واللُّمَزةِ والمال .

٢٦٠٢ – قوله تعالى : ﴿ وما أدْراكَ ما الحُطَمَةُ ﴾ – ٥ –

قد تقدم (٢) ذكرها .

٢٦٠٣ – قوله تعالى : ﴿ نارُ اللّهِ ﴾ – ٦ –

رفع على إضمار : هي نار الله ؛ ابتداء وخبر .

٢٦٠٤ – قوله تعالى : ﴿ مُؤْصَدَةٌ ﴾ – ٨ –

مَنْ همزه (٣) جعله من : آصدْتُ الباب ، إذا أطبقته ، لغة معروفة .

ومن لم يهمزه ففيه وجهان ؛ جعله مخففاً من الهمز ، ويجوز أن يكون جعله من : أوْصدتُ ؛ لغة مشهورة أيضاً فيه ، وهو مثل قولهم : وكّدتُ وأكّدت ، [والتأكيد والتوكيد] / بمعنىً ، وأرّخت الكتاب وورّخته ، ٣٥٠ ت
لغتان . وقوله تعالى : (بالوَصِيدِ) (٤) يدل على أوصدت بالواو ، [ولو كان من « آصدت » ، كان « بالأصيد »] (٥) .

٢٦٠٥ – قوله تعالى : ﴿ في عَمَدٍ ﴾ – ٩ –

---

(١) الإتحاف ص ٤٤٣ ، وتفسير القرطبي ١٨٤/٢

(٢) انظر فقرة ٢٣٢٠

(٣) وهي قراءة أبي عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف ، والباقون بالواو ، كما في الإتحاف ص ٤٤٣

(٤) سورة الكهف الآية ١٨

(٥) زيادة في الأصل .

من قرأه [١] بفتحتين ، جعله اسماً للجمع ، لأنّ باب « فعول وفعيل وفعال » أن يجمع على « فُعُل » نحو : كتاب وكُتُبٍ ، ورسول ورُسُلٍ ، ورَغيفٍ ورُغُفٍ . وقد قالوا : أديمٌ وأَدَمٌ ، وأَفِيق وأَفَق [٢] ، فهذا بمنزلة : عمود وعَمَد بالفتح .

مشكل إعراب سورة

« الفيل »

٢٦٠٦ – قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ [رَبُّكَ] ﴾ – ١ –

« كيف » ظرف زمان ، والعامل فيه « فَعَلَ » ، ولا يعمل فيه « الم تر » ؛ لأن فيه معنى الاستفهام الذي له صدر الكلام ، ولا يعمل فيه ما قبله ، وإنما بني لمشابهته الألف ، وبُني على الفتح لسكون ما قبله ، ولم تكسر الفاء فيه لأن قبله ياء ، والكسرة بعد الياء ثقيلة .

٢٦٠٧ – قوله تعالى : ﴿ أَبَابِيلَ ﴾ – ٣ –

واحدها « إبّوْل » ، كعِجَّوْل وعجَاجيل . وقيل : واحدُها « إبّيلٌ » ، كسكّين وسكاكين . وقيل : واحدها « إبّال » ، كدينار ودنانير ؛ وأصلُ

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم العين والميم من « عمد » ، وقرأ الباقون بفتحها. النشر ٣٨٦/٢ ، والإتحاف ص ٤٤٣ ، وانظر الكشف ٢٤٥/ب ، وتفسير القرطبي ١٨٥/٢٠

(٢) الأديم : الجلد المدبوغ . والأفيق : الجلد الذي لم يدبغ . وقيل : هو الذي لم تتم دباغته . انظر تفسير القرطبي ١٨٦/٢٠ ، وحاشيته .

دينار : دِنّار ، دليلُه تكرير النون في الجمع والتصغير . وقيل : هو جمع لا واحد له . وقيل : هو اسم للجمع .

٢٦٠٨ – قوله تعالى : ﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾ _ ٤ _

في موضع نصب نعت لـ « طير » [1] ، وكذلك « أبابيل » نعت لـ « طير » ، كأنه [2] [قال] : جماعات متفرّقة :

٢٦٠٩ – قوله تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ ﴾ _ ٥ _

الكاف في موضع نصب مفعول ثان لـ « جعل » ، لأنّه بمعنى « صيّر » .

مُشكل إعراب سورة

« قريش »

٢٦١٠ – قوله تعالى : ﴿ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ ﴾ _ ١ _

اللام متعلقة عند الأخفش بقوله : ([فَجَعَلَهُمْ] كَعَصْفٍ) [3] ، أي : فعل ذلك بهم ، لتأتلف قريش ؛ وهذا بعيد بإجماع الجميع على جواز الوقف على آخر « ألم تر كيف » .

وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره : اعجبوا لإيلاف قريش ، رحلةَ

---

(١) في الأصل « للطير » .

(٢) في الأصل « كأنها » .

(٣) سورة الفيل الآية ٥

الشتاء والصيف ، وتركهم عبادةَ ربِّ هذا البيت ، وهو مذهب الفراء .

وقال الخليل : اللام متعلقة بقوله : (فَلْيَعْبُدُوا) ، كأنَّه قال : لأنْ أَلَّفَ الله قُرَيشاً إيلافاً فليعبدوا ربَّ هذا البيت .

٢٦١١ - قوله تعالى : ﴿ إِيلافِهِمْ ﴾ - ٢ -

بدل من الأوَّل لزيادة البيان ، كما تقول : سمعت كلامَك كلامَك زيداً .

و « إيلاف » مصدر فعل / رباعي .

ومن قرأه [١] « إلْفِهِم » جعله مصدر فعلٍ ثلاثي .

وأجاز الفراء [٢] « إيلافَهم » بالنصب على المصدر .

٢٦١٢ - قوله تعالى : ﴿ رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ ﴾ - ٢ -

نصب بـ « إيلافهم » ، [وفيه لغتان ؛ حكى أبو عبيدٍ : أَلِفْتُهُ ، وآلفتُهُ ؛ وعلى ذلك قرىء « لإيلاف » . و « لإلْف » من ألِفَ وآلف] .

★ ★ ★

(١) قرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء ، وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها . النشر ٢/٣٨٦ ، والإتحاف ص ٤٤٤ ، وفي الكشف ٢/٢٤٦أ : « قرأه ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة في الأول ... وقرأ الباقون بياء بعد الهمزة » .

(٢) معاني القرآن ٣/٢٩٣

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« أرأيت »

٢٦١٣ – قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذي ﴾ ـ ١ ـ

من خفّف [١] الهمزة جعلها بين الهمزة والألف ، وقيل : أبدل منها ألفاً ؛ وجاز إبدال الألف منها ، وبعدها ساكن ، لأنّ الألف يقع بعدها الساكن المشدد ، على مذهب جميع النحويين ، ويقع بعدها الساكن غير المشدد على مذهب يونسَ وأبي عمرو والكوفيين ، ومنع من ذلك سيبويه والمبرد

ويجوز حذف الهمزة ؛ وبه قرأ الكسائي ، وتكون « أرأيتَ » من رؤية القلب ، والمفعول الثاني محذوف ؛ وفيه بعد في الإعراب والحذف ، وهو أمكن في المعنى من رؤية العين ، ويكون من رؤية العين ، فلا يحتاج إلى حذف .

★ ★ ★

(١) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر ، وزاد الأزرق إبدالها ألفاً مع المد للساكنين، وحذفها الكسائي . الإتحاف ص ٤٤٤

مُشكِلُ إعرابِ سورة

« الكوثر »

٢٦١٤ - [قوله تعالى : ﴿ إنَّا أَعْطَيْنَاكَ ﴾ - ١ -]

أصل « إنّا » إنّنا ، فحذفت إحدى النونات الثلاث لاجتماع الأمثال ، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في « إنْ » ، فتقول : إنْ زيداً [١] لقائم ، فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحذوفة هي الأولى ، لبقيت الثانية متحرّكة ؛ لأنها كذلك كانت قبل الحذف . ولا يجوز حذف الثالثة ؛ لأنها هي الاسم [٢] .

مُشكِلُ إعرابِ سورة

« الكافرون [٣] »

٢٦١٥ - قوله تعالى : ﴿ الكَافِرُونَ ﴾ - ١ -

نعت ل « أي » ، ولا يجوز حذفه ، لأنّه هو المنادى في المعنى . ولا يجوز

---

(١) في الأصل « زيد » .

(٢) في ح ، ظ ، ق ، ك : « ولا يجوز حذف الثانية لأنها من الاسم » .

(٣) في الأصل « قل يا أيها الكافرون » .

عند أكثر النحويين نصبه ، كما جاز : يا زيد الظريفَ ، بالنصب ، [على النعت على موضع « زيد » ؛ لأنه في موضع نصب بالنداء] [١] ، وقد مضى شرحه .

و « ما » في الأربعة المواضع [٢] ، في موضع نصب بالفعل الذي قبل كُل واحدة ، وهي بمعنى الذي ، والهاء محذوفة من الفعل الذي بعد كل واحدة ، أي تعبدونه ، وأعبده ، وعبدتموه .

وقيل : « ما » والفعل مصدر ، فلا تحتاج على هذا [٣] إلى تقدير حذف .

مُشكِلُ إعرابِ سُورة

« الفتح [٤] »

٣٥٢ / ت **٢٦١٦** – قوله تعالى : ﴿ إذا جَاءَ / نَصْرُ اللهِ ﴾ ـ ١ ـ

العامل في « إذا » « جاء » ، وقد تقدم شرحه [٥] .

٢٦١٧ – قوله تعالى : ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ ـ ٢ ـ

حال من « الناس » ، لأنّ « رأيتَ » من رؤية العين .

٢٦١٨ – قوله تعالى : ﴿ أفْواجاً ﴾ ـ ٢ ـ

نصب على الحال من المضمر في « يدخلون » ، وهو العامل فيه . و « أفواج » جمع « فَوْج » ، وقياسه « أفْوُج » ؛ إلا أنّ الضمة تُستثقل في الواو ، فشبّهوا « فَعْلًا » بـ « فعْل » ، فجمعوه جمعَه .

---

(١) زيادة في الأصل .
(٢) أي في الآيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .
(٣) في الأصل : « مع » .
(٤) ح ، ظ ، ق : « النصر » .
(٥) انظر فقرة (٢٥٨٦) .

مُشكِل إعراب سورة

« تبَّت »

٢٦١٩ – قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وما كَسَبَ ﴾ -٢-

« ما » في موضع نصب بـ « أغنى » ، وهي استفهام اسم تام .

وقيل : « ما » نفي ، ومفعول « أغنى » محذوف ، تقديرُه : ما أغنى عنه مالُه وكسبُه شيئاً .

٢٦٢٠ – قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ -٢-

[« ما »] عطف على « ماله » ، وهي بمعنى الذي . أو مع الفعل مصدر ، أي كَسْبُه . ولا بدّ من تقدير هاءٍ محذوفة إذا جعلتها بمعنى الذي ، [أي كَسَبَه] .

٢٦٢١ – قوله تعالى : ﴿ وامرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحطَبِ ﴾ - ٤ -

« امرأته » عطف على المضمر في « سيصلى » . و « حمالة » رفع [1] على إضمار « هي » ، ابتداء وخبر .

وقيل : « امرأتُه » رفع بالابتداء ، و « حمالة » خبره ، وقيل : الخبر : (في جيدها حبل) ، [ابتداء وخبر ، في موضع الخبر . وكذلك رفع « الحبل » بالاستقرار] ، و « حمالة » نعت للمرأة . وإذا جعلت « حمالة » الخبر ، كان قوله تعالى : (في جيدها حبل) ابتداء وخبره ؛ في موضع الحال من المضمر في

---

(١) الرفع في « حمالة » قراءة العامة ، وقرأ عاصم بالنصب . تفسير القرطبي ٢٠/٢٤٠

« حمالة » ، وكذلك إذا جعلت « وامرأته حمالة » ابتداءً وخبراً [١] ، جاز أن تكون الجملة في موضع الحال من الهاء في « أغنى عنه » . وقيل : [إنّ] « في جيدها [حبل] » خبر ثان لـ « امرأته » [٢] .

مُشكِلُ إعراب سُورة

« الإخلاص »

٢٦٢٢ – قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ – ١ –

« هو » ابتداء ، وهو إضمار الحديث أو الخبر أو الأمر ، و « الله » ابتداء ، و « أحد » خبره ، والجملة خبر عن « هو » تقديره : قل يا محمد : الحديث الحقّ اللهُ أحدٌ .

وقد قرأ [٣] أبو عمرو بحذف التنوين من « أحد » لالتقاء الساكنين .

٢٦٢٣ – قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ – ٢ –

ابتداء وخبر ، وقيل : « الصمد » نعت لـ « الله » ، وما بعده خبر .

وقيل : « الصمد » رفع على إضمار مبتدأ ، والجملة خبر عن « الله » جلّ ذكرُه .

وقيل : هي جملة ، خبر بعد خبر عن « هو » .

وقيل : « الله » بدل من « أحد » .

---

(١) في الأصل : « وخبر » بالرفع .

(٢) الكشف ٢٤٦ / ١ ، ومعاني القرآن ٢٩٨/٣ ، والبيان ٥٤٤/٢

(٣) وقرأ به أيضاً أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن، وابن أبي إسحاق ، وأبو السمال . البحر المحيط ٥٢٨/٨

وقيل : هو بدل من «الله» الأولى ؛ وإنما وقع هذا التكرير في الصفات ، للتعظيم والتفخيم ، ولذلك أظهر الاسم بعد أن تقدم مظهراً ، وكان حقُّه / أن يكون الثاني مضمراً لتقدّم ذكره مظهَراً ، لكن إظهاره آكد في التعظيم والتفخيم ، وكذلك : (فأصحابُ الميْمنَةِ مَا أصْحابُ الميْمنَة وأصحابُ المشأمَةِ ما أصْحابُ المشأمَةِ) [1] مثله ، و (الحَاقّةُ مَا الحَاقّةُ) [2] و (القَارِعَةُ مَا القَارِعَةُ) [3] فأعيد الاسم مظهَراً ، وقد تقدّم مظهَراً ، وذلك للتعظيم والتفخيم ، ولمعنى التعجب الذي فيه . وكذلك قوله تعالى : (واسْتَغْفِروا اللهَ إنّ اللهَ) [4] ، وكان حقُّه كلُّه أن يعاد مضمَراً ، لكن أظهر لِما ذكرنا . وإنما وقعت « هو » كناية في أول الكلام ، لأنها بعد كلام جرى على جواب سائلٍ ، لأن اليهود سألت النبيّ - عليه السلام - أن يصف لهم ربّه وينسُبَه لهم ، فأنزَلَ الله تعالى : قل يا محمد « قل هو الله أحدٌ » ، أي : الحديث الذي سألتم عنه « الله أحد اللهُ الصمدُ » إلى آخر السورة . ٣٥٣ ت

وقال الأخفش والفرّاء : هو كناية عن مفرد ، و « الله » خبره ، و « أحد » بدل من « الله » تعالى .

وأصل « أحد » : وَحَدٌ ، فأبدلوا من الواو همزة ، وهو قليل في الواو المفتوحة . و « أحَد » بمعنى « واحد » .

[قال ابن [5] الأنباري : « أحد » بمعنى « واحدٍ » ، سقطت الألف منه على لغة من يقول : « وَحَد » في « الواحد » ، وأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة [6] ، كما أبدلت في قولهم : امرأة أناةٌ ، أصلها : وناةٌ ، من وني

---

(١) سورة الواقعة الآية ٨ ، ٩

(٢) سورة الحاقة الآية ١ ، ٢

(٣) سورة القارعة الآية ١ ، ٢

(٤) سورة المزمل الآية ٢٠

(٥) لفظ « ابن » سقط من : ح

(٦) في ح : « والمفتوحة » .

يني ، إذا فتر ؛ ولم يُسمع إبدال الهمزة من الواو المفتوحة ، إلاّ في « أحد » و « أناة »] .

وقيل : أصل « أحد » : وَأحَد ، فأبدلوا من الواو همزةً ، فاجتمع همزتان ، فحذفت الواحدة تخفيفاً ، فهو « وأحَد » في الأصل

وقد قيل : إنّ « أحداً » بمعنى « الأول » ، لا إبدال فيه ولا تغيير ، بمنزلة : اليوم الأحد ، وكقولهم : لا أحَدَ في الدار . وفي « أحد » فائدة ليست في « واحد » ؛ لأنك إذا قلت : لا يقوم لزيد [1] واحد ، جاز أن يقومَ له اثنان فأكثر ، وإذا قلت : لا يقوم له أحد ، نفيتَ الكلّ ، وهذا إنما يكون في النفي خاصّةً ؛ فأما في الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى . و « أحد » إذا كان بمعنى « واحد » وقع في الإيجاب ، تقول : مرّ بنا أحَدٌ ، أي واحد ، فكذا « قل هو الله أحد » ، أي واحد .

٢٦٢٤ – قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ _ ٣ _

أصله يَوْلِد ، فحذفت الواو كحذفها من « يَزِن » و « يَعِدُ » ، وقد مضى ذكره مكرراً .

٢٦٢٥ – قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ _ ٤ _

« أحد » اسم « كان » ، و « كفواً » خبر « كان » ، و « له » ملغى . وقيل : « له » الخبر ، وهو قياس / قول سيبويه [2] ، لأنه يقبح عنده إلغاءُ الظرف إذا تقدّمَ ، وخالفه المبرد ، وأجازه على غير قبح ، واستشهد بالآية ، ولا شاهد للمبرد [3] في الآية ، لأنـّه يمكن أن تكون « كفواً » حالاً من « أحد » مُقدّماً ؛ لأن نعت النكرة إذا تقدّم عليها نصب على الحال ؛ [كما قالوا : وقع أمر فجأةً] [4] .

٣٥٤ ت

(١) في الصفحات التالية بياض شمل بعض أطراف أسطر الأصل ، وقد أكمل النقص من : ح .

(٢) الكتاب لسيبويه ٢٧/١ (٣) في الأصل ود: « له » .

(٤) زيادة في الأصل ، وانظر الكشف ٢٤٦/أ ، والبيان ٥٤٧/٢ ، والعكبري ١٦٠/٢

مشكل إعراب سورة

« الفلق »

٢٦٢٦ – قوله تعالى : ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ – ٢ –

« ما » بمعنى الذي ، والضمير محذوف من الصلة ، ودلّ ذلك على أنّ الله تعالى خالق كل شيء ؛ من خير وشر . وكذا إن جعلت « ما » والفعل مصدراً ، دلّ على ذلك ، إلّا أنه لا ضمير محذوف من الكلام .

ومن قرأ « من شرٍّ » بالتنوين ، فقد ألحد وغيّر اللفظَ والمعنى ؛ لأنه يجعل « ما » نفياً ، ويقدّم « مِنْ » ، وهي متعلقة عنده بـ « خلقَ » ، فيُقدم ما بعد النفي عليه ؛ وذلك لا يجوز عند جميع النحويين ، لأنّ تقديره عنده : ما خلقَ من شرٍّ ، فيخرج الكلام عن حدّه ومعناه ، ويصير إلى النفي [1] ، فبعد [2] ما هو دعاءٌ وتعوُّذٌ يصيرُ خبراً [نفياً] معترضاً بين تعوُّذَيْنِ ، وذلك إلحاد ظاهر ، وخطأ بيّنٌ .

مشكل إعراب سورة

« الناس »

٢٦٢٧ – قوله تعالى : ﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ – ١ –

أصل « ناس » عند سيبويه [3] « أناس » ، والألف واللام بدل من الهمزة .

---

(١) في الأصل « الخبر » . (٢) في الأصل « فيعود » .

(٣) الكتاب ١/٣٠٩ ، ٣١٠

[قال ابن الأنباري : « الناس » جمع لا واحـد له من لفظه ، بمنزلة الإبل (١) والخيل والنَّعم ، والغزاة والقضاة ، لا واحد لهذه الجموع من لفظها ؛ قال : و « الإنسان » ليس بواحد « الناس » و « القاضي » ليس بواحد « القضاة » ، قال : ووزن « الناس » من الفعل « فَعل » ، وأصله : « نَسِي » من نسيتُ ، فأخرت العين وقدّمت اللام ، فصارت في الحكم « نيساً » ، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقال بعض النحويين : « الناس » أصله « الأناس » ، فسهّلت الهمزة ، وأبدل نون من لام التعريف الساكنة ، وأدغمت في النون التي بعدها ، فصارت نوناً مشددة ، كما قال الله جلّ ذكره : (لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي) (٢) ، يُريد : لكنْ أنا ، والفراء يُبطل هذا الجواب ، ويقول : وجدنا العرب تقول في التصغير : « نُوَيْس » ، قال الفرّاء : ولو كان ما قالوا صحيحاً لقيل في التصغير : أُنيس وأُنيّس] .

٢٦٢٨ - قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ و ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ -٢،٣-

بدل من « ربّ » أو نعت له .

٢٦٢٩ - قوله تعالى : ﴿ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ ﴾ - ٦ -

« الناس » خفض عطف على « الوسواس » ، أي من شرّ الوسواس والناس .

ولا يجوز عطفه على « الجِنَّة » ، لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس ، إنما يوسوس الجِنّ ، فلما استحال المعنى حملته على العطف على « الوسواس » .

تم الكتاب بحمد الله ونعمته ، وذلك في جمادى الأولى سنة إحـــدى وتسعين وأربعمائة ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فصحّ إن شاء الله ، والحمد لله رب العالمين

(١) في ح : « الناس » .

(٢) سورة الكهف الآية ٣٨

الفهارس

- فهرس السور في الجزء الثاني .
- فهرس الآيات المستشهد بها .
- فهـــرس الشعـــر .
- فهرس الأعلام والتراجم .
- فهرس المصادر والمراجع .

« فهرس السور في الجزء الثاني »

* * *

« فهرس الآيات المستشهد بها »

« فهرس الشعر » (*)

(*) ملاحظة : أتممت بعض الشواهد وجعلت ذلك بين قوسين كبيرين .

(البيت والشاعر)	الصفحة

[يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله] بأيّ الحشا صار الخليط المبـــاين

المعطل الهذلي ٤٢٨/١

أبا لموت الذي لابـــدّ أني مـــلاقٍ ، لا أباك ، تخوفيني

الأعشى ٩/٢

أمّ الحليس لعجـــوز شهْرَبَهْ ترضى من اللحم بعظم الرقبـــه

رؤبة ، وينسب لغيره ٧٠/٢

رميتيـــه فاصميت ومـــا أخطأت الرّميَـــه

؟ ٤٤٩/١

ماضٍ إذا ماهـــمّ بالمضـــيّ قال لهـــا : هـــل لك ياتا فيّ

الأغاب العجلي ٤٤٩/١

* * *

« فهرس الأعلام والتراجم »

« الألف »

ـ أبيّ بن كعب : سيد القراء ، قرأ على الرسول ﷺ ، وقرأ عليه عدد من الصحابة والتابعين . توفي نحو ٢٣ هـ (الإصابة ١٦/١)

٣١١/١، ٣٦٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤١٦، و ٣١١/٢، ٤٩٠

ـ أحمد بن محمد بن عبد الله : البزي ، مقرىء مكة ، وأستاذ محقق متقن. توفي سنة ٢٥٠ هـ . (طبقات القراء ١١٩/١ ، وميزان الاعتدال ١٤٤/١)

٤٣٤/١ ، و ٤٤٩/٢

ـ أحمد بن موسى : أبو بكر بن مجاهد ، البغدادي ، شيخ الصنعة ، وأوّل من سبّع السبعة . توفي سنه ٣٢٠ هـ (طبقات القراء ١٣٩/١)

٨٧/٢، ٢٣٣

ـ الأخفش = سعيد بن مسعدة .

ـ الأخفش الصغير = علي بن سليمان .

ـ إسماعيل بن إسحاق القاضي : ثقة مشهور كبير ، روى القراءة عن قالون ، وأحمد بن سهل ، وعنه ابن مجاهد وابن الأنباري . توفي في بغداد سنة ٢٨٢ هـ(طبقات القراء ١٦٢/١)

١٨/٢

ـ الأصمعي = عبد الملك بن قُرَيْب

ـ الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز .

ـ الأعشى = ميمون بن قيس .

ـ الأعمش = سليمان بن مهران .

ـ أيوب السختياني : هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ، البصري، أبو بكر : سيد فقهاء عصره ، تابعي ، من النساك الزهاد ، ومن حفاظ الحديث، كان ثبتاً ثقة . توفي سنه ١٣١ هـ (تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ ، وشذرات الذهب ١٨١/١)

١٤/١

« البـــاء »

« الجـــيم »

« الحـــاء »

و ۲۲/۲ ، ۳۲ ، ٦٧ ، ۸۳ ، ۹۹ ، ۱۰۱ ، ۱۹۹، ۲٤۳، ۲٤٦ ، ۳۹۸ ، ٤٥٥،
٤٧٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

– حفص بن سليمان البزاز : أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه ابن زوجته ، تركه أحمد ، توفي سنه ١٨٠ هـ (الجرح والتعديل ١٧٣/٢/١ ، وطبقات القراء ٢٥٤/١)

۳۷۷/۱ ، ۳۹۹ ، ٤١٤ ، ٤٣١

و ۹٥/۲ ، ۲۳۳ ، ٤٠٧

– حفصة بنت عمر بن الخطاب : أم المؤمنين .

۲۷/۱ و ۳۸۸/۲ ، ۳۸۸ ، ٤٣٦

– حمزة بن حبيب الزيات : مولى عكرمة بن ربيع التيمي ، وهو من القراء السبعة . توفي سنه ١٨٨ هـ (طبقات القراء ٢٦١/١)

۱۱۸/۱ ، ۱٤۷ ، ۱٦۷ ، ۱٦۸ ، ۳٦٥ ، ۳۸٥ ، ۳۹۹ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٨

و ۷/۲ ، ۲۷ ، ٤٠ ، ٧٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣

– حُميد بن قيس الأعرج : أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر ، ورواها عنه ابن عيينة وأبو عمرو بن العلاء . توفي سنه ١٣٠ هـ (طبقات القراء ٢٦٥/١)

١٤٦/١

« الخـــاء »

– خارجة بن مصعب السرخسي : أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما ، لم يتابَع عليه ، وروى أيضاً عن حمزة حروفاً ، وعنه العباس ابن المفضل ، وأبو معاذ النحوي . توفي سنه ١٦٨ هـ (طبقات القراء ١/ ٢٦٨)

٣٠٦/١

– الخليل بن أحمد الفراهيدي : الأزدي ، إمام العربية في زمانه ، وصاحب

العروض . توفي سنة ١٧٥ هـ (بغية الوعاة ٥٥٧/١)

١/٧ ، ١٠ ، ٤٨ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٦

و ٦٠/٢ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢٥٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠ ، ٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٣ ، ٥٠٣

« الذال »

- ابن ذكوان = محمد بن سليمان .

« الزاي »

- زبّان بن العلاء : أبو عمرو ، أحد القراء السبعة ، مجمع أنس بن مالك ، إمام في اللغة والنحو والشعر ، أخذه عن أئمتها . توفي سنة ١٥٤ هـ (مراتب النحويين ص ١٣)

١٠/١ ، ١٢٠ ، ١٦٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٣٨٩ ، ٤١٢

و ٢٥/٢ ، ٤٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٠٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨

- الزجاج = إبراهيم بن السري

- الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله

- زياد بن معاوية : النابغة الذبياني ، شاعر جاهلي ، وأحد أصحاب المعلقات (الأغاني ٣/١١ ، والموشح ٣٨)

٣٩٢/١ ، ٤٢٩

- الزيادي = إبراهيم بن سفيان

- أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري

- سعيد بن أوس : أبو زيد الأنصاري ، لغوي وراوية ، ثقة ، روى القراءة عن المفضل عن عاصم ، وعن أبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه خلف بن

هشام البزار ، ومحمد بن يحيى القطعي ، وأبو حاتم السجستاني . توفي سنة ٢١٥هـ (طبقات القراء ٣٠٥/١ ، ومراتب النحويين ص ٤٢)

٣٤٤/١ ، ٣٧١ ، ٣٩٣ ، ٤١٨ و ٤٤/٢

– سعيد بن جبير : الكوفي ، التابعي ، الجليل ، عرض على عبد الله بن عباس ، وعرض عليه ابو عمرو . قتله الحجاج بواسط سنة ٩٥هـ (طبقات القراء ٣٠٥/١)

٣٠١/١ ، ٣٣٨

– سعيد بن مسعدة : الأخفش الأوسط ، قرأ النحو على سيبويه ، وحدّث عن الكلبي والنخعي . توفي سنة ١٨٩ هـ (طبقات القراء ٥٣٥/١)

٥/١ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

و ٣/٢ ، ١٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٦٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩

– سليمان بن مهران الأعمش : الإمام الجليل ، كان أقرأ الناس للقرآن في الكوفة ، قرأ عليه حمزة الزيات أحد السبعة . توفي سنة ١٤٨ هـ (طبقات القراء ٣١٥/١)

٢٧٣/١ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٦ ، ٤٤٨

و ٢٧١/٢ ، ٢٧١ ، ٣٦٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٨

ـ سهل بن محمد السجستاني : أبو حاتم ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض . أخذ عنه المبرد ، وابن دريد وغيرهما . توفي سنة ٢٥٥ هـ (طبقات القراء ٣٢٠/١ ، وإنباه الرواة ٥٨/٢ ، ومراتب النحويين ص ٨٠)

٦٠/١ ، ١٢١ ، ٢٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣١

و ٣/٢ ، ٧ ، ٣٩٥

ـ سيبويه = عمرو بن عثمان

ـ ابن سيرين = محمد بن سيرين

« الصاد »

ـ صالح بن إسحاق : أبو عمر الجرمي ، النحوي المشهور ، روى القراءة عن سيبويه ويونس بن حبيب عن أبي عمرو ، وروى القراءة عنه أبو عثمان المازني. (طبقات القراء ٣٣٢/١)

٣٦٦/١ و ١٠٨/٢ ، ٢٨٧ ، ٣٢٣

« الضاد »

ـ الضحاك بن مزاحم : تابعي ، مفسر ، سمع سعيد بن جبير ، وروى عن أبي هريرة وابن عباس . توفي سنة ١٠٥ هـ (طبقات القراء ٣٣٧/١)

١٠٣/١ ، ٢٣٢ ، ٤٠١

و ٣١٤/٢ ، ٣٢٣

« الطاء »

ـ الطبري = محمد بن جرير

ـ طلحة بن مصرّف : تابعي كبير ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن

يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب ، وروى عنه عيسى الهمداني والكسائي . توفي سنة ١١٢ هـ (طبقات القراء ٣٤٣/١)

« العين »

– عائشة بنت أبي بكر الصديق : أم المؤمنين

– عاصم بن أبي الصباح : الجَحْدري ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس ، وقرأ على نصر بن عاصم وابن يعمر ، وعليه عرضاً أبو منذر سلام ، وعيسى بن عمر . توفي سنة ١٢٨ هـ (طبقات القراء ٣٤٩/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٤٥/٧)

– عاصم بن أبي النَّجود : أحد القراء السبعة ، تابعي ، ثقة ، توفي سنة ١٢٧ هـ (طبقات القراء ٣٤٦/١)

– أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن السائب

– عبد الرحمن بن هرمز : أبو داود المدني الأعرج ، تابعي ، جليل ، روى عنه نافع ، توفي بالاسكندرية سنة ١١٧ هـ (طبقات القراء ٣٨١/١)

– عبد الله بن أبي إسحاق : النحوي البصري ، أخذ عنه كبار النحاة كأبي عمرو بن العلاء ، وعيسى الثقفي ، والأخفش . روى عن أبيه ، عن جده ، عن

علي كرّم الله وجهه . وعنه ابنه يعقوب . توفي سنة ١١٢ هـ (طبقات القراء ٤١٠/١ ، ومراتب النحويين ص ١٢)

٢٧٠/١ ، ٤٢٤ ، و ٩٩/٢ ، ٢٤٦

ــ عبد الله بن السائب : صحابي ، قارىء أهل مكة : روى القراءة عرضاً عن أبيّ بن كعب وعمر بن الخطاب . عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر ، وعبد الله بن كثير (طبقات القراء ٤١٩/١)

١٩٠/٢

ــ عبد الله بن عامر : هو عبد بن عامر الدمشقي ، إمام أهل الشام في القراءة ، وأحد القراء السبعة . توفي سنة ١١٨ هـ (طبقات القراء ٤٢٣/١)

٧٤/١ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤١٩

و ١٤/٢ ، ١٥ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٣٤٢

ــ عبد الله بن عباس : بحر التفسير ، وحبر الأمة . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله : اللهم علمه التأويل ، وفقهه في الدين . توفي سنة ٦٨ هـ (طبقات القراء ٤٢٥/١)

٧٦/١ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ٢٩٣

و ٣٢/٢ ، ٦٦ ، ٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣٥٤

ــ عبد الله بن كثير : أحد القراء السبعة . توفي سنة ١٢٠ هـ (طبقات القراء ٤٤٣/١)

١٣/١ ، ١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٤ و ٩/٢ ، ٩ ، ١٠٣ ، ٣١٧ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥

ــ عبد الله بن مسعود : الصحابي الجليل ، أحد السابقين والبدريين . عرض القرآن على النبي ﷺ ، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش . توفي سنة ٣٢ هـ (الإصابة ٣٦٠/٢ ، وطبقات القراء ٤٥٩/١)

١/٢٧ ، ٢١٨ ، ٣٦٥ ، ٣٩٤

و ٢/٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٣٧٤ ، ٤٠٠ ، ٤٤٣

– عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي : صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والمُلح . توفي نحو سنة ٢١٠ هـ (إنباه الرواة ٢/١٩٧)

١/٣٨٧ و ٢/٤٤٤

– ابن أبي عبلة = إبراهيم بن أبي عبلة

– أبو عبيد = القاسم بن سلام

– أبو عبيدة = معمر بن المثنّى

– عثمان بن سعيد = ورش ، انتهت اليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، وهو أشهر رواة نافع . توفي سنة ١٩٧ هـ (طبقات القراء ١/٥٠٢)

١/١٢٠ و ٢/١٠٢ ، ١٩٤

– عثمان بن عفان : ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد المبشرين بالجنة ، أتم جمع القرآن . استشهد سنة ٣٥ هـ (طبقات القراء ١/٥٠٧)

٢/١٠٠

– عطاء بن أبي رباح : روى الحروف عن أبي هريرة ، وعرض عليه أبو عمرو . سيد التابعين . توفي سنة ١٠٥ هـ (طبقات القراء ١/٥١٣ ، وميزان الاعتدال ٣/٧٠)

١/١٨٣

– عكرمة مولى ابن عبّاس : أبو عبد الله المفسر ، روى عن مولاه وأبي هريرة وعبد الله بن عمر ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، اعتمده البخاري ، وأخرج له مسلم . توفي نحو سنة ١٠٧ هـ (طبقات القراء ١/٥١٥)

١/٤٥٤ و ٢/١٨٣ ، ٢٢٢

١/٤٥٣ و ٢/١٠٠

— عمرو بن عبيد : هو أبو عثمان البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه . توفي سنة ١٤٤ هـ (طبقات القراء ١/٦٠٢)

٢/٢٣٩

— عمرو بن عثمان : سيبويه ، إمام النحاة . توفي سنة ١٨٠ هـ (بغية الوعاة ٢/٢٢٩ ، ومراتب النحويين ص ٦٥)

٨/١ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧

و ٢/١٩ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١١

— أبو عمرو = زبّان بن العلاء

— عيسى بن عمر الثقفي : عرض على ابن أبي إسحاق وعاصم الجحدري ،

وسمع وروى عن ابن كثير وابن محيصن ، وعنه أحمد بن موسى اللؤلؤي ، وهارون ابن موسى ، والأصمعي ، والخليل . توفي سنة ١٤٩ هـ (طبقات القراء ٦١٣/١، ومراتب النحويين ص ٢١)

« الفاء »

« القاف »

- القاسم بن سلام : أبو عبيد ، من كبار أئمة الحديث واللغة والفقه والشعر ، إمام أهله في جميع العلوم . توفي بمكة سنة ٢١٤ هـ (طبقات القراء ١٧/٢ ، وإنباه الرواة ١٢/٣ ، ومراتب النحويين ص ٩٣)

- قتادة بن دعامة السدوسي : التابعي ، أحد الأئمة في حروف القرآن والتفسير ، كما كان خبيراً بالنسب وأيام العرب والحديث والفقه . توفي سنة ١١٧هـ (طبقات القراء ٢٥/٢ ، وابن خلكان رقم ٥١٤)

- قنبل = محمد بن عبد الرحمن المخزومي

- قيس بن الحطيم : شاعر الأوس ، وأحد صناديدها في الجاهلية ، أدرك الإسلام وتريث في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيــه ، وهو من طبقة شعراء القرى (الأغاني ٢/١٥٤ ، وطبقات ابن سلام ٥٦ ، وخزانة الأدب ٣/١٦٨)

١/٣٧٦

« الكاف »

- ابن كثير = عبد الله بن كثير

- الكسائي = علي بن حمزة

- ابن كيسان = محمد بن أحمد

« اللام »

- لاحق بن حميد السدوسي : أبو مِجلَز ، البصري ، تابعي (البحـــر المحيط ٤/٤٥٣ ، والقاموس المحيط : جلز)

١/٣٣٨

« الميم »

- المازني : أبو عثمان ، الامام النحوي البصري ، أستاذ المبرد. توفي سنة ٢٤٨ ﻫ (إنباه الرواة ١/٢٤٦).

١/٣٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٨

و ٢/٩٠ ، ١١٣ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤

- مالك بن أنس : إمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم . توفي سنة ١٧٩ ﻫ (طبقات القراء ٢/٣٧)

٢/٣٥٤

- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد ، تلميذ المازني وأبي حاتم السجستاني ، وإمام نحاة البصرة في زمنه ، وقرين أحمد بن يحيى ثعلب ، إمام أهل الكوفة . توفي سنة ٢٨٦ ﻫ (ابـن خلكان رقم ٦٠٨)

٢/١٦٣ ، ٣٧٥

ــ محمد بن سليمان : ابن ذكوان ، البعلبكي ، المؤذن ، مقرىء ، معمر ، عالي السند ، صالح . توفي سنة ٣٥٤ هـ ، وقيل ٣٦٠ هـ (طبقات القراء ٢/١٤٨)

٢/٧١ ، ٧٢

ــ محمد بن سيرين : البصري ، التابعي ، كان إمام عصره في علوم الدين بالبصرة . توفي سنة ١١٠ هـ (تهذيب التهذيب ٩/٢١٤)

١/٣٠٠

ــ محمد بن عبد الرحمن : ابن محيصن ، مقرىء أهل مكة مع ابن كثير ، ثقة ، روى له مسلم . توفي سنة ١٢٣ ، أو ١٢٢ هـ (طبقات القراء ٢/١٦٧)

٢/٤٤١

ــ محمد بن عبد الرحمن : قنبل ، من أعلام القراء ، كان إماماً متقناً ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره . توفي سنة ٢٩١ هـ (طبقات القراء ٢/١٦٥ ، والأعلام ٧/٦٢)

١/٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣٤ و ٢/٤٨٥

ــ محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : أبو بكر ، الإمام الكبير والأستاذ الشهير ، قال أبو علي القالي : كان ابن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن ، وكان ثقة صدوقاً ، وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين . توفي سنة ٣٢٨ هـ ببغداد (طبقات القراء ٢/٢٣٠)

١/٣٢٧ ، ٤٢١ و ٢/٥٠٩ ، ٥١٢

ــ محمد بن المستنير : قطرب ، نحوي ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة. وهو أول من وضع « المثلث » في اللغة . وقطرب لقب دعاه به أستاذه سيبويه لمباكرته له في الأسحار . (إنباه الرواة ٣/٢١٩ ، والأعلام ٧/٣١٥)

١/٤٢٤ ، ٤٤٩ و ٢/٦٦

ــ محمد بن مسلم بن عبيد الله : الزهري ، تابعي ، أحد الأئمة الكبار ، وعالم

العلم واللغة في مصر . توفي سنة ٣٣٨ هـ (إنباه الرواة ١٠١/١)
٨٤/١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، و ٣٤٦/٢ ، ٣٤٨ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦

– نصر بن عاصم الليثي : أحد قراء البصرة ، أخذ القراءة عن أبي الأسود الدؤلي ويحيى بن يعمر ، وعنه أبو عمرو بن العلاء . توفي سنة ٨٩ هـ (بغية الوعاة ٤٠٣ ، وطبقات القراء ٣٣٦/٢)

٣٣٤/١

– نصير بن يوسف : أبو المنذر الرازي ، ثم البغدادي ، النحوي ، أستاذ كامل ثقة . أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه . توفي سنة ٢٤٠ هـ (طبقات القراء ٣٤٠/٢ ، وإنباه الرواة ٣٤٧/٣)

٩٢/١

– نمروذ بن كنعان

١٠٨/١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤

– نمروذ بن كوش

٤٥٤/١

« الهـاء »

– هارون بن موسى : القارىء ، الأعور ، النحوي ، صاحب القرآن والعربية. كان يهودياً فأسلم ، وروى له البخاري ومسلم . توفي نحو سنة ١٧٠ هـ (إنباه الرواة ٣٦١/٣)

٦٠/٢

– هشام بن معاوية : الضرير ، صاحب الكسائي ، النحوي ، المصنف . توفي سنة ٢٠٩ هـ (بغية الوعاة ٣٢٨/٢ ، ونزهة الألباء ١٦٤)

١١٢/٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧

– همام بن غالب : الفرزدق ، الشاعر الكبير ، في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين. توفي سنه ١١٠ هـ (الأغاني ٣٢٤/٩ ، وطبقات ابن سلام ٢٥١ ،

والشعر والشعراء ٤٤٢)

٤٣٧/٢

« الـــواو »

– ورش = عثمان بن سعيد

« اليـــاء »

– يحيى بن زياد الفراء : أبو زكريا ، إمام النحاة الكوفيين . توفي سنة ٢٠٧ هـ (بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، وطبقات القراء ٣٧١/٢)

١/٥ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٩٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤

و٢/٦ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٢

– يحيى بن المبارك : اليزيدي ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وحمزة ، وروى عنه أولاده وسواهم . توفي سنة ٢٠٢ هـ (طبقات القراء ٣٧٥/٢)

١٠٩/٢

– يحيى بن وثاب : تابعي ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وعرض

على علقمة والأسود ، وعليه الأعمش وطلحة بن مصرف ، وكان ثقة . توفي سنة ١٠٣ هـ (طبقات القراء ٢/٣٨٠)

١/٤٤٨

— يحيى بن يعمر : وهو تابعي جليل ، يقال : إنه روى في حداثته عن ابن عباس وابن عمر ، وروى عنه قتادة ، وأصبح قاضي مرو ، وفيها توفي سنة ١٢٩ هـ (طبقات القراء ١/٣٨١)

١/٧٢ ، و ٢/٨٢

— يزيد بن القعقاع : أبو جعفر ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور ، جليل القدر ، ومن رواته نافع أحد السبعة . كان إمام أهل المدينة في القراءة . توفي سنة ١٣٠ هـ (طبقات القراء ٢/٣٨٢)

١/١٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٢

و ٢/١٢٤ ، ٢٧٣ ، ٤٧٣

— اليزيدي = يحيى بن المبارك

— يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمي : أحد القراء العشرة ، إمام أهل البصرة ومقرئها ؛ قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ، ومذاهب النحويين ؛ كذلك كان أبوه وجده . توفي سنة ٢٠٥ هـ (طبقات القراء ٢/٢٨٦)

١/٢٧٣ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، و ٢/٣٠ ، ٣٢٣

— يونس بن حبيب البصري : من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، وسمع من العرب ، وكان أستاذاً لسيبويه ، وأخذ عنه الكسائي والفراء . توفي سنة ١٨٣ هـ (مراتب النحويين ص ٢١ ، ونزهة الألباء ٤٩ ، وبغية الوعاة ص ٤٢٦)

١/٣٤٨ ، و ٢/١٧ ، ٦١ ، ١٨٥ ، ٢٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٨١ ، ٥٠٤

« فهرس المراجع والمصادر »

– الإبانة عن معـــاني القراءة لمكي بن أبي طالب – تحقيق عبد الفتاح إسماعيل . القاهرة

– إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر – لأحمد الدمياطي – مطبعة حنفي بمصر ١٣٥٩ هـ

– الإتقان في علوم القرآن للسيوطي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر – الطبعة الثانية ١٩٥١ م

– إرشاد الفحول للشوكاني – مطبعة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٣٧

– الأصمعيات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٦٧م

– الأعلام للزركلي . ط القاهرة ١٩٥٩م

– الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . ط دار الكتب بمصر . بلا تاريخ

– أمالي ابن الشجري – مخطوط – نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية القاهرة ، رقم ٦٧٢

– أمالي ابن الشجري – ط حيدر آباد سنة ١٣٤٩ هـ

– إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات لأبي البقاء العكبري . ط في المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢١ هـ

– إنباه الرواة على أنباه النحاة لأبي الحسن القفطي . تحقيق أبو الفضل

إبراهيم ـ مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥ م
ــ الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (أبو البركات) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة حجازي بمصر ١٩٥٣م
ــ إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (أبو بكر) ، تحقيق الدكتور محيى الدين رمضان . ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ م
ــ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي . مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٨ هـ
ــ بغية الملتمس في تاريخ رجـال الأندلس للضبي ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م
ــ بغية الوعاة للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٤ م
ــ البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (أبو البركات) ، دار الكاتب بمصر ١٩٦٩ م
ــ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة . شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٤ م
ــ تاج العروس للزبيدي . ط مصر ، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ
ــ تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي . مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٤٠م
ــ تاريخ الإسلام السياسي . حسن إبراهيم حسن
ــ تفسير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٣٧٤هـ
ــ تفسير ابن كثير ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .
ــ تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي بن أبي طالب ـ مخطوط ـ نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق . رقم ٨٩٩٣ عام

ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . حيدر آباد ١٣٢٧ هـ

ـ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ـ استنبول ، مطبعة الدولة ١٩٣٠ م

ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي . مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٧ م

ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، لأبي عبد الله الحميدي ، تحقيق محمد الطنجي ، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٣٧١ هـ

ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ط مصطفى البابي الحلبي بمصر ، بلا تاريخ .

ـ الحجة في علل القراءات السبع . ج ١ ، أبو علي الفارسي . تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، سلسلة تراثنا ، القاهرة ١٩٦٥م

ـ الحماسة الشجرية ، تحقيق عبد المعين ملوحي وأسماء الحمصي . ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ م

ـ خزانة الأدب للبغدادي . مطبعة بولاق بمصر ١٢٩٩ هـ

ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لشهاب الدين المعروف بالسمين ـ مخطوط ـ دار الكتب الظاهرية بدمشق

ـ دلائل الإعجاز للجرجاني ، صححه محمد رشيد رضا . ط مكتبة القاهرة بمصر ١٩٦١ م

ـ الديباج المذهب لابن فرحون . القاهره ١٣٥١ هـ

ـ ديوان الأعشى . شرح محمد محمد حسين . المطبعة النموذجية بمصر ١٩٥٠ م

ـ ديوان حسان بن ثابت ، ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية بمصر ١٩٢٩ م

ـ ديوان عنترة . المطبعة الأدبية ، بيروت .

ـ ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق ناصر الدين الأسد ، مطبعة المدني ١٩٦٢م

- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٠م
- ديوان الهذليين . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة١٩٦٥م
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٩م
- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي . ط المكتب الإسلامي بدمشق.
- سر صناعة الإعراب لابن جني . تحقيق مصطفى السقا ورفاقه . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤ م
- سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله الذهبي - مخطوط - نسخة مكتبة أحمد الثالث، والمصورة بمجمع اللغة العربية بدمشق .
- شذرات الذهب لابن العماد ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ
- شرح الأبيات المشكلة الإعراب للفارقي ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٨ م
- شرح أشعار الهذليين للسكري . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . ط بمصر في دار العروبة ١٩٦٥م
- شرح شواهد المغني للسيوطي . ط لجنة التراث العربي بدمشق ١٩٦٦ م
- شرح المفصل لابن يعيش - الطباعة المنيرية بمصر ، بلا تاريخ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م
- الشواذ لابن خالويه ، القاهرة
- الصلة لابن بشكوال ، عني بتصحيحه عزت العطار الحسيني ، مكتب الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٩٥٥م
- طبقات القراء لابن الجزري ، بعناية المستشرق برجسترامر ، مطبعة الخانجي بمصر ١٩٣٢م

- طبقات ابن قاضي شهبة - مخطوط - في دار الكتب الظاهرية بدمشق - رقم (تا ٤٣٨)
- عقود الجوهر لجميل العظم . مطبعة الأهلية ، بيروت ١٣٢٦هـ
- علوم القرآن للسيوطي
- فتح الباري على صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠ هـ
- في أصول النحو لسعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٧ م
- القاموس المحيط للفيروزبادي . مطبعة السعادة بمصر ١٩١٣ م
- القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي
- القرآن الكريم
- كتاب سيبويه ، مطبعة بولاق بمصر ١٣١٦ هـ
- كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني . تصحيح آثر جعفري - المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٦ م
- الكشاف للزمخشري . مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٥٣م
- كشف الظنون . حاجي خليفة ، صححه وعلق عليه محمد شريف الدين ورفعت بيلله طبع المعارف ١٩٤١م
- لسان العرب لابن منظور ، مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠ هـ
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير عز الدين - مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٧ هـ
- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق فؤاد سركين ، مطبعة السعادة بمصر الطبعة الأولى ١٩٥٥ م

المجيد في إعراب القرآن المجيد للسفاقسي - مخطوط - بدار الكتب الظاهرية بدمشق رقم (٥٣٠) عام

ـ المجمل لأحمد بن فارس القزويني

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني . تحقيق علي النجدي ناصف ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح الشلبي . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٣٨٦ هـ

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي . مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ

ـ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة نهضة مصر القاهرة ١٩٥٥ م

ـ مطمح الأنفس للفتح بن خاقان

ـ معالم الإيمان لعبد الرحمن الدباغ

ـ معاني القرآن للفراء ـ دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م

ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . تحقيق سعيد العريان ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي . القاهرة ١٩٦٣ م

ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي . مراجعة وزارة المعارف العمومية . مطبعة دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م

ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . مطبعة الترقي بدمشق ١٩٦٠ م

ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضع فؤاد عبد الباقي ، مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ

ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار للذهبي . تحقيق محمد أحمد جاد المولى، القاهرة

ـ مغني اللبيب لابن هشام ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

ـ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده . مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد . الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ

- المفضليات للضبي . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر بلا تاريخ
- المقتضب للمبرد . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة لجنة إحياء التراث الإسلامي بمصر ، ١٣٨٨ هـ
- المنصف لابن جني
- المقاييس لابن فارس
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردى
- نزهة الألباء لابن الأنباري
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تصحيح ومراجعة محمد علي الضباع . مطبعة مصطفى محمد . القاهرة
- نفح الطيب للمقّري . تحقيق إحسان عباس . دار صادر بيروت ١٩٦٨ م
- هدية العارفين للبغدادي ، لإسماعيل باشا البغدادي . مطبعة وكالة المعارف الجليلة ، استنبول ١٩٥٥ م
- همع الهوامع للسيوطي . ط الخانجي بالقاهرة ١٣٢٧ م
- الوافي بالوفيات للصفدي - مخطوط -
- وفيات الأعيان لابن خلكان . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مكتبة نهضة مصر ١٩٤٨ م

